تقرير

صدور قانون مشدد للمطبوعات والنشر في الأردن 4

مدارات

أبحاث «الكتاب المقدس» فقدت براءتها وأضحت مسيّسة 14



AL-QUDS AL-ARABI

نقد

8 «آلة الليل» لحسب الشيخ جعفر: رعب النهايات!

منوعات

10 محمد القباني: التفرغ الفني غير مأمون العواقب!

Al-Quds Al-Arabi - Volume ...

خدام والشرع يزوران الرياض للدعوة لمقاطعة قمة الدوحة الاقتصادية

■ الرياض - اف ب: علم من مصدر دبلوماسي سوري ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع وصلا امس الاحد الى الرياض في زيارة لم يعلن عنها من قبل وبحثا مع العاهل السعودي الملك فهد في الصعوبات التي تواجهها عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال المصدر نفسه ان الملك فهد استقبل مساء امس خدام والشرع اللذين سلماه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تتمحور حول «عملية السلام المتعثرة والعلاقات الثنائية بين البلدين». كما التقيا ولي العهد السعودي الامير عبد الله.

وقد وصل خدام الى الرياض قادما من دمشق بعيد وصول الشرع الذي جاء من الدوحة حيث سلم رسالة من الرئيس السوري الى امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني واجرى مباحثات حول عملية السلام مع نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

استمرار الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان

■ راشيا (لبنان) - مصر - رويترز - اف ب: قالت مصادر امنية لبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار على اهداف لحزب الله في جنوب لبنان امس لليوم الثالث على التوالي.

واضافت ان مقاتلتين اسرائيليتين اطلقتا صاروخين على جبل الظهر الديبة جنوب غربي وادي البقاع حيث استشهد مقاتلو حزب الله وقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرحوا سبعة يوم الخميس.

ولم ترد على الفور انباء عن وقوع اصابات في الغارة وهي الخامسة على لبنان في ثلاثة ايام والخامسة والثلاثين في 1997.

وفي نفس الوقت الذي شنت فيه الطائرتان الغارة اطلقت المدفعية الاسرائيلية القذائف الصاروخية على المنطقة وشوهدت طائرة استطلاع دون طيار تحلق في اجوائها.

وبعد قليل من الغارة قال حزب الله ان مقاتليه اطلقوا قذائف الهاون على موقع كوكبة الاسرائيلي داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

ومن جهتها دانت مصر امس الأحد «الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة» على جنوب لبنان معتبرة أنها تؤكد أن «المفهوم الاسرائيلي لعملية السلام خاطئ».

الاردن سمح بهبوط طائرات اسرائيلية في العقبة لتخفيف الازدحام عن مطار ايلات

■ عمان - اف ب: سمحت الحكومة الاردنية، نزولا عند طلب اسرائيل، بهبوط طائرات اسرائيلية في مطار العقبة (جنوب الأردن) خلال موسم الاصطياف، بهدف تخفيف الازدحام عن مطار ايلات الاسرائيلي، على ما أعلن امس الأحد مسؤول أردني رفيع. ونقلت صحيفة (العرب اليوم) عن نائب رئيس الوزراء لشؤون التنمية ووزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء جواد العناني قوله أن عمان استجابت لطلب اسرائيلي في هذا الشأن قدم اليها الخميس الماضي.

ويشهد مطار ايلات، وهي منتجع سياحي اسرائيلي يقع عند شاطئ البحر الأحمر، ازدحاما كبيرا خلال الصيف بسبب توافد عدد كبير من السياح الى هذه المنطقة، على ما ذكر المسؤول الأردني.

وتقع العقبة على بعد بضعة كيلومترات من ايلات، ومنذ توقيع اتفاق السلام بينهما عام 1994، يدرس الأردن واسرائيل امكان اقامة مطار مشترك.

وانعكس السلام بين الأردن والدولة العبرية ايجابيا على القطاع السياحي بفضل اقبال السياح على الجولات التي تشمل اسرائيل والأردن ومصر.

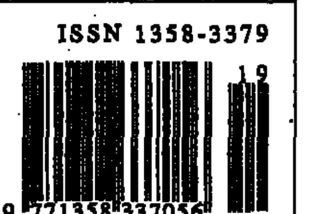
الكويت تمنع ائمة المساجد من الحديث في السياسة

■ الكويت - اف ب: ذكرت صحيفة «عرب تايمز» الكويتية اليومية امس ان الحكومة الكويتية طلبت من ائمة المساجد الا يتدخلوا في السياسة بعد ان اتهم احدهم نائبا في البرلمان بانه كافر.

واوضحت الصحيفة ان الشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس الوزراء بالانابة ووزير الخارجية اكد انه سيعطي توجيهات لوزير الاوقاف محمد ضيف الله «بالا يتدخل ائمة المساجد في السياسة».

وقد ادلى الشيخ صباح بهذه التصريحات خلال جلسة للبرلمان اكد النائب عبد العزيز المطوع خلالها ان احد ائمة المساجد اتهمه «بالكفر» آخذا عليه انه اعترض على مشروع قانون تقدم به نواب التيار الاسلامي المتشدد بمنع الحفلات الموسيقية وعروض الازياء في الكويت.

ISSN 1358-3379



19

9 771358 337056

الاردن يؤيد استئناف العراق للطيران المدني.. وخفف من نشاط المعارضة

تركيا تعلن قتل الف كردي في شمال العراق وترفض سحب قواتها قبل تصفية المتمردين

أنقرة - من عائشة اوغلو:

عمان - «القدس العربي»:

اكدت تركيا امس انها لن تسحب قواتها من شمال العراق قبل القضاء على المتمردين الاكراد وتأمين سيطرة كاملة لقوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود البارزاني.

واعلنت القيادة العسكرية التركية قتل 998 متمردا كرديا نتيجة لعملياتها العسكرية في الشمال العراقي.

واعلن بيان تحطم مروحية عسكرية ومقتل قائديها التركيين اثناء الهجمات على مواقع حزب العمال الكردستاني.

وقد اعربت الامم المتحدة عن «قلقها» من استمرار التوغل التركي في شمال العراق وجددت بغداد مطالبتها بانسحاب فوري للقوات التركية.

كما اندلعت معارك عنيفة بين قوات البارزاني ومتمردي حزب العمال الكردستاني في مناطق متفرقة، وتدخلت القوات التركية لمساعدة حليفها.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية عمر اقبال في بيان نشرته وكالة انباء الاناضول، ان العملية لا تستهدف لا جمهورية العراق ولا القوى الاخرى في المنطقة ولا المدنيين الذين يعيشون في شمال العراق.

ويشارك نحو عشرة الاف جندي تركي في هذه العملية الواسعة النطاق، وهي الاكبر التي يشنها الجيش التركي منذ تلك التي نفذها في ربيع 1995 لمدة ستة اسابيع ضد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق وشارك فيها اكثر من 35 الف جندي. واوضح اقبال ان هدف هذه العملية هو «القضاء على حزب العمال الكردستاني (...) الذي اصبح تهديده يزداد اكثر واكثر واصبح مصدر قلق للسكان المحليين».

واضاف ان العملية تهدف ايضا الى «خلق مناخ سلام واستقرار دائمين» في هذه المنطقة التي يستخدمها حزب العمال الكردستاني قاعدة خلفية له.

على صعيد آخر اكدت مصادر أردنية مطلعة ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد حصل على موافقة عمان في زيارته الاخيرة لها على اعادة الطائرات المدنية الست بعد صيانتها الى العراق استعدادا لاستئناف الرحلات الجوية.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» ان المسؤول العراقي بحث موضوع حق العراق في استخدام طائراته المدنية الموجودة في الاردن منذ عام 1991. واكد للمسؤولين الاردنيين ان العراق ينوي استخدام طائراته المدنية بعد تأكيد اعضاء في مجلس الامن عدم وجود حظر على الطيران المدني.

وقالت المصادر الاردنية ان العراق يرى في التعاطف الذي يبديه معه ثلاثة اعضاء دائمين في مجلس الامن من اصل خمسة فرصة لخرق الحصار المفروض على الطيران المدني خاصة بعد فشل الولايات المتحدة في حظر تحليق طائرة الحجاج الى السعودية.

ونسبت المصادر الى رئيس الوزراء الاردني قوله ردا على طلب عزيز ان هذا الامر يقع ضمن خيارات العراق، واذا كانت الحكومة العراقية مستعدة للتحليق بالطائرات واستعداداتها، فالاردن لا يمانع.

واضافت المصادر ان المجالي اكد لعزيز ان الحكومة الاردنية غير مسؤولة عن اية نتائج قد تحدث جراء الخيار العراقي باستعادة الطائرات، كقيام الولايات المتحدة باسقاطها.

يذكر انه يوجد للعراق 6 طائرات مدنية جاثمة في المطارات الاردنية منذ عام 1991 وهي غير صالحة للطيران بسبب عدم صيانتها لمدة ست سنوات، ومن المتوقع ان يرفض الاتحاد الدولي للطيران «اياتا» السماح لها بالتحليق بسبب عدم صيانتها.

وكان مسؤول اردني قد ذكر امس الاول ان العراق طلب من الاردن تمكينه من صيانة طائراته الست، وقال جواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني ان الاردن لا يمانع في ذلك ابدا، شرط حصول العراق على موافقة مجلس الامن.

من جهة اخرى قالت مصادر في حركة الوفاق العراقية المعارضة ان الحركة اتخذت قرارا ذاتيا بتخفيف مظاهر نشاطها الاعلامي والسياحي في عمان، بعد اتصالات جرت بين الحركة ونائب رئيس الوزراء الاردني عبد الله النور.

واعتبر هذا القرار تجاوبا ذاتيا من الحركة على التقارب الذي حصل بين الاردن والعراق منذ استلام عبد السلام المجالي منصبه كرئيس للوزراء في الاردن. وكانت الحركة قد قررت الشهر الماضي نقل مركز عمل الناطق الاعلامي باسمها هارون محمد الى لندن بدلا من عمان، وكان يحظى بدور رئيسي في تسويق نشاطات الحركة وبرامجها في الاردن، كما نقل اثنان من خمسة اعضاء قياديين في المكتب السياسي من عمان الى عواصم اوروبية اخرى.

ويعتقد ان الحكومة الاردنية طلبت من الوفاق وهي حركة المعارضة العراقية الوحيدة التي تحظى بتواجد رسمي في عمان تخفيف نشاطاتها، واقتصارها على اصدار البيانات الصحافية، كما طلبت الحكومة الاردنية من الحركة التراجع عن خططها لاصدار صحيفة اسبوعية معارضة للنظام في بغداد من عمان.



جندي تركي في موقع للتفتيش قرب الحدود العراقية (رويتر)

مقتل فلسطيني ثان متهم ببيع اراض لليهود

عرفات يزور مصر خلال ايام لتنسيق المواقف مع مبارك بعد فشل مهمة روس

غزة - رام الله -

من ماجد عبد الهادي:

أعلن مصدر فلسطيني مسؤول امس الاحد في غزة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتوجه الى مصر خلال ايام قليلة لاجراء مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك لتنسيق المواقف لمواجهة التحديات التي تمر فيها عملية السلام.

وصرح نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «بان زيارة عرفات الى مصر تأتي بعد فشل الجهود الامريكية في التوصل الى حل للازمة ومواصلة اسرائيل اجراءاتها التي ادت الى تجميد عملية السلام».

واكد ابو ردينة انه جرى امس اتصال هاتفي بين الرئيس الفلسطيني ووزير الخارجية المصري عمرو موسى «تناولا فيه اخر المستجدات والتطورات السياسية في ظل الازمة التي تمر فيها عملية السلام».

وقال وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه في مؤتمر صحافي عقده في رام الله ان «اللقاء انتهى الى الفشل والموقف الامريكي زاد الامور سوءا».

واضاف، في اشارة الى اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في واشنطن، ان الامريكيين «لم يحترموا اتفاقا يحمل توقيعهم».

ومن جهة اخرى اعلنت مصادر امنية فلسطينية امس الاحد انه عثر على جثة فلسطيني ثان متهم ببيع اراض فلسطينية لاسرائيليين. وقالت المصادر انه عثر بعد ظهر السبت على جثة حربي مصلح ابو سارة (60 عاما) وهو فلسطيني من سكان قرية عين يبرود (شمال شرق رام الله في الضفة الغربية) و«معروف بانه سمسار اراض لليهود». واضافت انه عثر على جثة ابو سارة في احد شوارع مدينة رام الله وقد اطلقت عيارات نارية على راسه.

وابو سارة هو الفلسطيني الثاني الذي يقتل للسبب نفسه في الضفة الغربية بعد ان كان عثر في الثامن من شهر ايار (مايو) الجاري على جثة فريد البشيتي (70 عاما) في احد شوارع رام الله وقد قتل بالطريقة نفسها.

الصادق المهدي يؤكد على «المواجهة الشاملة» كحل وحيد

الخرطوم تذيع نص مذكرة الشريف الهندي في أول «موافقة ضمنية» عليها واعتراف بالمعارضة

الخرطوم - لندن - «القدس العربي»:

فاجأ التلفزيون السوداني مشاهديه مساء السبت باذاعة النص الكامل لمذكرة اصدرها فصيل للحزب الاتحادي الديمقراطي يقوم امينه العام الشريف زين العابدين الهندي بجهود وساطة لتحقيق مصالحة بين الحكومة والمعارضة، وذلك في خطوة اعتبرت اعترافا ضمنيا من الحكومة السودانية بالأحزاب السياسية.

ففي أول خطوة من نوعها منذ استيلاء الحكومة الحالية على السلطة في انقلاب عسكري اطاح بحكومة منتخبة ديمقراطيا في 30 حزيران (يونيو) 1989 وقيامها بحل جميع الأحزاب السياسية، بث التلفزيون السوداني في الساعة الحادية عشرة والثلث مساء السبت بالتوقيت المحلي النص الكامل لمذكرة تحمل توقيع الشريف الهندي بصفته «الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي» وتوقيع مستشار الرئيس الاريتري الكاتب السوداني محمد أبو القاسم حاج حمد الذي وحد جهوده مع جهود الهندي من أجل تحقيق وفاق وطني في السودان.

وكانت أجهزة الاعلام الرسمية في السودان تشير حتى ليلة أمس الى الاحزاب السياسية بـ«الاحزاب المحظورة» أو ما تسمى بـ«المعارضة».

وجاء في المذكرة «ان الحزب يسعى لمواصلة جهوده في الداخل لتوسيع الحوار الوطني وتأمين مشاركة جميع الأطراف الوطنية السودانية بهدف ايجاد الصيغة الملائمة للتحول الديمقراطي السياسي حتى يخرج السودان من مأزقه الراهن».

وأشارت المذكرة الى «ان الحزب يعمل على بلورة الصيغة الدستورية المستقبلية لنظام السودان السياسي على أساس تحقيق الحريات العامة مثلما تعارف عليها الفكر الانساني وحددته المواثيق الدولية، وتحقيق التعددية السياسية المنقاة من الشوائب، وقيام الحق والواجب في الدولة على المواطنة، بحيث لا تعتبر أي جماعة سياسية أو ثقافية أو دينية أقلية في وطنها، والاعتراف بالتنوع العرقي والثقافي والديني والعدالة الاجتماعية التي تقوم على التوزيع العادل للثروة وقيام نظام حكم لا مركزي يؤسس على سيادة القانون والفصل الكامل للسلطات».

الى ذلك اعتبر مراقبون في العاصمة السودانية الخرطوم ان بث الاجهزة الاعلامية الرسمية للمذكرة، يعد بمثابة موافقة ضمنية من الحكومة على ما ورد فيها رغم ان المذكرة لا تحتوي على «ثوابت الحكومة السودانية التي تصر عليها من تمسك بقوانين الشريعة الاسلامية وعدم الاعتراف بالتعددية الحزبية».

من جهة أخرى أكد رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق الهندي انه لا حل في السودان الا بالمواجهة الشاملة مع الحكومة عن طريق «التجمع الوطني الديمقراطي». وقال في لقاء مع صحافيين مصريين في لندن مساء السبت أن المشكلة السودانية قد تجاوزت الحدود المحلية الى المستوى الدولي.

السفير غادر الى تل ابيب بعد ان صدم من غياب معظم المدعوين

القاهرة: احتفال لسفارة اسرائيل بذكرى قيامها تحول «مأتما للتطبيع»

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

تحول الاحتفال الذي اقامته سفارة اسرائيل في القاهرة بذكرى قيام الدولة العبرية الى مأتم للتطبيع وتلاسن بين السفير زيفي مازيل والملحق الاعلامي للسفارة في منزل السفير بسبب عدم حضور الغالبية العظمى من المدعوين للاحتفال.

وصدم السفير الاسرائيلي لغياب حتى اولئك المحسوبين على معسكر انصار التطبيع الثقافي. وقد بدأ الاحتفال في الساعة الثامنة مساء الخميس الماضي، وكان مازيل يطمع كما اكد له الملحق الاعلامي في حضور ما يزيد على ثلاثين شخصية مصرية بينهم كتاب ومثقفون ورجال اعمال مصريون.

وحتى الساعة التاسعة لم يحضر سوى محمد عبد المنعم الكاتب بالاهرام والمسؤول الصحافي السابق برئاسة الجمهورية بالاضافة للصحافي سعيد عكاشة بمركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام وفهمي غنيم مسؤول اسرائيل بوزارة الخارجية المصرية بالاضافة لاثنين من رجال الاعمال الذين تربطهم علاقات عمل بشركات اسرائيلية.

وكانت اهم شخصية حضرت الحفل من المصريين الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وامين الحزب الوطني الديمقراطي والذي تربطه علاقة وطيدة بالسياسيين الاسرائيليين.

اما مفاجأة الاحتفال فكان اختفاء المؤرخ عبد العظيم رمضان الذي اكد لمازيل انه سوف يحضر لكنه اكتفى بارسال برقية عبر فيها عن تمنياته الحارة لرجال السفارة بمناسبة سعيدة وتوفيق في العمل.

كما ارسل الكاتب علي سالم برقية مماثلة واعتذر عن الحضور لاسباب لم يذكرها.

وقد وجهت الدعوات لجميع رؤساء التحرير في الصحف المصرية بالاضافة للعديد من الكتاب الذين يتبنون الدعوة للتعايش السلمي مع اسرائيل.

ومن بين الكتاب الذين ترقب السفير زيفي مازيل حضورهم كان الكاتب لطفي الخولي، ولكنه لم يحضر.. وبذلك غاب اصحاب كوبنهاغن عن الاحتفال. وقد انصرف يوسف والي بعد ثلاثين دقيقة من حضوره وتبعه محمد عبد المنعم وبقي سفراء خمس عشرة دولة من اوروبا والامريكيتين قرابة اربعين دقيقة وكان آخر المغادرين للحفل ادوارد ووكر سفير الولايات المتحدة الامريكية الذي عقد اجتماعا مع مازيل على هامش الاحتفال حاول خلاله رفع معنوياته التي وصلت الى «ادنى مستوياتها» رغم انه تولى منصبه حديثا - وذلك بسبب مقاطعة المصريين لمختلف احتفالات السفارة.

واكد ووكر لمازيل ان المهمة التي يقوم بها هو وباقي رجال السفارة من اجل مد الجسور مع المصريين اصعب من مهمة روس المبعوث الامريكي لعملية السلام.

وكان منزل السفير بحي المعادي بالقاهرة قد استعد لاحتفال قبل ايام من مجيئه حيث تم اجراء بعض التعديلات في غرف الاستقبال استعدادا لاحتمال مجيء مزيد من الضيوف وقد امر مازيل بازالة صورتين كبيرتين لكل من غولدا مائير وموشي ديان من مدخل الفيلا التي يسكنها وذلك بسبب حساسية المصريين تجاههما.

واكدت المصادر نفسه لـ«القدس العربي» ان الملحق الاعلامي تقدم بطلب لاجازة اسبوعين يسافر فيها الى اسرائيل، لكن مازيل رفض السماح له بالزيارة ثم غادر القاهرة فجر يوم السادس عشر من ايار (مايو) الحالي بعد ساعات من انتهاء الاحتفال.

وذكر المصدر ان مازيل عبر لادوارد ووكر عن شعوره بالمرارة لانه وجه دعوة لوزير الخارجية المصري عمرو موسى من اجل حضور الحفل لكنه لم يقبل الدعوة وهو ما يعكس مدى كراهية الوزير لهذه المناسبة.

الجدير بالذكر ان مدير مركز الدراسات الاسرائيلي قد شكا للسفير مازيل قيام الجامعات المصرية بمنع الطلبة من التردد على المعهد ومعاقبة من يخالف القرار منهم وهو امر يراه السفير مناقضا لاتفاقية كامب ديفيد المبرمة بين الدولتين.

موبوتو وعائلته في المغرب وسط اجراءات أمنية مشددة وبوادر على «اقامة دائمة»

الرباط - من علي بوزردة:

صرح مسؤول امني رفيع في المغرب امس بأن الرئيس الزائيري المخلوع موبوتو سيسي سيكو وأفراد أسرته وصلوا الى العاصمة المغربية الرباط على متن ثلاث طائرات جابونية.

وقال المسؤول «وصل موبوتو مع افراد عائلته على متن ثلاث طائرات أحيط وصولها الى مطار الرباط العسكري بسرية. وسينزل موبوتو واسرته في فندق امفيتريت المؤلف من 50 غرفة».

ويقع الفندق على بعد 20 كيلومترا جنوبي الرباط على ساحل المحيط الاطلسي قرب قصر الصخيرات الملكي.

وقال المسؤول «نقلت ثلاث طائرات جابونية موبوتو وأسرته الى مطار الرباط العسكري بفضل تعاون السلطات المغربية». وقال المسؤول ان موبوتو وصل الليلة الماضية لكنه لم يستطع ان يحدد الفترة التي سيقضيها الرئيس الزائيري المخلوع في المغرب.

وأضاف المسؤول قوله «من المتوقع ان ينتقل موبوتو وأسرته في وقت لاحق الى مدينة مراكش الجنوبية».

ورفض اعطاء مزيد من التفاصيل لكن مصادر موثوقا بها قالت لرويترز ان العمل يجري على قدم وساق في فيلا فخمة في مراكش استعدادا لانتقال موبوتو اليها.

وقال المسؤول ان الصحافيين والمصورين كانوا ينتظرون وصول موبوتو الى مطار الرباط المدني ولم يخطروا بوصوله غير المنتظر الى المطار العسكري.

ورصد مراسلون في وقت سابق ترتيبات امن غير عادية حول فندق امفيتريت حيث قضى الرئيس الزائيري المخلوع ليلته الاولى في المنفى.

وقال مسؤول مغربي لرويترز «حجز الفندق لموبوتو وأسرته.. ولم يعد متاحا أمام الجمهور».

ويقع الفندق على ساحل الاطلسي بالقرب من طريق سريع يربط ما بين الدار البيضاء العاصمة التجارية للمغرب ومدينة الرباط العاصمة السياسية للبلاد التي يقيم فيها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. والتقى الملك الحسن مع موبوتو في شباط (فبراير) لدى توقف الرئيس الزائيري المخلوع في الرباط وهو في طريق عودته من أوروبا الى بلاده».

وأرسل المغرب بقواته الى زائير للمساهمة في قمع انتفاضة انفصالية في اقليم شابا عام 1977.

(تفاصيل موسعة ص 2)

الاردن: قانون جديد صارم للصحافة يفرض غرامات باهظة على «المخالفين»

عمان - من دومينيك ايفانز:

كشف العاهل الاردني الملك حسين عن قانون صارم جديد للصحافة يفرض قيودا مشددة على التقارير الاخبارية ويشدد الغرامات على المخالفين قبيل الانتخابات البرلمانية الاردنية المقرر اجراؤها في وقت لاحق هذا العام.

وفرض مرسوم ملكي صدر مساء السبت بعد ايام فقط من انتقاد العاهل الاردني «لتدني اخلاقيات» الصحافيين التزامات مالية باهظة على الصحف الاردنية الاسبوعية التي تهيمن عليها المعارضة. وقال وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع لوكالة انباء بترا الرسمية ان الحكومة تعمل على ان تكون حرية الصحافة حرية مسؤولة في خدمة البلاد وفي خدمة الشعب.

ووسع القانون المعدل نطاق «الوصايا العشر» الواردة في احدى مواد القانون والتي تحدد عشرة مجالات يحظر على الصحافيين التطرق اليها ليفرض حظرا شاملا على الموضوعات التي تتضمن معلومات خاطئة او شائعات تضر بالمصلحة العامة او بمؤسسات الدولة او العاملين فيها.

ويمنع القانون الصحافيين تماما من الكتابة عن القوات المسلحة الاردنية واجهزة الامن. وابقى الحظر على اي شيء يمس الملك والعائلة المالكة او يتضمن اساءة للدين او اضرارا بالوحدة الوطنية او يشجع الجريمة او يهز الثقة في الدينار الاردني او يتنافى مع الاخلاق العامة.

ويشمل الحظر ايضا الرسوم والصور ولا يقتصر على الكتابة فقط.

ورفعت غرامة المخالفين الى ما لا يقل عن 15 الف دينار (21200 دولار) بدلا من الف دينار. كما يمكن ايضا وقف صدور الصحف المخالفة.

وتعهد الصحافيون امس بمعارضة القانون الذي قالوا انه يهدف الى اسكات المعارضة قبل الانتخابات المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال الصحافيون انهم سينظرون في اللجوء الى القضاء لمواجهة القانون الذي صدر في صورة مؤقتة اثناء اجازة البرلمان.

وانتقدت جبهة العمل الاسلامي المعارضة القانون ووصفته بانه «مذبحة للصحافة واغتيال للديمقراطية».

وامهل القانون الصحف الاسبوعية ثلاثة اشهر لزيادة رأس مالها 20 ضعفا الى 300 الف دينار من 15 الف دينار. ولا يزيد توزيع اغلب هذه الصحف على بضعة الاف نسخة وهي تحفل غالبا بانتقادات صاخبة لاتفاقية السلام التي وقعها الاردن مع اسرائيل عام 1994.

اعادة انتخاب الأحمر رئيسا لبرلمان اليمن وصالح يعطي الاولوية للنزاع مع السعودية

صنعاء - «القدس العربي» -

من خالد الحمادي:

انتخب مجلس النواب اليمني المنتخب امس - الاحد - الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر (رئيس حزب الاصلاح) رئيسا لمجلس النواب بالاجماع فيما انتخب يحيى الراعي نائبا له وعضوية كل من د. عبد الوهاب محمود، وجعفر سعيد بن صالح. وادى النواب المنتخبون للمجلس في اول جلسة له امس اليمين الدستورية، تلا ذلك انتخاب هيئة رئاسة المجلس.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح ترأس مساء امس الاول اول اجتماع للحكومة الجديدة، واكد فيه على اهمية ان تشكل الحكومة الجديدة فريق عمل واحدا بتجانس وتحاب وتفاهم وان تكون (عند مستوى التحدي والمسؤولية) مشيرا الى ان الاضواء مسلطة على هذه الحكومة كونها حكومة مشكلة من المؤتمر الشعبي العام، وان المعارضة ستظل مركزة على تصيد اخطاء وسلبيات هذه الحكومة. وقال (ينبغي على كل وزير ان يتحمل مسؤوليته وان لا يبدأ يفكر من خلال شغله هذا المنصب الرفيع والهام في ترتيب اوضاع عناصره او ابناء منطقته وزملائه).

وقال الرئيس اليمني (نحن نواجه تحديا متمثلا بالجانب الاقتصادي وهذه معركتنا الرئيسية والمهمة الاخرى هي الامن والعدل) مؤكدا على اهمية مواصلة جهود الاصلاح المالي والاداري في كل اجهزة الدولة، وانجاز قانون الادارة المحلية وتطبيقه، واستكمال التقسيم الاداري وفق اسس علمية وجغرافية تخدم عملية التنمية. ودعا الى تفعيل دور الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، والى تنسيق الاعمال بين الوزارات لتشكل فريق عمل متجانسا.

وقال «نحن متأكدون بانه اذا بدأنا بداية نظيفة ونشيطة فسنحظى باحترام المواطنين»، مؤكدا بان المعارضة مكفولة داخل الساحة اليمنية وحسب، مشيرا الى انه من اولويات الحكومة ايضا حل مشكلة الحدود مع السعودية في اطار قاعدة لا ضرر ولا ضرار وفق ما تقتضيه المصلحة العامة للبلدين واوضح بان المشكلة مع اريتريا في طريقها الى التحكيم.

ومن المقرر ان يحضر رئيس الجمهورية ورئيس واعضاء مجلس الوزراء جلسة مجلس النواب اليوم الاثنين لافتتاح الدورة البرلمانية الاولى للمجلس المنتخب.

جائزة من «كان» ليوسف شاهين على اعماله وياباني وايراني تقاسما السعفة الذهبية

لندن - «القدس العربي»:

فاز الفيلم الايراني «نكهة الكرز» لمخرجه عباس كياروستامي بجائزة «السعفة الذهبية» لمهرجان كان السينمائي مناصفة مع المخرج الياباني شوهي ايمامورا عن فيلمه «ثعبان البحر».

وحصل المخرج المصري يوسف شاهين على جائزة الذكرى الخمسين للمهرجان الدولي في دورته الخمسين عن مجمل أعماله الفنية.

وشارك شاهين الذي يعتبر احد اشهر المخرجين العرب في مهرجان كان عن فيلمه «المصير». ومنذ بداية الخمسينات اخرج شاهين العديد من الاعمال غلب على معظمها طابع الجدل، ومن اشهرها «باب الحديد»، «حدوتة مصرية»، «اسكندرية ليه»، «اسكندرية كمان وكمان» و«المهاجر».

PRICE LIST	الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fis. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50	سعر النسخة

جنوب افريقيا تطالبه بضمانات ديمقراطية مقابل الاعتراف بحكومته

كابيلا اطاح بـ«زائير» مع موبوتو.. وقواته تحكم قبضتها على كينشاسا بانتظار وصوله

كينشاسا - من دوغلاس هاميلتون:

دخلت القوات المنتصرة لزعيم ثوار زائير لوران كابيلا الى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة والى الحي الدبلوماسي في العاصمة كينشاسا امس بعد ليلة ترددت خلالها طلقات النيران في مناطق لم تخضع بعد لسيطرة الثوار.

وتقدمت قوات الثوار الى مناطق كانت القوات الحكومية تسيطر عليها وسط هتاف المواطنين بعد يوم من اعلان كابيلا وثواره النصر في حرب اهلية استمرت سبعة اشهر.

وقال مسؤول رفيع في تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو /زائير ان كابيلا سيرسل وفدا الى كينشاسا امس ليهدئ من مخاوف السكان الامنية ومخاوف اخرى.

وسئل عن موعد وصول كابيلا الى العاصمة الزائيرية فقال خلال الايام القليلة القادمة. انه امر متروك لتقديره.

وفي الرباط اعلن مسؤول امني مغربي رفيع وصول موبوتو واسرته على متن ثلاث طائرات جابونية الى المطار العسكري في الرباط.

واعلن كابيلا انتصاره في الحرب الاهلية في زائير وغير اسم ثالث اكبر دولة افريقية لان اسمها كان من بين اهم رموز حكم الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو. فقد غير موبوتو اسم الكونغو الى زائير عام 1971.

واعلن كابيلا نفسه رئيسا للبلاد في بيان تلاه من مقر قيادته في مدينة لوبومباشي الجنوبية امس السبت في الوقت الذي دخلت فيه قواته العاصمة كينشاسا دون اي مقاومة تذكر وسط هتاف وتهليل السكان.

وجاء في البيان «السيد لوران ديزيريه كابيلا يتولى اعتبارا من اليوم رئاسة جمهورية الكونغو الديمقراطية».

وترددت اصوات متقطعة لنيران اسلحة الية في كينشاسا خلال الليل وافادت تقارير بوقوع تبادل للنيران بين اتباع موبوتو والثوار في محاولة من جانب الثوار لان يشددوا من قبضتهم على المدينة التي يعيش فيها خمسة ملايين نسمة.

وقال دبلوماسيون انه ترددت اصوات تبادل لاطلاق النار بالقرب من بعض السفارات وبالقرب من فندق كبير.

كما سمع تبادل لاطلاق النار ايضا من اتجاه مكتب رئيس الوزراء وبعض المباني الوزارية القريبة.

وقال مواطن من ضاحية ليمبا في كينشاسا ان جنود الجيش الزائيري المنهزم اختفوا تماما من الشوارع وقال «ما من احد يريد ان يظهر بالزي العسكري».

وقد اكد رجل زائير القوي لوران ديزيريه كابيلا الذي وعد بتشكيل حكومة انقاذ وطني في غضون اليومين المقبلين ان الحكم سيكون اصعب من خوض الحرب.

وقال كابيلا الذي اعلن نفسه السبت رئيسا للدولة بعد استيلاء قواته على كينشاسا، خلال مؤتمر صحافي ان «الاصعب الآن هو ادارة حكم هذا البلد المدمر».

وكان «وزير خارجية» تحالف المتمردين بزيما كاراها استعرض في الحادي عشر من الشهر الجاري اهداف المتمردين بعد الحرب.

وقال ان التحالف سيعتمد اقتصاد سوق، وسيعمل على استقرار البلد والمنطقة، وتوحيد الامة، وارساء الديمقراطية وتحقيق الازدهار واحترام حقوق الانسان.

وتجدر الاشارة الى ان الحرب لم تسفر عن سقوط الكثير من القتلى، وذلك لان قوات الرئيس موبوتو سيسي سيكو التي تفتقد الى الروح المعنوية لاذت معظم الوقت بالفرار من امام المتمردين. وقالت مصادر موثوقة ان المعارك الكبرى القليلة شنتها بصورة اساسية قوات من الدول المجاورة، كانت تقاتل في صفوف الطرفين. واضافة الى ذلك، فان الجماهير كانت تستقبل المتمردين بسعادة، مدفوعة على ما يبدو بالفرج الذي اتى لانهاء عصر موبوتو، بالرغم من جاذبية وسحر شخصية مباباء كابيلا.

الا ان المراقبين يرون ان على كابيلا الآن ان يحظى بدعم العديد من القبائل والمناطق الزائيرية، وان يعتمد سياسات خارجية واقتصادية تطمئن القوى العظمى والمستثمرين الاجانب

ووعد كابيلا ومعاونيه بانشاء مجلس تأسيسي في غضون الشهرين المقبلين ولاجراء انتخابات في غضون عامين.

وبانتظار ذلك، فان الحكومة الانتقالية ستشرع ابوابها امام سياسيي المعارضة، -باستثناء الذين دعموا نظام موبوتو - ولكن بصفتهم الشخصية، من دون مشاركة حوالي 450 حزبا سياسيا زائيريا. يذكر ان الرئيس الاوغندي يوري سافيني الذي يعتبر احد الداعمين الرئيسيين لكابيلا، نظم العام الماضي انتخابات بدون مشاركة حزبية، حيث تقدم مختلف المرشحين بصفتهم الشخصية، الا ان كاراها صرح السبت في لوبومباشي ان لدى المتمردين «اسلوبهم الخاص».

ولا تزال جنوب افريقيا، الوسيط الرئيسي من اجل تنظيم انتقال سلمي، تحاول الحصول على تأكيدات من ان النظام الجديد سيحظى بقاعدة واسعة.

ومن المفترض ان يصل نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي الى لبومباشي بعد ظهر امس للقاء كابيلا وفقا لمصدر رسمي جنوب افريقي.

ونقلت صحيفة «صنداي اندبندنت» الجنوب افريقية عن مصدر لم تكشف عن هويته قوله ان مبيكي سيحاول الحصول على ضمانات حول ارساء الديمقراطية في زائير مقابل الاعتراف بالنظام الجديد.

واكد هذا المصدر انه «طالما اننا لم نحصل على هذه الضمانات، فلا يمكننا الاعتراف به (كابيلا) كرئيس دولة».

وتجدر الاشارة الى ان وزراء التحالف او «المفوضين العامين»، وفقا لتعبير التحالف الماركسي الصبغة، يفتقرون الى الخبرة لكنهم موالون.

فقد صرح «وزير خارجية التحالف» بزيما كاراها للصحافيين انه لم يكن قد ولد عندما تولى موبوتو السلطة قبل 32 عاما، وانه امضى الجزء الاكبر من شبابه في تعلم الطب.

وقال «وزير المناجم» لدى التحالف فلوران كمباله كابيلا موتوتولو انه كان يعطي دروسا باللغة الانكليزية حتى اشهر معدودة، وان المرة الاولى التي دخل فيها منجما، كانت في العاشر من الشهر الجاري، بصحبة وفد من المستثمرين الاجانب.

ويعتبر دبلوماسيون ورجال اعمال، ان مشاركة سياسيي كينشاسا المخضرمين سيزيد في قدرة المتمردين على التعامل مع العالم الخارجي ومع مختلف الاتجاهات السياسية الزائيرية، لكن يخشى ان يؤدي ذلك الى حدوث توترات داخلية.

جندي من المتمردين ينفذ الاعدام في متهم بالانتماء لحرس موبوتو (رويتر)



مدنيون يرحبون بقوات المتمردين في العاصمة (رويتر)

نفي لأنباء مقتل وزير الخارجية السابق

■ بروكسل - رويتر: قالت وكالة الانباء البلجيكية (بلجا) امس ان كاماندا وا كاماندا وزير خارجية زائير السابق الذي خشي دبلوماسيون ان يكون قتل رميا بالرصاص يوم السبت أثناء محاولته مغادرة البلاد ما زال حيا في لومي عاصمة توجو.

وقالت الوكالة البلجيكية انها تحدثت هاتفيا مع كاماندا.

وكان دبلوماسيون غربيون في كينشاسا عاصمة زائير قالوا يوم السبت انهم يخشون ان يكون قتل برصاص احد حراسه حينما حاول مغادرة المدينة الى الكونغو المجاورة.

غير ان كاماندا قال للوكالة البلجيكية انه لم يكن في كينشاسا في ذلك الوقت. وقال انه سافر الى الكونغو من ميناء بوانت نوار الكونغولي، حيث رافق الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو في وقت سابق من الاسبوع الماضي الى المحادثات الفاشلة مع زعيم الثوار لوران كابيلا.

وقال كاماندا لبلجا انه لا يدري ماذا يكون مستقبله لكنه لم يستبعد العودة الى زائير.

سقوط موبوتو هزيمة لفرنسا وكابيلا مؤشر لميلاد «افريقيا الامريكية»

نيروبي - من آني توما:

ادى الدعم المقدم لهذا الجانب او ذاك (كابيلا او موبوتو) في الازمة الزائيرية الى قيام «معسكرين» على الساحة الاقليمية والدولية يضم احدهما الخاسرين والاخر الرابحين.

فباريس تعتبر ان صيغة انتصار «كابيلا يعني الولايات المتحدة وموبوتو يعني فرنسا» مزعجة وفاشلة بسبب الرهانات والغموض الذي يلف مستقبل زائير الدولة الشاسعة التي اصبحت بأيدي المتمردين الذين ما زالت نواياهم مجهولة.

ومع ذلك، هناك نتيجة تفرض نفسها وهي ان انتصار لوران ديزيريه كابيلا الذي دخلت قواته السبت كينشاسا بعد حرب استمرت سبعة اشهر والرحيل المهين للرئيس موبوتو سيسي سيكو بعد ان حكم 32 عاما، يضعان الولايات المتحدة في معسكر الرابحين وفرنسا في معسكر الخاسرين. وقد «تخلت» الولايات المتحدة منذ فترة طويلة عن موبوتو الذي دعمته اثناء الحرب الباردة بينما بقيت فرنسا مقتنعة حتى منذ بضعة اسابيع بان الرئيس مع انه مريض ويواجه معارضة كبيرة ما زال الضامن الافضل لوحدة اراضي زائير وسلامتها واستقرار هذا البلد. ويعتبر عدد كبير من الزائيريين الذين تابعوا التقدم الثابت «لمحرريهم» ان فرنسا تمثل افريقيا الديكتاتورية الفاسدة التي شاخت، اما الولايات المتحدة فتمثل جيلا جيدا من القادة.

وهؤلاء القادة الجدد هم خصوصا قادة اوغندا، يويري موسيفيني، ورواندا، بول كاغامي ومرابحون» آخرون دعموا حركة التمرد الزائيرية - مع انهم ينفون ذلك - ويتمتعون بدورهم من دعم كبير من جانب الولايات المتحدة.

وهؤلاء الرابحون هم ايضا انغولا الرئيس خوسيه ادواردو دوس سانتوس وبوروندي في عهد بيار بويويا وزامبيا التي ساندت قوات المتمردين او سهلت دخولهم الى بعض المناطق الحدودية الزائيرية.

واضافت صحيفة تصدر في جنوب افريقيا في مقال نشرته الصحف الكينية امس الى «معسكري الرابحين» اريتريا واثيوبيا اللتين تعتبران رأسي جسر الى شمال غرب القارة الافريقية للنفوذ الامريكي المتنامي.

وفي المعسكر الاخر يضع المحللون جمهورية افريقيا الوسطى والكونغو وبعض المستعمرات الفرنسية السابقة اضافة الى بلد ناطق مع ذلك باللغة الانكليزية هو كينيا التي يحكمها منذ حوالي عشرين عاما الرئيس دانيال آراب موا.

ويبدو ان «الفرنكوفونية» من الخاسرين في الازمة الزائيرية. ففي المناطق التي استولى عليها المتمردون اصبح تعليم اللغة الانكليزية شعبيا جدا بينما يثير اي شيء مرتبط بفرنسا الشبهات. ومن الخاسرين ايضا المتمردون الانغوليون السابقون في الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا) الذين قاتل عدد منهم في صفوف جيش موبوتو باسم المساعدة التي قدمها الى قضيتهم في الماضي.

وبعيدا عن الدعم المباشر وغير المباشر الى احد المعسكرين، انتهت الجهود الدبلوماسية برابحين وخاسرين ايضا.

الانترنت تخرق الحظر القانوني في فرنسا على نشر نتائج الاستطلاعات قبيل الانتخابات

باريس - من فيليب دوبوشيه:

منذ منتصف ليل السبت، هدأت في فرنسا موجة استطلاعات الرأي التي كثرت منذ بدء الحملة للانتخابات التشريعية، لكن وحدها شبكة انترنت ستخرق الحظر الذي يفرضه القانون على بث نتائج هذه الاستطلاعات في الأسبوع الأخير الذي يسبق الانتخابات.

فقد أعلنت صحف أوروبية عدة يمكن الاطلاع عليها عبر انترنت، كصحيفتي «تريبون دو جنيف» السويسرية و«ديلي تلغراف» البريطانية، عزمها على أن تبث عبر مواقعها على الشبكة نتائج استطلاعات الرأي الأخيرة عن الانتخابات الفرنسية مباشرة قبل الدورين الأول والثاني من الانتخابات المقرر اجراؤهما في 25 ايار (مايو) الجاري والأول من حزيران (يونيو) المقبل.

ويمكن لنحو 280 الف فرنسي يستخدمون انترنت ان يطلعوا على آخر توجهات الناخبين، قبل ان يذهبوا الى صناديق الاقتراع.

وفي الاستطلاعات الثلاثة الأخيرة التي نشرت مساء السبت قبل أن يسري الحظر القانوني، سجل اليمين واليسار تقاربا في عدد الأصوات التي يتوقع أن ينالها كل منهما، لكن اليمين قد يحصل بنتيجة الدور الثاني على الأكثرية في الجمعية الوطنية بفارق واضح عن اليسار.

ويظهر الاستطلاع أن كلا من اليمين التقليدي الذي يتولى الحكم حاليا، ومجموعة الأحزاب اليسارية المعارضة سينال نحو 40 في المئة من الأصوات، في حين يتوقع أن يصوت ما بين 13 و14 في المئة من الفرنسيين لصالح حزب «الجبهة الوطنية» اليميني المتطرف بزعامة جان ماري لوبن.

ولصحيفة «تريبون دو جنيف» سوابق في «الاستخفاف» بالقانون الفرنسي، اذ نشرت استطلاعا للرأي عشية الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية عام 1995 التي حملت اليميني جاك شيراك الى كرسي قصر الاليزيه. لكن لم يكن لتلك الصحيفة عامذاك موقع على شبكة انترنت.

وادى نشر هذا الاستطلاع الى مضاعفة مبيعات الصحيفة في المناطق السويسرية الحدودية القريبة من فرنسا. وحدهن عاملات السنترال الهاتفي للصحيفة تضررن، اذ انهالت عليهن آلاف الاتصالات من فرنسا، وكذلك من أوروبا كلها والولايات المتحدة واليابان.

وقال مسؤول في الصحيفة السويسرية «لا نفعل ذلك لأسباب اعلانية او تجارية، ولكن لأسباب مهنية فحسب» واعتبر أن «هذا الجانب من التشريع الانتخابي الفرنسي بات باليا تماما».

ويحظر القانون الفرنسي منذ 1977 نشر أي استطلاع للرأي أو بثه أو التعليق عليه بأي وسيلة كانت، قبل أسبوع من كل عملية انتخابية، تحت طائلة التعرض لغرامات مالية تصل قيمتها الى 500 الف فرنك فرنسي (نحو 85 الف دولار).

لكن القانون لا يمنع في المقابل المؤسسات المتخصصة من اجراء استطلاعات رأي لمعرفة توجهات الفرنسيين الانتخابية. وتستعين الأحزاب السياسية الكبرى كلها على نطاق واسع بهذه الاستطلاعات حتى اللحظة الأخيرة ما قبل موعد الاقتراع.

وتسري في الأيام التي تسبق الاستحقاق الانتخابي شائعات كثيرة عن تغير في توجهات الناخبين، وينقسم الفرنسيون فئتين: أولئك الذين يعرفون وأولئك الذين لا يعرفون.

ويسهب مسؤولو مؤسسات استطلاع الرأي، على غرار مسؤولي الصحيفة السويسرية، في انتقاد تخلف هذا القانون الفرنسي «الفريد من نوعه في أوروبا».

ورأى مدير الدراسات السياسية في مؤسسة «بي في ايه» الفرنسية للاستطلاعات أن «لا معنى لقانون يهدف الى الحد من امكان الحصول على المعلومات في عالم باتت فيه المعلومات في متناول الجميع عبر انترنت».

اما ستيفان روزيس من مؤسسة «سي اس ايه» للاستطلاعات فقال ان «منع الاستطلاعات قبل أسبوع من الانتخابات يشبه اذاعة نشرة الأحوال الجوية قبل اسبوع، فيخرج الناس من منازلهم بالسراويل القصيرة ويفاجأون بهطول المطر».

وأشار الى أن نتائج هذا القانون سلبية جدا: «فعدم امكان اطلاع المواطنين على المعلومات يفسح المجال واسعا أمام الشائعات ويسهل التلاعب بالناخبين».

طاجيكستان: توقيع اتفاق قد يؤدي لمصالحة وطنية

■ دوشانبي - ا ف ب: وقع الرئيس الطاجيكي الامام علي رحمانوف وزعيم المعارضة الاسلامية الطاجيكية سعيد عبد الله نوري امس بروتوكول اتفاق سياسي هو الخطوة الاولى الحسية لعملية سلام من شأنها ان تؤدي الى مصالحة وطنية.

وينص هذا البروتوكول الذي اعلن عن توقيعه الجهاز الصحافي التابع للرئاسة الطاجيكية، على تبني بند يقضي بأن يتبادل الطرفان الصفح والعفو. كما ينص على الغاء الحظر المفروض على نشاطات بعض الحركات السياسية ووسائل اعلام المعارضة بالاضافة الى مشاركة 25 % من ممثلي المعارضة الطاجيكية الموحدة، خلال فترة انتقالية، في اللجنة الانتخابية المركزية ومشاركة ممثلين عن المعارضة في الحكومة.

النائب المسلم الوحيد في البرلمان البريطاني متهم برشوة منافسه في الانتخابات

■ لندن - ا ف ب: اوضح وزير الداخلية البريطاني جاك سترو صباح امس الاحد ان رئيس الكتلة البرلمانية العمالية في مجلس العموم نيك براون استدعى النائب محمد سروار المتهم بتقديم رشوة الى احد منافسيه في الانتخابات النيابية الاخيرة، ليبحث معه هذه الاتهامات.

وكان متحدث باسم حزب العمال البريطاني اعلن ان الحزب سيجري تحقيقا بشأن اخبار صحافية افادت ان احد نوابه وهو محمد سروار، اول نائب مسلم ينتخب في مجلس العموم البريطاني، قدم رشوة الى احد منافسيه في الانتخابات النيابية الاخيرة.

وحذر وزير الداخلية من انه في حال ثبتت صحة الاتهامات الموجهة الى سروار فهي لن تمر بدون عواقب خطيرة بالنسبة له.

ونكرت صحيفة «ذا نيوز اوف ذا وورلد» الاسبوعية في عددها الصادر امس الاحد ان النائب الجديد عن مدينة غلاسكو الاسكتلندية محمد سروار دفع مبلغ خمسة آلاف جنيه (ثمانية آلاف دولار) الى مرشح مستقل لكي ينسحب من الحملة الانتخابية.

وكان بدر اسلام منافس سروار ترشح بصفة عمالي مستقل. واكد انه انسحب من الحملة بعدما تسلم المبلغ وان سروار وعده بمبلغ اضافي بعد الانتخابات.

وقال بدر اسلام «بالتأكيد لم يكن يريد ان اسلب منه اصواتا. ولو خضت الحملة بجدية لكنت حصلت على عدد اكبر من الاصوات ولكانت اصوات الجالية الاسيوية (في الدائرة الانتخابية) التي يبلغ عدد الناخبين فيها ستة الاف قد انقسمت».

واكد المتحدث باسم حزب العمال ان الحزب سيطلب من سروار تقديم توضيحات وانه معرض للطرد من الحزب اذا ما تبين انه قام بعملية احتيال للفوز في الانتخابات.

وقد تعذر مساء السبت الاتصال بسروار للحصول على تعليق على هذه الانباء.

وقد انتخب هذا التاجر الثري (45 عاما) عن دائرة غوفان في غلاسكو بحصوله على 44 في المئة من الاصوات متخطيا بتسع نقاط اقرب منافسيه الاسكتلندي الجنسية. وقد حصل اسلام بدر على 319 صوتا.

انباء عن مقتل نحو 100 متمرد سريلانكي في معارك

كولومبو - من روهان جوناسيكيرا:

قال مسؤولون عسكريون امس ان قوات الامن السريلانكية استردت بلدة شمالية من ثوار التاميل بعد قصف مدفعي وهجمات جوية ضارية.

وتقع بلدة ندونكيني في القطاع الشرقي من هجوم يشنه الجيش في الاراضي التي يحتلها ثوار نمور تحرير تاميل ايلام في اقليم واني الشمالي. وتشهد البلدة قتالا شرسا منذ ثلاثة ايام.

وقال البريجادير تيسا جياتونجا المتحدث العسكري لرويتر مسيطرنا على ندونكيني» وقال ان «اكثر من 100 ارهابي يعتقد انهم قتلوا منهم ثلاثة من قادة الاستخبارات».

وقال ان قوات الامن دمرت اربعة معسكرات لنمور تحرير تاميل ايلام واضاف ان تفاصيل خسائر الجيش في معركة ندونكيني ستذاع في وقت لاحق.

وقال المسؤولون العسكريون ان فرقتين من الجيش السريلانكي تتحركان على محورين منفصلين في محاولة لفتح طريق امداد يربط ما بين فافونيا على بعد 220 كيلومترا شمالي العاصمة كولومبو وشبه جزيرة جافنا الواقعة على بعد نحو مئة كيلومتر شمالا.

واتهمت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الجيش بقتل مدنيين من التاميل وتدمير ممتلكات لهم تحت ستار فتح طريق امداد.

ويعتمد الجيش الان على وسائل نقل جوي وبحري باهظة التكاليف لتوصيل المؤن الى قواعده والمدنيين في جافنا.

وقالت وزارة الدفاع ان هدف الهجوم هو استعادة مناطق يسيطر عليها ثوار التاميل في اقليم واني. ويشن ثوار التاميل حملة من اجل اقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال وشرق سريلانكا.

وكانت قوات تدعمها الدبابات والمدفعية الثقيلة وغطاء جوي استعادت يوم السبت بلدة اومانثاي على بعد 14 كيلومترا شمالي فافونيا بعد صد هجوم مضاد للثوار.

وتتجه القوات الحكومية الان شمالا صوب بلدة بوليانكولام المحصنة تحصينا جيدا والخاضعة لسيطرة الثوار.

وقال مدنيون فروا من نيدونكيني على بعد نحو 40 كيلومترا شمالي فافونيا ان الجيش قصف بالمدفعية مواقع المتمردين في المنطقة لمدة اسبوع تقريبا.

وقال سنجاراليلاي سيلفارتنام وهو مزارع عمره 43 عاما بعد وصوله فافونيا وقع قصف ضار بالمدفعية ومعارك يوم الخميس وفجأة دخل الجيش البلدة بالدبابات».

وقال انه كان بين 35 شخصا منهم نساء واطفال احضرهم الجيش الى فافونيا يوم الجمعة.

وقال مسؤولون حكوميون انه يجري توفير وسائل الايواء ووجبات غذائية ومن المنتظر وصول كثير من النازحين الى فافونيا.

واجتمعت وكالات اغاثة عالمية في كولومبو السبت ودعت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى المسارعة بنقل اغذية ومستلزمات ايواء الى المدنيين المشردين في واني.

وقالت محطة اذاعة صوت النمور السرية الناطقة بلسان جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في بث التقطته رويتر ان بلدة نيدونكيني دكتها نيران المدفعية وطائرات القوات الجوية وان كثيرا من المدنيين تشردوا.

وقالت الاذاعة «كثير من المدنيين يعيشون تحت الشجر».

وقال مسؤولو مركز التاميل لحقوق الانسان ومقره لندن في بيان انهم ناشدوا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ادانة الهجوم الذي قال مسؤولو المركز انه «خطة ابادة جماعية للتاميل تمارسها الحكومات السنهالية المتعاقبة منذ استقلال سري لانكا عن بريطانيا».

وقال مسؤولون عسكريون ان 40 جنديا واكثر من 128 مقاتلا من الثوار قتلوا في القتال الذي دار امس السبت. وبدات الحملة الاخيرة على الثوار يوم الثلاثاء الماضي. وقالت جبهة النمور ان الجيش يبالغ عادة في ارقام ضحايا الثوار.

وقال مسؤولون في المستشفيات ان اكثر من 320 جنديا جرحوا في القتال.

ولم يسمح بعد للصحافيين بدخول منطقة القتال.

وتقول احصاءات الحكومة ان اكثر من 50 الف شخص قتلوا في حملة استقلال التاميل التي بدأت قبل 14 عاما. ويقول الثوار ان حجم الخسائر في الارواح يزيد على ذلك.

فرنسا تضع حقوق الانسان جانبا لافساح المجال لصفقات مع الصين

شنغهاي - من بيل سافادوف:

قال محللون ان زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للصين والتي اختتمها امس الاحد تظهر استعداد فرنسا للتضحية بمبادئ حقوق الانسان جانبا في سبيل الفوز بعقود جديدة مع قوة عالمية صاعدة.

وخلال اول زيارة رسمية يقوم بها زعيم فرنسي للصين منذ 14 عاما وقع شيراك اتفاقا مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين لتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية الثنائية.

وشهدت ايضا الزيارة التي استغرقت اربعة أيام توقيع صفقات قيمتها 1.8 مليار دولار منها صفقة فاز بها كونسورتيوم ايرباص انديستري الاوروبي لبيع الخطوط الجوية الصينية 30 طائرة ركاب.

ويرى المحللون ان الصفقات نجحت ولو بطريق غير مباشر عن قرار فرنسا الشهر الماضي عدم تأييد اقتراح في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف ينتقد سجل حقوق الانسان بالصين.

وقال دبلوماسي غربي «كانت فرنسا اول دولة بالاتحاد الاوروبي تخرج عن الركب في جنيف».

وكانت رسالة شيراك عن مغزى الرحلة واضحة. فرنسا لا تريد أن تتخلف في المشاركة في الازدهار الاقتصادي بالصين.

وقال شيراك في كلمة القاها في شنغهاي حيث افتتح معرضا تجاريا فرنسيا «أصبحت الصين بالفعل واحدة من القوى العالمية الرئيسية بفضل الاسلوب الرائع الذي انطلق به اقتصادها».

واضاف «بعد جيل او جيلين ستكونون (الصينيون) في الصدارة».

وتابع بقوله «يسعد فرنسا أن بلدكم ستحتل مكانها الصحيح على الساحة العالمية. ونود ان نكون معكم في هذه العملية التاريخية».

وقال دبلوماسي غربي آخر «المسألة ليست أن الفرنسيين لا يعيرون حقوق الانسان اهتماما على الاطلاق. كل ما في الامر انهم خلصوا لاستنتاج خلصت اليه دول أخرى كذلك».

وساءت العلاقات بين فرنسا والصين في أوائل التسعينات عندما باعت فرنسا مقاتلات لتايوان وانتقدت فرنسا قيام بكين بقمع الحركة المطالبة بالديمقراطية عام 1989.

ونحيت هذه المسائل جانبا الآن. وقال شيراك في بكين ان فرنسا لن تبيع أي أسلحة أخرى لتايوان وان البلدين اتفقا على الا يتفقا بشأن تعريف حقوق الانسان.

وقال امس الاول السبت أمام مجموعة من المسؤولين الصينيين وممثلي أكثر من 300 شركة فرنسية في معرض للمنتجات التكنولوجية المتطورة ان حكومة بلاده ستوافق على تعزيز صادرات فرنسا للصين واستثماراتها فيها.

ويرى المحللون ان الصفقات التجارية في الصين ستساعد شيراك في الداخل أيضا حيث يواجه ائتلاف يمين الوسط الحاكم جولتي انتخابات برلمانية في الخامس والعشرين من ايار (مايو) والأول من حزيران (يونيو).

وقال دبلوماسي «نجاح زيارته للصين سيضمن له نجاحه كرجل دولة على الصعيد الدولي».

حافلة تجوب شرق أوروبا في دعوة للوحدة الاوروبية

ماريبور (سلوفينيا) - من جانيت مكيفوي:

في مدينة ماريبور بشمال سلوفينيا تصعد طالبة حافلة. وبدلا من أن تسأل عن وجهتها تسأل عن معاهدة ماستريخت للوحدة الاوروبية.

قد يبدو السؤال غريبا لكن الحافلة ليست حافلة عادية. فالحافلة المزودة بأجهزة كمبيوتر وشاشات فيديو جاءت خصيصا لاطلاع سكان أوروبا الشرقية عما يمكن أن يقدمه الاتحاد الاوروبي لهم.

ويؤكد الطلاب منظمو رحلة الحافلة التي انتهت الاسبوع الماضي جولة استغرقت أربعة أشهر طافت خلالها بثلاثين مدينة في سبع دول بأوروبا الشرقية أن هدفهم ليس الدعاية والاعلان. قال كريستيان مانتل احد الطلاب المنظمين للجولة لرويتر في ماريبور «قررنا حمل أوروبا والطواف بها على 30 مدينة وعرضها على أصحاب القرار في أوروبا في المستقبل». وعندما اختتمت الحافلة جولتها كانت قد زارت 30 الف شخص ووزعت ثمانية أطنان من الكتيبات عن الاتحاد الاوروبي وقطعت 20 الف كيلومتر. والدول السبع التي جابتها الحافلة هي بولندا وجمهورية التشيك وسلوفينيا وسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والمجر. وجاء اختتام الجولة متزامنا مع قيام اللجنة الاوروبية بوضع اللمسات الاخيرة على تقييم مدى استعداد عشر دول أوروبية شرقية للانضمام للاتحاد الاوروبي. وتقدمت أيضا دول البلطيق استونيا ولاتفيا وليتوانيا بطلب عضوية الاتحاد.

وتمكن الطلاب من توفير عشر تكاليف الجولة من اموالهم الخاصة ومعظم المبلغ المتبقي من مؤسسات أيدت الفكرة. وعبر الطلاب عن استيائهم لان الهيئة التنفيذية للاتحاد الاوروبي لم تبد حماسا لفكرتهم. ولم تتدخل اللجنة الاوروبية الا عندما توقفت الحافلة خارج مقرها في بروكسل بصورة غير مشروعة.

وقال مانتل «والنتيجة هي أن حفنة من الشبان وضعوا أموالهم في البرنامج. خسروا أموالهم واللجنة لا تعير الامر اهتماما».

واضاف انه اذا أبدى الطلاب الذين زاروا الحافلة من الدول الاوروبية الشرقية السبع اهتماما مشتركا فانهم سيشاركون في برامج الاتحاد الاوروبي للتبادل الثقافي والتعليمي الا أنهم لا يحلمون بالعيش بصورة دائمة في دول الاتحاد الاوروبي الاخرى.

كلينتون وبندر حضرا احتفال اولبرايت بعيد ميلادها الستين

■ واشنطن - رويتر: انضم الرئيس الامريكي بيل كلينتون السبت الى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية لحضور ثاني ليلة من الاحتفالات بعيد ميلادها الستين مشاركا في حفل ضم 200 شخص في حي راق بواشنطن.

وكان من بين المدعوين الذين حضروا الحفل شبه الرسمي الذي اقامته عائلة اولبرايت في هالسيون هاوس بجورج تاون اعضاء جمهوريون وديمقراطيون بارزون ودبلوماسيون اجانب من بينهم الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن.

واستضافت اولبرايت المولودة في جمهورية التشيك حفلا في منزلها بجورج تاون ليل الجمعة وكان من بين الحاضرين كلينتون والرئيس التشيكي فاتسلاف هافل وساموئيل بيرغر مستشار الامن القومي.

طالبان تعلن ضبط يورانيوم مع مهربين

■ كابول - رويتر: قال مسؤول في ميليشيا حركة طالبان الاسلامية الاصولية في كابول ان مسؤولين صادروا صندوقا من مهربين قال ان به يورانيوم.

وفي مقابلة مع الصحافيين في منزله السبت عرض الملا خير الله خيرخوا حاكم كابول الصندوق المغلق المصنوع من الرصاص.

وضبط الصندوق مع مهربين في كابول في العاشر من ايار (مايو).

واضاف ان صندوقا اخر من اليورانيوم المشتبه به ضبط منذ شهرين ولكنه لم يذكر تفصيلات اخرى.

وقال خيرخوا للصحافيين ان طالبان لم تجر بعد اي اختبارات على الصندوق او محتوياته.

واردف قائلا ان البلاغ الذي ادى الى اعتقال المهربين «قال انهم يهربون يورانيوم. لم نجر بعد ابحاثا على هذا الشيء».

واليورانيوم المخصب عنصر اساسي لصنع القنابل الذرية وتوجد عدد من الحالات المؤكدة لتهريب اليورانيوم من الاتحاد السوفييتي السابق الى اوروبا الغربية.

اعمال عنف تشوب الحملة الانتخابية في العاصمة الاندونيسية

■ جاكرتا - رويتر: اشتبك انصار حزب جولكار الحاكم في اندونيسيا امس مع انصار حزب التنمية المتحد ذي التوجه الاسلامي في جاكرتا لليوم الثاني على التوالي.

وقال شهود عيان انه جرى نشر شرطة مكافحة الشغب وقوات في منطقة كيبايوران لاما بجنوب العاصمة وفي منطقة بروكلاماسي لكبح اعمال العنف والتفرقة بين الجانبين.

وقال الشهود ان الاشتباكات في منطقة كيبايوران بدأت خلال مرور قافلة من السيارات تحمل انصار حزب جولكار في منطقة غالبية سكانها من اتباع حزب التنمية المتحد. واضافوا ان نحو الف شخص شاركوا في الاشتباكات واغلقت الشرطة الشوارع المحيطة كما اغلقت المتاجر ابوابها.

ومر ايضا انصار جولكار بسيارات ودراجات نارية في منطقة بروكلاماسي وغالبية سكانها من انصار حزب التنمية.

ومزق متظاهرون من انصار جولكار اعلام حزب التنمية.

واستخدمت الشرطة السبت الغازات المسيلة للدموع واطلقت رصاصات تحذيرية في الهواء لتفريق الالاف من اتباع حزب التنمية الاسلامي في منطقة اخرى من جاكرتا. ولم ترد تقارير فورية عن قتلى او جرحى او اعتقالات.

وحزب جولكار الحاكم وحزب التنمية والحزب الديمقراطي هي الاحزاب الثلاثة الوحيدة التي يحق لها خوض الانتخابات العامة التي ستجرى في 29 ايار (مايو).

ومن المتوقع ان يفوز حزب جولكار بسهولة بعد ان حصل على 68 في المئة من الاصوات في آخر انتخابات اجريت في البلاد عام 1992.

برنامج الصواريخ الهندي يتلقى دعما جديدا

■ نيودلهي - ق ن ا: تلقى برنامج التطوير المتكامل للصواريخ الهندية دفعة كبيرة بمضاعفة مخصصاته الى حوالي الضعف لتصل الى 5,04 بليون روبية هندية خلال الخطة الخمسية التاسعة الحالية 97 - 2002. وصرحت مصادر رسمية هندية بان الاعتماد السابق في الخطة الثامنة لعام 1997/92 كان قد بلغ حوالي 2,27 بليون روبية هندية حيث تم انفاقه على تطوير اربعة انظمة للصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى من طراز بريثفي وكاش وتريشول وناج والتكنولوجيا الخاصة بها والتي تمت تجربتها بالكامل من قاعدة الاطلاق الهندية في تشاندبور بولاية اوريسا الهندية.

واشارت المصادر في تصريحات لوكالة انباء جونايتد نيوز الى ان اعتمادات اضافية تجري دراستها حاليا في ضوء تأكيد وزارة الدفاع الهندية في التقرير السنوي على ضرورة الانتهاء من هذا البرنامج في اسرع وقت ممكن.

هكذا من الأصل

بغداد جددت مطالبتها بانسحاب فوري.. ومعارك في اربيل بين حزبي البارزاني واوجلان

الامم المتحدة تعلن «قلقها» من التوغل التركي في شمال العراق

بغداد - من حسن حافظ:

اعرب منسق الامم المتحدة في العراق امس عن قلقه ازاء توغل تركيا داخل اراضي شمال العراق قائلا ان ذلك قد يعطل تطبيق اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع المنظمة الدولية.

وتوغلت القوات التركية تدعمها الدبابات والمدفعية الثقيلة في شمال العراق منذ يوم الاربعاء في حملة لتعقب مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وقال منسق الامم المتحدة ستافان دي ميستورا لرويتر «نشعر بالقلق ازاء هذا التطور اذ انه قد يخلق موقفا امنيا اكثر تفجرا في الشمال».

وصرح بان الهجوم قد يعطل توزيع امدادات الطعام في اطار اتفاق بدأ تطبيقه في نيسان (ابريل).

واضاف قوله «تطبيق قرار مجلس الامن رقم 986 يحتاج مناخا مستقرا».

وبدأ العراق الذي تفرض عليه الامم المتحدة عقوبات منذ ان غزا الكويت عام 1990 في تصدير كميات محدودة من النفط في ديسمير كانون الاول بمقتضى اتفاق ابرمه مع المنظمة الدولية يسمح له بتصدير نفط قيمته مليارا دولار خلال ستة اشهر لاستيراد الطعام والدواء.

وتوزع الحكومة العراقية امدادات الغذاء منذ نيسان (ابريل) في المناطق الخاضعة لسيطرتها. وتتولى الامم المتحدة مسؤولية توزيع الامدادات في المناطق الكردية الشمالية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

وادان كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة والاتحاد الاوروبي التوغل التركي في شمال العراق وطالبا انقرة بسحب قواتها.

وادانت وسائل الاعلام العراقية امس الهجوم. وحثت صحيفة (بابل) التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين تركيا على سحب قواتها من شمال العراق والا اضرت بروابطها الاقتصادية مع بغداد.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ان تلك العمليات التركية المتكررة ستضر بالمصالح التركية وانه ليس امام هذه القوات الا الانسحاب فورا من الاراضي العراقية. وقبل ايام قليلة من بدء العملية التركية وقعت بغداد وانقرة اتفاقا للغاز قيمته مليارات الدولارات.

من جهة اخرى حاولت قوات تركية مدججة بالسلاح امس الايقاع بانفصاليين اكراد في المنطقة الجبلية الحدودية بشمال العراق في اليوم الخامس من غزو قوبل بانتقادات من حلفاء انقرة الغربيين.

فقد اغارت طائرات من طراز ف 16/ على مواقع المتمردين في جبال شمال العراق في حين تحرك طابور من الدبابات التركية الى الشمال الشرقي على امتداد الطريق من دهوك الى العمادية فيما بدا انه استعدادات لمحور ثان للهجوم.

ورأى شهود عيان عشر دبابات وسيارات مدرعة في ذيل طابور يمر ببلدة سوارا توكا في وقت مبكر اليوم الاحد لكن مصادر محلية قالت ان نحو 100 دبابة مرت في اتجاه يامارني وجبل متين غربي العمادية. وحلقت فوق القافلة طائرتا هليكوبتر. وتقاتل القوات التركية ثوار حزب العمال الكردستاني في منطقة سناهت الحدودية اساسا منذ تدفقت الى المنطقة يوم الاربعاء الماضي.

وقال الجيش ان قواته قتلت 902 من المتمردين حتى الان وان قوات الامن خسرت 12 من رجالها.

وانتقدت العواصم الغربية والامم المتحدة العملية التركية التي يجري تنفيذها تحت تعتيم اخباري صارم وحثت انقرة على سحب قواتها واعربت عن القلق على سلامة المدنيين.

وادانت بغداد هذا التحرك التركي وقالت انه انتهاك لسلامة اراضيها.

وقالت انقرة ان العملية شنت استجابة لنداء من جماعة كردية عراقية وانها تهدف الى حماية المدنيين من «مذبحة» محتملة على ايدي حزب العمال الكردستاني الذي يهاجم تركيا احيانا من قواعد في شمال العراق.

وقال عمر اقبل المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيان امس «العملية ليست بلا شك موجهة للاضرار بالحكومة العراقية او القوى الاخرى في المنطقة او المدنيين الذين يعيشون في شمال العراق». واضاف اقبل قوله «سوف تستمر العملية حتى يتم القضاء على فعالية الجماعات الارهابية في المنطقة وتصبح المنطقة تحت سيطرة قوات الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني». وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني يسيطر بوجه عام على المنطقة الحدودية في شمال العراق في حين ان جماعة كردية منافسة تسيطر على اراض جنوبي تلك المنطقة. ولوحظ في الاونة الاخيرة ان قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني التي اعترضت في الماضي على غزوات تركيا للعراق تتعاون مع القوات التركية وانها تراقب مراقبة دقيقة الصحافيين في المنطقة وتساهم في منعهم من دخول المنطقة وفي تقييد اتصالاتهم.

- وقال مسؤول للحزب الديمقراطي في دهوك «لن تسمح لكم بالسفر لاسباب سياسية». وجعلت القيود على الاتصالات والانتقال من المتعذر تأكيد حجم العملية او ارقام الضحايا.

وقال بيان لوكالة دي اي ام القريبة من حزب العمال الكردستاني ومقرها المانيا ان اكثر من 40 جنديا تركيا لقوا حتفهم في الاشتباكات مع المتمردين.

وبثت الوكالة ايضا دعوة من عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال لحمل السلاح.

ونقلت الوكالة عن اوجلان قوله لقناة تلفزيون موالية للاكراد «مرة اخرى ادعو جميع شعبنا للقتال».

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر قولها انها ترغب في انتهاء العملية بأسرع ما يمكن.

وقالت الوكالة «قالت تشيلر انها تريد انهاء العملية بأسرع ما يمكن، مؤكدة ان تركيا سعت الى هذه العملية لتحمي شعبها». وفي حديث لرويتر قال متحدث باسم المؤتمر الوطني العراقي المعارض ان مصادر داخل اربيل ذكرت ان معركة بالبنادق دارت بين اعضاء من الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني في وقت متأخر يوم الجمعة.

واضاف ان قوات البارزاني اقتحمت ثلاثة مكاتب لحزب العمال وقتلت من كانوا بها او اسرتهم.

شاحنات مدنية تنتظر عبور الحدود التركية الى شمال العراق (رويتر)

بغداد تدعو القادة العرب الى أخذ العبرة من موبوتو

■ بغداد - ا ف ب: دعت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية امس الاحد القادة العرب الموالين للولايات المتحدة الى أخذ العبرة من سقوط موبوتو في زائير مؤكدة ان موبوتو سقط لان واشنطن تخلت عنه على الرغم من «الخدمات» التي اسداها اليها.

وقالت «الجمهورية» تحت عنوان «هل يستوعب الدرس خدم امريكا العرب» ان «امريكا تخلت عن موبوتو واقنعت فرنسا واوروبا بالتخلي عنه ايضا ودعت كابيلا واختارته من بين كل معارضي موبوتو رئيسا مقبلا لزائير لا لشيء الا لانها تريد استبدال خادم قديم فقد آخر اوراقه بزعيم قوي وشاب يتمتع بدعم شعبي».

واضافت الصحيفة ان أحد دروس ما حصل في زائير هو ان «امريكا لا تعرف معنى الوفاء ومكافأة من يخدمونها بل هي تستخدمهم كادوات شطرنج». ومضت تقول ان «على من يخدم امريكا على حساب وطنه ان يدرك انه فقد كل خياراته وصار رهينة لامريكا التي سوف ترميه في الجحيم حتما بمجرد ان يفقد بريقه وخياراته ويبرز بديل اخر اشد بريقا وحيوية واكثر قدرة على تقديم الخدمات».

زوجة لوبن تهدي العراق أدوية وسيارة اسعاف

■ بغداد - ا ف ب: علم من مصدر رسمي في بغداد ان جاني لو بن زوجة رئيس حزب الجبهة الوطنية الفرنسي جان ماري لو بن قدمت امس هبة الى العراق تشمل أكثر من طنين من الأدوية وسيارة اسعاف.

واضاف المصدر نفسه ان جاني لو بن الرئيسة الفخرية لجمعية «انقذوا أطفال العراق» سلمت وزارة الصحة العراقية «أكثر من طنين من المواد الدوائية وسيارة اسعاف».

ومن المقرر ان تقوم جاني لو بن بزيارة عدد من المستشفيات ومراكز معالجة الأطفال في بغداد للاطلاع على الوضع الصحي للأطفال.

وكانت جاني لو بن قد زارت العراق في تشرين الاول (اكتوبر) 1995، حيث قدمت سيارتين هبة الى الحكومة العراقية.

واكد مدير الجمعية العراقية لحماية الطفولة سلطان الشاوي الخميس الماضي ان 401.829 طفل رضيع ماتوا في العراق بين اب (اغسطس) 1990 وبداية ايار (مايو) 1997 بسبب الحظر ونقص الادوية والتجهيزات الطبية.

وكانت بغداد تؤكد حتى الان ان الحظر تسبب في وفاة 1.4 مليون شخص بينهم 750 ألف طفل دون الخامسة من العمر خلال خمس سنوات وذلك من أصل عدد السكان البالغ 22 مليونا.

المغرب: فتور شعبي تجاه الحملة الانتخابية رغم جهود الحكومة لمشاركة واسعة

الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

تقترب مواعيد الاستحقاقات الانتخابية في المغرب، والفاعليات السياسية الرسمية والحزبية لا زالت تمحور اعلامها على حث المواطنين خاصة الشباب للمشاركة بكثافة وبحماس في هذه الاستحقاقات، لكن رد الفعل لا زال فاترا ومشاغل الحياة اليومية لا زالت هي المهيمنة على ذهن المواطن.

في التاسع والعشرين من ايار (مايو) الجاري تبدأ الحملة الانتخابية للانتخابات البلدية التي حدد موعدها في الثالث عشر من حزيران (يونيو) القادم، وتراهن مقومات الخارطة السياسية المغربية على هذه الانتخابات كمؤشر على مرحلة يطمح الجميع ان تسود فيها اوراش تغيير حقيقي يدعون له كل من زاويته. فهذه الانتخابات الحلقة الاولى من الاستحقاقات التي قرر المغرب تخصيص 1997 لانجازها في اجواء من التوافق والتراضي طبع الحياة السياسية منذ الاستفتاء على التعديلات الدستورية في ايلول (سبتمبر) 1996، وعلى ضوء هذه التعديلات تقرر اجراء انتخابات سابقة لاوانها، لانها نصت على نظام الجهة (المقاطعة) كاطار جديد للتقسيم الاداري للمغرب، كما نصت على تكوين السلطة التشريعية من غرفتين او مجلسين، مجلس النواب ومجلس المستشارين، بعد ان كانت تتكون من مجلس واحد يتكون من ثلثين بالاقتراع المباشر والثلث الباقي بالاقتراع غير المباشر، ويتكون مجلس للمستشارين (تقريبا) من نفس مكونات الثلث غير المباشر للبرلمان السابق اي ممثلو البلديات والغرف المهنية والمأجورين. هذه التعديلات فرضت الانتخابات السابقة لاوانها، لكن الاهم ما اعلنه واكد عليه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اولا ضرورة اجراء الانتخابات بنزاهة وشفافية والتزامه ببذل جهوده واستخدام هيبته ونفوذه لتأمين تلك النزاهة والشفافية والمصداقية، وثانيا ان تسود اجواء التوافق والتراضي في عمليات التحضير لهذه الاستحقاقات، وفي هذا الاطار وقعت اتفاقية (ميثاق شرف) بين الاحزاب والسلطات العمومية يلتزم بها الطرفان بالحفاظ على نزاهة الانتخابات وتلتزم السلطة بالحياد وتلتزم الاحزاب بعدم التشكيك في شرعية الانتخابات ونتائجها، كما اعلنت اللجنة العليا للانتخابات مكونة من ثلاثة قضاة ووزيري الداخلية والعدل والامين العام للحكومة وزعماء الاحزاب التي وقعت ميثاق الشرف.

في اجواء التوافق والتراضي تم تقليص الشوائب في اللوائح الانتخابية واقرت مدونة الانتخابات وقانون الجهة في البرلمان وبدأت لجنة الانتخابات اجتماعاتها واصدار دورياتها ومنشوراتها، وتستعد السلطات العمومية والاحزاب لاقرار القوانين التنظيمية. لكن هذه الاجواء لم تنعكس على الحماس الشعبي الفاتر، ربما لان المعركة الانتخابية لم تنطلق بعد، وربما ايضا لان اجواء التوافق تخفف من حدة المعارك الانتخابية وبالتالي من حدة الحماس المطلوب، لكن الاحزاب لازالت في خطابات زعمائها وصحفها تدعو المواطنين، خاصة الشباب، لخوض المعركة الانتخابية بحماس، وتحذر من الاستنكاف عن المشاركة وخطورة ذلك على مستقبل البلاد، ربما ايضا لان الانتخابات البلدية اقل سياسية من الاستحقاقات الاخرى، الى جانب كل هذا فان التجارب الانتخابية السابقة وتكثيف الاحزاب المعارضة تشكيكها بنزاهتها ومصداقيتها، يجعل المواطن بحاجة الى جهود غير عادية لاقناعه بضرورة مشاركته.

ومن هنا تأتي اهمية الانتخابات البلدية القادمة، اي ان نزاهتها ومصداقيتها ستكونان مقياسا لما ستكون عليه الانتخابات التشريعية لغرفتي البرلمان المتوقعة في ايلول (سبتمبر) المقبل، فانخفاض نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية قد يكون طبيعيا، رغم ان السلطات والاحزاب اتفقت على ان يكون التسجيل في اللوائح الانتخابية الزاميا، واذا ما اجريت الانتخابات البلدية بنزاهة فان ذلك سيشكل حافزا لعدم المشاركين نحو المشاركة بكثافة، ولعل هذه المشاركة التي شكلت محور حملات السلطات والاحزاب استنفذت الكثير من الجهود، مما انعكس على قدرتها قبيل الانتخابات.

واشنطن تعلن انها تريد منع السودان من دعم حركات التمرد في دول الجوار

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

اعاد مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية جورج موس شجب الحكومة الامريكية السودان لدعمه ما تسميه الولايات المتحدة «الارهاب الدولي».

ودعا موس، في شهادة ادلى بها امام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي يوم الخميس الماضي، الحكومة السودانية الى ضرورة احداث تغييرات رئيسية في مسلكها قبل ان يصبح ممكنا التعامل معها بشكل طبيعي في اطار المجتمع الدولي.

وشدد موس على انه في حين صدرت بعض الايماءات عن الحكومة السودانية التي تشير الى اهمية الرأي العام بالنسبة اليها، فانه قال ان الثابت ان تلك الحكومة ليست راغبة حتى الان في ضرب «الذين ينتهجون العنف في مناهضتهم لسياسة الهيمنة الامريكية والاسرائيلية في المنطقة الذين قال انهم «يعملون او يقيمون داخل حدود السودان».

وكان عضو مجلس النواب الامريكي بيل ماكولوم (جمهوري من ولاية فلوريدا) تقدم بمشروع قانون يدعو الى احكام القيود المفروضة على التعاملات المالية مع السودان وسورية. وذلك من اجل حفزهما على التوقف عن مواصلة تقديم الدعم لناهضي السياسة الامريكية.

واعرب ماكولوم الذي كان من بين من ادلوا بشهاداتهم امام اللجنة عن امله ان يتوقف السودان عن ذلك المسلك. غير انه اعرب في الوقت نفسه عن اعتقاده بان السودان «غير مستعد للتعاون» بشكل تام مع المجتمع الدولي في هذا الميدان.

وقال موس ان «هدفا رئيسيا للولايات المتحدة هو حمل السودان على وقف رعايته الحركات المتمردة التي تسعى الى زعزعة استقرار الدول المجاورة وهي اوغندا واثيوبيا واريتريا». وتكهن بان العلاقات الامريكية السودانية ستشهد مزيدا من التوتر كما ان الضغوط الدولية على السودان ستزداد، الى ان يتوقف السودان بشكل قاطع عن رعايته الارهاب ويحسن سجله في ميدان حقوق الانسان.

ورغم الايماءات التي صدرت عن الحكومة السودانية مؤخرا، فان موس اكد ان هدف السياسة الامريكية في السودان هو «عزل الحكومة السودانية واحتواء جهودها الهادفة الى القيام باعمال ارهاب دولي». وعزا موس دواعي القلق الامريكية تجاه السودان الى ما وصفه «الارهاب، واشاعة عدم الاستقرار على الصعيد الاقليمي، وانتهاكات حقوق الانسان، ومواصلة الحرب الاهلية». مشيرا الى ان الحكومة الامريكية خفضت حجم بعثة السودان الدبلوماسية في واشنطن ومستوى البعثة الدبلوماسية الامريكية في الخرطوم.

ولايتي: السياسة الخارجية لايران لن تتغير بعد انتخابات الرئاسة

طهران - من باري ماي:

قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان مبادئ السياسة الخارجية الايرانية لن تتغير بعد انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها يوم الجمعة المقبل مبددا آمالا بامكانية تحسن العلاقات مع الغرب بقوله ان سياسة الولايات المتحدة في المنطقة فاشلة. وقال ولايتي في مؤتمر صحافي في طهران ان المحكمة الالمانية التي اتهمت زعماء ايران بالتورط في اغتيال ثلاثة منشقين أكراد ومترجمهم في برلين عليها أن «تصحح» خطأها.

وقال ان بيانا صدر من مكتب المدعي الاتحادي العام في المانيا بأنه لن يجري تحقيقا في دور زعماء ايران بأنه غير كاف. واضاف «هذا لا يعني أن الالمان صححوا خطأهم».

وفي وقت لاحق قال «ينبغي أن يصحح الالمان الاجراءات القانونية في نظامهم القضائي». ومضى قائلا «لم تقل أنه ينبغي ألا يعود السفراء الاوروبيون. ما قاله كبار زعماء الثورة هو أن جميع السفراء بامكانهم العودة ماعدا سفير المانيا». وأثار قرار المحكمة الالمانية الذي يشير الى تورط الزعامة الايرانية في عملية الاغتيال توترا وانتقادات لاذعة الشهر الماضي بين طهران والعواصم الاوروبية. وقال ولايتي ان مبادئ السياسة الخارجية الايرانية لن تتغير لانها حددت منذ بداية الثورة الاسلامية.

واضاف «فيما يتعلق بالولايات المتحدة فمن الواضح أن موقفها لم يتغير. والسياسة الخارجية الامريكية تجاه ايران لم تتغير». واضاف ان السياسة الخارجية للولايات المتحدة أخفقت لذا استبدلت وزير خارجيتها وارن كريستوفر «بالوزيرة الجديدة» دون أن يذكر مادلين أولبرايت بالاسم. وقال ولايتي لصحافي أمريكي ان من بين الاسباب الرئيسية لهذا التعديل «فشل سياستكم الخارجية في الشرق الاوسط». وأضاف «نعلم أنكم الان في طريق مسدود». ومضى قائلا «ان مسألة الشرق الاوسط في لبنان وسوريا وفلسطين مسألة معقدة جدا وحتى أصدقاؤكم في المنطقة اصيبوا بخيبة أمل». وقال ان العقوبات الامريكية التي تستهدف عزل ايران باءت بالفشل.

وقال ان شركات نفط امريكية شاركت في مؤتمر عن النفط والغاز عقد في اصفهان في الآونة الاخيرة رغم التحذيرات الكثيرة التي وجهتها الحكومة الامريكية.

«أعوام رفسنجاني»: محاولة للانفتاح السياسي حاربها المحافظون

طهران - من كيانوش دوراني:

بلغ الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني نهاية ولايته الثانية من دون أن يكون نجح في تحويل المجتمع الايراني الذي عانى من حرب دامت ثمانية أعوام الى جمهورية اسلامية مزدهرة داخليا ومتمتعة بمصداقية خارجيا.

وكان على رفسنجاني (63 عاما) أن يواجه، مدى السنوات الثماني التي أمضاها في الحكم، انعكاسات سياسة غالبا ما كانت متناقضة على المستويين المحلي والعالمي.

فعلى الصعيد الداخلي، أضطر رفسنجاني الى مواجهة الضغط المتزايد من تيار للمحافظين الذين باتوا في التسعينات يشكلون الأكثرية داخل النظام، في ما يتعلق بالقرارات الاقتصادية والثقافية.

واعتبر عدد من المراقبين أن رفسنجاني «لم يكن طليق اليدين» في تنفيذ سياسته على رأس الدولة الايرانية، بسبب معارضة منظمة يقودها رجال الدين المحافظون من داخل النظام نفسه.

ومع أنهم كانوا يشاطرون رفسنجاني في البداية الخطوط العريضة لسياسة الانفتاح والاصلاحات الاقتصادية التي انتهجها، لم يتردد المحافظون في انتقاد انعكاسات سياسة تحرير الاقتصاد هذه على «الفقراء»، القاعدة الاجتماعية الرئيسية للنظام.

وانتهى الأمر برفسنجاني الواقع بين مفهومين متناقضين، الى الاذعان «لارادة» التيار المحافظ و«للتوجيهات» المتزايدة من مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

واعتبر خامنئي، وهو «الرجل الأول» في النظام، أن ايران حققت «ثورة ثقافية» من اجل «الحفاظ على الاسلام وتعاليمه». ورأى أن «كل عمل اجتماعي أو ثقافي أو سياسي» يجب، لهذا السبب، أن يستند الى تعاليم الاسلام «بشكل رئيسي».

وعمل آية الله خامنئي اكثر من مرة توجهات الحكومة أمام استياء الطبقات الفقيرة من الشعب، وهي الضحية الأساسية للسياسة الاقتصادية في مرحلة ما بعد الحرب.

وفي المجال الاقتصادي أيضا، حيث كانت أعمال الحكومة في قطاع البنى التحتية ايجابية من دون أدنى شك، اضطر الرئيس الى الرضوخ لرغبات المحافظين.

ففي مناسبة اعادة انتخاب رفسنجاني رئيسا عام 1993 رأى خامنئي أن «على ايران ألا تختار اقتصادا من النمط الغربي ولا اقتصادا مركزيا من النوع الاشتراكي».

ونجح رفسنجاني في اعادة بناء المرافق الكبرى التي دمرت أو تضررت بشدة خلال الحرب ضد العراق. لكن سياسته لم تحسن أوضاع الطبقتين الفقيرة والمتوسطة من السكان اللتين تواجهان حاليا ازمة خطيرة مع تراجع القدرة الشرائية.

وتعزز نفوذ المحافظين داخل النظام بسبب الصعوبات الاقتصادية الكبيرة التي تعانيها ايران، وبعد النتيجة الضعيفة نسبيا التي حققها رفسنجاني في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، اذ حصل على 63 في المئة من الأصوات، بعدما انتخب في 1989 بنسبة 94.51 في المئة من الأصوات.

وعلى الصعيد الخارجي، حاربت الحكومة على أكثر من جبهة من دون أن تحقق نتائج مهمة: فايران لا تزال تثير قلق عدد من البلدان الاسلامية وحذرها وخصوصا جيرانها في المنطقة. أما مع الغرب، فالعلاقات لا تزال متوترة. وشهدت ولاية رفسنجاني الأولى أزمة لا تزال قائمة مع أوروبا بسبب الفتوى التي أصدرها مؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله الخميني بهدر دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي، مؤلف كتاب «آيات شيطانية».

أما نهاية ولايته الثانية، فتميزت بنشوب أزمة ثانية مع أوروبا بعد الحكم الذي أصدره القضاء الألماني في قضية اغتيال أربعة معارضين من الأكراد الايرانيين عام 1992 في برلين، ووجه فيه اتهامات الى كبار مسؤولي النظام الايراني.

وبقيت العلاقات مع واشنطن في أسوأ حالاتها، وأبرز محطاتها الحظر الأمريكي على ايران الذي تقرر عام 1995 وقانون داماتو الذي اقر عام 1996 ويتيح للولايات المتحدة فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ايران أكثر من 40 مليون دولار خلال سنة.

استقالة مجلس نقابة الصحافيين الأردنيين احتجاجا على صدور قانون مؤقت للصحافة

■ عمان - ق ب: قدم أعضاء مجلس نقابة الصحافيين الأردنيين امس استقالتهم احتجاجا على صدور القانون المؤقت لقانون المطبوعات والنشر المعدل لقانون رقم 10 لسنة السابق 1993.

واستنادا الى بيان اصدرته النقابة في عمان امس فقد أعرب المجلس عن مفاجأته من صدور التعديلات على القانون السابق بقانون مؤقت، موضحا ان هذا الاجراء تم في ظل تغييب كامل لمجلسهم.

ورأى البيان ان هناك بنودا في القانون الجديد «من شأنها الحد من حرية الصحافة، مما يؤثر سلبا على تقدم المسيرة الديمقراطية في الأردن، ويلحق افدح الضرر بالحياة الصحافية ومستقبلها» في البلاد، مشيرا الى ان المجلس قرر اثر اجتماعه التدارسي المذكور تقديم استقالته بغالبية 9 أعضاء من أصل 10، والرجوع الى الهيئة العامة «لاتخاذ القرارات التي تراها مناسبة في هذا الشأن»، داعين في الوقت ذاته الى اعتصام مفتوح في مقر النقابة اعتبارا من اليوم الاثنين احتجاجا على هذا التعديل.

من جانبه أكد حلمي الأسمر عضو مجلس النقابة ان 9 من أصل 10 أعضاء قدموا استقالتهم احتجاجا على هذا القانون. وكانت الارادة الملكية صدرت السبت بالموافقة على القانون المعدل لقانون المطبوعات والنشر.

ونص القانون المعدل على منح الرخصة للمطبوعة الصحافية غير اليومية بشرط أن لا يقل رأسمالها عن 300 الف دينار (420 الف دولار)، كما اشترط أن يكون قد مضى على مزاولة رئيس تحرير الصحيفة مهنته مدة لا تقل عن 10 سنوات، وهو ما لم يكن معمولا به في القانون السابق. وأبلغ الأسمر «قدس برس» ان للمجلس دعا الهيئة العامة للاعتصام في مبنى النقابة حتى تعود الحكومة عن هذا القانون.

في حين قال فخري أبو حمدة سكرتير المجلس ان الحكومة لم تستشر مجلس نقابة الصحافيين بهذا الأمر، معتبرا التعديلات الجديدة التي ستحل محل القانون السابق تقييدا لحرية الصحافة وستؤدي الى اغلاق معظم الصحف الأسبوعية. يذكر أن القانون السابق كان ينص على أن يكون رأسمال الصحيفة غير اليومية 15 الف دينار.

وقال ان القانون الحالي سيتيح فقط للأثرياء في الاستمرار باصدار صحفهم، وأضاف أن المجلس سيقوم باتصالات عاجلة مع بقية النقابات في الأردن لتعديل القانون الجديد.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تدين اعتقال استاذ جامعي بسبب قانون الايجارات الزراعية!!

■ القاهرة - «القدس العربي»: أصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بيانا نددت فيه باعتقال السلطات المصرية المدرس بكلية هندسة القاهرة الدكتور أحمد الاهواني بتهمة حيازة نشرة باسم التضامن تتضمن نقدا لقانون العلاقة بين الملاك والمستأجر في الاراضي الزراعية.

وقال البيان: «والمنظمة المصرية لحقوق الانسان اذ تعتبر د. أحمد الاهواني واحدا من سجناء الرأي وضحية جديدة للانتهاكات التشريعية المتعارضة مع المواثيق الدولية لحقوق الانسان خاصة الاحكام المقيدة لحرية الرأي والتعبير، فان المنظمة المصرية لحقوق الانسان تطالب السلطات المعنية بالافراج الفوري عنه.

كما تطالب الحكومة المصرية استدراك ملاحظات اللجنة المعنية لحقوق الانسان عند مناقشتها للتقرير الدوري الثاني في 19 - 20 تموز (يوليو) 1993 بأن تجعل التشريع المصري مطابقا لاحكام العهد الدولي للحقوق المدنية السياسية والذي صادقت عليه الحكومة المصرية منذ عشرين عاما، وهو الأمر الذي يقضي مراجعة القوانين والتشريعات والممارسات المتعارضة مع أحكام العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية بما يساعد على تحسين حالة حقوق الانسان وتفادي الاساءة الى سمعة بلادنا في المحافل الدولية».

رئيس البرتغال يستقبل وزير داخلية المغرب

■ الرباط - مكتب «القدس العربي»: قالت مصادر رسمية مغربية ان الرئيس البرتغالي جورج سامبايو استقبل السبت في لشبونة وزير الداخلية المغربي ادريس البصري الذي سلمه رسالة شفوية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتعلق بالعلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين.

وكان ادريس البصري قد قام بزيارة عمل قصيرة للبرتغال التقى خلالها انطونيو بوتيريس رئيس الحكومة البرتغالية والبيرتو واكوستا وزير الداخلية، وبحث معهما تطوير التعاون الثنائي في ميدان الامن ومكافحة الجريمة والاتجار بالمخدرات والهجرة، كما وقع مع نظيره البرتغالي اتفاقية في مجال الوقاية المدنية.

الأمم المتحدة ترسل حوالي تسعين مراقبا الى الجزائر للاشراف على الانتخابات النيابية

■ الجزائر - ا ف ب: أعلن مسؤول سكرتارية المساعدة الانتخابية في الامم المتحدة فرانشيسكو كويوس امس ان حوالي تسعين مراقبا من المنظمة الدولية يمثلون 25 بلدا سيرسلون الى الجزائر لمراقبة الانتخابات التشريعية التي ستجري في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

يشار الى ان هذه السكرتارية التي تضم ايضا ثلاثة اشخاص، كنديان واسكتلندي واحد، مكلفة تنسيق عمل مراقبي الامم المتحدة.

ومن المنتظر ان يصل أيضا مراقبون من الجامعة العربية ومن منظمة الوحدة الافريقية. وكانت الجامعة العربية أعربت عن نيتها ايفاد ستين مراقبا. يذكر ان الحكومة الجزائرية أعلنت نهاية نيسان (ابريل) ان ما لا يقل عن 200 مراقب أجنبي سيشرفون على عمليات الاقتراع بينهم 60 الى 70 من منظمة الوحدة الافريقية.

ورفض كويوس الافصاح في الوقت الراهن عن لائحة الدول التي سترسل مراقبين قبل ان يتأكد نهائيا من مشاركتها.

وأوضح ان مراقبي الامم المتحدة سيصلون الى الجزائر في نهاية الشهر.

وأضاف ان اربعة مكاتب ستقام في العاصمة وفي وهران (غرب) وقسنطينة (شرق) والغرداية (جنوب). وسوف يفتح مكتبا العاصمة ووهران اعتبارا من الاربعاء المقبل.

وتابع كويوس قائلا انه ينوي ارسال مراقبين الى معظم الدوائر الانتخابية الـ48 في البلاد للاشراف «مباشرة» على سير عمليات التصويت ولكنه يعول على تعاون المراقبين الوطنيين والأحزاب من أجل الحصول على كل المعلومات بشأن مكاتب الاقتراع الاخرى.

واعتبر اخيرا انه مع عدد المراقبين الذين سترسلهم، سيكون للسكرتارية «امكانية تكوين فكرة جيدة جدا» عن سير الانتخابات.

احتجاج اللجنة الشعبية الأردنية على قرار الحكومة الغاء ترخيصها

■ عمان - «القدس العربي»: احتجت اللجنة الشعبية الأردنية لنصرة السودان على قرار وزير الداخلية الاردني نذير رشيد بالغاء ترخيص عمل اللجنة وقال عضو اللجنة النائب الاسلامي حمزة منصور لـ«القدس العربي» انه تلقى وأعضاء اللجنة باستغراب شديد كتاب وزير الداخلية. فاللجنة تمارس أعمالها منذ عدة أشهر بعد حصولها على الموافقة الرسمية من وزير الداخلية السابق. واعتبر منصور قرار وزير الداخلية مقدمة لمزيد من الانتهاكات الديمقراطية.

وقال ان اللجنة ستضغط على وزير الداخلية للعودة عن قراره لا سيما وان عمل اللجنة انساني وليس سياسيا ويقوم بالأساس على جمع التبرعات المادية والعينية لمساعدة الشعب السوداني، وقال ان اعضاء اللجنة بالاجماع يرفضون قرار الوزير.

ويرأس المراقب العام للاخوان المسلمين في الأردن عبد المجيد ذنيبات اللجنة التي قام عدد من اعضائها قبل شهر بزيارة للسودان لتقديم المعونات والمساعدات التي جمعتها.

حملات واسعة لضبط المتهربين من الخدمة العسكرية في السودان

■ الخرطوم - يو بي اي: ذكرت تقارير صحافية سودانية امس ان ادارة الخدمة الوطنية في البلاد بدأت أخيرا حملات واسعة النطاق للقبض على المتهربين من تأدية الخدمة العسكرية الالزامية.

وقالت صحيفة «الوان» الصادرة امس في العاصمة السودانية «ان الحملات بدأت بمنطقتي الكلاكلة والشجرة جنوب الخرطوم العاصمة وان السيارات شوهدت وهي تقل الشبان المتهربين من الخدمة العسكرية الالزامية الى معسكرات الجمع». ونقلت الصحيفة عن مصدر وصفته بأنه مسؤول بأنه في ادارة الخدمة الوطنية قوله «ان الأيام المقبلة ستشهد انشاء محاكم للمتهربين من الخدمة الوطنية وفق قانون صادر عام 1992 يقضي بسجن المتهربين من تأديتها».

وأضاف المصدر «ان الحملات ستتسع لتشمل فحص الاوراق الثبوتية لجميع الشبان «مشيرا الى ان عددا ليس بالقليل من هؤلاء الشبان انضموا الى المعسكرات من تلقاء أنفسهم».

وتابع المصدر «ان ادارة الخدمة الوطنية فرغت من توزيع استدعاءات لجميع الخاضعين لاداء الخدمة الالزامية في ولاية الخرطوم».

يذكر ان ادارة الخدمة الوطنية كانت شنت حملات واسعة لضبط المتهمين بالتهرب من الخدمة العسكرية الالزامية عقب هجوم عسكري شنته أخيرا قوات المعارضة السودانية على مناطق جنوب وشرق البلاد.

حظر على غير الاردنيين تولي رئاسة تحرير الصحف

مجلس نقابة الصحافيين الاردنيين يعلن استقالته احتجاجا على تشديد قانون المطبوعات والنشر

عمان ـ «القدس العربي»:

تسود حالة من الاحتقان والتوتر الأوساط الصحافية في الاردن بعد ان اقرت الحكومة قانونا جديدا للمطبوعات والنشر.

وشدد الملك حسين عاهل الاردن من قانون الصحافة وفرض مزيدا من القيود على التقارير الاخبارية كما شدد العقوبة على المخالفين بعد ايام من نعيه على الصحافيين تدهور اخلاقياتهم.

وصدر مرسوم ملكي في وقت متأخر من الليلة الماضية في اعقاب انتقاد الملك حسين «للصحافة الصفراء» مشيرا الى عدد من صحف المعارضة الاسبوعية التي تتهمها السلطات الاردنية بانها «بوق لجهات اجنبية تعمل على الاضرار باستقرار البلاد».

ويحظر المرسوم الملكي ولاول مرة على غير الاردنيين تولي رئاسة تحرير الصحف ويضع عقبات مالية ضخمة امام ملاك الصحف. كما يلغي تعهدا ببيع حصة الدولة في صحيفة «الرأي» الاردنية الواسعة الانتشار.

وقال وزير الاعلام الاردني سمير مطاوع لوكالة انباء بترا المملوكة للدولة ان الحكومة تعمل على ان تكون حرية الصحافة حرية مسؤولة في خدمة البلاد وفي خدمة الشعب.

ويحظر قانون الصحافة المعدل على الصحافيين الخوض في قضايا تتعلق بالقوات المسلحة الاردنية واجهزة الامن.

ووسع القانون المعدل نطاق «الوصايا العشر» الواردة في احدى مواد القانون والتي تحدد عشرة مجالات يحظر على الصحافيين التطرق اليها واضاف مجالا اخر هو التطرق الى قضايا تتضمن معلومات خاطئة او شائعات تضر بالمصلحة العامة او بمؤسسات الدولة او العاملين فيها.

واحتفظ قانون الصحافة المعدل بالحظر القائم على كل ما يسيء للملك والعائلة المالكة او الاساءة الى الدين او الاضرار بالوحدة الوطنية وتشجيع الجريمة او يهز الثقة في مكانة الدينار الاردني او يتنافى مع الاخلاق العامة.

ويشمل الحظر ايضا الرسوم والصور ولا يقتصر على الكتابة فقط.

ورفعت غرامة المخالفين الى ما لا يقل عن 15 الف دينار (21200 دولار)، بدلا من الف دولار. كما يمكن حجب الصحف المخالفة.

وقال العاهل الاردني في خطاب امام كبار قادة الجيش الاسبوع الماضي ان الصحافة لا تعكس الصورة الصحيحة للبلد التي يعرفها الاردنيون.

وصرح بان الصحافة الاردنية تعاني من تدهور الاخلاق، مشيرا الى انتقادها للديمقراطية في الاردن وما وصفه بانه قصص غير حقيقية عن منحه 300 الف دولار لاسر تلميذات اسرائيليات قتلهن جندي اردني.

ويحذف قانون الصحافة المعدل التزاما حكوميا بخفض حصتها في صحيفة «الرأي» من 61 في المئة الى 30 في المئة و«الدستور» من 32 في المئة الى 30 في المئة ايضا.

واعطيت عدد من الصحف الاسبوعية التي لا يزيد حجم توزيعها عن بضعة الاف نسخة مهلة ثلاثة اشهر فقط لزيادة رأسمالها الى 300 الف دينار من 15 الف دينار. وقال صحافيون ان تلك الالتزامات المالية الجديدة ستجبر عددا كبيرا من الصحف على الاحتجاب.

وخلافا للصحف الاردنية اليومية الموالية للحكومة تعتبر الصحف الاسبوعية ويصل عددها الى نحو 30 صحيفة من صحف المعارضة التي تنشر في صفحاتها الاولى قصصا عن الفساد السياسي او تعبر عن استياء الشارع الاردني من معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية. وحوكم عدد من الصحافيين العاملين في تلك الصحف العام الحالي. وحوكم بعضهم بمقتضى القانون الجنائي لا قانون الصحافة، وصدرت عليهم احكام بالسجن وصلت الى السجن تسعة اشهر.

في غضون ذلك اعلن تسعة من اعضاء مجلس نقابة الصحافيين الأردنيين استقالتهم احتجاجا على اصدار القانون.

وأوضح عضو مجلس النقابة فؤاد حسين أن النقيب سيف شريف، وحده، لم يقدم استقالته.

وأشار الى أن الأعضاء التسعة المستقيلين دعوا الى المشاركة في اعتصام اليوم الاثنين امام مقر النقابة للمطالبة بـ«تعديل القانون الجديد».

وينتخب أعضاء مجلس النقابة كل أربعة أعوام. ومزاولة الصحافة في الأردن مشروطة بالانتساب الى النقابة.

وتعتبر الاوساط الصحافية القانون الجديد بمثابة ضربة قاصمة لحرية الرأي. ودعا رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية، وهي الاكثر تضررا من هذا القانون، الى مؤتمر صحافي في مجمع النقابات المهنية اعلنوا فيه رفضهم للقانون الجديد الذي يتنافى مع ابسط مظاهر الديموقراطية، وقرروا تشكيل لجنة تتولى مهمة ترتيب لقاءات مع المسؤولين في الحكومة واعضاء مجلسي النواب والاعيان وقادة الاحزاب. وقال نقيب الصحافيين الاردنيين سيف الشريف ان النقابة لن تقف مكتوفة الايدي امام هذه التعديلات لانها تعني تراجعا عن الديموقراطية.

وعبر رئيس مجلس ادارة «الرأي» عن معارضته للقانون الجديد، وقال انه يحتوي على مبالغات كبيرة في العقوبات لا مبرر لها.

ويطال القانون الجديد معظم رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية التي تعاني من عثرات مالية وادارية، حيث ان معظمهم لم تمض عليه السنوات المطلوبة في العمل في الصحافة.

ويتوقع المراقبون ان تغلق معظم هذه الصحف ابوابها مع نهاية المدة القانونية.

الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني يتسلم رسالة من الرئيس السوري

قطر تتوقع ان تحضر اسرائيل المؤتمر الاقتصادي المنعقد في الدوحة

■ الدوحة ـ الرياض ـ ا ف ب ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء القطرية ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تسلم امس الاحد رسالة من الرئيس حافظ الاسد تتعلق بالعلاقات الثنائية.

واوضحت الوكالة ان الشيخ حمد تسلم هذه الرسالة من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي غادر الدوحة امس الاحد في ختام زيارة رسمية لقطر استمرت 24 ساعة.

وقد اجرى الشرع خلال زيارته هذه محادثات مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني حول عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وتأتي زيارة الشرع لقطر بعد بضعة ايام على اعلان مسؤول قطري كبير في القاهرة ان الدوحة ما زالت تنوي تنظيم المؤتمر الاقتصادي الرابع حول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعلم من مصدر دبلوماسي سوري ان الشرع وصل امس الاحد الى الرياض للتباحث مع المسؤولين السعوديين في الصعوبات التي تواجهها عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال المصدر نفسه ان محادثات الشرع الذي ينقل رسالة من الرئيس السوري الى الملك فهد ستتمحور حول «عملية السلام المتعثرة والعلاقات الثنائية بين البلدين».

من جهتها تدعم المملكة العربية السعودية الموقف السوري في عملية السلام وتحمل اسرائيل مسؤولية توقف المفاوضات مع الفلسطينيين والسوريين.

اوتدعو سورية الى مقاطعة هذا المؤتمر احتجاجا على السياسة التي يتبعها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

اينكر ان اسرائيل شاركت في المؤتمرات الثلاثة السابقة التي هدفت الى ارساء تعاون اقتصادي بين الدول العربية واسرائيل من اجل دعم عملية السلام التي بدات في مدريد 1991.

وكان الشرع قد زار الدوحة في كانون الثاني (يناير) الماضي برفقة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام. وقد دعمت قطر خلال هذه الزيارة الموقف السوري في عملية السلام واستمرار تجميد التطبيع مع اسرائيل.

يشار الى ان المجلس الوزاري التابع للجامعة العربية قرر في اذار (مارس) الماضي تجميد عملية التطبيع مع اسرائيل بعد شروع اسرائيل في بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية.

يذكر ان قطر وسلطنة عمان هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان اقامتا علاقات اقتصادية مع اسرائيل.

ومن جهة اخرى قالت قطر امس الاول انها تتوقع ان تحضر اسرائيل المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع عقده في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل والذي كان موضع شك بسبب الازمة في عملية السلام.

وقال فواج العطية المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ان المؤتمر هو محض منتدى اقتصادي وان قطر تتوقع مشاركة اسرائيل فيه.

واضاف ان جميع هذه الاشياء مرتبطة بالتطورات على الجبهة السياسية.

ومن المنتظر ان يجتمع زعماء الحكومات ورجال الاعمال في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) في قمة اقتصادية تستغرق ثلاثة ايام وهي القمة الاقتصادية الرابعة منذ بدء محادثات السلام في عام 1991.

ودخلت عملية السلام في الشرق الاوسط في ازمة في اذار (مارس) على اثر اصدار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قراره ببدء اعمال الحفر في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية.

وفي نيسان (ابريل) اوصت جامعة الدول العربية بان توقف الدول العربية تطبيع العلاقات مع اسرائيل والعودة إلى المقاطعة الاقتصادية لها. وكان المبعوث الامريكي دنيس روس في جولة في المنطقة في محاولة لتنشيط محادثات السلام.

وقالت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في الاونة الاخيرة انه في اجتماع عقد الاسبوع الماضي في واشنطن حضره ممثلون اسرائيليون وقطريون واردنيون وفلسطينيون ومغاربة ومصريون وتونسيون وامريكيون واوروبيون تمت الموافقة على عقد المؤتمر.

وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم الافصاح عن اسمه في وقت سابق هذا الاسبوع «لقد عقد الاجتماع وكان هناك قرار لعقد المؤتمر كما هو مقرر». واضاف ان قطر بيدها اصدار بيان للاعلان رسميا عن هذا الامر.

واضاف العطية انه لا يعلم شيئا عن عقد مثل هذا الاجتماع الكبير في واشنطن، ولكنه اردف ان قطر ستمضي قدما في تنظيم المؤتمر وتتوقع ان تحضره اسرائيل.

وبدأت عمان وقطر علاقات تجارية مع اسرائيل بعد ان وقعت اتفاق السلام مع الفلسطينيين في عام 1993. ولكنهما قالا انهما جمدا علاقاتهما مع اسرائيل في اعقاب ما تريانه سياسات متشددة من جانب نتنياهو.

تقدموا بطلب من السلطة الفلسطينية لاصدار طبعة القدس

مستثمرون اردنيون يصدرون صحيفة يومية جديدة

رام الله ـ عمان ـ «القدس العربي»:

يبذل القائمون على صحيفة «العرب اليوم» الاردنية التي احتفلت بصدور اول اعدادها جهودا حثيثة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية من اجل الحصول على ترخيص لاصدار طبعة من صحيفتهم في مدينة القدس المحتلة.

وقال الدكتور رياض الحروب، مالك حزمة الاسهم الاساسية في الصحيفة، قد قام بزيارة الى قطاع غزة، منذ حوالي الشهر، رافقه خلالها مدير تحرير «العرب اليوم» صالح قلاب، المقرب من القيادة الفلسطينية، حيث التقيا الرئيس ياسر عرفات، وقيل انهما حظيا بموافقة شفوية اولية على طلبهما ترخيصا فلسطينيا للصحيفة.

لكن الانباء التي ترددت خلال اليومين الماضيين في رام الله تؤكد ان وزارة الاعلام الفلسطينية، قد اوصت بعدم الموافقة على ترخيص الصحيفة، لاسباب تتعلق بصعوبة الاطمئنان الى موقف الحروب ازاء القيادة الفلسطينية.

وتشير مصادر وزارة الاعلام، في هذا السياق، الى تجربة جريدة «شيحان» الاسبوعية الشعبية التي يملكها الحروب ايضا، بوصفها تجربة غير مشجعة، بل وتعكس موقفا مناهضا لسياسة منظمة التحرير، والرئيس ياسر عرفات، بينما ترى مصادر اخرى في السلطة ان وجود الكاتب الاردني المقرب تاريخيا من القيادة الفلسطينية صلاح قلاب، على رأس «طبعة القدس» سيشكل ضمانة اكثر من كافية لحصولها على ثقة اصحاب القرار في غزة.

ويقوم قلاب الان بزيارة هي الثانية الى غزة خلال اقل من اسبوع، بهدف استكمال الاتصالات اللازمة للحصول على الترخيص، وكتابة بعض التقارير والتحقيقات الصحافية اللازمة لتدعيم موقفه، والتي كان منها مقابلة مطولة مع العميل ابراهيم الحلبي المحتجز لدى المخابرات الفلسطينية نشرتها «العرب اليوم» في عددها الاول، اضافة الى مجموعة من الاخبار التي تعبر عن تأييد صريح للموقف الفلسطيني.

ومع ولادة الصحيفة الجديدة وصدور قانون جديد، تقف الصحافة الاردنية على عتبة تغيير كبير بعد ان كانت تتحكم بسوقها اربع صحف يومية ومجموعة من المجلات الاسبوعية الشعبية او الحزبية.

وتنظر الصحف الاربع التي كانت تتقاسم حتى الان سوق القراء الاردنيين الضيق بعين الشك الى الصحيفة الجديدة.

وفي ما بدا محاولة لطمأنة الصحف الاخرى (الدستور والاسواق وجوردان تايمز والرأي)، اوضح ناشر الصحيفة رياض الحروب في مؤتمر صحافي ان «هدفنا ليس خنق الصحف الاخرى».

وقد انتهز الملك حسين فرصة صدور العدد الاول من «العرب اليوم» ليطلب من ادارة تحريرها في رسالة تهنئة نشرتها الصحيفة في صدر صفحتها الاولى «التحلي بالموضوعية والدقة في المعلومات والانفتاح على العالم والاخذ باحدث اساليب وتقنيات المهنة».

وقد اقر احد مسؤولي الصحيفة الجديدة بان «صدور الصحيفة حرك المشهد الاعلامي الراكد» في الاردن. وقال ان المجموعة الناشرة اعادت «للصحافي الاردني كرامته» حيث حسنت ظروفه المالية.

وقد وظفت «العرب اليوم» التي يبلغ رأس مالها 12 مليون دولار، صحافيين كانوا يعملون في الصحف الاردنية الاخرى وعرضت على بعضهم اكثر من ضعف الرواتب الشهرية التي كانوا يتقاضونها والتي لم يكن يتعدى متوسطها الـ500 دولار.

وتطمح الصحيفة الجديدة لتكون مختلفة عن الصحف الاردنية الاخرى التي غالبا ما تكتفي بنشر الاخبار الواردة في وكالة الانباء الاردنية «بترا» بتأكيد عزمها على التعاطي مباشرة مع الاحداث وعلى اصدار طبعات في بعض العواصم العربية والاوروبية بالاضافة الى تنويع نشاطاتها كاطلاق قناة تلفزيونية فضائية.

وعن التغطية الاردنية الداخلية، اوضح الناشر انه طلب من ادارة التحرير «ان لا تعتمد كثيرا وقدر الامكان» على اخبار الوكالة الاردنية الرسمية بل على شبكة مراسليها التي تغطي كل المملكة.

وبالنسبة للتغطية الدولية، قال ان لصحيفته «شبكة مراسلين هي الاقوى في الصحافة الاردنية».

وكان رئيس تحرير «العرب اليوم» طارق مصاروة قد فاجأ الاوساط الصحافية بتقديم استقالته قبل صدور الصحيفة بيوم واحد، وفسر سبب الاستقالة بظروف عائلية قاهرة، الا ان مطلعين اكدوا ان استقالة مصاروة كانت نتيجة ضغوط حكومية مورست عليه بعد ان اشار الملك حسين الى مصاروة بشكل غير مباشر الاسبوع الماضي عندما انتقد الاداء الاعلامي للصحف والصحافيين في الاردن.

وفور استقالة مصاروة تولى الكاتب الصحافي طاهر العدوان منصب رئيس التحرير.

وصدرت «العرب اليوم» في ثلاثة اجزاء الاول «العرب اليوم» واحتوى على متابعات محلية وعلية، والثاني «الاردن اليوم» واحتوى على معالجة محلية، والثالث «الاقتصاد اليوم» واحتوى على متابعات ومواضيع اقتصادية.

ولوحظ انتشار المواد الاعلانية في عددها الاول بشكل كبير، وجميع هذه الاعلانات مجانية، حيث سبق لادارة الصحيفة ان اعلنت انها ستنشر الاعلانات مجانا لمدة شهر في اطار خططها لتسويق الصحيفة.

وفي حفل الاستقبال الذي اقامه ناشر الصحيفة امس في احد اكبر فنادق عمان، لوحظ ان رؤساء تحرير الصحف اليومية الاخرى قد قاطعوا الحفل، وسبق للصحف اليومية الاردنية ان رفضت ان تنشر اعلانات عن صدور «العرب اليوم».

ومع ذلك رافق صدور «العرب اليوم» حملة اعلامية مكثفة من خلال الاعلانات في الصحف والتليفزيون.

ومن ابرز كتاب الصحيفة الدكتور سليم الحص، الصحافي طارق مصاروة، صالح القلاب، طاهر العدوان، بلال التل، سميح القاسم، سليمان عرار، فهد الفانك، حلمي الاسمر، محمد الصبيحي وفايز الربيع.

جلسة محاكمة الاسرائيلي المتهم بالتجسس في مصر تتحول الى مشاجرة

القاهرة ـ من حسن مكي:

تحولت الجلسة الثانية لمحاكمة العربي الاسرائيلي المتهم بالتجسس لصالح اسرائيل عزام عزام الى جلسة مشاجرة امام محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة امس الاحد.

ووقعت المشاجرة التي وصلت الى عراك بالايدي بين انصار فريد الديب محامي عزام وانصار المحامي مرتضى منصور الذي وصف الاول بانه «خائن» و«قذر» قبل ان يعلن ان مجلس نقابة محامي القاهرة احاله الى لجنة تأديبية ستجتمع في 11 حزيران (يونيو) المقبل. وذهب منصور، الذي اكد انه يتحدث باسم نقابة محامي القاهرة، الى حد المطالبة بفرض «غرامة مئة مليون دولار على الحكومة الاسرائيلية لتجسسها على مصر، ودفع المبلغ الى شهداء قانا»، حيث استشهد 105 من المدنيين اللبنانيين الجنوبيين جراء القصف الاسرائيلي في 1996. الا ان المحكمة رفضت الطلب.

فتحول منصور الى الديب مؤكدا ان «المحامين المصريين يدينونه لانه وافق على الدفاع عن عزام دون ان تعينه المحكمة لذلك». ورد الديب قائلا «هذا افتراء».

وزاد الطين بلة، قول شقيق عزام، سامي عزام، خلال رفع الجلسة للصحافيين، ان عائلة عزام كانت اتصلت بمنصور للدفاع عنه الا انها عادت واختارت الديب.

فرد منصور على الفور متوجها الى الدبلوماسيين الاسرائيليين وثلاثة من اقرباء عزام يشغلون مقعدين في قاعة المحكمة «صهاينة قذرون، كذابون. انا لم اتصل بهم ابدا. انهم خدم للقاتل بنيامين نتنياهو»، رئيس وزراء اسرائيل.

ثم وجه اصبع الاتهام الى الديب قائلا «انت الخائن والقذر، وافقت على بيع وطنك مقابل بضعة ملايين من الدولارات».

وحاول محام مؤيد لمنصور هو محمد رزق الاقتراب من الاسرائيليين لضربهم لكن الشرطة الموجودة بكثافة في القاعة منعته من ذلك.

وعليه، اعلن رئيس محكمة امن الدولة العليا، محرم درويش تأجيل الجلسة الى 14 حزيران (يونيو) المقبل.

وفي نهاية الجلسة، نشبت معركة بالايدي بين انصار محامي عزام ومناوئيه، ادى الى تدخل لجهزة الامن للفصل بينهم.

ورفض عزام الاجابة على اسئلة الصحافيين، في حين كان المتهم المصري عماد اسماعيل يبكي.

وعزام (34 عاما)، وهو اسرائيلي درزي يعتبر المتهم الرابع في قضية التجسس بعد اسماعيل (24 عاما) والعربيتين الاسرائيليتين زهرة يوسف جريس ومنى احمد الشواهنة اللتين تحاكمان غيابيا.

وفي حين وجهت الى عزام تهمة «الاشتراك عن طريق المساعدة» في التجسس لدى بدء المحاكمة في 24 نيسان (ابريل) الماضي، عادت نيابة امن الدولة ووجهت اليه في 6 ايار (مايو) تهمة «الاتفاق الجنائي» مع المتهمين الباقين. وبذلك يواجه عزام، الذي نفى تهمة تزويد اسماعيل بالحبر السري، عقوبة السجن 15 عاما.

وقال عزام للقاضي «انا لم اعط اسماعيل ملابس عليها حبر سري، هذه الملابس قدمت له كهدية من مصنع «عين الاسد» الاسرائيلي، وليس عن طريق وسيط».

وطالبت النيابة امس بتشديد العقوبة على اسماعيل الى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة كونه مدرسا في مدرسة ثانوية عامة في الدلتا شمال مصر.

وقال سامي عزام «لو كان معنا اربعة ملايين دولار لكنا اغنياء نحن فقراء بسطاء وجمعنا المال من الناس ولم ندفع الاتعاب بعد. وعزام بريء وانني متفائل جدا انه سيعود الى وطنه ان شاء الله».

بدأت المحاكمة في 24 من نيسان (ابريل) وتسببت في تدهور العلاقات المصرية الاسرائيلية الى بعض من ادنى مستوياتها منذ ابرم البلدان معاهدة سلام عام 1979.

وفي احدى مراحل الجلسة احاط شرطة امن الدولة بالمقعد الذي كان يجلس فيه دبلوماسيون اسرائيليون وعائلة عزام واصدقاؤه لحمايتهم من محسام اصر على ان يتقوا ليفسحوا له.

وقال دافيد غوفرين السكرتير الاول بالسفارة الاسرائيلية «انه عار ان يلعن محام مصري رئيس وزرائنا هنا علانية».

واضاف قوله «نرجو ان تطلق المحكمة سراح عزام ونعلم ان التهم لا اساس لها من الصحة ونحن ننتظر قرار المحكمة ومتأكدون مئة بالمئة ان عزام بريء».

وكانت الاتهامات السابقة لعزام هي تسليم ملابس داخلية نسائية للمراتين عليها رسائل سرية من الموساد الى المصري اسماعيل.

وقالت المصادر ان اسماعيل وافق على مساعدة المراتين على التجسس لصالح الموساد عندما ذهب الى اسرائيل عام 1996 للتدريب في مصنع ملابس نسائية.

وقال محامي عزام في ذلك الوقت ان اقصى عقوبة قد توقع بحق موكله هي السجن 15 عاما لانه متهم بالتجسس الاقتصادي.

واضاف ان عزام واسماعيل متهمان بمحاولة الحصول على معلومات بشأن مصانع مصرية كتلك الخاصة بمدينة العاشر من رمضان الصناعية.

«أزمة صامتة» في العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من ماجد عبد الهادي:

تلوح في افق العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية منذ عدة ايام بوادر ازمة سياسية جديدة، بسبب ما يصفه دبلوماسيون غربيون في القدس وعمان بـ«خشية الفلسطينيين من بروز محاولات لاعادة احياء الخيار الأردني في الضفة الغربية».

وعلى الرغم من ان الجانبين الفلسطيني والاردني تجنبا، الى الآن، الكشف رسميا عن دوافع وأسباب «الأزمة الصامتة» بينهما، الا ان هناك من يتحدث في الصالونات السياسية عن «تفاهم غير معلن بين عمان وتل ابيب وواشنطن، على اشتراك الأردن كطرف ثالث في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية الخاصة بقضايا الحل النهائي، لا سيما قضية القدس، وقضية اللاجئين، اضافة الى قضية المياه».

ويرفض المسؤولون الفلسطينيون في غزة ورام الله الاقرار بوجود أزمة في العلاقات مع الأردن، غير ان مصدرا حسن الاطلاع طلب عدم ذكر اسمه، أكد لـ«القدس العربي» قيام وزارة الاعلام الفلسطينية بتوجيه رسالة احتجاج مؤخرا الى نظيرتها الاردنية، على التغيير الملحوظ والمفاجئ الذي طرأ على لغة وسائل الاعلام الرسمية في عمان ازاء السلطة الفلسطينية، مشيرا بشكل خاص الى عودة التليفزيون الأردني لاستخدام مصطلح «سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني» بدلا من مصطلح «السلطة الوطنية الفلسطينية».

وكان لافتا للانتباه، على هذا الصعيد كذلك، ما تضمنه البيان الرسمي الصادر عن اجتماع القيادة الفلسطينية (السبت) من اشارات غامضة الى تناقض، أو تعارض «اتفاق المياه بين الأردن الشقيق واسرائيل، وحق السلطة الوطنية في المياه التي تقوم الحكومة الاسرائيلية بسرقتها، وحرمان الأرض الفلسطينية منها»، مضيفا القول ان «الاردن الشقيق وقف ويقف الى جانب السلطة الوطنية، لانتزاع حقوق شعبنا، ومن بينها حقنا في مياهنا من الانهار وفي جوف الارض».

الى ذلك، يعتقد مراقبون سياسيون في القدس بأن قيام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بجولتين متتاليتين في مدن الضفة الغربية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، واستقباله المبعوث الأمريكي دنيس روس في رام الله، ثم في نابلس، يعكس رسالة ضمنية شديدة الوضوح الى كل من العاهل الاردني والرئيس الأمريكي بيل كلينتون، مؤداها رفض أي دور مستقبلي للأردن في أي جزء من الاراضي الفلسطينية، وتمسك القيادة الفلسطينية بوحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني، في مفاوضات المرحلة النهائية، على الرغم من كل العصي التي تضعها حكومة «الليكود» في دواليب المسار الفلسطيني لعملية السلام.

اصدار بطاقات ممغنطة للناخبين الأردنيين

عمان ـ «القدس العربي»:

أعلن الأردن انه بدأ رسميا بتوزيع بطاقات الناخبين الممغنطة اعتبارا من السبت الماضي. وقال عوني برماس مدير دائرة الاحوال المدنية والجوازات في تصريحات صحافية ان الدائرة انتهت في الأسبوع الماضي من فتح 25 مكتبا جديدا في أكثر من 30 منطقة من مناطق الاردن المختلفة للبدء بصرف البطاقات الشخصية الممغنطة للمواطنين.

وقال ان عدد البطاقات الشخصية التي جهزتها الدائرة وتم توزيعها على هذه المكاتب بلغ حوالي مليوني بطاقة غير قابلة للتزوير، حيث تم دمغ شعار المملكة الاردنية الهاشمية على جهتها الأولى وهي غير مرئية وكلمة دائرة الاحوال والجوازات على جهتها الخلفية وهي أيضا غير مرئية. واضاف ان البطاقة الشخصية ستصرف لكافة المواطنين بدقة شديدة بعد تغليفها حفاظا على سريتها مشيرا الى استحالة التلاعب بها أو تزويرها كما كان يحدث بالبطاقات الشخصية السابقة.

كما أعلن المسؤول الأردني ان دائرة الاحوال المدنية بدأت بتزويد لجان اعادة النظر بجداول الناخبين في مختلف مناطق الأردن باسماء وقوائم الوفيات تمهيدا لشطبها من السجلات، مشيرا الى ان الدائرة ستستمر بتزويد لجان اعادة النظر باسماء المتوفين حتى نهاية شهر آب (اغسطس) من العام الحالي لتكون بعدها قوائم الناخبين جاهزة لاجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها الدستوري في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

يحظى باحترام عبد الله صالح..والمحاور المفضل لدى السعودية

الشيخ عبدالله الاحمر.. زعيم قبلي على رأس حزب اسلامي

دبي ـ من طلال طعمة:

لم يفاجأ الكثير من المراقبين باعادة انتخاب الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر امس الاحد رئيسا لمجلس النواب اليمني الجديد على الرغم من الخسارة الكبيرة التي مني بها حزبه التجمع اليمني للاصلاح في الانتخابات التشريعية الاخيرة في 27 نيسان (ابريل) الماضي لكون دوره اصبح بمثابة احد الثوابت في الحياة السياسية اليمنية منذ اكثر من ثلاثين عاما.

فالدور الذي يلعبه الشيخ الاحمر سابق على وجود الاصلاح الذي تأسس عام 1990 ويتجاوز اطار حزبه ووزنه اضافة الى كونه المحاور المفضل للمملكة العربية السعودية التي تربطها باليمن علاقات صعبة.

عندما يتحدث عنه اليمنيون يكتفون بتسميته «الشيخ» ولا حاجة بهم الى اضافة اجزاء اخرى من اسمه للاشارة اليه. فهو شيخ مشايخ قبائل حاشد وبينها قبيلة سنحان التي ينتمي اليها الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. ومن موقعه القبلي هذا اصبح احدى الشخصيات الاكثر بروزا في السياسة اليمنية.

عندما يتحدث الشيخ الاحمر يختار كلماته بعناية ويأتي كلامه بطيئا الى درجة تشبه التردد. وغالبا ما يقول كلاما دقيقا ومقتضبا. وعندما يتوجب ان يكون الكلام قاطعا فانه لا يعرف الصياغات الدبلوماسية.

تلتمع عيناه اثناء الحديث ولا يخلو وجهه ذو اللحية الرمادية الصغيرة من بسمة شبه دائمة ويضمن اجاباته دعابات ترطب جو الحديث وتبث فيه الالفة.

علاقته بالرئيس صالح هي من «الثوابت» التي لا تتأثر بالظروف كما يقول. وهي مزيج معقد من التنافس والاحترام. وهو عندما يناصبه العداء يعرف الحدود التي لا يجب تجاوزها وكذلك الامر بالنسبة للرئيس.

قبل الانتخابات التشريعية وفيما كان الاصلاح والشيخ الاحمر نفسه يتهم حزب الرئيس المؤتمر الشعبي العام بانتهاك قانون الانتخابات وممارسة التزوير والضغوط من اجل اسقاط مرشحي الاصلاح قال الشيخ الاحمر عن علاقته بالرئيس «العلاقة التي بيني وبين الرئيس هي من اجل الدفاع عن اليمن وسيادته ووحدته واستقلاله ومصالحه. من قبل ان تكون هناك حزبية سواء كنا في المعارضة او في الحكومة. هذه اساسيات لا تتأثر بشيء».

والرئيس صالح بادله ايضا التحية باجمل منها اذ قال في حديث صحافي بعد الانتخابات التي لم يفز فيها الاصلاح باكثر من 53 مقعدا «الشيخ عبدالله الاحمر شخصية وطنية وهو قاسم مشترك وموضع الاحترام والتقدير من الجميع».

ولد الشيخ الاحمر عام 1933 استنادا الى السيرة الذاتية الرسمية التي وزعها مجلس النواب اليمني. لكن مقربين اليه يقدرون عمره باكثر مما تقوله السيرة الذاتية الرسمية.

كان في السادسة والعشرين من عمره عندما ادخله الامام احمد السجن عام 1959. وفي تلك السنة ايضا اعدم والده وشقيقه حميد اثر فشل تمرد القبائل ضد الامام احمد والذي لعبا فيه دورا كبيرا. وبقي الشيخ عبدالله في السجن الى ما بعد اعلان الثورة الجمهورية التي اطاحت بنظام الامام البدر في ايلول (سبتمبر) 1962.

فور خروجه من السجن انطلق الشيخ عبدالله على رأس قبائل حاشد في مطاردة الامام البدر الذي تمكن من الفرار الى خارج البلاد وشارك في الدفاع عن النظام الجمهوري حتى انتهاء المعارك التي عين بعدها عضوا في مجلس رئاسة الجمهورية.

في دولة الجمهورية انخرط الشيخ عبدالله في العمل السياسي العام فتولى وزارة الداخلية في ثلاث وزارات متتالية عامي 1964 و1965. وفي عام 1969 انتخب رئيسا للمجلس الوطني الذي تولى صياغة الدستور الدائم للبلاد. ثم انتخب رئيسا لمجلس الشورى (البرلمان) عام 1971 حتى تعليق العمل بالدستور واغلاق المجلس عام 1975.

وفي ايلول (سبتمبر) 1990 بعد ارساء التعددية الحزبية في دولة الوحدة وجد الشيخ عبدالله الاحمر ضرورة لتشكيل حزب لمواجهة الحزب الاشتراكي شريك المؤتمر الشعبي العام في الحكم وانضم الى هذا الحزب الاسلاميون لا سيما جماعة الاخوان المسلمين الذين كانوا يشكلون تنظيما قويا غير معترف به وكانوا من ابرز اعداء الاشتراكيين. ووجد الاسلاميون في رئاسة الاحمر للتجمع حماية وغطاء لهم.

لكن الاخوان المسلمين ومن ابرز رموزهم الشيخ عبد المجيد الزنداني ما زالوا يحتفظون داخل الاصلاح ببنية تنظيمهم وهم يشكلون غالبية اعضاء وقيادات الاصلاح الى جانب التيار القبلي.


الشيخ عبدالله الاحمر

القذافي ينتقد انقرة لاقامة تعاون عسكري مع اسرائيل

■ طرابلس ـ السلوم ـ ا ف ب: انتقد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الاول تركيا لتعاونها العسكري مع اسرائيل وتدخلها في شمال العراق لطاردة الانفصاليين الاكراد الاتراك.

وقال القذافي في خطاب القاه امام تجمع شعبي في طرابلس ان «تركيا بالغت بالعداوة للعرب. وبالغت بالارتباط مع اسرائيل».

واكد ان «تركيا هي التي اخرتنا 600 سنة لانها حكمتنا» في اشارة الى عهد الامبراطورية العثمانية (1290 ـ 1923). وتابع «واخيرا ترتبط بعدو العرب وعدو الاسلام».

وقد اطلقت تركيا منذ العام الماضي تعاونا عسكريا مع اسرائيل بالرغم من احتجاجات الدول العربية خصوصا سورية التي تعتبر ان التحالف الاسرائيلي ـ التركي موجه ضدها.

وقررت تركيا واسرائيل اجراء مناورات بحرية مشتركة مع الولايات المتحدة في البحر المتوسط خلال الصيف. واعلن العسكريون الاتراك الاربعاء انهم يعتزمون اجراء هذه المناورات كما هو مقرر بالرغم من قرار رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان تأجيلها.

كما ندد القذافي بتدخل القوات التركية في شمال العراق واكد دعمه لاقامة دولة كردية مستقلة. وقال ان «مطاردة الاكراد والتنكيل بهم لن تمنعهم من الاستقلال يوما ما».

وقد شن الجيش التركي الاربعاء عملية واسعة النطاق في شمال العراق ضد المتمردين الاكراد الانفصاليين الاتراك الذين يستخدمون هذه المنطقة قاعدة خلفية.

وقتل اكثر من 900 متمرد كردي تركي في العملية وفق اخر حصيلة نشرتها انقرة مساء امس الاول.

وعلى صعيد اخر أعلن مصدر أمني مصري في مركز السلوم على الحدود بين مصر وليبيا ان السلطات الليبية رحلت امس الاول ثلاثة فلسطينيين اخرين ما رفع الى 18 عدد الفلسطينيين الذين رحلتهم ليبيا الى الحدود منذ الثلاثاء الماضي.

وينتمي الفلسطينيون الثلاثة الى مجموعة من 250 لاجئا اخرجتهم بالقوة السلطات الليبية من مخيم في الصحراء على الحدود المصرية الليبية لحملهم على العودة الى ليبيا.

وقد انشيء المخيم في تشرين الاول (اكتوبر) 1995 بعدما امر العقيد الليبي معمر القذافي بترحيل 30 الف لاجيء فلسطيني ليؤكد «فشل» اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني المعقودة مع اسرائيل.

وقد ازيل المخيم في السابع عشر من نيسان (ابريل) الماضي عندما ارغم الجنود الليبيون اللاجئين المقيمين فيه على العودة الى ليبيا.

وكانت السلطات الليبية قد رحلت الثلاثاء الماضي عائلتين فلسطينيتين من 15 شخصا اوضحوا انهم ارغموا على مغادرة ليبيا كون ربي الاسرتين يحملان جوازي اقامة في مصر.

وقد سمحت السلطات المصرية لحاملي جوازي الاقامة بدخول الاراضي المصرية ولكنها رفضت ادخال افراد العائلتين لان التصاريح لا تشملهم.

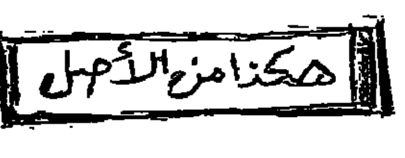
وقرر الجميع البقاء معا واقاموا في مبنى مصري مهجور يقع على بعد مئة متر من المركز الحدودي في السلوم.

اسرائيل وتركيا ستنتجان معا صاروخ ارض جو

■ حيفا ـ اف ب: اعلنت شركة «رافائيل» الاسرائيلية لصناعة الاسلحة امس الاحد ان اسرائيل وتركيا قررتا ان تنتجا معا صاروخ جو ـ ارض متطور.

وذكرت صحيفة (جيروزاليم بوست) الصادرة باللغة الانكليزية ان قيمة العقد تبلغ 100 مليون دولار في مرحلته الاولية. وسيكون الصاروخ الجديد الذي سمي «بوبيي 2» نسخة اصغر انما اكثر تقدما تكنولوجيا من الصاروخ الاسرائيلي «بوبيي 1». وقال المتحدث باسم شركة «رافائيل» نواه شحار ان تركيا اشترت حتى الان 50 صاروخ «بوبيي 1» لمقاتلاتها القاذفة اف ـ 4 التي يجرى تحديثها في مصانع «شركة الصناعات الاسرائيلية» «اندوستريز ايرونوتيكز ازرايلينز» الرسمية. واضاف ان شركة «رافائيل» وشركتين تركيتين ستشكل كونسورسيوم لانتاج النسخة المتطورة من الصاروخ «بوبيي». وقال «هناك ترتيب مع شركتين تركيتين لتتابعا معا انتاج بوبيي 2».

واوضحت (جيروزاليم بوست) نقلا عن معلومات نشرتها الصحافة التركية ان الصاروخ «بوبيي 2» الذي يبلغ مداه 150 كلم سيتم تسليمه في العام 2000. وقد طورت اسرائيل وتركيا تعاونهما العسكري منذ سنة على رغم استياء ايران ودول عربية كسورية والعراق ومصر التي رأت فيه تهديدا للتوازن الاقليمي في الشرق الاوسط.



المنظمة حملت اسرائيل مسؤولية تدمير اتفاقات السلام

اسرائيل تعتزم تدمير 500 منزل فلسطيني خلال 1997 في الضفة والفلسطينيون يتهمونها بممارسة التطهير العرقي ويحذرون من اثارة العنف

القدس - البيرة - من هوارد غولر ووفاء عمرو:

قال مسؤولون فلسطينيون امس الاحد ان اخطط اسرائيل لازالة 500 منزل فلسطيني في الضفة الغربية تأتي في اطار سياسة «التطهير العرقي» التي قد تثير اعمال عنف.

وقال مسؤول امني اسرائيلي في وقت سابق ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تعتزم هذا العام ازالة اكثر من 500 مبنى بنيت من دون ترخيص على اراض ما زالت تحتلها اسرائيل.

وسارع وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه للتنديد بهذه السياسة في حديثه مع راديو اسرائيل ووصفها بانها «عملية تطهير عرقي منهجية قد تجر المنطقة الى شيء من المواجهات».

واكد مسؤول اسرائيلي ان مئات المنازل بنيت دون تراخيص ولكن متحدثا اصر على ان اي شخص مهدد بان يزال منزله بامكانه الطعن في هذا الامر.

وقال موشيه فوغل المتحدث باسم الحكومة في رده على تهمة التطهير العرقي «ان توجيه الاتهامات الشنيعة دون النظر في مدى مصداقية كل قضية بمفردها هو محاولة لتشويه الحقيقة».

وترى السلطة الفلسطينية في استمرار الاحتلال الاسرائيلي امرا غير قانوني في حد ذاته هذا بالاضافة الى عمليات الازالة.

ووصف الفلسطينيون عملية الازالة بانها مسمار اخر في نعش عملية السلام الغريبة الاسرائيلية المتعثرة بسبب استمرار السياسة الاستيطانية الاسرائيلية.

وقال احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان «هذه الخطة الجهنمية» هي مثل اطلاق النار على جثة عملية السلام باستخدام بندقية الية.

واكد المتحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية بيتر ليرنر قرار الهدم لكنه قال «لا وجود لمبادرة جديدة بل هناك عملية متواصلة لهدم مئات المنازل المقامة دون اذن».

واضاف في حديث الى وكالة فرانس برس «هناك برنامج دوري يهدم المنازل خصوصا تلك المقامة بجوار المستوطنات والطرق الالتفافية (خاصة بالمستوطنين) وتلك القريبة من المواقع العسكرية».

وبموافقة اعلى الهيئات الرسمية الاسرائيلية تم منذ كانون الثاني (يناير) الماضي تدمير حوالي 80 منزلا بنيت بلا ترخيص في هذا القطاع خصوصا بالقرب من مستوطنات او قواعد للجيش.

ومنذ توقيع اتفاقات الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير في 1993 تم تدمير حوالي 480 منزلا فلسطينيا بني بطريقة غير قانونية في القطاع «ج» بالضفة الغربية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي سيقوم اليوم الاثنين بتدمير بضعة منازل بناها المستوطنون بلا ترخيص في مستوطنة يتسهار بالقرب من نابلس بالضفة الغربية.

وقبل اسبوعين اعتقلت الشرطة الاسرائيلية في هذه المستوطنة 18 مستوطنا اعترضوا على تدمير المنازل المشار اليها واصيب عدد من المستوطنين بجروح بينهم اطفال.

وندد نواب اسرائيليون دينيون ومن اليمين اعضاء الاكثرية بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اثر ذلك بـ«القمع» الذي مارسته الشرطة.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات احتج الاثنين الماضي لدى الوسيط الامريكي دنيس روس على عزم اسرائيل على هدم 1300 منزل فلسطيني في منطقة وادي نهر الاردن (بين الضفة الغربية والاردن) وعلى طول «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة.

وغادر روس بعد تسعة ايام من محاولات الوساطة وقال الفلسطينيون ان فشل مهمته اثبت انه يجب على واشنطن ان تعيد تخطيط سياساتها اذا كانت تريد ان تنقذ المحادثات.

واعرب الطيبي عن امله ان تصحو الحكومة الامريكية من سباتها وان تفعل شيئا حيال اقدام الحكومة الاسرائيلية على طرد الفلسطينيين من اراضيهم ومصادرتها والان قيامها بازالة منازلهم بصورة وحشية ومكثفة.

وقال المصدر الامني الاسرائيلي ان 80 منزلا فلسطينيا ازيلت حتى الان خلال العام الحالي في الضفة الغربية بينما ازيلت 450 منذ التوقيع على معاهدة السلام الفلسطينية الاسرائيلية عام 1993 وازيل 1900 منزل منذ عام 1988.

وقالت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان سياسة الحكومة والمؤسسة العسكرية هي فرض القانون والنظام والتعامل مع الانتهاكات التي يرتكبها العرب واليهود على السواء. وتوقفت المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية منذ شهرين بعد بدء اسرائيل بناء مستوطنة في القدس الشرقية العربية.

وفي وقت سابق من هذا الشهر ازالت قوات الامن ثلاثة اكواخ خشبية بناها اليهود في مستوطنة يتسحار في الضفة الغربية وازالت منازل متنقلة في مستوطنة اخرى.

وقال راديو اسرائيل ان الشرطة والجنود يعتزمون يوم الاثنين طرد المستوطنين من تلك المنازل في مستوطنة يتسحار تمهيدا لازالتها بعد ان بناها المستوطنون مرة اخرى. وشكا المستوطنون ان السلطات تركز على الانتهاكات الاسرائيلية وتتجاوز عن عمليات البناء غير القانونية التي يقوم بها الفلسطينيون.

ويعيش اكثر من 130 الف اسرائيلي في مستوطنات يهودية شديدة الحراسة متناثرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وسط مليوني فلسطيني.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في لقاء مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي يوم الجمعة في واشنطن انها غير مستعدة لزيارة المنطقة الى ان تتخذ الاطراف «القرارات الصعبة» اللازمة لاجتياز المأزق الحالي.

واتهم عبد ربه امس الاحد اسرائيل بمحاولة الغاء اتفاقات السلام وتنفيذ تدريجيا خطة جديدة تحرم الفلسطينيين من تحديد مصيرهم على اراضيهم.

وابلغ وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني الصحافيين بأن خطة الحكومة الاسرائيلية الحالية هي التوصل لتسوية غير عادلة مع الفلسطينيين بمنحهم سلطات ادارية محدودة دون السيطرة على الارض.

ومضى يقول للصحافيين ان اسرائيل بدأت تنفيذ الخطة بتدمير اتفاقات السلام التي توصلت اليها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل تدريجيا عن طريق مصادرة الاراضي وبناء مستوطنات وازالة منازل فلسطينيين في مناطق ليست تحت سلطة الاسرائيليين المدنية.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (ابو مازن) ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي تولت السلطة في حزيران (يونيو) الماضي تعود الى صياغة وضعها حزب الليكود برئاسة مناحيم بيغن انذاك كجزء في اتفاقات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل عام 1978 ورفضها الفلسطينيون.

واوضح لرويتر ان هذا الاقتراح يمنح الفلسطينيين سلطات محدودة لادارة شؤونهم ولكن لا يمنحهم سيطرة على الاراضي. وذكر ان «المحتل» لا يحق له بناء مساكن على الاراضي الفلسطينية المحتلة.

صحيفة اسرائيلية: روس نصح عرفات بعدم الرهان على سقوط حكومة نتنياهو

■ القدس - اف ب: افادت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية امس الاحد ان الوسيط الامريكي دنيس روس نصح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعدم الرهان على سقوط حكومة رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو وبأن يستأنف حوار السلام مع هذا الاخير.

وذكرت الصحيفة ان روس توصل الى نتيجة مفادها ان نتنياهو سيبقى في السلطة حتى العام الفين، تاريخ انتهاء ولاية البرلمان الاسرائيلي الحالي، وانه قال بالتالي لعرفات انه ليس امام الفلسطينيين والامريكيين اي خيار آخر سوى اخذ علم بهذا الواقع والتعاون مع نتنياهو وان كان ثمن ذلك القيام بتسويات. واضافت ان روس اقتنع بنتائج ثلاثة استطلاعات للرأي طلب نتنياهو اجراءها واظهرت انه سيفوز بسهولة في انتخابات يخوضها ضد ايهود باراك الخليفة المرجح لشمعون بيريس على رأس حزب العمل المعارض.

وقالت الصحيفة ان ما رسخ قناعة روس ان هذه الاستطلاعات اجريت في وقت واحد مع تطور الفضيحة السياسية-القضائية التي اطلق عليها اسم «بيبي غيت» وتلطخ سمعة رئيس الوزراء منذ اربعة اشهر.

فقد جرى الاستطلاع الاول حين اوصت الشرطة بملاحقة نتنياهو قضائيا بتهمة استغلال النفوذ والثاني حين اعدت النيابة العامة تقريرا حول هذه المسألة والثالث بعد ان قررت هذه النيابة عدم توجيه اي تهمة الى رئيس الوزراء.



اعضاء من حركة حماس يحملون مجسما لمسجد الاقصى خلال مسيرة في مدينة نابلس امس الاول (رويتر)

موسى ابو مرزوق يشارك في مهرجان لحماس في جامعة النجاح عبر الهاتف

رام الله - «القدس العربي»:

اقسم الآلاف من طلبة جامعة النجاح في مدينة نابلس على استعدادهم لبذل ارواحهم فداء للقدس والاقصى.

وردد جموع الطلبة القسم على الوفاء للقدس والمقدسات الاسلامية، خلال مهرجان نظمته حركة «حماس» في الجامعة السبت، لنصرة الاقصى والمدينة المقدسة.

وصعد الى منصة المهرجان اثنا عشر طالبا يرتدون الاكفان البيضاء ويرفعون المصاحف ويهتفون للقدس والاقصى معلنين استعدادهم لبذل اغلى ما يملكون في سبيل نصرة مدينة القدس التي تتعرض لأعمال التهديد والعزل.

وهاتف موسى ابو مرزوق، احد ابرز قياديي «حماس» الطلبة من مقر اقامته في العاصمة الاردنية عمان مشيدا بدورهم في الدفاع عن القدس ومقدساتها.

وقال ابو مرزوق «انكم تدافعون عن القدس نيابة عن الامة» واضاف «لقد فتح النفق وثرتم وها انتم تقفون في وجه المزيد من اعمال الاستيطان والتهويد في المدينة المقدسة».

ولم يتمكن ابو مرزوق من مواصلة كلمته بسبب عطل فني اصاب مكبرات الصوت.

والقى الشيخ جمال منصور الناطق الرسمي باسم «حماس» كلمة في المهرجان قال فيها ان الحركة تود ان توجه رسائل الى ثلاثة اطراف هي اسرائيل والسلطة الفلسطينية والحركة الاسلامية.

واضاف «نقول لاسرائيل بأن تجربتها الفاشلة في محاولة تسلم موسى ابو مرزوق من امريكا واعتقاله تؤكد ان ميزان القوى ليس دائما في صالحها» مشيرا الى اثر الضغط والتهديد الذي وجهته الحركة الاسلامية الى كل من امريكا واسرائيل في اطلاق سراح ابو مرزوق».

وقال منصور ان رسالة «حماس» الى السلطة الفلسطينية مستمدة من تجربة المقاومة اللبنانية التي اجبرت اسرائيل على البحث عن مخرج من الجنوب المحتل.

ودعا منصور السلطة الى مراجعة شاملة للمسار الحالي ومنطلقاته في ظل تعنت اسرائيل وممارساتها.

اما بشأن الحركة الاسلامية فتحدث الشيخ جمال منصور عن صمود الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» في سجون الاحتلال ورفضه اي افراج مشروط.

وقال «ان الشيخ ياسين يضيء لنا في كل عام شمعة جديدة على طريق الحرية».

حملة فلسطينية واسعة لاحصاء المقدسيين الذين سحبت هوياتهم

رام الله - «القدس العربي» من لينا عطية:

تشهد مدينة القدس المحتلة حملة فلسطينية واسعة النطاق لاحصاء المقدسيين الذين سحبت وزارة الداخلية الاسرائيلية هوياتهم وحرمتهم من السكن والاقامة في المدينة بحجة انتقال اقامتهم الى منطقة اخرى او اولئك الذين بلغوا سن 16 عاما وترفض الوزارة منحهم بطاقة الهوية.

وكانت قد بادرت الى القيام بهذه الحملة لجنة تضم العديد من مؤسسات حقوق الانسان، اضافة الى المجلس التشريعي الفلسطيني. وقال المحامي أحمد رويضي عضو اللجنة لـ«القدس العربي» ان الهدف من الحملة هو الوصول الى ارقام حقيقية في مواجهة الادعاءات الصادرة عن الساسة الاسرائيليين بتوقف اجراءاتهم لانتهاك حقوق المقدسيين في الاقامة بمدينتهم.

وأضاف ان هذه الحملة تأتي تمهيدا للبدء بحملتين محلية ودولية لمواجهة السياسة الاسرائيلية الهادفة الى تهويد المدينة وطمس طابعها العربي من خلال الاخلال بالتوازن الديموغرافي في المدينة.

واعلنت اللجنة عن عدة مراكز لتعبئة استمارة خاصة في مناطق القدس ورام الله وبيت لحم.

من جهته قال النائب حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس انه تم الاتفاق على وضع سلسلة من الخطوات العملية لمواجهة السياسة الاسرائيلية الهادفة الى سحب الهويات أو الى تهويد مدينة القدس.

وأوضح أن من ضمن هذه القرارات اجراء عملية احصاء للمتضررين من قضية سحب الهويات بتوزيع استمارة خاصة عليهم وعلى عدد من منظمات حقوق الانسان ثم دعوة المواطنين المقدسيين الى التوجه الى هذه المؤسسات لتعبئتها.

وأكد عبد القادر ان الهدف من الحملة هو حصر عدد الفلسطينيين الذين تم سحب هوياتهم والمتضررين من هذه القضية للوصول الى أرقام حقيقية نستطيع من خلالها ان نعد خطة فعلية لمواجهة قضية سحب الهويات، بالاضافة الى سلسلة خطوات أخرى لا نستطيع الكشف عنها الا في حينها.

وشدد النائب المقدسي على أهمية دور المجلس التشريعي في معالجة هذه القضية، وقال ان على نواب القدس ان يتحملوا مسؤولياتهم تجاه موضوع سحب الهويات لانهم هم الجهة الشرعية الوحيدة في المدينة المنتخبة من القاعدة العريضة من المواطنين وبالتالي سوف يقودون تحركا جماهيريا وسياسيا واعلاميا للتصدي لهذه السياسة الاسرائيلية.

واعتبر ان هذه القضية من أخطر ما يتعرض له المقدسيون من ممارسات واجراءات مشيرا الى ان المراكز تشهد اقبالا يوميا لتعبئة الاستمارة، بحيث يتم تجميع المعلومات والطلب منهم البقاء في المدينة المقدسة رغم سحب هوياتهم.

الى ذلك قالت مي القاسم من مركز القدس للنساء انه تم العمل على توحيد جهود «اللوبي من أجل حقوق النساء الفلسطينيات» في القدس مع لجنة متابعة انتهاكات حقوق الانسان في القدس والتي تضم النواب المقدسيين في المجلس التشريعي من أجل القيام بهذا الاحصاء (المسح)، بحيث يتم جمع المعلومات والبيانات الخاصة من اصحاب الهويات المقدسية المصادرة.

وأضافت لقد رأينا من واجبنا كمؤسسة فلسطينية نسوية العمل على تقوية ودعم وجود نسائنا في القدس من خلال حماية حقوقهن بما فيها السكن مع ابنائهن وعائلاتهن. بحيث يتم تطبيق الاعلانات والاتفاقات الدولية بما في ذلك اتفاق جنيف الرابع حول ازالة كل أشكال التمييز ضد النساء، فالمرأة الفلسطينية في القدس تجد نفسها محرومة من ممارسة أبسط حق من حقوقها الأساسية.

ودعت القاسم المقدسيات من ضحايا الهجمة الاسرائيلية الى الحضور الى المراكز التي أعلن عنها من أجل تسجيل هذه الحالات واعطاء البيانات المطلوبة الى الباحثين ليكون هذا الاحصاء الفلسطيني أداة تواجه ممارسات مكاتب الاخلية الاسرائيلية التي تهدف الى تطبيق سياسة اسرائيل الهادفة الى تفريغ القدس من المقدسيين.

الاتحاد الاوروبي يحاول تخفيف «الخطر» في الشرق الاوسط

القدس - من برادلي برستون:

تعهد الاتحاد الاوروبي الذي بدأ جهودا للوساطة بعد فشل محاولة امريكية لاحياء محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية المتوقفة بمضاعفة جهوده لحل ازمة وصفها مبعوثه للشرق الاوسط بانها «خطيرة جدا».

ولكن احتمالات تحقيق انفراج في عملية السلام مازالت غير كبيرة لان اسرائيل ترى ان الاتحاد الاوروبي منحاز بقوة الى الفلسطينيين كما ان الفلسطينيين يرون ان ادارة كلينتون منحازة الى جانب اسرائيل.

وبعد ساعات من مغادرة دنيس روس مبعوث السلام الامريكي لمنطقة الشرق الاوسط بعد تسع ساعات من محاولات الوساطة قال الفلسطينيون ان فشل مهمته اثبت انه يجب على واشنطن ان تعيد تخطيط سياساتها اذا كانت تريد ان تنقذ المحادثات.

وفي تأكيد لملل الفلسطينيين من جمود عملية السلام تجمع نحو الفي شخص من انصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بالاحتشاد في مدينة نابلس بالضفة الغربية امس الاول في اطار «التجمع من أجل القدس» منددين بالعملية السلمية من خلال لافتات كتب عليها «لا تسوية ولا سلام».

وقال مبعوث الاتحاد الاوروبي ميغيل انجيل موراتينوس في القاهرة «اصبح الوضع خطيرا جدا... ولابد من انقاذ عملية السلام».

وقال موراتينوس انه توجه الى غزة امس الاحد لاجراء محادثات مع الفلسطينيين ثم يتوجه الى اسرائيل. وسيزور المبعوث الاوروبي بعد ذلك روسيا التي تشارك في رعاية جهود السلام بالشرق الاوسط في مسعى من جانب الاتحاد الاوروبي لتحقيق تقدم.

وعارضت اسرائيل في الماضي قيام الاتحاد الاوروبي بدور في المفاوضات قائلة ان وجهات نظره تعكس وجهات النظر الفلسطينية.

وخففت واشنطن من نبرة مواقفها بشأن المستوطنات اليهودية فيما بدا انه تراجع امام حكومة اليمين الاسرائيلية التي يتزعمها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وقالت واشنطن ان حل قضية المستوطنات هو من شأن الاطراف المعنية.

بموجب اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني الموقع في عام 1993 فان القدس والمستوطنات هي من القضايا الجوهرية الحساسة المتروكة لمفاوضات الوضع النهائي التي تنتهي في 1999.

كما ينص الاتفاق على انه لا يحق لاي طرف ان يتخذ اجراءات من جانب واحد من شأنها ان تؤثر على نتائج محادثات الوضع النهائي.

ويقول الفلسطينيون ان اسرائيل انتهكت الاتفاق في اذار (مارس) عندما شرعت الحكومة الاسرائيلية في بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية.

ولم تعبأ اسرائيل بانتقاد السلطة الفلسطينية للسياسة الامريكية وقال شاي بازاك مساعد نتنياهو لرويتر «ان دنيس روس وسيط نزيه ويقوم بعمله بصورة جيدة».

واضاف بازاك ان السلطة الفلسطينية اخفقت حتى الان في تنفيذ المطالب الاسرائيلية بالتعاون في مكافحة هجمات الجماعات المتشددة.

وانحت مصر التي توسطت في الماضي بين الجانبين باللائمة على اسرائيل في تعثر المفاوضات.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان رفض اسرائيل وقف عمليات الاستيطان في الاراضي العربية سبب الازمة.

وقال «وزيرة الخارجية الامريكية (مادلين اولبرايت) تحمل بحكم خبراتها ومنصبها ثقلا كبيرا يمكن ان يفيد ويضيف في هذه الظروف الصعبة التي يتم فيها اغلاق ابواب السلام واحدا خلف الاخر بسبب التعنت (الاسرائيلي) في تنفيذ اتفاقات اوسلو وعدم احترام مرجعية (مؤتمر) مدريد».

وقالت اولبرايت في لقاء مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي يوم الجمعة في واشنطن انها غير مستعدة لزيارة المنطقة الى ان تتخذ الاطراف «القرارات الصعبة» اللازمة لكسر الجمود الحالي.

الحزب دمر موقعا للميليشيات واسرائيل تواصل الغارات

اسرائيل: حزب الله قد يملك صواريخ «ستينغر»

■ القدس - مرجعيون (لبنان) - رويتر: قال قائد سابق للقوات الجوية الاسرائيلية امس الاحد ان القوات الجوية تخشى احتمال ان يكون بحوزة مقاومي حزب الله في لبنان صواريخ ستينغر المضادة للطائرات التي تطلق من على الكتف.

واضاف الميجر جنرال المتقاعد افيهو بن نون قوله «تلقينا مثل هذه الانباء منذ وقت طويل. واخذت القوات الجوية في حسابها منذ بضعة اعوام انهم يملكون هذه الصواريخ».

وكثيرا ما تغير الطائرات الاسرائيلية على لبنان حيث تحتل الدولة اليهودية منطقة تمتد 15 كيلومترا لحماية حدودها الشمالية. ويشن حزب الله حربا لطرد القوات الاسرائيلية من المنطقة.

وقال مصدر أمني لرويتر «نحن نقدر ان حزب الله يملك هذه الصواريخ لكن ليس لدينا دليل قاطع».

وقال بن نون ان صواريخ ستينغر الامريكية الصنع وهي من اكثر الاسلحة الخفيفة الوزن المضادة للطائرات تطورا ربما وصلت الى لبنان من افغانستان عن طريق ايران. وكان الثوار استخدموا هذه الصواريخ في قتال المحتلين السوفييت السابقين في افغانستان.

وقال بن نون لاذاعة اسرائيل «لا اعلم باستخدام لهذا الصاروخ من جانبهم لكن لا شك انهم لحظة يبدأون استخدام هذا الصاروخ فانه سيعرض طائراتنا للخطر».

وقد هاجمت طائرات اسرائيلية اهدافا لحزب الله في جنوب لبنان خلال اوائل الاسبوع بعد ان قتل رجال حزب الله ثلاثة جنود اسرائيليين وجرحوا سبعة في مكمن يوم الخميس.

واطلقت صواريخ مضادة للطائرات على طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية التي قامت باجلاء الجنود بعد اشتباك الخميس لكن ضباطا كبارا بالجيش قالوا ان الجيش اللبناني اطلقها لا مقاومو حزب الله.

وقال الميجر جنرال اميرام ليفاين رئيس القيادة الشمالية للجيش الاسرائيلي «اطلق الجيش الاسرائيلي وحده صواريخ مضادة للطائرات. واطلق حزب الله قذائف مدفعية ونيران اسلحة آلية».

ومن جهة اخرى قالت مصادر من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المؤيدة لاسرائيل ان مسلحين من حزب الله اللبناني دمروا موقعا للميليشيات واصابوا احد افرادها في جنوب لبنان امس الاول.

وقالت مصادر أمنية لبنانية ان بعد وقت قصير من الهجوم قصفت طائرتان حربيتان اسرائيليتان سهلا على الحافة الجنوبية الغربية لوادي البقاع شمالي المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وذكرت مصادر الميليشيا ان المسلحين قصفوا موقعا للميليشيا في الاحمدية بالصواريخ وقذائف المورتر مما اسفر عن اصابة احد افراد جيش لبنان الجنوبي بجروح خفيفة.

واضافت المصادر «دمر الموقع تماما. انفجرت مستودعات الذخيرة واحترقت مولدات الطاقة». وفي بيروت اعلن حزب الله مسؤوليته عن الهجوم.

وفي وقت لاحق اطلقت طائرتان اسرائيليتان صاروخين على وادي الليطاني ليرتفع عدد الغارات الجوية الاسرائيلية على لبنان الى اربع غارات خلال يومين والى 44 غارة منذ بداية العام.

واشتركت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية جيش لبنان الجنوبي في قصف مناطق جنوب لبنان المواجهة للموقع الذي تم تدميره. ولم تتوافر تقارير عن ضحايا القصف المدفعي او الجوي.

ويأتي الهجوم بعد يومين من قتل مسلحي حزب الله لثلاثة جنود اسرائيليين واصابة سبعة اخرين في جنوب لبنان. وقال حزب الله امس الاول ان اثنين من افراده لقوا حتفهما في الاشتباك الذي وقع ليل الخميس.

الشرطة الاسرائيلية تريد استجواب وزراء ونواب عن صلاتهم بالمافيا

■ القدس - ا ف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) امس الاحد ان الشرطة الاسرائيلية تريد استجواب وزراء ونواب عن صلاتهم بزعيم مفترض للمافيا الروسية اعتقل في تل ابيب.

وقال متحدث باسم الشرطة ان غريغوري ليرنر المعروف ايضا باسم تزفي بن اري (47 عاما) اعتقل الاسبوع الماضي مع خمسة من معاونيه، ويشتبه في انه اختلس ملايين الدولارات من صناديق مصرفية في اسرائيل وروسيا وبانه اشترك في قتل مصرفيين.

واضافت الصحيفة ان الشرطة تعتزم ان تستجوب في القريب العاجل عددا من اعضاء الحكومة والنواب الاسرائيليين الذين اقاموا صلات مع ليرنر لمعرفة ما اذا كانوا على علم بنشاطاته غير القانونية او جرائمه المفترضة. وافادت معلومات نشرتها صحيفة (يديعوت احرونوت) ان ليرنر قدم على ما يبدو 100 الف دولار الى هيئتي «المنتدى الصهيوني» و«اولامي» اللتين تعنيان بالمهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي السابق واللتين يرأسهما ناتان شارانسكي وزير التجارة والصناعة ورئيس حزب «اسرائيل بي ألياء» (سبعة نواب) الناطق باللغة الروسية.

وتوجه النائب العمالي اوفير بينيس الى المستشار القانوني للحكومة والمدعي العام للدولة للمطالبة باجراء تحقيق في شأن الاموال التي دفعت الى «المنتدى الصهيوني» و«اولامي» وطريقة صرفها. وطالب نائب الليكود (يمين) مئير شيتريت وزير الشرطة افيغدور كهلاني «بالقاء الضوء» على الموضوع. واوصى رئيس حزب ميريتس اليساري يوسي سريد بأن يتولى البرلمان النظر في القضية.

رسالة من عرفات الى قادة المعارضة الفلسطينية في دمشق

■ دمشق - اف ب: افاد مسؤول فلسطيني معارض امس الاحد ان مبعوثا فلسطينيا لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات زار دمشق الاسبوع الماضي وسلم عددا من القادة الفلسطينيين المعارضين رسالة من عرفات حول زيارة يعتزم القيام بها الى دمشق.

واوضح المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي التقى في دمشق ما بين 14 و16 ايار (مايو) الجاري عددا من قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو وسلمهم رسالة من عرفات يطلب فيها «التوسط لدى المسؤولين السوريين لتأمين قيامه بزيارة الى العاصمة السورية».

واضاف المصدر ان زكي التقى الامين العام لمنظمة الصاعقة عصام القاضي والامين العام المساعد للجبهة الشعبية - القيادة العامة طلال ناجي والامينين العامين للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين جورج حبش ونايف حواتمة ورئيس جبهة الانقاذ الفلسطينية خالد الفاهوم.

واكد الناطق باسم الجبهة الشعبية ماهر الطاهر ردا على سؤال ان عباس زكي زار دمشق والتقى الامين العام للجبهة وان البحث تمحور حول «الوضع الفلسطيني» الا انه «لم يؤكد ولم ينف» نبأ الرسالة وما جاء فيها.

وافاد الناطق باسم الجبهة الديمقراطية علي بدوان ان حواتمة «تلقى رسالة» من عرفات تمحورت حول موضوع «الحوار الوطني الشامل والتطورات السياسية الاخيرة التي وقعت وتقع على مسار المفاوضات».

ونقل بدوان عن حواتمة تأكيده لعباس زكي ان «على عرفات اتخاذ مواقف سياسية ملموسة في مقدمتها وقف المفاوضات (مع اسرائيل) حتى وقف الاستيطان» الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية.

ودعا حواتمة في البيان الى «اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين وتحريم الاعتقال السياسي والى شن حملة واسعة ضد الفساد والمحسوبيات» كما دعا ايضا الى «وقف اي شكل من اشكال التنسيق الامني مع الاحتلال» والى مشاركة كل القوى الفلسطينية في الحوار الشامل.

يشار الى ان رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي زار دمشق الاسبوع الماضي والتقى عددا من المسؤولين السوريين وقادة المعارضة الفلسطينية.

متشدد من حماس يعترف بتخطيط تفجيرات اسفرت عن مقتل 46 شخصا

■ القدس - رويتر: قال محامي حسن سلامة عضو حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لمحكمة عسكرية اسرائيلية امس الاحد ان موكله يعترف بتخطيط تفجيرات انتحارية اسفرت عن مقتل 46 شخصا.

والقي القبض على سلامة منذ عام بعد موجة هجمات انتحارية شنها فلسطينيون اسفرت عن مقتل 59 شخصا في اسرائيل ووجهت اليه تهمة التخطيط لثلاثة من بين اربعة هجمات شنت.

واخبر جواد بولس المحامي الذي وكلته المحكمة للدفاع عن سلامة الصحافيين بعد الجلسة التي عقدت في الضفة الغربية المحتلة ان موكله اعترف بنفسه بالتهم بعد ان قرأت عليه.

وقتلت حماس وحركة الجهاد الاسلامي العديد من الاسرائيليين في هجمات انتحارية بقنابل بهدف تدمير اتفاقات السلام التي توصلت اليها اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية والتي منحت الفلسطينيين حكما ذاتيا محدودا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد يصدر على سلامة حكم بالاعدام وهو حكم صدر مرة واحدة في تاريخ اسرائيل. ومن المرجح ان يصدر ضده حكم بالسجن تماشيا مع سياسة اسرائيل القائمة منذ فترة طويلة.

بدء رحلات الخطوط الجوية الفلسطينية الى مطار عمان اول الشهر المقبل

■ رام الله - «القدس العربي»: اعلن المهندس طيار فايز زيدان، رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني عن استعداد الخطوط الجوية الفلسطينية لبدء تسيير رحلاتها من مطار العريش الى مطار عمان والعكس، في الاول من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقال زيدان ان الرحلات الجوية للفلسطينيين من مطار العريش الى عمان، ستكون يومي الاحد والاربعاء من كل اسبوع.

سائق اسرائيلي يشارك في رالي الأردن للسيارات

■ عمان - «القدس العربي»: تجاهلت الصحافة الأردنية اليومية والاسبوعية مشاركة متسابق اسرائيلي في رالي الأردن للسيارات الذي جرى يوم الجمعة الماضي. وحصل المتسابق الاسرائيلي يونال ميلا ميد على المركز الرابع بين حوالي مئة مشارك في الرالي.

كما تجاهلت وسائل الاعلام المشاركة الاسرائيلية خلال فترة ما قبل بدء المنافسة، بل ان بعض وسائل الاعلام تجاهلت تماما الاشارة الى احتلال المتسابق الاسرائيلي للمركز الثالث خلال المراحل الست الأولى من الرالي في يومه الأول.

اسرائيل تسعى الى استضافة مؤتمر اقتصادي دولي في الذكرى الخمسين لقيامها

■ القدس - اف ب: اعلن مصدر رسمي امس الاحد ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى ان تستضيف في القدس في ايار (مايو) 1998 مؤتمرا اقتصاديا دوليا بمناسبة الذكرى الخمسين لاعلانها.

وقال المستشار الاقتصادي للحكومة موشيه ليون ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ينوي ترؤس هذا المؤتمر الذي ستوجه الدعوة للمشاركة فيه الى حوالي 600 شخصية من عالم رجال الاعمال والمال. ويهدف المؤتمر الى اطلاع رؤساء شركات متعددة الجنسيات ومستثمرين على مشاريع التنمية في اسرائيل فجر القرن الواحد والعشرين. وعلى خط مواز لهذا المؤتمر، يرغب نتنياهو في جمع زعماء الجاليات اليهودية في العالم. وأوضح ليون ان الحكومة بدأت دراسة هذه المشاريع الجمعة خلال جلستها الاسبوعية. يذكر ان ديفيد بن غوريون اعلن قيام اسرائيل في 14 ايار (مايو) 1948.

اصابة مسؤول اسرائيلي يساري بجروح على يد متظاهرين من اليهود المتشددين في القدس

■ القدس - ا ف ب: افاد شهود عيان ان مسؤولا من حزب ميريتس اليساري اصيب امس الاول بجروح على يد متظاهرين من اليهود المتشددين كانوا يحتجون للمطالبة باغلاق جادة مهمة في القدس بصورة تامة خلال عطلة يوم السبت اليهودية.

واضاف المصدر ذاته ان ارنون يكوتيالي المسؤول المحلي للحزب في القدس اصيب بجروح طفيفة في الرأس عندما تعرضت سيارته للرشق بالحجارة والبيض على يد مئات المتظاهرين. ونقل الى احد مستشفيات القدس للمعالجة.

وكان يكوتيالي يسير على متن سيارته في جادة بار ايلان احتجاجا على القرار الذي اتخذه الثلاثاء وزير الداخلية ايلي سويسه القاضي بمنع حركة السير جزئيا فيها خلال عطلة يوم السبت والاعياد اليهودية الاخرى.

ولا يحق لليهود المتدينين قيادة سياراتهم خلال العطلة الاسبوعية اليهودية التي تبدأ قبيل مساء الجمعة وتنتهي مساء السبت.

وقرر وزير الداخلية وهو ممثل حزب كبير من الائتلاف الحكومي «تعليق» حركة السير في جادة بار ايلان ثلاث مرات خلال صلاة السبت وكذلك خلال الاعياد الدينية اليهودية. ولم يدخل هذا القرار بعد حيز التنفيذ.

واكتفى سويسه بـ«تعليق» حركة السير محترما بذلك روح القرار الذي اصدرته المحكمة العليا وساندت فيه العلمانيين في تصديهم لـ«تعنت اليهود المتشددين».

صاحب قوى خارقة يضع انتخابات اسرائيل عام 2000 نصب عينيه

■ القدس - رويتر: قال اوري جيلر صاحب القدرة الخارقة على ثني الملاعق امس الاحد انه على استعداد لاحلال السلام بين اسرائيل وخصميها اللدودين سورية وايران وانه قد يخوض انتخابات البرلمان في اسرائيل لاثبات ذلك.

وجيلر اسرائيلي المولد ويعيش في بريطانيا وطاف العالم مستعرضا قدرته على ثني الملاعق وايقاف الساعات. وقال انه يفكر في العودة الى بلاده قبل الانتخابات الاسرائيلية عام 2000.

واضاف قوله لرويتر في اتصال هاتفي من منزله خارج لندن «ما من شك في انني سأملك قدرة عالية على اجتذاب الاصوات. وربما احقق انتصارا ساحقا».

وتابع ان اعمال عنف في الشرق الاوسط ومساعي السلام الفاشلة دفعته الى الاتصال بمعارفه في اسرائيل للوقوف على فرص مشاركته في الانتخابات.

واردف قائلا وهو يصف امكاناته الروحية والسياسية «باتصالاتي التي املكها سأتمكن يقينا من الوصول الى بعض الزعماء في ايران وسورية وسأتمكن من المضي قدما في عملية السلام بسرعة».

وامتنع جيلر عن الافصاح عن توجهه السياسي ولكنه قال انه لا يؤيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي ادت سياسته الاستيطانية الى وقف عملية السلام.

تزايد معدلات البطالة وتناقص نسبة التضخم

تراجع الناتج الصناعي الجزائري يعكر صفو التصريحات الحكومية حول استقامة الوضع الاقتصادي

باريس ـ «القدس العربي»:

تشير التصريحات الحكومية التي بدأت تصدر منذ حلول السنة الجارية الى ان الاقتصاد الجزائري يتجه بخطوات ثابتة نحو الخروج من عنق الزجاجة بعد ان دفعته وضعيته الصعبة الى اللجوء مرتين الى مقرات المؤسسات المالية الدولية بحثا عن تسهيلات مالية موسعة وجدولة الديون الخارجية.

وعلى الرغم من تزامن التصريحات الحكومية «المتفائلة» مع اجواء الحملة الانتخابية، مما قد يدل على انها قد تكون ذات اغراض انتخابية محدودة، الا ان ملاحظين اقتصاديين وماليين سجلوا ـ فعلا ـ حالة من التحسن الطفيف لم تكن كافية لتنعكس على الوضعية الاقتصادية والاجتماعية العامة للمواطنين الجزائريين. وكعادة كل المسؤولين الجزائريين، لم يترك رئيس الوزراء احمد اويحيى الفرصة تمر دون ان يسجل حضوره، ويعدد «المكاسب» التي تحققت و«التحسن» الذي طرأ على الاقتصاد الجزائري.

في ثاني موضوع صحافي عقده اويحيى منذ اسبوعين، اكد رئيس الوزراء الجزائري ان «الانتعاش الاقتصادي مستمر» وان امكانيات الجزائر من العملة الصعبة «تحسنت كثيرا وبشكل يجنب الجزائر من اللجوء الى اعادة جدولة ثالثة للديون الخارجية». وقال اويحيى ايضا ان النظرة الواقعية تقتضي الاعتراف بحدوث تحولات جذرية في اتجاه الاستقرار الاقتصادي»، مشيرا ان الجزائر شرعت تدريجيا في التخلص من المأزق المالي الذي واجهته في مواردها بالعملة الصعبة التي انتقلت الاحتياطات منها من 2،1 مليار دولار العام 1995 الى 5،3 ملايين خلال الفصل الاول من السنة الجارية. ويضمن هذا التطور ـ في نظر رئيس الحكومة الجزائرية ـ «تحقيق التوازن في ميزانية الدولة». وقال اويحيى ان عملية جمع الضرائب سجلت ارتفاعا بقيمة سبعة ملايين دينار جزائري في الشهرين الاولين من السنة الجارية مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية.

وعن موضوع الاجور الذي شكل عقبة كأداء في المفاوضات الحكومية مع النقابات وارباب العمل الخواص والعموميين، قال اويحيى ان رفع الاجور بالنسبة 20 في المئة بالنسبة لعمال الوظيف العمومي، وهو ما اعتبر خطوة هامة من نوعها، قال انها عملية دقيقة جرى بموجبها اضافة 19 مليار دينار لتغطية الزيادات الى جانب تخصيص 5 ملايين دينار لدعم الصندوق الوطني للتقاعد خلال السنة المقبلة. وعن الاستثمار الاجنبي والمحلي في الجزائر، والذي تتضارب بشأنه المعطيات بسبب الوضع الامني غير الواضح وغير المستقر، وبسبب بقاء بعض المصاعب القانونية وفي الممارسات الادارية نفى اويحيى ما يقال في هذا الموضوع، واكد ان الجهات المختصة بتلقي ومعالجة طلبات وملفات الاستثمار تسلمت نحو 970 ملفا للاستثمار و8 اتفاقيات شراكة خلال الفصل الاول من هذه السنة، منها 4 خاصة بصناعة الادوية والصناعات الكيماوية، واخرى متعلقة بالصناعات النسيجية والجلدية، الى جانب 17 اتفاقية اخرى، قال اويحيى انه سيجري التوقيع عليها قريبا.

واشار رئيس الحكومة الجزائرية الى اقتراح تقدمت به شركة «دايوو» الكورية الجنوبية لشراء مركب الرويبة لصناعات العربات والشاحنات الواقع شرق العاصمة بحوالي 20 كيلومترا، ومركب سيدي بلعباس للصناعات الالكترونية الواقع عن بعد حوالي 400 كلم غرب العاصمة. ويعني هذا ـ في نظر اويحيى ـ ان «الوضعية الصعبة التي تمر بها البلاد لم تعرقل حركة الاستثمار».

وقال اويحيى ان الخصخصة «لم تكن تحظى بكل فرص النجاح، وهو ما دفع الحكومة الى ادخال تعديلات على قانونها «الخصخصة»، باللجوء الى الخصخصة الجماهيرية التي تعني توزيع قسيمات مجانية على العاملين بالشركات التي ستمسها العملية». واوضح اويحيى ان حكومته درست هذه التقنية المطبقة في بلدان اخرى، «وارادت تكييفها مع الحقائق الجزائرية بعيدا عن اي تصور سياسي». وسيتم بمقتضى ذلك توزيع 40 في المئة من القسيمات على العمال الفاقدين لمناصب شغلهم، و40 في المئة على افراد العائلات الثورية، التي شاركت او شارك بعض افرادها في حرب التحرير.

واشارت معلومات رسمية نقلتها وكالة الانباء الجزائرية ان الحكومة بدأت تتحكم «شيئا فشيئا» في معدلات التضخم الذي قدر بـ10 في المئة سنة 1996، والذي ينتظر ان ينخفض الى 6 بالمئة في نهاية السنة الجارية بعد ان كان يقدر بـ30 في المئة سنة 94 و16،5 بالمئة سنة 1995.

من جهته كشف عبد الكريم حرشاوي وزير التجارة عن حجم المديونية الخارجية للجزائر وقال انها ستستقر مع نهاية السنة الجارية في حدود 32 مليار دولار، لتنخفض الى 26 مليار دولار سنة 2000. وكان حجم هذه الديون قد بلغ 34،5 مليار دولار سنة 1996، في حين استقرت خدمة الديون في 31 في المئة من عائدات الصادرات مقابل توقع اولي قدرها بـ42 في المئة، وارجع الوزير الجزائري ذلك في حديث نشرته مجلة «جون افريك» الى «نتائج الاصلاحات التي شرعت فيها الجزائر خلال السنوات الاخيرة بالتعاون مع الهيئات المالية الدولية». واضاف حرشاوي ان الجزائر تمنح ـ حسب اولئك الذي يصنفون البلدان غير القادرة على تقديم ضمانات ـ «قدرة اكيدة على الوفاء بالدين». وجدد الوزير الحديث عن ارتفاع احتياطي الجزائر من العملة الصعبة، بحيث قدره حاليا بـ8 ملايين دولار، بعد ان كان يقدر بـ4،2 مليار دولار في نهاية سنة 1996. واكد الوزير في نفس الحديث ما قاله اويحيى من ان الجزائر لن تطلب اعادة جدولة ثالثة للديون الخارجية.

وكان صندوق النقد الدولي قد اشار في تقريره نصف السنوي حول المستقبل الاقتصادي المنظور في العالم الذي صدر مؤخرا في واشنطن ان متوسط نسبة النمو في الجزائر سيبلغ سنة 1997 خمسة في المئة، بعد ان كان 4 في المئة العام الماضي، و3،9 سنة 1995. وجاء في نفس التقرير ان من المنتظر ان يبقى التضخم في الجزائر «تحت السيطرة»، ويتكهن صندوق النقد الدولي بأن تتراجع معدلاته (التضخم) من 22 في المئة سنة 1995 و15 في المئة سنة 1996 الى 7 في المئة السنة الجارية.

ورغم الطابع المتفائل لتصريحات المسؤولين الجزائريين المدعومة بمواقف صندوق النقد الدولي والبنك العالمي حول نجاعة الاصلاحات المالية التي تشهدها الجزائر منذ 1994 الى غاية نيسان (ابريل) 1998، الا ان الاوساط النقابية والسياسية لم تهضم بعد الزيادات الاخيرة في اسعار بعض المواد، وتنتظر في المقابل حدوث تحسن في القدرة الشرائية للمواطنين التي تضررت كثيرا في السنتين الاخيرتين بفعل انخفاض قيمة الدينار، ورفع اسعار المواد الاولية والوقود، وارتفاع اسعار الخدمات والرسوم والضرائب الملحقة التي وصلت 21 في المئة. لكن الحكومة الجزائرية لا تبدو على استعداد للوفاء برغبات المواطنين والاوساط النقابية على الاقل الى غاية شهر نيسان (ابريل) المقبل، تاريخ انتهاء فترة اعادة الجدولة الثانية المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي.

ورغم كل التفاؤل تبقى نقطة الضعف المقلقة في اصلاح الاقتصاد الجزائري متعلقة بالقطاع الصناعي خارج النفط والمحروقات، وقد اشار تقرير للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (هيئة استشارية عليا) ان النشاط الصناعي ما زال في حالة ركود. ونقلت مصادر اعلامية عن المجلس قوله ان «الاوضاع الاجتماعية للمواطنين تزداد سوءا وان هناك ركودا مستمرا في الصناعات غير المرتبطة بقطاع النفط والغاز».

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن مصادر رسمية هبوط الانتاج الصناعي بـ9،7 في المئة في العام الماضي، بينما نقلت عن الصناعات التحويلية تراجعها بنسبة 16،1 في المئة في نفس السنة. واضافت الوكالة ان الناتج الصناعي تراجع بـ0،5 في المئة عام 95 بعد هبوطه 8 في المئة عام 94.

وقال تقرير عن المكتب الجزائري للاحصاءات صدر الاسبوع الماضي ان الصناعات التحويلية الرئيسية سجلت هبوطا بلغ 12،9 في المئة مقارنة بعام 1995.

ويرجع خبراء اقتصاديون جزائريون ازمة القطاع الصناعي الجزائري، خارج قطاع المحروقات في بعض جوانبها الى نقص قطع الغيار والمواد الخام وضعف الطلب وركود اسواق البيع، وكذلك تراكمات ثلاثة عقود من التسيير الاداري الموجه. وقال اويحيى في مؤتمره الصحافي الاخير ان كلفة استيراد المعدات قفزت الى المرتبة الاولى في قائمة الانفاق على الواردات متجاوزة المواد الغذائية. ويهدف هذا التطور الى تحريك بعض مجالات القطاع الصناعي وانقاذه من الركود الاخير، مع العلم ان الجزائر ظلت تحتل مرتبة رئيسية ضمن الدول المستوردة للحبوب والمواد الغذائية.

ويبلغ عدد الجزائريين العاطلين عن العمل اكثر بقليل من مليوني شخص من قوة عاملة تقدر بستة ملايين شخص.

ادوارد سعيد فاجأ الحضور بقدومه والقائه كلمة

دعوة الى مواجهة تهجير الفلسطينيين المستمر في مؤتمر في لندن شارك فيه كبار الاختصاصيين

لندن ـ من سمير ناصيف وفيليب مشعلاني:

اكدت الدكتورة ليا تسيمل، المسؤولة في المركز الدولي لحقوق الانسان الفلسطيني في القدس، في محاضرة القتها في لندن في مؤتمر بعنوان «الفلسطينيون: الرحيل المستمر 1948 ـ 1997» ان سياسة اسرائيل الترحيلية في مدينة القدس ستخفض عدد سكانها العرب من 160 الفا الى حوالي 55 الفا، وخصوصا بعد القوانين الاسكانية التي سنتها حكومة الدولة العبرية اخيرا والتي تفقد الفلسطيني الذي يغادر القدس ويمضي فترة في الخارج اقامته. وقد شارك في المؤتمر الذي استمر يوما كاملا اختصاصيون ضالعون في شؤون تهجير الفلسطينيين واوضاع اللاجئين من سائر انحاء العالم، ونظمه «مركز القانون الاسلامي والشرق اوسطي» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن بالاشتراك مع «الحملة الدولية من اجل القدس».

وفاجأ المفكر الفلسطيني الشهير ادوارد سعيد المشاركين بقدومه الى لندن وحضوره جلسة بعد الظهر حيث القى كلمة قصيرة عبّر فيها عن تأييده اهداف المؤتمر، فما ان انتهت الدكتورة غادة الكرمي من كلمتها حتى قالت «هناك شخص دخل الى القاعة محاولا حضور المؤتمر من دون اثارة ضجة، ولكن وجوده لا يمكن الا ان يفعل ذلك، وطلبت منه القاء كلمة، ففعل بعد الحاح، واكد ان موضوع اللاجئين لا يعالج بالشكل الكافي من جانب السلطة الذاتية وحمل اسرائيل مسؤولية هذا الموضوع كما يحمل العالم العراق ازاء واجباته في الكويت.

وشبه حكومة السلطة الذاتية بحكومة «فيشي» خلال الاحتلال النازي لفرنسا في الحرب العالمية الثانية ودعا الى نشوء حركة عالمية لدى فلسطينيي الشتات تتطرق بطريقة منظمة الى موضوع اللاجئين وتحاول معالجته. وقال انه على مثل هذه الحركة ان تنتزع اعترافا من اسرائيل بانها سببت المآسي المتعلقة باللاجئين. وقال اننا لا نملك الاسلحة، الا اننا نملك الاقلام والاصوات ويجب الا نتخلى عن الكفاح لتأمين الحل العادل، ووجه انتقادات صارمة لقيادة السلطة الذاتية الفلسطينية معتبرا انها في حالة ضياع. اما ليا تزيميل فقالت ان الفلسطينيين المقيمين الدائمين في القدس، الذين يعودون بعد سبع سنوات من الغياب عن المدينة، يخسرون اقامتهم، وانهم اذا حصلوا على جنسية اخرى (لبنانية او كويتية او غيرها) فانهم يخسرون اقامتهم الدائمة في القدس. وقد رفع بعض من هؤلاء قضاياهم الى المحكمة العليا الاسرائيلية التي اعتبرت انه يجب ان يعاملوا كأي مواطنين من اي دولة غريبة اكتسبوا حق الاقامة في المدينة (اي انهم اصبحوا غرباء في مدينتهم). وهذه القوانين لا تطبق على الذين يغيبون لفترة 7 سنوات فقط بل على الفتيات المقدسيات اللواتي يتزوجن شبانا من مناطق اخرى من الارض المحتلة او من الضفة الغربية وغزة ومناطق الحكم الذاتي. وتحدثت عمن اسمتهم بـ«الاشباح» وهم سكان عرب يقطنون القدس ولا يملكون حق الاقامة.

وعدم امتلاكهم هذا الحق يحرمهم من تسجيل اولادهم في المدارس او الحصول على الخدمات الاخرى التي تقدمها بلدية المدينة ومنها الخدمات الصحية. كما لا يحق لرجل فلسطيني يقترن بفتاة فلسطينية من سكان القدس اكتساب حق الاقامة في المدينة، وهذه القوانين برأيها وسيلة «حضارية» لتهجير السكان العرب وجعل القدس مدينة يهودية بالقوة. وانتقد المحامي انيس القاسم اتفاقية اوسلو التي لم يستشر المحامون الفلسطينيون الاختصاصيون حولها، وشدد على ضرورة تأكيد قرار حق العودة للفلسطينيين الذين هجروا منذ 48، وحتى الان في وسائل مختلفة. كما اشار الى ضرورة مشاركة اللاجئين الفلسطينيين اينما كانوا في القرارات التي يتوصل اليها حاليا وتحدث عن محاولات اسكاتهم وقمعهم، ودعا الى اجراء المزيد من الابحاث والدراسات عن اوضاعهم. واشار الى اتفاقيات جنيف والاعلان الدولي لحقوق الانسان التي تدعو الى عودة اللاجئين الى بلادهم وليس فقط الى البلاد التي يحملون جنسيتها، لان التعريف الثاني قد يحرم الكثير من اللاجئين الفلسطينيين العودة الى بلادهم. كما اضاف ان الشخص الذي ترك بلاده خوفا من القتل واكتسب جنسية اخرى لا يجب ان يخسر جنسيته.

واوضح ايلان بابي الاستاذ في جامعة حيفا ان جميع النظريات التي تشير الى ان الفلسطينيين تركوا بلادهم في عام 48، لان الدول العربية وقادتهم المحليين دعوهم الى فعل ذلك هي نظريات مزيفة. ففي محاضرته وموضوعها «هل هاجروا رغبة منهم او دفعوا الى الهجرة؟» اكد ان مجموعة من المؤرخين الاسرائيليين يتحدثون حاليا النظريات التي اعتنقها اليمين الليكودي وحزب العمل في اسرائيل والتي تجعل هجرة الفلسطينيين في 48، موازية لهجرة اليهود من البلدان العربية في الفترة ذاتها وفي 67. وقال ان الهدف من اعتناق هذه المبادئ الخاطئة هو التنصل من مسؤوليات القرار الدولي رقم 194 الذي يدعو الى عودة الفلسطينيين اللاجئين الى بلادهم والى التعويض لهم عما خسروا.

وقال ان بن غوريون (اول رئيس وزراء اسرائيلي) اعتبر ان الدول العربية والمسؤولين الدينيين العرب شجعوا الفلسطينيين على الهجرة ووعدوهم بعودة ظافرة الى بلادهم. واوضح (مقدما الامثلة) كيف ان المجموعات العسكرية الاسرائيلية لم تترك الخيار لاحد ولم تفرق ما بين سكان القرى العربية الذين وافقوا على قرار التقسيم واولئك الذين عارضوه. كما اشار الى انتشار الخوف بعد السماع بهول المجازر وقال ان العرب كان يجب ان يشاركوا في المفاوضات الديبلوماسية التي جرت انذاك، الى درجة اكبر، واستشهد برسالة وجهها المفكر والفيلسوف الراحل مارتن بوبر الى بن غوريون في عام 1958 يدعوه فيها الى احترام حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة. واشار الى اهمية الاخذ بالمبادئ الاخلاقية في هذا الموضوع.

وتحدث نديم شحاده عن اوضاع فلسطينيي لبنان مؤكدا ان معظمهم من لاجئي 48، الذين تركوا الاراضي الشمالية لاسرائيل (اي مدن مثل عكا وحيفا ويافا والقرى المجاورة لها) واعتبر ان المشكلة الرئيسية بالنسبة اليهم ليست التوطين او تطبيق حقوق الانسان فحسب بل العثور على حل لمسألة عودتهم. ورأى ان اتفاقية اوسلو زادت في تفاقم مشكلة انهيار البنية التحتية للمؤسسات الفلسطينية التي نشأت في لبنان قبل الغزو الاسرائيلي لعام 82، اذ اصبح اللاجئون الفلسطينيون اللبنانيون الان في اسوأ اوضاعهم. ودعا الى طرح المشكلة بجدية وقال ان «مركز الدراسات اللبنانية»، بالتعاون مع برنامج دراسة اوضاع اللاجئين في جامعة اكسفورد ينظم المؤتمرات لهذا الهدف. وانتقد بعض قرارات الحكومة اللبنانية المتسرعة في التعامل مع الفلسطينيين وخصوصا في ما يتعلق باوضاع اقامتهم واوراقهم الثبوتية. ورأى ان الحكومة اللبنانية تفعل القليل وطالب باتفاقية جديدة على شاكلة اتفاقية القاهرة التي الغيت في عام 1987 تنظم اوضاع الفلسطينيين في لبنان. كما اقترح فكرة المطالبة بانشاء مستوطنات فلسطينية في شمال اسرائيل (في القرى التي طرد منها لاجئو 48 الذين يقطنون لبنان) وخصوصا ان بعض هذه القرى ما زالت موجودة وارضها متوافرة لمثل هذا الامر. واشار الدكتور نور مصالحة في جامعة درهام الى ضرورة كتابة تاريخ هجرة 67، لكي تتم المقارنة ما بين هجرتي 48 و67. كما تحدث عن توجه خاطئ يعتبر بان هجرة 67، كانت اختيارية الى درجة اكبر من هجرة 48. وشجب مثل هذا الموقف وقدم ادلة على ان مهجري 67 واجهوا التهويل نفسه الذي واجهه مهجرو 48، وادى الى هلعهم وهجرتهم وقال انه وفي بعض المناسبات استعمل الجيش الاسرائيلي الأباتيم في التعامل مع الفلسطينيين والعرب كما في حادثة مستشفى اوغستا فكتوريا واشار بالارقام الى النسب العالية للهجرة من المدن والقرى الفلسطينية في تلك الفترة.

وتحدث الدكتور سلمان ابو ستة، وهو عضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني، عن انتشار العرب واليهود في فلسطين قبل وبعد 48، مركزا على الامكانية العملية لعودة اللاجئين الى فلسطين. واثبت بالارقام والصور الفوتوغرافية الجوية ان الحل الاكثر واقعية من الناحية المادية والديمغرافية بالنسبة الى الكثافة السكانية على الارض والمصادر المائية، يتمثل في عودة 4،5 مليون لاجئ لانه في عام 1994 تبين ان 78 في المئة من الاسرائيليين يعيشون في 15 في المئة فقط من ارض اسرائيل وخصوصا في المدن. والحل الاكثر خطورة، بالنسبة اليه، هو الهجرة الروسية اليهودية بالملايين الى المدن مما سيؤدي الى حرب توسعية اسرائيلية جديدة.

ادوارد سعيد

الاقباط يدافعون عن مصطفى مشهور وكاتب اسلامي يهاجمه.. وقيام النبي موسى برشوة الشيطان

وزير الداخلية يعترف باختراق مجلس شورى الاخوان.. وانتقاد للتدخل الامريكي في الشؤون المصرية

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة يومي السبت والأحد عن البيان الختامي للمحادثات بين الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني، واستعداد مبارك لزيارة المانيا واستقباله عمر الزاوي مبعوث السلطان قابوس سلطان عُمان، والاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان والتوغل التركي في شمال العراق، وفرار الرئيس موبوتو سيسي سيكو من زائير وتولي كابيلا زعيم المتمردين السلطة، وتأجيل اجتماع الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين لسادس مرة لعدم اكتمال النصاب القانوني، وحضور مئة واثنين وثمانين عضوا من اصل ثمانمئة واربعة لا بد ان يحضروا حتى يكتمل النصاب، واستمرار الامتحانات ومباريات كرة القدم وظهور حيوان السلعوة في منطقة الهرم، وتقرير عن خسارة شركتي الشوربجي وتريكونا بلغت ثلاثمئة واربعين مليون جنيه، وقيام شيخ الازهر الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي بكتابة اول بطاقة في مشروع «أخبار اليوم» للتبرع بالاعضاء بعد الوفاة، وكتابة نقيب الاطباء الدكتور حمدي السيد البطاقة رقم 2 لصالح الجمعية المصرية لنقل الاعضاء.

ونشرت الصحف عن الاستعداد لتوصيل الغاز الطبيعي الى منازل مدن طنطا والمحلة الكبرى وكفر الزيات.

اما عن المقالات الأكثر حيوية فكانت عن المعارك مع التيار الاسلامي والاقباط وقضية حسن حنفي، بالاضافة الى قضايا اخرى متفرقة.

الاخوان والاسلاميون

والى الاخوان المسلمين والتيار الاسلامي بشكل عام، حيث نشرت صحف يوم السبت 17 ايار (مايو) عن الهجوم العنيف الذي شنه وزير الداخلية اللواء حسن الألفي ضد الاخوان المسلمين واتهمهم بالعمل لاثارة الفتنة الطائفية وحذرهم من اي تحرك معاد للنظام، وقال ان الأمن تمكن من اختراق الجماعة في جميع مستوياتها التنظيمية حتى مجلس الشورى، وانه بالمرصاد لتحركاتها في النقابات المهنية وانتخاباتها خاصة انتخابات نقابة الصحافيين واقترابهم من نقابة المحامين، وننقل هنا ما قاله الوزير في حواره مع اعضاء نادي هليوبوليس في القاهرة نقلا عن «الاهرام» في صفحة الحوادث وهو: «ان كل الجماعات الارهابية انسلخت من الاخوان الذين يهدفون للوصول الى الحكم بأية طريقة. واضاف ان هذه الجماعة تحاول اثارة الفتنة الطائفية في محاولة منها للظهور على الساحة في اعقاب النجاحات الامنية لضرب التنظيمات الارهابية مشيرا الى نجاح جهاز الأمن واختراقه جماعة الاخوان من قاعدتها حتى مجلس الشورى الخاص بالتنظيم، وانه يتابع التنظيم العالمي للاخوان وتمكن من الوصول الى معلومات بالغة الأهمية عن جميع تحركاته واتصالاته على جميع المستويات الى جانب انشطته الاقتصادية المتمثلة في الشركات التي تعد احد مصادر تمويل الجماعة، واكد الوزير ان جهاز الأمن سيواجه بكل حسم وحزم اية محاولات لضرب الاستقرار او الخروج على الشرعية والقانون كما يتم متابعة نشاط هذه الجماعة ومحاولاتها اللعب من جديد في انتخابات النقابات المهنية وعلى الساحة الآن انتخابات نقابة الصحافيين ومحاولاتهم أيضا الاقتراب واللعب في منطقة نقابة المحامين».

وهذه ثالث مرة يتهم فيها الوزير الاخوان بأنهم يسعون لاثارة الفتنة الطائفية، تعليقا منه بطريقة غير مباشرة على تصريحات مرشد الاخوان مصطفى مشهور في «الاهرام ويكلي»، كما انها المرة الأولى التي يشير فيها الى نجاح مباحث أمن الدولة في اختراق تنظيمات الاخوان في مستوياتها حتى مجلس الشورى، ولا نعرف ان كان يريد بذلك اثارة فزعهم وشكوكهم بعضهم في البعض الآخر، أم ان الاختراق حقيقي، كما يصعب معرفة سبب الاعلان عن هذا، الا اذا كان الأمن يريد من الاخوان وقف نشاطهم السري ـ ان كان لهم نشاط سري ـ ما دام من بين قياداتهم عملاء للأمن، وبالتالي يريح الأمن نفسه من عبء متابعتهم خاصة وان تحركاتهم واسعة جدا، تشمل النقابات والاحزاب والصحف، والعمل الاقتصادي، والانتخابات في مجلس الشعب والمحليات، وليست محصورة في نطاق معين وهو الارهاب ـ كالجماعات الاخرى، بحيث يسهل التعامل معهم، لأن الاسلوب واضح.

وكذلك يلاحظ ان تحذير الوزير امتد الى انتخابات نقابة الصحافيين المقبلة والحقيقة انها خاصة بمنصب النقيب فقط، والاخوان لا يتقدمون لهذا المنصب ولهم عضوان في المجلس الحالي، هما محمد عبد القدوس وصلاح عبد المقصود.

ومن يوم السبت الى الاحد مع عادل حمودة نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف»، ومقاله بعنوان «وزير الداخلية هل يثير الفتنة الطائفية؟» هاجم فيه فهمي هويدي وصحيفة «الشعب»، التي اتهمت وزير الداخلية بأنه يحرض على الفتنة الطائفية، وابدى عادل دهشته من الاثنين فقال «لأننا في لعن الازمان وأبشع الازمان وفي اكثرها قسوة وتوحشا قرر الاخوان وانصارهم قلب الآية. وبدلا من ان «يلبس» تهمة الطائفية مرشد الاخوان، لبسها مفكر ليبرالي هو الدكتور ميلاد حنا، ثم توسعت دائرة الاتهام والاشتباه ليصبح فيها وزير الداخلية اللواء حسن الألفي شخصيا، لكن صحيفة «الشعب» ـ التي تعتبر النظام في السودان هو المدينة الفاضلة ـ هاجمت لقاء الوزير والبابا، واتهمت الوزير بأنه يثير الفتنة الطائفية ـ لانه ذكر الناس بما قاله المرشد ـ وكأن الناس قد نسيت ـ وأغلب الظن ان التوتر العصبي الذي أصاب «الشعب» دليل على «شطارة» ما فعله وما قاله الوزير والبابا».

وعادل حمودة يشير الى تصريحات للألفي اتهم فيها مشهور باثارة الفتنة الطائفية عندما كان في زيارة على رأس وفد من وزارته للبابا في الكاتدرائية لتهنئته بعيد الميلاد المجيد، وهذه التصريحات لم تنشرها الا «الاهرام» وأشرنا اليها في حينه، ثم أشرنا فيما بعد الى تعليق «الشعب» عليها.

وتلقى فهمي هويدي والمرشد والشيخ حبلوش هجوما من كاتب اسلامي هو الطيب محمد مورو في مقال له بجريدة «العربي» لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري بعنوان «الى فهمي هويدي لا تستخفوا بعقولنا»، قال فيه: «يا الاستاذ فهمي هويدي الذي لكي يطفئ الحريق، يعتذر بأن الدكتور يحيى استخدم ورقة جمعت اسم جبهة علماء الازهر، ثم وضع الختم الى جوار توقيعه دون ان يكون ذلك بيانا يعبر عن رأي الجبهة، خاصة ان الدكتور يحيى اسماعيل اكد في احاديثه الصحافية ان ما صدر ليس بيانا يعبر عن رأي الجبهة ولكنه رأي شخصي، وهكذا قادنا الاستاذ فهمي هويدي ـ ضمنا ـ الى ان الدكتور يحيى اسماعيل يستعمل أوراق الجبهة في كتابة ارائه وابحاثه التي لا تعبر عن رأي الجبهة ـ أليس هذا اختلاسا للمال العام يا استاذ فهمي؟ ـ وانه استخدم الختم الخاص بالجبهة على ورقة تحمل رأيه الشخصي ـ أليس هذا خيانة للأمانة يا استاذ فهمي؟ ثم يرى الاستاذ فهمي ان الاستاذ مصطفى مشهور «قد ابتلع الطعم فجاء رده متجاوبا مع الطرح الذي بسطه امامه صاحبه» وبالطبع لا يليق بالاستاذ فهمي هويدي ان يجعل من الاستاذ المرشد صاحب الخبرة الطويلة في الدعوة، وصاحب البلاء والصبر والتجارب في السجون وخارجها رجلا ساذجا يبلع الطعم من صحافي شاب حتى لو كان سيئ النية!! نعم هناك من يتربصون بالوطن الدوائر، ونعم هناك من هو سيئ النية، ونعم هناك من يصطاد في الماء العكر، ونعم هناك من يفتعل الحريق من الشرارات، ولكن هؤلاء جميعا لم يخرجوا لساننا رغم أنفنا لنقول ما نقول، ولا يمكننا ان نقدم المادة الصالحة لسوء التفسير والتأويل والاستخدام مع ادراكنا بأن هناك هؤلاء المتربصين ثم نعود فنندب حظنا، أو نصرخ شاكين من سوء النية».

لكن هذا الهجوم على مرشد الاخوان من وزير الداخلية وعدد من الكتاب اصطدم بدفاع عن المرشد من قبطي واين؟ في جريدة الاقباط «وطني» بعددها الصادر يوم الاحد 18 ايار (مايو)، في مقال بالصفحة التاسعة بعنوان «الاقباط وحق المواطنة والمشاركة»، كتبه الدكتور مكاري ارمانيوس سرور، جاء فيه: «ان حق المواطنة الكاملة والمشاركة الفعالة لاقباط مصر للمسيحيين ثابت على مر التاريخ ولا جدال عليه ولا مجال للتشكيك فيه، ولو كره الظالمون والحاقدون، وانني انتهز هذه الفرصة لاتقدم بالشكر للسيد مصطفى مشهور للمواطن القبطي المسلم لاعتذاره العلني أمام وكالات الانباء عما بدر منه في حق اخوانه الاقباط المسيحيين والمسلمين خلال الاسابيع الماضية، فجل من لا يخطئ وافضل الخطائين التوابون والتائب عن الذنب كمن لا ذنب له، مع جزيل الشكر والتقدير لكل الاقلام المصرية المخلصة التي تناولت الموضوع بحكمة وموضوعية وعبرت عن شعورها الراقي وتعاطفها الأمين تجاه اخوانهم الاقباط».

طبعا قبطي هنا، معناها مصري.

حبلوش وحنفي

والى قضية الدكتور حسن حنفي والدكتور يحيى اسماعيل حبلوش، الأمين العام لجبهة علماء الازهر، وبيانه الذي اصدره ضده اذ اشتعلت مرة أخرى بعد اعلان رئيس تحرير جريدة «الحقيقة»، محمد عامر، وهو من خريجي الازهر انه ابتداء من العدد المقبل سينشرون دراسة للمفكر الاسلامي الدكتور احمد عبد الرحمن عن فكر حسن حنفي. وقال عامر انه يهاجم الله ويسخر منه ومن الانبياء، وان هناك مخططا خبيثا يتم لضرب الاسلام يبدءا من مفكر السنة الدكتور احمد صبحي منصور الى فرج فودة الى نصر ابو زيد الى رواية وحيد حامد «مسافة في عقل رجل» الى «الصقار» لاديب شاب اسمه سمير غريب ـ غير سمير غريب المسؤول عن صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة ـ الى حسن حنفي وقال عامر: «انتبهوا أيها السادة، التربة في مصر الأزهر قلب العالم الاسلامي مهيأة هذه الايام التي يطارد فيها الاسلاميون للعنتلون لانبات مثل هذه النباتات الشيطانية والمناخ ملائم اليوم تمام للاعمة فالعلمانيون والالحاديون يدعون هذه «الهوجات» الالحادية بدعوى زائفة هي حرية التفكير وهي ليست في الواقع حرية وانما فوضى واضطراب واختلاط في القيم والموازين ونحن على يقين ان هذه «الهوجات» لن تتوقف فستتلوها هوجات وهوجات الى ان يرث الله الارض ومن عليها، فلن يتوقف طوفان الالحاد علينا ما دام هناك عدو متربص بنا يريد افتراسنا سواء كان في الغرب أو في الصهيونية العالمية، فكل منهما يرى ان الاسلام هو عدوه الأوحد بعد زوال الشيوعية بانهيار الاتحاد السوفييتي. قد يقول العلمانيون والالحاديون كيف تكفر «الحقيقة» فلانا أو علانا. ونقول نحن في دراستنا للدكتور حنفي لم نحكم عليه بكفر أو الحاد وانما سندع القارئ البسيط عند نشرنا لهذه الدراسة ان يحكم عليه من خلال عباراته وجمله، وسيرى فيه الناس ما رأت جبهة علماء الازهر وهم مجموعة من علماء الاسلام نحسبهم ـ ولا نزكي على الله أحدا ـ على جانب كبير من الثقة والعلم بكتاب الله وسنة نبيه عليه افضل الصلاة وازكى السلام وان كنا لا نملك الا ان نقول حسبنا الله ونعم الوكيل، لا تواجه الدولة هذا الخروج وذلك المروق بحسم؟ أم ان لديها موانع من ان تقدم هؤلاء الى القضاء؟ واذا كانت الحسبة اصبحت مقصورة على النيابة العامة، فلماذا لا يحرك السيد النائب العام الدعوى نائبا عن الشعب ضد المارق على دين الله أو المجاهر بالالحاد حتى يتبين للناس الحق من الباطل وتستقر النفوس الثائرة غيرة على دين الله وتستأصل شأفة الارهاب الذي قد يثور زعما منهم انهم لم يجدوا من يحمي دين الله الذي ينتهك كل يوم عندئذ يرضى الله عنا فتجود ارضنا بالخير وتنعم بالرخاء والهناء ونبتعد عن غضب الله وسخطه فلا تضيق أرزاقنا وتاتينا من كل مكان وصدق رب العزة «ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال ربي لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» (124 ـ 125 ـ 126 طه) وفق الله رئيس جمهوريتنا لما فيه خير البلاد والعباد والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل».

وجاء ذكر قضية حسن حنفي في تحقيق نشرته «النبأ» بعددها الصادر يوم الاحد واعده محمد سمير ومحمد يوسف، قال فيه الدكتور محمد العبد استاذ الفلسفة الاسلامية: «ان باب الاجتهاد مفتوح ليوم القيامة ومن يقول انه لا اجتهاد على النص لا يعي روح الاسلام جيدا. فقد اجتهد عمر بن الخطاب في عام الرمادة مع النص عندما عطل الحدود ـ واجتهد ايضا بشأن المؤلفة قلوبهم فهل نستطيع ان نقذف عمرا في دينه ان من يحاول اظلام العقول وغلق باب الاجتهاد تحت دعاوى الكفر فهو متطرف ولا يدرك حكمة الاسلام ومرونته فالاسلام لا يخشى أي فكر ولكن يجب ان تكون هناك حدود لاعمال العقل ومن هذه الحدود الا يكون هناك كفر بواح كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم وانني اعتبر حسن حنفي فيلسوفا وان اختلفت معه في مفهوم الحرية وهذا لا ينتقص من قدر الرجل».

الاقباط ومحمود

ومن المسلمين الى الاقباط والمعارك الدائرة حولهم وبينهم، واحدثها هجوم بعضهم على الدكتور ـ طبيب ـ مصطفى محمود، بسبب مقال كان قد نشره في «الاهرام» في 22 آذار (مارس) الماضي عن عبادة الشيطان وقوله بأنها عبرية في الاصل، ونشرت «وطني» في صفحتها التاسعة الحلقة الثانية من الردود التي وصلت اليها من قراء من داخل مصر وخارجها، وفي هذه الردود معلومات هامة وجديدة على من لم يقرأها أو يسمع عنها من أمثالنا، فمثلا قال منير اسكندر مساري بالاسكندرية: «مؤلفة رأي منحرف آخر، يزعم ان موسى النبي كان يرشو الشيطان ليكف عن العدوان على شعبه، بقيام رئيس الكهنة هارون بارسال تيس محمل بذنوب الشعب اليه في البرية، ويبدو ان د. مصطفى محمود قد اطلع على الفكر المنحرف وقد سبق ان قلنا ان الحيوان المطلق للصحراء محملا بشرور البشر يخيف عدو الخير ولا يرضيه اطلاقا، لانه على مثال السيد المسيح الذي حمل خطايا العالم كله، كما قال اشعياء النبي (اش 53 ـ 6) وشهد به الشهيد يوحنا المعمدان (يوا: 29: رو 2) اما الزعم بأن التوراة كلها دونت على احجار، فهو رأي خاطئ والذي تم تسجيله على لوحين هو الوصايا العشر فقط، كما جاء في سفر الخروج (340: 28) ونصه: «فكتب موسى على اللوحين كلمات العهد، الكلمات العشر»، وجاء في سفر التثنية (31): (امر موسى اللاويين الكهنة قائلا: «خذوا كتاب التوراة هذا، وضعوه بجوار تابوت عهد الرب»).

اما المهندس مرقص داود من مدينة سمالوط بمحافظة المنيا بالصعيد، فقال عن نقد مصطفى محمد للتوراة لأنها ذكرت اخطاء الانبياء: «الواقع انه دليل على صدق الوحي اذ لم يحذف زلاتهم، كاعلان عام عن ضعف البشرية، بعد السقوط في المعصية، فالجميع زاغوا وفسدوا معا، ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد مز 14: 3، رو 3: 12. اذ الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله، (رو 3: 23) فلا يوجد انسان كامل ابدا أو لو ان اليهود حرفوا التوراة لكان بالأولى ان يحذفوا اخطاءهم، واخطاء انبيائهم، وكلها تسيء اليهم شخصيا 8 ـ 1 أما بالنسبة لايوب الصديق، فانه لم ينكر البعث، وقد قال في سفره 190 : 26 ويعد ان يفنى جسدي هذا يموت، وبدون جسدي بروحه أرى الله». ومن «وطني» الى «العربي»، حيث طالب صلاح عيسى بطبع كتب عن التاريخ القبطي وتوزيعها في مهرجان القراءة للجميع، وواصل محاولته في مهاجمة الذين ضخموا من الاحداث، وهو نفس ما فعله السياسي القبطي وعضو مجلس الشعب الاسبق جمال اسعد في «العربي» أيضا في مقال له بعنوان «طعنة الاقباط الصهيونية والامريكان»، قال فيه: «ان اقباط مصر لا يحتاجون من أحد الدفاع عنهم، فمشاكلنا مصرية وستحل في مصر ومسؤول عنها المصريون وليس الامريكان، واذا كانت أمريكا تخاف على الاقباط من باب حقوق الانسان، تلك الشماعة المعوجة، فأين تلك الحقوق مع أطفال العراق الذين يموتون جوعا، وشيوخ ليبيا الذين لا يجدون الدواء، فهل القيم تجزأ يا صاحبة القيم ويا كبيرة العالم، أما مساعداتكم لمصر فهي بهذه الصورة خزي لنا وعار علينا وهي ترد لكم بصورة أو بأخرى ويوم تمنع سيكون الشعب المصري مسلميه واقباطه قادرا على تعويض تلك المساعدات بعرقه وجهده ونكون قد تحررنا لأن شعب مصر حر وسيظل دائما حافظا لحريته مهما كانت التضحيات».

المتفرقات والهجمات

والى المقالات والتعليقات المتفرقة، حيث قامت «أخبار اليوم» يوم السبت، بنشر خبر في الصفحة الأولى من مراسلها في الكويت عبد المجيد الجمال عن تعرض الفنان عادل امام الى الهجوم من بعض أفراد الجالية المصرية في الكويت، حيث يعرض مسرحية «الزعيم»، وكتب المستشار يوسف فرغلي مقالا في جريدة «الوطن» هاجم فيه عادل، وقال انه صعد على اكتاف البسطاء والكادحين ونسيهم وانسلخ عن الطبقات الشعبية. هذا ومن المعروف أن ابراهيم سعدة رئيس تحرير «أخبار اليوم» هاجم عادل امام مرارا وشن ضده حملات، وهذا استمرار لهجومه ضده، كما واصل سعدة في عموده «هذا رأيي» الذي يوقعه باسم أنور وجدي هجومه ضد وزيرة الاقتصاد الدكتورة نوال التطاوي وأكد خروجها من الوزارة كما طالب بعدم اسناد دور أم كلثوم الى الهام شاهين أو نبيلة عبيد لان أيا منهما لا تصلح للدور.

وفي «أخبار اليوم» أيضا طالب نبيل أباظة الدولة بأن تتدخل لدعم الكتاب المصري امام المنافسة اللبنانية والعربية، بينما استغل أحمد رجب حادثة التقاط مصوري الصحف في بريطانيا صورا لزوجة رئيس وزراء بريطانيا الجديد توني بلير بملابس النوم عندما استيقظت على قرع على الباب فاعتقدت انه بائع اللبن، بينما كان الصحافيون في الانتظار، فاغلقت الباب وقال: «استفزني المشهد ومعناه، فهذه السيدة كان ينبغي ان يكون عندها طابور خدم وحشم لا ان تقوم بكل أعمال البيت بنفسها، بالاضافة الى عملها كواحدة من انجح محاميات لندن. واستفزني مشهد اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلي، قاعة متواضعة بترابيزة عادية جدا، مقاعد اقل من العادية، الوزراء يجلسون مزنقين في بعض المشهد كله مستفز لا يليق بحكام وينال كثيرا من هيبتهم. استفزني اكثر ان وزيرا منهم لا يركب مرسيدس، سيارات الوزراء التي تتوقف على المبنى عادية جدا. واذا كانوا لا يحفظون للوزير عظمته وهيبته بالاجتماع داخل قاعة عظيمة بأثاثات فخيمة، فهم في الشارع يجردون الوزير من كل تميز، فلا طابو موتوسيكلات وسيارات تطلق السرينا لافساح الطريق للوزير، وهذا غلط. فاضفاء العظمة والهيبة والتميز أمر مطلوب ولست مع شاعر اسبرطة القديمة الذي قال: لكل داء دواء يستطب به الا الفشخرة اعيت من يداويها».

طبعا أحمد رجب يسخر من الوزراء والمسؤولين في مصر، ومظاهر الابهة التي يحيطون انفسهم بها.

وفي «الوفد» أبدى فؤاد فواز يأسه من نجاح السلطات في القضاء على بارونات البانجو الذين اثار قضيتهم جمال بدوي رئيس التحرير، وان كان قد قال ان الحل هو قانون. من أين لك هذا كما اثار عادل صبري في «الوفد» أيضا مشكلة معهد العيون وتردي الخدمة فيه بعد ان كان مركزا عالميا، وفي «الحقيقة» أثارت نور الصباح عبد الرازق قضية انهيار الخدمات والعناية في معهد القلب في امبابة وطالبت وزير الصحة بالتدخل.

وفي «الاهرام» و«اكتوبر» هاجم الدكتور عبد العظيم رمضان نقيب الاطباء، الدكتور حمدي السيد الذي نشرت له «الاهرام» ردا اتهم فيه رمضان بشن حملة ضد الاطباء بسبب حادث سابق له كاد يودي بحياته وانقذه منه اطباء أيضا، وذلك تعليقا على مقال رمضان عن تسبب اطباء وممرضين مستشفى الشاطبي الجامعي للاطفال في الاسكندرية في وفاة طفل والتعارك مع والده واصرار ضابط الشرطة على ان يستكمل التحقيق مع والد الطفل في القسم دون ان يتركه يعتني بابنه الى ان مات الطفل، وقال رمضان أن وزير الداخلية بعد ان قرأ المقال أمر بالتحقيق مع الضابط وتمت ادانة تصرفه واتخاذ اجراءات ضده، بينما كان هم حمدي السيد الدفاع عن الاطباء المعلين في محاولة لكسب أصواتهم في انتخابات النقابة.

اليمن وفلسطين والأردن

وبالنسبة للقضايا العربية في صحف اليومين الماضيين امتدح محمود المراغي في «العربي» الانتخابات اليمنية، وكذلك فعل عبد الله امام في «روز اليوسف». كما واصلت «العربي» اظهار عداواتها غير المبررة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بان نشرت في صفحتها السادسة بيان المجلس الثوري لحركة فتح، وهم المنشقون عن الحركة في ذكرى قيام دولة اسرائيل، ودعوته الى ما اسماه: «اتفاقات التهويد وادواتها، والى تمتين كل صفوف المناضلين والمجاهدين في امتنا بما يرد العدوان على طريق دحره والحاق الهزيمة التاريخية بمخطط التهويد ومحركيه».

اما كيف يتفقون ذلك وهم لا وجود سياسيا أو شعبيا لهم مثل حماس التي تقف موقفهم، فعلمه عند ربي وعند جريدة حزبنا التي اعلنت تأييد كل من لا شعبية لهم في العالم العربي. وكذلك كان مقال الدكتور عودة بطرس عودة بعنوان «الاستيطان بحماية السلطة» قال فيه: «ربما كان حلما للصهيونية ان يظهر على مسرح الأحداث شخص يتغير اسمه ثم يصبح بتفويض من قمة عربية للممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ليوقع على وثيقة يعترف بها بحق اسرائيل في الوجود والعيش بأمن وسلام على أرض وفي ديار الشعب العربي الفلسطيني. ولكن لا أظن ان الصهيونية حلمت في ان يمتلك هذا الفوض أجهزة أمنية تتولى حماية الاستيطان والمستوطنين وامن المجتمع الاسرائيلي. فما تقدمه السلطة الفلسطينية التي تتجمع سلطاتها وأموالها في يد ياسر عرفات، وحده لا شريك له، للعدو الصهيوني يفوق بكثير كل ما حلم به الحالمون».

أما الاردن فقد نشرت جريدة «السياسي المصري» يوم الاحد في صفحتها الاولى تحقيقا عن خبر قديم كتبه محمد جبر عن قول الاسرائيليين ان الملك حسين اخبر اسرائيل بموعد الهجوم المصري ـ السوري عليها في السادس من تشرين الاول (اكتوبر).

كما هاجمت «العربي» السلطات الاردنية بسبب موقفها من جريدة «المجد»، ورئيس تحريرها الناصري فهد الريماوي.

سيسي ولوران

وحظيت الاحداث في زائير بقدر كبير من الاهتمام. وانصبت الهجمات على موبوتو سيسي سيكو وفساده وسرقاته، واما الذين اشادوا بزعيم المتمردين كابيلا، لانه من انصار باتريس لومامبو مبارك صديق الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، فكان محمود السعدني في «أخبار اليوم» ـ يوم السبت ـ وعبد الله السناوي في «العربي»، بينما هاجمه في «الوفد» فؤاد فواز وفي «الجمهورية» سمير رجب يوم الاحد.

وقالا انه لا يختلف عن سيسي سيكو.

في اطار برنامج تليفزيوني «واجه الصحافة»

مواجهة علنية ساخنة بين المرشحين الاربعة لحزب العمل

■ اللحظات المثيرة جدا في المواجهة كانت تلك اللحظات التي لم نحظ بمشاهدتها على الشاشة: اللحظات التي سبقت المواجهة. لقد بلغ التوتر اوجه قبل ثوان معدودة من المواجهة العلنية الاولى بين المرشحين الاربعة من حزب العمل لمنصب رئيس الحزب، في اطار برنامج تليفزيوني «واجه الصحافة» في القناة الثانية، وتجدر الاشارة الى ان هذه المواجهة، لم تبث مباشرة بل صورت قبل يوم من ذلك.

لقد ظهرت المخاوف والانفعالات جدا على وجوه المرشحين وثقة اجسادهم: لقد امسك اربعتهم باليدين الاثنتين على طاولة المنصة كما لو انهم يبحثون عن سند يمنعهم من السقوط، متكدري الوجوه متوترين، مشحونين بالانفعالات، وبدا كما لو انك تسمع نبضات قلوبهم المتسارعة، يوسي بيلين من اليمين، وقربه افرايم سنيه، وبعده اهود باراك، والاخير شلومو بن عامي.

لقد اضطرت شبيرة التجميل للقدوم بين الحين والاخر من اجل اجراء بعض التصليحات وخاصة في وجه باراك، ومن المثير ان يكون باراك، المتفوق، والمنتصر المؤكد، هو الذي بدا اكثر توترا، مثله مثل طالب على ابواب امتحان حاسم، واصل باراك النظر الى بطاقات مليئة بالملاحظات حتى اللحظة الاخيرة، وكل عدة دقائق كان يعود ويكرر ما يبدو انه مكتوب امامه على احدى البطاقات: «فقط انا استطيع».

لقد وصل شلوم تيطل، مدير عام قسم الاخبار في القناة الثانية ببدلة وربطة عنق وذلك للتوجيه النقاش، وقال تيطل ساخرا في بداية المواجهة اعلموا ان يرون نبكل (مراسل القناة الاولى وصوت اسرائيل) قد نقل سلفا نبأ للراديو بأن المواجهة مملة وان المرشحين لم يأتوا بجديد، ورد بيلين على ذلك بهذا دليل على ان سقف التوقعات منخفض. هذا جيد»، وسأل بن عامي عن ما اذا سيكون هناك بث اعلانات تجارية اثناء البرنامج، فاجاب تيطل: «فقط قبل وبعد»، فعقب بن عامي «ماذا، الا يوجد من يرغب في رعاية هذا البرنامج».

حين دخل بيلين تقدم نحوه باراك وصافحه وقال «مبروك»، اختار الجميع بدلات زرقاء غامقة توحي بمعاني القوة والصلاحيات والقيادة. «انا دائما ارتدي الازرق» قال بن عامي بنوع من الاعتذار، لقد توقف الاربعة لالتقاط صورة جماعية، وذلك للتوثيق وكان باراك هو الاطول وبن عامي هو الاقصر.

لقد انعكست النغمة الودية من وراء الكواليس على الجو التصالحي الذي ساد المواجهة نفسها، حيث حرص المرشحون الى حد كبير على عدم تجاوز اطار الوقت، لقد كانوا منظمين ومؤدبين بصورة مثيرة للدهشة.

لقد حاول باراك ان يصف نفسه كمواصل لنظرية رابين (يجب ان نعود الى سلم اولويات رابين) ووضع نفسه في مستوى القياديين الكبار في العالم «هذا الاسبوع تحدثت مع حسين»، واكد تفوقه وتمايزه مثلما ينظر اليه من قبل معظم ناخبي «العمل»: «اكثر من الجميع. فقط انا استطيع ان اهزم نتنياهو».

لقد اكد بن عامي اهليته الاجتماعية واكد على ذلك مرارا وتكرارا، فيما قال سنيه انه ينافس على الرئاسة من اجل تقديم اقتراح للسلام والاستقرار الاجتماعي وليس من اجل المنصب. وحاول بيلين ان يضع نفسه كمرشح مواز لباراك «الاستطلاعات تثبت انني انا ايضا هزمت نتنياهو، السؤال هو ليس من يستطيع ان ينتصر بل من طريقه اكثر صوابا؟».

وسئل بن عامي عن افتقاره الى التجربة الادارية، هذا ليس مناقصة لادارة دولة، والا كانوا يقترحون بن غيئون. من الطبيعي ان يسألوا هذا السؤال لرجل اكاديمي، ولكن مشاكل الدولة في راسي. انا استطيع تطبيقها».

وقالت كوتلار لباراك: انت تشوش افكارك من اجل جذب الناس من اليمين، اذا لماذا تختار علامة سؤال؟.

«قولي لي عن شخص افصح عن مواقفه بوضوح مثلي في موضوع حكومة الوحدة» قال باراك، في «قضية درعي ـ بار اون كان لي رأي واضح عن حكومة الفساد»، من ناحية ثانية صحيح انني لم اتطوع للتنازل عن غوش عصيون، (يتوجه الى بيلين) يوسي، انا اعرفك واعرف نتنياهو، انت لا تستطيع هزم نتنياهو».

وماذا عن افكار المسيرة السلمية؟

بن عامي: «العودة للمفاوضات، في هذه اللحظة المسيرة ماتت، ثمة هنا قاعدة، طالما ان الميلي لم يتهاوى على رؤوسهم، لا يتخذون اي خطوة». باراك: «يجب اسقاط نتنياهو، هذا ينقذ دولة اسرائيل، امس تحدثت مع حسين هاتفيا، ليس هناك ثقة بين نتنياهو والعرب».

يبث سنيه الرسالة بدقة متناهية: انا والامريكيين: «اقترحت على الادارة الامريكية ثلاثة امور: التعاون في مكافحة الارهاب، رفع مستوى الحياة في المناطق، والامتناع عن توسيع المستوطنات. لنفعل ذلك ونحول دون وقوع كارثة». بيلين: «طالما ان الحكومة قائمة، اقترح على بيبي وعرفات ان يلتزما باوسلو، ولا فان الفراغ سيمتلئ بالعنف».

والسؤال الذي فاجأ المرشحين يتعلق بدور زوجاتهم في الشؤون السياسية، باراك «انا افضل التشاور في المواضيع السياسية مع الاشخاص هنا وليس مع زوجتي». سنيه: «ليس من المناسب اشراك الزوجة في امور الدولة». بيلين: «وعدت هيلانا ان تكون وظيفتها اهم من وظيفتي، حتى لو كنت رئيس حكومة». بن عامي: «الصلة الداخلية والاحساس بالتعاطف الزوجي هو تشاور حقيقي».

لماذا سينتخبونك؟ سئل كل واحد من الاربعة: باراك: استطيع ان احظى على دعم من الجميع، وان اهزم نتنياهو، هذا نخر لمعسكر السلام». سنيه: «ثمة من يخترع عضلات وقوة دماغ وراس، انا اقترح القلب، الروح والقيم». بيلين يعيد لباراك نفس العملة: «انا اعرف نتنياهو وباراك، اهود لا يستطيع التغلب عليه مع هكذا مواقف. اذا اتحدنا ثلاثتنا، انا، بن عامي وسنيه سنتغلب على باراك، ونتغلب على نتنياهو». بن عامي: «انا ساضع حلولا نموذجية للقضايا الاجتماعية».

عران هداس

(يديعوت احرونوت) 1997/5/18



باراك   بيلين

قال انه بعد ان خسر انزل عن صدره صخرة كبيرة

بيريس يصر على مواصلة عمله السياسي رغم هزيمته الساحقة امام باراك

■ في اليوم الاول من مؤتمر حزب العمل، اثناء التصويت في الصناديق حول ما اذا كان يجب تأجيل النقاش على اقتراح تعيين شمعون بيريس رئيسا فخريا للحزب، جلس بيريس في الطابق الثاني من قصر الثقافة، وبدا الصحافيين الذين يرافقون بيريس طوال سنوات انهم يعرفونه جيدا، لانه كالكتاب المفتوح، انهم يعرفون لحظات التحول الحاد من النشوة الى الاكتئاب بدون مرحلة انتقالية، لقد شاهدوه وهو في وضع فائق النشاط، وهو يقفو واقفا في طائرته من مصر بعد عدة ايام من قلة النوم.

في يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع في قصر الثقافة كان وجهه متكدرا، لقد كان ذلك فور خطابه امام نواب المؤتمر، الخطاب الذي كان يجب فيه ان يقنعهم بدعم اختراع نسيم زفيلي في مسألة تعيينه رئيسا لحزب العمل، لقد كان الخطاب غير جيد، ولم يستطع مقربوه ايجاد ولو كلمة واحدة لتعزيته. بيريس يحب هذه الكلمات، انه يبلعها كرجل ظمآن. من السهل جدا مصالحته، ولكن لم يكن لمقربيه ما يقولونه.

غداة اليوم التالي قال لي شخص ما رآه يخرج من القاعة فور الخطاب، اقسم لك قال، انني رأيت الدمعة في عينيه.

سألت بيريس ما اذا كان قد بكى، كان بيريس يجلس في مكتبه ومزاجه تغير في ليلة واحدة رأسا على عقب، لم ابك، قال لي، لا سامح الله، ليس انا. ذكرته انه قال لي ذات مرة انه بكى «مرارا، مرتان في حياته السياسية حسب اقواله، المرة الاولى كانت حين مات يوني نتنياهو والمرة الثانية اثناء المناورة النتنة حين اكتشف ان فوربيفر خدعه، المرة الاولى كانت بسبب وطني وهذا السبب جدير بالبكاء والمرة الثانية لم يكن امامه الا ان يحكي عن ذلك لان الناس رأوه يبكي.

صحيح، تذكر، بكيت حينذاك، ولكن لم ابك امس. لو بكيت سأقول ذلك، لم اذرف اي دمعة، كنت صلبا كالصخرة، من راى في عيني دمعة يبدو انه شعر بنفسه بذلك. لقد صعدت الى المنصة لالقاء كلمة. كنت هناك حتى الحادية عشرة والنصف ليلا، ثم توجهت الى البيت وغرقت في القراءة.

قراءة، سيد بيريس، اي كتاب يستحق القراءة بعد يوم كهذا؟ كتاب بطرس غالي «الطريق المصري نحو القدس».

بعد يوم من الهزيمة الكبيرة، قال بيريس ان كل شيء اصبح خلفه، لقد كف عن الاهتمام بالامس. هذا هو. انتهى كل شيء.

يصعب علي فهمك. قلت، هذا لا يمكن ان يحدث. قلت، انت تكابر وتدعي بانك تلقيت الامور كما لو لم تكن موجهة نحوك.

انظري. قال، صورة الوضع ليست سهلة، ليس بالنسبة لي شخصيا. الامور الهامة هي التي تمسني شخصيا.

اترك الامور العامة. قلت له، هذه غير مناسبة وبالتأكيد لا تناسب ابداعاتك الخاصة. ابتسم. بالتأكيد لدي ابداعات، قال، ولكنها تحت المراقبة.

ما الذي اهانك اكثر؟ سألته. صمت. «حين هتفوا نحوي انه في عام 1977 خسرت الانتخابات، من في كل المعسكرات كان مستعدا في ذلك الحين للتنافس على هذا المنصب؟ لقد كلفوني بذلك. انهم لم يعرفوا الوضع، الم يروا ان المفدال لم يكن معنا؟ وان البلاد كلها تتحدث عن الفساد؟ لقد كانت الهزيمة في ذلك الحين مؤكدة. الم تعرفوا كل هذا؟».

سيد بيريس. قلت له. انهم لا يتذكرون كل هذا، هذا تاريخ. نظرت اليهم حين كنت تتحدث من على المنصة. من تذكر كل هذا؟

■ هل يجب ان تكون واثقا من انتصارك كي تلقي خطابا جيدا؟

■ كانت هذه المرة الاولى التي اجد فيها صعوبة في تفسير ما اريد. لقد كان ذلك صعبا جدا بالنسبة لي، ليس كل ما يختلج في قلبي استطيع قوله. لقد كان ذلك صعبا لانه يمسني. شعرت كما لو انني اقاتل على شيء ما من اجلي. وكان ذلك الجزء الاصعب في كل الرواية. لم اكن اسلم مع نفسي. من اجل ان اغير الامور علي ان اكون مقتنعا مئة بالمئة.

■ اذا لم تتنازل عن ذلك قبل وقت قبل التصويت. لماذا كان عليك ان تمر بهذه التجربة؟

■ فكرت في ان انسى الامر، عرفت مسبقا انني سأخسر. فكرت ان اصعد الى المنصة واقول انني لا اريد كل هذه القصة.

■ اذا لماذا لم تفعل ذلك؟

■ هكذا انا، حين اخوض المنافسة، حتى لو كانت الفرص معدومة. انا لا اتوقف. هذا من طبعي ـ بين فشل عدم المحاولة وبين المحاولة والفشل، انا افضل الثانية دائما. منذ ان كنت صبيا.

قال انه بعد ان خسر انزل عن صدره صخرة كبيرة. فلقد كان ذلك وضعا غرقت داخله. وحين خسرت. شعرت بانني طليق. عرفت ان الصحافيين سيشهرون بي. ولكنني مقتنع بنفسي. بالضبط مثلما انا مقتنع بحكومة الوحدة. لقد صرخ رفاقي وقالوا ان بيبي سيسقط . قلت: ثمة خطر بأن يسقط السلام. وها هي القضية تنتهي.

■ ماذا تقول. هل يمكن الآن ان تنضم الى هذه الحكومة؟

■ اقول ان القضية خطيرة لكنها انتهت. من ناحية سياسية وليس من ناحية اخلاقية. ولكن لماذا نتحدث. هذا حليب سكب على الارض.

قال بيريس ان الماضي انتهى. يجب ان لا نتطلع الى الامس. فقط الى الغد. ذات مرة قال ان التعلم من التاريخ هو خطأ كبير ـ تاريخ البشر كان مبنيا على مواد خام وليس على مثقفين، الان ننتقل من المادة الى المثقف. يجب ان نتذكر بأن بيريس يحب العبارات والكلمات. بصورة عامة يتناقض احيانا مع نفسه . انه يقول ان الماضي انتهى لكنه يصر على العودة اليه وتوضيحه. لقد تحدث برعام في خطابه عن غولدا، بيريس، قال، انه لم يسارع في تتويجها رئيسة فخرية للحزب. اراد بيريس اصلاح الامور، حتى لو لم نتعلم من التاريخ فهذا لا يعني عدم الدقة فيه. «ثمة نمطان من القيادة» يقول «النمط الاول هو ان تخضع الجميع والاخر هو ان تجد من بين الجميع ما هو جيد. انا اؤمن بهذا الاسلوب. حصلت على اغلبية 77 بالمئة، رابين حصل على 23 بالمئة، استطعت ان افعل ما اشاء، لم افعل، غولدا لم تدعمني، حين مرضت، وانتقلنا الى المعارضة توجهت اليها. استشرتها، في اخر يوم من حياتها كنت عندها. كان ذلك حين بعث السادات رسالة لي يقول انه مستعد للموافقة على صيغة ما. حين وصلت الى المستشفى تركتني انتظر في الخارج ربع ساعة. بعد ذلك دعتني للدخول، حين خرجت، سألت حارسها لماذا كان علي ان انتظر في الخارج، هل كان ثمة شخص عندها. قال، لا. لم يكن احد عندها. اذا لماذا انتظرت. سألته. قال: ارادت ان تزين نفسها. ماذا يعني ذلك. سألته. لا اعرف. قال، لا اعرف ماذا يعني ذلك.

■ ربما لان سحرك الشخصي يدخل ثعله لدى غولدا؟

■ لا. حتى هي كانت انسانة.

في صباح اليوم الذي عقب التصويت عقد بيريس في مكتبه اجتماعا لمقربيه، كان هناك يوسي بيلين، نسيم زفيلي، موشيه شاحل، ابراهام بورغ، رافي الول، لم تستطع داليا ايتسيك الوصول. لقد اثنى الجميع على بيريس الذي رغم معرفته المسبقة للنتيجة صعد الى المنصة والقى كلمة مثيرة للانطباع. تحدثوا عن المستقبل، مثلما يحب بيريس، رغم كل السنوات التي خدم فيها بيريس في السياسة، يبقى بيريس ساذجا.

انه يؤمن ان الناس يريدون مصلحته وانه ليس لهم مصالح شخصية. ربما تكون هذه سذاجة تنبع مع السنوات التي لم يسمع فيها من الاشخاص الا ما هو طيب.

سألته هذا الاسبوع ما اذا كان يشك في ان احدا قام بتوريطه، او استغله. لقد دهش من السؤال. لا، قال. هؤلاء الاشخاص لهم نوايا طيبة. ولكن كل ذلك بدا ، قلت له، حين قال زفيلي ان الاربعة المتنافسين يريدونك رئيسا. وها هو براك يقول انه لم يقل ذلك.

«براك لا يتذكر» يقول بيريس «لقد قال ذلك لشخصين اخرين، احدهما موشيه شاحل والثاني اوري سبير. لقد قال ذلك عشية الانتخابات. وغداة الانتخابات نسي ذلك». بيريس لم يكن مستعدا باي حال ليقول لماذا كان بحاجة الى لقب الرئيس. من الممكن ان نتوقع. انه يؤمن انه من المريح له ان يتجول في العالم بلقب رسمي من حزب العمل. من ماذا يخشى براك. لقد ادرك ان ثمة عدة امور يريد بيريس معالجتها شؤون الشباب، الثقافة، الاتصالات الدولية. هذا ليس قليلا. العناية بشبيبة العمل والحرس الصغير ليس مسألة صغيرة يستطيع براك التنازل عنها بسهولة. ليس ثمة زعيما يسمح لنفسه بهذا التنازل. اما في العلاقات الدولية فقد حاول بيريس التقليل من شأنها. في الاشتراكية الدولية انا نائب الرئيس. قال لبراك. انا في هذا الامر. لا احتاج اليك.

اضافة الى ذلك، قال له. ثمة فرق بين ان اظهر انا هناك وبين ان تظهر انت. هذا بالضبط ما اراد براك ان يسمعه. لقد عرف انه حين يحصل بيريس على لقب رسمي فانه يستطيع ان يعرب عن رأيه كموقف رسمي لحزب العمل، مثل حكومة الوحدة مثلا. ثمة فرق بين بيريس الشخص الذي يقول انه يريد الانضمام الى حكومة نتنياهو وبين بيريس الرئيس الفخري لحزب العمل الذي يقول ذلك. بيريس هو شخصية نشيطة عملاقة. سياسيا وحزبيا.

في اي اطار ستعمل، سألت. «ليس بالضرورة ان يكون لي اطار حزبي» ـ قال «لدي لقب. شمعون بيريس هو لقبي».

سمية كدمون

(معاريف) 16/5/1997

بيريس

تجاهل المطالب بالحكم الذاتي الثقافي

فجوة كبيرة بين التلاميذ الشرقيين والغربيين منذ قيام دولة اسرائيل

■ الامتياز المتواصل الذي يحظى به التلاميذ ذوي الاصول الاشكنازية في الجهاز التعليمي لم يبدأ مع قيام الدولة، وحتى منذ ايام الاستيطان الكبير كانت اغلبية المتسربين من الجهاز التعليمي من التلاميذ ذوي الاصول الشرقية والمدارس التي درس فيها ابناء الطوائف الشرقية، كانت في العادة اقل مستوى من حيث الميزانية من المؤسسات التعليمية لابناء الاشكنازيين.

قال ليفي الدكتور في جامعة لندن والذي يعكف على دراسة العلاقة بين التربية والتعليم والسياسة في فترة الاستيطان الاولى، قال بأن احد اسباب دونية التلاميذ الشرقيين كان حقيقة ان الجهاز التعليمي قد انتظم على اساس قطاعي (مثل تيار العمال وحركة العمل والمدارس التابعة لحركة «همزراحي»)، جعلت الشرقيين الوحيدين الذين لم يعترف بهم كمجموعة، وبالتالي لم يحصلوا على الحكم الذاتي التعليمي بل طلب منهم الاندماج في الجهاز كافراد.

في اواسط الاربعينات اقام الانتداب البريطاني لجنة تحقيق خاصة لدراسة وضع التعليم اليهودي في البلاد، احد الشهود الذين ظهروا في اطار ذلك كان الياهو اليسار عضو «لجنة الطائفة السفاردية» في فترة الاستيطان القديمة «لابناء الطوائف الشرقية»، المهاجرين الذين اتوا من دول الشرق الاوسط، المعطيات التي اوردها في حينه قامت على اساس دراسات الجامعة العبرية وابرزت بوضوح تفوق التلاميذ الاشكناز الذي تواصل حتى في السنوات الاتية: 17,2 بالمئة فقط من التلاميذ الشرقيين الذين بداوا الدراسة في الصف الاول انهوا ثمانية اعوام دراسية، المرحلة الاخيرة من التعليم الابتدائي مقابل 76,3 بالمئة من التلاميذ الاشكناز، و24,4 بالمئة من التلاميذ السفارديم.

معدل التلميذات الاشكنازيات اللواتي انهين المدرسة الابتدائية كان اكبر باربعة اضعاف منه في صفوف التلميذات الشرقيات.

«اوساط مختلفة توصلت لاجماع بان عدد التلاميذ غير المتعلمين كليا من ابناء الطوائف الشرقية او اولئك الذين ترددوا على المدارس لفترة قصيرة يصل الى عشرة الاف تلميذ»، هذا ما ورد في التقرير الذي كتبه اليسار للجنة البريطانية في حينه. الهجرة اليهودية الكبيرة من اوروبا التي بدأت في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر ادت الى احداث تغيير في البنية الطائفية في اوساط السكان اليهود والمجموعات السفاردية والشرقية تحولت الى اقلية تتراوح في فترات مختلفة بين 20ـ30 بالمئة.

وبناء على رأي ليفي في السنوات العشر الاولى للقرن العشرين انتقلت المؤسسات التربوية بالتدريج لسيطرة المؤسسات الصهيونية وخصوصا «اللجنة الوطنية»، وفي العشرينات اتخذ قرار بنقل كل المدارس الدينية الى سيطرة واشراف حركة «همزراحي»، وفي عام 1923 اقيم «تيار العمال» لحركة العمل.

وعلى حد قول ليفي، الشروط الخاصة لفترة الاستيطان ـ كيان سياسي ليس بسيادة ـ الزمت باعطاء حكم ذاتي قطاعي والا فان الكيان السياسي لم يكن ليواصل البقاء، وهذه النظرة ما زالت مستمرة حتى الان: ففي كل مرة يحدث فيها انتظام جماعي للشرقيين تثور على الفور مطالب مضادة من الدولة بالاندماج، وعندما تقوم الكيبوتسات مثلا بطرح مطالب تتعلق باراضيها يكون واضحا للجميع بأن من حقها الانتظام كمجموعة او كتلة، ولكن عندما يتعلق الامر بالشرقيين فان الامر يكون مغايرا.

وبناء على ليفي الاعتراف بالميزات الخاصة للتلاميذ الشرقيين او بكلمات اخرى ـ الاعتراف بهم كمجموعة ـ ليس بمثابة امكانية لا اساس لها من الصحة وخصوصا على خلفية مع ما يجري في المجال السياسي وفي سوق العمل، ففي الوقت الذي يتجاهلون فيه التلاميذ الشرقيين في الجهاز التعليمي توجد احزاب سياسية شرقية في الحلبة السياسية تماما كما كانت احزاب قطاعية اخرى.

في فترة الاستيطان كان هناك تجاهل لمطالب الشرقيين بالاعتراف بالحكم الذاتي الثقافي، وقضية اليمنيين هي نموذج جيد لذلك فقد اراد هؤلاء ان يحافظوا على مميزاتهم الثقافية مثل اللهجة وطريقة التعليم المميزة، ولكن لم يستجب لهم في حينه، وهذا خلافا للاعتراف بالميزات الثقافية للمجموعات الاخرى مثل الشرق اوروبيين والصهيونية الدينية او الاصولية الاشكنازية. عدم الاعتراف بالشرقيين كمجموعة ذات مميزات خاصة كان له اثار عملية، ومنها معدل التسرب العالي للتلاميذ الشرقيين في الجهاز التربوي، كما ان هذا الامر حال دون بلورة فلسفة نظرة اوسع بشأن التسوية الاجتماعية المرغوبة كما فعلت المجموعات الاخرى.

الى جانب ذلك فان الدراسات الاكاديمية الاولى التي تناولت الوضع الاقليمي الصعب للشرقيين في الثلاثينات والاربعينات كانت على حد قول ليفي تقوم من الناحية الفلسفية على منهجية اوضحت الفجوات بين الاشكنازيين والشرقيين بواسطة المناقضة بين «الثقافة الحديثة» و«الثقافة المتخلفة». التلاميذ الشرقيين كما جاء في تلك الدراسات ليسوا بقادرين على التكيف مع المجتمع الحديث. الافتراضات الاساسية لتلك الدراسات كانت سيكولوجية الطابع وتجاهلت تقريبا الخلفية الطبقية للمسألة مثل سكن السكان الشرقيين في احياء معدومة الوسائل، التلاميذ الشرقيون اتوا من اسر افقر وقد طلب منهم ان يساعدوا في دخل الاسرة والتوجه للعمل، ولذا لم يستطيعوا منافسة التلاميذ ابناء الاسر الاغنى وهذا هو اساس الفجوة وليس «الفجوة الثقافية والحضارية».

اور كيشتي

(هآرتس) 1997/5/18



(معاريف)

الدولة العبرية تماطل باجراءات دخولهم

3400 من ابناء الفلاشا ينتظرون منذ عام 1991 في مركز تموله المنظمات اليهودية في اديس ابابا

■ 3400 شخص من الفلاشا ينتظرون اكثر من سبع سنوات في موقع تبلغ مساحته دونما ونصف منتظرين ان تقوم اسرائيل بتحديد مصيرهم، سبع سنوات والمناقشات والسياسيون والاخصائيون الاجتماعيون والانثروبولوجيون يتخبطون في المشكلة المعقدة والعاقلة بالجوانب المختلفة للفلاشا.

وهناك امرين سيحدثان عما قريب قد يضطران الحكومة لاتخاذ قرار في نهاية المطاف بجلب اغلبية المنتظرين في اديس ابابا الى البلاد: وزير الصناعة نتان شيرانسكي وبحكم منصبه كرئيس اللجنة الوزارية لشؤون الهجرة سيعقد بعد غد اجتماعا لطاقم وزاري يعكف على دراسة القضية ويحاول تحديد موعد للبحث في التماس 480 امرأة من جالية الفلاشا اللواتي يطالبن وزير الداخلية بمنحهن اذنا بالهجرة للبلاد.

النساء يدعين بأنهن قد اجتزن عملية الاعادة لليهودية، ولذلك يحق لهن القدوم الى البلاد بحكم قانون العودة، وقد انضم لهذا الالتماس مؤخرا رجلي قانون معروفين وهما الين دورشفيتس من الولايات المتحدة والبروفيسور ايرفين كوتلر من جامعة مكغيل/مونتريال في كندا.

حتى اليوم قدم الى اسرائيل 2500 من ابناء الفلاشا بعضهم في عام 1991 في اطار عملية شلومو وتصريح جمع شمل العائلات، ومن التحادث مع الاطراف المختلفة يتضح ان هناك توجها واضحا لاستيعاب المجموعة التي بقيت في اديس ابابا ايضا ـ بعد سنوات من التهرب ـ وذلك من خلال عملية حثيثة لتوحيد العائلات، وتحذر الاطراف ذات العلاقة بالجالية الاثيوبية في البلاد بأن الامور قد تنفجر ان لم تحل هذه المشكلة.

شيرانسكي كان قد تلفظ في الماضي بتصريحات مناهضة لاستقدام الفلاشا، الا انه يريد الان ان يصغي لاراء الخبراء وممثلي الوزارات المختلفة قبل ان يبلور موقفه النهائي.

وعلى حد قول عضو الكنيست حنان بورات من المفدال ـ فان القوة المحركة لهذا التغير هو رئيس الحكومة الذي قال له بانه يؤيد من حيث المبدأ جلب الفلاشا للبلاد، ولكن نتنياهو طلب ان تعالج المسألة في اطار اللجنة الوزارية التي يرأسها شيرانسكي.

حتى الان كان الجدل بشأن جلب الفلاشا يدور حول يهوديتهم، وهذه المسألة كانت مريحة للمستوى السياسي لانها وفرت له ذريعة للتكاسل والتباطؤ وتمرير الكرة بين الاطراف المختلفة ذات العلاقة، والان يلوح توجه بالموافقة او عدمها على مسألة يهوديتهم.

آفي غرانوت سفير اسرائيل في اثيوبيا يقول انه حتى لو كان هناك شك بشأن يهودية الفلاشا فمن الواجب اخذ البعد الانساني الاخلاقي في هذه المسألة بعين الاعتبار، اذا كان ابناء الفلاشا قد جلبوا من شمال البلاد في 1991 ابان الحرب الاهلية على يد التنظيمات اليهودية على اساس انهم سيهاجرون الى البلاد. ومن هنا يتطلب الامر الوصول الى قرار حتى يتمكن اولئك الذين لا يحصلون على حق الهجرة من العودة الى الحياة الطبيعية، وتكمن المشكلة في نظره في ان الامر قد يشكل سابقة اذ قد تظهر في الغد جالية اخرى غير الفلاشا تدعي وجود علاقة تاريخية مع اليهودية واسرائيل تتحول الى بؤرة اكثر جاذبية كلما تطورت اقتصاديا لابناء العالم الثالث.

والمخرج من هذا المأزق يكمن حسب رأي السفير في الاعلان بأن هذه الخطوة لمرة واحدة وشاذة بشكل يشبه قرار بعض استيعاب لاجئين فيتناميين في البلاد والسماح بالتالي بقدوم اولئك الذين يبرهنون بشكل واضح بأن اقرباءهم موجودين في البلاد.

الا ان بعض الموظفين يخشون من تأثير عامل الجر اذ سيطالب المزيد من ابناء الفلاشا باستقدام ابناء عائلاتهم واقاربهم في اطار جمع شمل العائلات، وعلى حد قول الحاخام فيلدمان يعتبر هذا القلق مدحوضا اذ يوجد للمنتظرين في اديس ابابا 500 ابنا وحفيدا فقط، وهم لا يسكنون اليوم في اديس ابابا وانما في القرى حول العاصمة، وربما يرغبون هم ايضا بالقدوم الى اسرائيل خلف اقاربهم.

وبناء على قول فيلدمان هناك قائمة دقيقة لسكان المكان (3400 شخصا)، وهو يرفض الاتهامات بأنه يضخم القائمة ويدخل لها اشخاصا جددا كل الوقت.

احدى المشاكل التي حالت حتى الان دون حضور الفلاشا الى اسرائيل هي الصعوبة في البرهنة على انهم اقرباء بالفعل لمن يتواجدون في البلاد، وكانت لجنة برئاسة وزير الاستيعاب يئير تسبان قد قررت قبل اربع سنوات بأن الفلاشا ليسوا يهودا ، ولكن يتوجب احضارهم في اطار جمع شمل العائلات، ولكن في ظل عدم وجود سجل منظم للسكان في اثيوبيا وعلى ضوء حقيقة تعدد الازواج والزوجات للوالدين في الاسر تطلب الامر عملية طويلة من جمع الشهادات والتأكد منها من اجل التأكد من صدق القرابة الاسرية.

طريقة معالجة وزارة الداخلية لطلبات الهجرة ابطأت التيار اكثر، وفي شباط (فبراير) توجه مبعوث من وزارة الداخلية بعد عدة تأجيلات بيروقراطية الى اثيوبيا من اجل تسريع عملية منح التصاريح، الا انه لم يملك صلاحية لاتخاذ قرار حول احقية الملتمسين واضطر لارسال كل المادة من اجل اتخاذ قرار بشأنها في القدس، وهكذا ما زالت تعالج حتى الان بضع عشرات من الطلبات شهريا.

كما تضيف طوفا الينسون الناطقة بلسان وزارة الداخلية بأن حكومة اثيوبيا تشكل طرفا مبطئا للعملية هي الاخرى، اذ لا تسمح بجلب اكثر من 100 شخص شهريا، الا ان حنان بورات الذي يتهم وزارة الداخلية بالصمم الفظيع وعدم الاحساس بمشكلة الفلاشا يقول ان اتهام حكومة اثيوبيا بالامر مجرد ذريعة للمماطلة والتسويف، ويعتقد بأن حكومة اثيوبيا ستوافق شريطة ان لا يتسبب الامر بعمليات خروج استعراضية لمجموعات كبيرة وهذا الامر يلقى تفهما في اسرائيل.

ضرورة استقدام الفلاشا المنتظرين المتواجدين في اديس ابابا تلقى موافقة من جميع الاطراف في اسرائيل، وفي جلسة لجنة الهجرة في الكنيست تقرر بالاجماع (من سريد وحتى بورات) بضرورة المعالجة الراديكالية من اجل جلب الفلاشا.

في معسكر اليسار يتحدثون عن حقوق الانسان، اما في اليمين فيتحدثون عن ضرورة جمع الشتات اليهودي، وهناك من يعبرون عن الامل في ان يستوطن القادمون من الفلاشا في المناطق (وان كان احدا منهم حتى الان لم يفعل ذلك).

يهودا عصيون احد قادة التنظيم السري سابقا ايد في حينه جلب الكثير من الفلاشا للبلاد من اجل توطينهم في الضفة.

المنظمة الامريكية (الكونغرس الامريكي الشمالي ليهود اثيوبيا) التي قامت مع منظمة «جوينت» بتمويل اقامة الفلاشا المنتظرين في اديس ابابا هي منظمة ذات طابع يميني رغم ان هناك من يقول انها تحصل على تمويل ذلك من اطراف يسارية متطرفة في الولايات المتحدة ، هذا وتمول هذه المنظمة سفريات السياسيين لاثيوبيا.

في التقرير الذي كتبه بورات يدعو الحكومة الى اتخاذ قرار واضح وشجاع جوهره استقدام المنتظرين الى البلاد خلال نصف سنة حتى وان كانوا لا يستحقون الهجرة بفعل قانون العودة او مع جمع شمل العائلات (بناء على تقديرات مختلفة يستحق اغلبية الفلاشا القدوم بناء على معايير جمع شمل العائلات). شروط هجرتهم بناء على التوصيات هي: اصول يهودية تسجل في سجل الطائفة واتباع اسلوب حياة يهودي، ومع قدومهم سيجتازون عملية تهويد متشددة، وبعد ذلك سيسمح لهم بناء على قانون العودة باحضار ابنائهم واحفادهم الذين بقوا في اثيوبيا الى البلاد.

اولئك الذين املوا ان ييأس المنتظرون في اديس ابابا ويتوزعوا خلال سنوات لم يقابلوهم على ما يبدو.

روت سيناي

(هآرتس) 1997/5/18

كتاب سيرة ذاتية لرئيس دولة اسرائيل السادس حاييم هرتسوغ

■ «دائما وابدا فكرت بأن الحياة هي رحلة مع كل العواطف والمشاعر، والمخاطر والمزايا والاكتشافات وفي نهاية الامر اغلاق الدائرة الذي لا بد منه». هذا ما كتبه حاييم هرتسوغ الرئيس السادس لدولة اسرائيل في كتابه «طريق الحياة ـ قصة مقاتل، ديبلوماسي ورئيس» الذي يصدر اليوم ـ في يوم الثلاثين لوفاته.

السيرة الذاتية ـ اصدار (يديعوت احرونوت) تحكي قصة حياة هرتسوغ: بطل «مكابي» في الملاكمة وطالب المدرسة الدينية ـ الخليل ـ في القدس، ضابط استخبارات بريطاني في المانيا المحتلة وضابط ارتباط اسرائيلي في القدس المحاصرة، ملحق عسكري في واشنطن وقائد كتيبة القدس، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية والمحلل الذي اثار انقلابا في معنويات الجماهير عشية حرب الايام الستة، المحامي، الناطق الشجاع باسم اسرائيل في الامم المتحدة، عضو الكنيست والرئيس.

وفي كتابه اكتشافات جديدة في قضايا تاريخية كان على صلة بها. من بينها قضايا سياسية مثل «المناورة النتنة» في اذار (مارس) 1990، ما وراء كواليس اقامة حكومة الوحدة في 1988، قضية الشاباك ومكافحة كهانا. امام محطات حياته يمتد تاريخ دولة اسرائيل بسنواتها، مشاكلها، سحرها.

وفيما يلي مقاطع مختارة من الكتاب:

ـ عام 1935، القدس: «لما بقيت بالقدس من اجل التعليم التوراتي، وصلت بسرعة الى مدرسة «مركاز هرب» وفجأة وجدت نفسي في القرون الوسطى».

«المدارس الدينية التي قامت في اسرائيل كانت مبنية على نحو يشبه المدارس الكبيرة في شرقي اوروبا بعيدة كل البعد عن الحياة الصهيونية الحديثة. لقد اصبت بدهشة. لقد وصلت من عالم آخر، من مدرسة مختلطة واحتفالات شبيبة».

ـ عام 1942، انكلترا: انضممت الى الجيش البريطاني وانخرطت في الواقع العسكري في اوقات الحروب. تعلمت في الكلية العسكرية في دورة دراسية للتحقيق مع الاسرى وحصلت على معلومات اخرى عن الجيش الالماني. وقد اكتسبت فائدة كبيرة حين حققت مع ضباط الـ اس. اس. لقد تعلموا على كره العدو وافترضوا انهم سيتعرضون الى تعذيب شديد بنفس الطريقة التي يعذبون فيها الاسرى الذين يقعون في اسرهم. ولكن حين تم التحقيق معهم بصورة انسانية اصيبوا بدهشة مما اثر على غزارة المعلومات التي حصلنا عليها منهم كما لو انهم يشكروننا على معاملتنا لهم.

«لقد واجهت الرعب في معسكر تركيز صغير. كان المشهد يثير القشعريرة، ولن انساه حتى اخر يوم في حياتي ـ لقد شاهدت في الاكواخ وعلى الارضية الملوثة اشباح من جلد وعظم مغطاة ببيجامات مخططة. الكثير من هذه المخلوقات البائسة لم تجد القوة كي تنهض بقواها الذاتية، والابتسامة البائسة هي كل ما كانوا يستطيعون فعله. كانوا مصابين جميعا بمرض الديزنطاريا وكانت الروائح الكريهة فوق ما يتصوره العقل البشري. الى درجة ان قائدنا الجنرال هوركوس انهار وتقيأ، وفورا امر سكان البلدات والقرى المجاورة بتنظيف المعسكر ومعالجة الاسرى الذين واصلوا السقوط بوتيرة مقلقة. والالمان الذين قالوا ، حينها وبعد ذلك، انهم لم يعرفوا عن ما حصل كانوا كاذبين. لقد كنت هناك، رأيت المواطنين. رأيت ان القرى قريبة جدا من المعسكرات. شممت رائحة الجثث. لا اشك في ان الشعب الالماني كان يعي ويعرف ما يجري».

ـ عام 1948، القدس: في يوم الخميس من ايار 1948 انزل العلم البريطاني في القدس وغادر السير الن كينغهام المندوب السامي البريطاني، المدينة في سيارته الفاخرة المضادة للرصاص على راس قافلة فيها اخر المدنيين والجنود البريطانيين.

«وبعد خروج البريطانيين، اشتد اطلاق النار وتحولت القدس الى جهنم، وسقطت القنابل المدفعية وسط الحي اليهودي في القدس (...) نقلني سائق الوكالة اليهودية بسرعة فائقة الى القنصل الفرنسي، اجتزنا منطقة مفتوحة كانت فيها انابيب ضخمة اختبأ فيها قناصة عرب، ومرت رصاصة احد القناصة فوق راس السائق».

وبسبب وابل الرصاص الذي كان يخترق النوافذ والابواب بقيت في القنصلية من الظهر وحتى التاسعة مساء وانا مستلق على الارض.

عرفت ان بن غوريون سيعلن في الساعة الواحدة من بعد الظهر عن اقامة الدولة اليهودية ولكن لم يكن لدي تفاصيل ولم يكن لدي علم عن اسم الدولة. في الرابعة من بعد الظهر وحين كان الجميع يجلسون عابسي الوجوه اعلنت: «اريد ان اوضح بانني من الان فصاعدا امثل الدولة اليهودية التي اعلن عنها للتو».

«في داخل القنصلية الفرنسية لم اشعر بالاستقلال. الرصاص واصل اختراق النوافذ والابواب وحتى حلول الظلام كان قد اصيب بيتنا 6 جرحى وحين عدت الى زوجتي قالت انها لم تكن تصدق بانني ساعود».

رعوت بوريك

(يديعوت احرونوت) 1997/5/18



«آلة الليل» لحَسَب الشيخ جعفر: [1-2]

المرأة الحكاية ورُعب النهايات.. أو سَمفونيّة الموت الاطّرادي

مصطفى كيلاني *

■ القصيدة، في استقراء بدئي، معرض مشاهد تتوالد وتتواتر بتعالق لونين: السواد الغالب والبياض الحبيس أو البياض الخافت يومىء الى امكان لحضور عين مبصرة تترصد في الخفاء تفاصيل الحركات، والى مكان مخصوص، والى زمن تقيسي يتمدد بقصد الكتابة السردية ويتقطع في الاثناء بفعل النبض المتوتر الذي يخترق انسجة الصمت المرعب في زمن الرؤية المكرورة طيلة أيام الاسبوع وخلال ساعات الليل.

وكما تتركب القصيدة مشهديا بتضاد اللونين وتواصلهما الفاعل لغة شعرية ودلالة وامكان معنى يتلازم المكون الذي هو بدء القصيدة ومردها، والحركة حينما تتوسطها وتخترق تفاصيل نسيجها كي تشكل وحداتها المشهدية.

(1) توصيف المكان

ليس المكان في القصيدة اطارا للواصف والموصوف فحسب، بل هو مجمع علامات تتردد بين المكان الحسي والمكان المتخيل بمنظور «الأنا» المتكلم اي «الأنا» الفاعل لغة، و«الأنا» المتحقق حدوثا او ايهاما بالحدوث و«الأنا» المفترض؟

وكأننا عند محاولة توصيف المكان لا نقدر على تخطي هذه الوظائف الثلاث المتواشجة ضمن علامة واحدة في ظاهر حركة بناء النص الدلالي.. وليس مفاد هذا التعدد اشتغال الضمير المفرد المتكلم بشاكلة الظهور والاحتجاب، بل انه الاغراق المقصود في تسمية الحال دون واسطة رمزية او تورط في الكتابة التي تصف مباشرة الحالات والوقائع والاشياء حدا اندماج «الأنا» الواصف في موصوفه الذاتي او للموصوف الاخر.. فأنا - القصيدة الجامع لا يتخفى بقناع ولا ينزع الى تفكيك ابنية اللغة قصد التجريب بدافع تقنوي او لحاجة معرفية شأن «القصائد اللغوية» الحريصة على اعادة اللغوي الى الشعري بهدم الروابط المنطقية الشائعة في لغة الاستعمال وشحن العبارة بالمدهش والمفاجىء.. لقد تعمد حسب الشيخ جعفر الابقاء على بنية الجملة النحوية المتداولة في لغة التكلم وعلى دلالة الكلمة في ذاتها ولاذ بالمجمل الشعري، باعتباره شحنة تشمل تأثيراتها كامل نسيج الكتابة الشعرية. وبوسائل تغييرية استوحاها من فنون اخرى سنحاول ابانتها عند النفاذ الى تفاصيل البناء الحكائي الشعري، واذا المكان شريان القصيدة الدلالي كأن يضمن انغرسها الكامل في الحدثي والشيئي الدقيق احيانا كثيرة تدليلا على محصل خبرة في الوجود بدءا ومرجعا دون الجزم بأن عالم القصيدة حسي تماما، غارق في تفاصيل الاشياء، ولكنه التخييل. ذلك الفعل الجرائي وصفا شعريا ينفذ الى تفاصيل الحدث والى دقائق الاشياء بحثا عن نبض دفين لا تسمعه الاذن وانما يدركه الحدس حينما تعود اللغة للجملة بالاشياء الى شيئيتها وبالمعنى الى رحم المعنى.. فيعرض لنا المكان منذ بدء القصيدة «منزويا» «خلفيا» قائما بين الخط الظاهر والعمق المحتجب: «في المتزوى الخلفي، تحت السلم العالي الطويل، من مخزن»، اي موقعا وسيطا يعكس او يرصد حركة الزمن، كما تظهر للعيان عند الغروب الوشيك: «في الاخريات من النهار» «ومع التفاف الافق بالسحب الثقال». فيبدو الموصوف المكاني عبر الذات الواصفة انسياحا ظليا وان تحدد ظاهرا بعلامات التواصل بين السواد الغالب والبياض المنحسر، بين فيض حركة اللون الاول وفجوات اللون الثاني الذي استطاع بحضوره الخافت قلب المشهد العام الى لوحة كابية، كل ما فيها يشي بانقباض حال من الفقدان دون ان تستقر هذه الحال في معنى مخصوص، واذا المكان، بتجميع الاشارات الدالة عليه، فضاء موحش حبيس تتكشف بعض خطوطه وانحناءاته واشيائه عبر التوصيف الشعري ما يتضمنه نسق اطراد القصيدة العام: «المتزوى الخلفي تحت السلم العالي الطويل من مخزن.. وعلى الجدار.. على غلاف مجلة.. السلم العالي الطويل، المكمن الليلي.. الورق المثبت في الحوائط.. الاسمنت..

مع التنصيص على تكرار لفظ الجدار والصور او الورق المثبت.. ان المكان، وقد بدا ظليا تقريبيا رغم عديد الاشارات الدالة عليه، لا يتحدد بصفات، بل هو مكان القصيدة انفتاحا على الداخل او فرارا من رعب الخارج الى رعب الحال الاشد وقد انتشر تأثير «المتزوى» بشبح «المرأة- اللغز» يغادره ثم يعود اليه ليكرر فعل الابادة..

وكأن المكان عند الوصل بين مختلف العلامات الدالة عليه دوائر ثلاث تتعالق في اطراد الفعلية العشرية «المكان- الوضعية» الذي هو مجمع كثافة الرؤيا لحظة الكتابة الشعرية، و«المكان الفيزيائي» يغيم في زحمة للحالات ويصطبغ بظلال الرؤيا، و«المكان- الذاكرة» يبرق بعلامات خاطفة تستقدمها الرؤيا في غمرة التداعيات: «طرقات روما واثينا» تومىء الى شساعة المكان الخارجي، الى العالم الفسيح الذي يبتدىء من الباب الواصل بين «السلم العالي الطويل» المفضي الى «المتزوى» في «المخزن» وبين الانفتاح الكامل..

فلا تحد مكانية القصيدة بمرجع واحد ووظيفة شعرية مفردة لذلك تعالق الابصار والرؤيا والتذكر لاشتغال العين والحدس والذاكرة في سياق واحد. ويظل الحدس في هذا الاشتغال المشترك نواة الفعل الشعري اي مرجع النسق الخاص بالقصيدة كأن تبتعد عن الاطلاق والتجريد دون الانغراس في الحدثي والشيئي حد التحوك الى قصيدة التفاصيل اليومية، واذا الوصف الخاص بالمكانية يضعنا منذ البدء امام ملمح اساسي لتركيب القصيدة واشتغالها العلامي الذي هو الحدوث داخل موقع وسط بين الاطلاق والتخصيص دون المداخلة او المراوحة بينهما، بل هو ذلك المكان الثلاثي البناء والابعاد يقطع مع التثنية والتوحيد برؤيا الحدس الذي يؤسس شعرا المتعدد والشامل في الان ذاته، كأن يعتمد الابطان والانغراس في تفاصيل المكان ترد شبه مجملة لحظة الادراك، ويولد منهما طقسا ثالثا، خانة مغايرة لما يجاورها حسا او تخييلا، هي محصل المزاوجة بينهما ووليدتها في ذات اللحظة.. وسنحاول، بتوصيف المقاطع المشهدية ضمن قراءة نسق القصيدة العالم الطرادي الكشف عن فعلية هذا المكان الشعرية داخل حركات القصيدة المشهدية..

(2) توصيف المقاطع المشهدية

يعتمد التواصف تقنيات الكتابة السردية بما يشبه الحكاية، تتخذ لها شاكلة مشهدية تحيل على المرئي وتتوزع تبعا للزماته العلامية.. وان ظل الاطار المكاني واحدا هو «المتزوى الخلفي من مخزن» فان الحركة السردية تتعدد اطوارها لتجسم خطا من التصاعد في رسم مشهد الرعب العام:

(2-1) يمثل المكان الموصوف علنا في بدء القصيدة مقطعا سرديا اول «المتوى في اقتراب الليل» وتتحدد بعض تفاصيل المكان العام بالموقع والجلوس «تعلو الاكف بما يتاح من الكؤوس» وتتكر طرقات «روما» و«اثينا» والجدار وغلاف مجلة ملصق بالجدار..

(2-2) وبين المقطع الاول الواصف للمكان والحدث المتكرر كما يظهر في رعب الهلاك المستعاد يرد مقطع واصل بين المكان شبه الساكن في وصف بانورامي بدئي والمكان المتحرك. فتولد الحركة بفعل مفاجىء بشحن اللوحة - المشهد برعب الموت المتكرر:

«وعلى الجدار، على غلاف مجلة
(ملء العيون
وفي دخان لفائف التبغ الطوال)
تتجرد امرأة وترمي للرياح
عنها الغلائل والوشاح
وتضاحك الزبد المفضض والمطر!»

فتتحول الرؤية من المجال البانورامي الى التثبيت في موطن محدد داخل المكان الذي هو الجدار وما على الجدار من غلاف.. وبين الصورة والحركة ضرب من التفسخ واعادة التكوين شأن الخلق يحول الجماد الى حياة والسكون الى حركة.

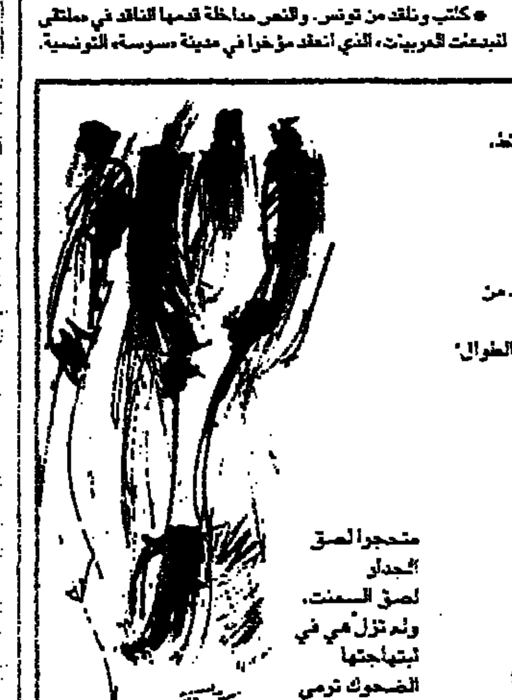
(2-3) وما بدا ساكنا في مطلع القصيدة او متحركا بالانعكاس داخل نفس الرائي عبر حاشة مباشرة هي العين ينقلب الى متحرك بطيء يمثل علامة حدية بين الجدار - الشاشة والمكان الارحب - الشاشة. ذلك القبو حيث الجدار وارضية للخزن والسلم المفضي الى اعلى.. وبين لحظة التوصيف الاولى وهذه اللحظة كما تظهر في انقلاب الساكن الى متحرك بطيء بحر ساعات تحد بالمسافة الزمنية الفاصلة بين «الاخريات من النهار» وحين «انتاف الليل»، وكأن هذه العلامة الزمنية الاخيرة تومىء الى انقلاب عجيب مفاجىء تزامن واكتمال الظلمة واذا النفس الرائية وقد استبدت بها الظلمة تندفع الى تخيل فضاء متحرك بسلسلة من التهيؤات تحدث داخل حركة التنامي السردي في القصيدة انتقالا من رؤية الحس الى رؤية الابطان بما يوسع من حقل الملامسة البصرية في علم الرؤية الفاعلة والمتقبلة كأن ينشأ عن الرائي والمرئي معا مجال من الرؤية المشتركة تقتضي عينا اخرى هي بمثابة الموقع المرجعي القادر، بحكم الانفصال والاتصال الاثنين، على الابصار الشامل التقريبي.. ويتكرر المشهد اسبوعا على وتيرة واحدة: «تخرج في انتظار.. التفت عليه فلا يفيق.. تلقي بجثته الى الركن الظليل.. وتعود الى الجدار». وكأن هذه الافعال عند حدوثها تجسم ضربا من المزج بين الارتخاء الجمعي الشبيه بغيبوبة الخمرة او الحشيش الخافتة وبين التسارع الفجيء في الحركة عند حدوث فعل الانقضاض والفتك.. فينقلب وجه الانثى وهي «تضاحك الزبد المفضض والمطر» في الصورة المعلقة الى «امرأة - رتيلاء» تنشر خيوطها - الحبال لتفتك بأحد الرفاق كلما «انثنى متسللا في غفلة» من الجماعة.

(2-4) «فاذا انقضى اسبوع» بهذه الدالة المختصرة يتكرر الحدث الواحد في علم السارد.. سبعة يهلكون، او يتكرر المشهد سبع مرات على وتيرة واحدة كي يفضي الى تثبيت وضع او اثبات واقع: موت الجميع عدا «أنا - الشاعر» في اشتغال القصيدة، و«الفتى» تحت السلم العالي الطويل فيغرق المشهد في ضباب صفيق ويتفاقم في الاثنا شعور حاد بالرعب وتستشري رائحة الموت: «فاذا انقضى الاسبوع، واكتنف الضباب العابرين

وتخلل الشجر الانين
لم يبق تحت السلم العالي الطويل
غيري وغير فتى سواي..»

كذلك يمسي وجود «المتزوى - القبو» سمفونية شعرية تروي حكاية الرعب باسلوب خاص من الترميز يقوم على ايقاع الصورة المشهدية تتشكل بالسواد المستبد تتخلله ومضات خافتة من الضوء الذبيح.. وكما يتعالى صوت النبض في حالات الرعب التي تمر بها الذات لحظة مواجهة مصير الموت تعسي خطواتها ايقاعا لهلاك وشيك كالمائت يتنصت وقع احذية جلاديه في الممرات القريبة منه.. وان لم يحدث في المشهد الرابع فتك اخر جديد فان للارجاء دلالة التصعيد الصامت في انتظار حدوث الكارثة.. وليس تأجيل الاعدام (القتل المنتظر) الا تمديدا في وعي الرعب بمشهدية تقارب مشهدية الرعب «الهيتشكوكي» كأن يصغي الفتى المتبقي او الشاعر مزدوجا اي «الأنا» و«الآخر - الفتى - القابع فيه»، الطالع من اقبية الذات المسكونة برعب النهايات الى خطواتها ويحاذر النظر الخاتل ان يحط على الجدار، وكأن تستعيد مكمنها في الجدار قبل ان يحتجب في الصورة المثبتة على الجدار: «ترمي للرياح وللمطر عنها الغلائل والسهر».. واذا المشهد الرابع فعل مباطأة قصدي، في لعبة السرد، تستعيد به الذات الرائية الانفاس بعد ركض عنيف في متاهات الرعب وتحول مجرى الحكاية من الفتك المعاد بما يشبه الحركة الالية الى صورة للفتك المرجأ المحتوم.

(2-5) تنقضي الايام او يخرج السرد من دائرة الحد الزمن الى ضرب من الاطلاق بما يؤكد قصد المباطأة: «وتمهلت يوما خطاي»


حسب الشيخ جعفر

غير ان مشهد القتل عاد ليظهر من جديد برعب اشد.. فاكتشاف جثة الفتى «الصاحب» مؤشر على نهاية وشيكة اخرى اذا استحال الموت الى خطر يهدد وجود الذات الفردية مباشرة وليس صدى توالقيس متقاربة او متباعدة تحملها رياح الكارثة من التخوم النائية او القريبة» وأردت ان ارقى اليه، فقد اعود به الي.. فتعثرت قدمي بجثته الطريحة».

(2-6) لم يتبق للانا الا المواجهة بعد سقوط الجميع، فلا خلاص خارج المكان المقروء ولا افق يفضي اليه المكان، لا كل الوقائع حدثت وسقط الجميع ميتين. فأمس الانا، تلك العين المبصرة المباشرة لفعل السرد بضرب من المحايدة في الوحدات المشهدية السالفة، ذاتا ناطقة تتجاوز ثنائية الرائي والمرئي او الراوي والمروي الى الاندماج الكامل في المشهد - الكابوس، ويستعيد فضاء المشهد بذلك موطن الجدار والورق المعلق وصورة المرأة، بل امسى الجدار مرآة مقابلة لذات تواجه مصيرها بنفسها بعد ان تهمت اسوارد واستشرى فيها رعب المصير.

(2-7) فتتلاشى الخيالات او يوقف فعل التخييل عند الجدار: «وتدارك الليل النهار وانا احدق في الصور متحجر الصق الجدار».. وتعجز اليد عن تمزيق الصورة، مبعث التخييل والخراب الحدث في مجرى الكابوس الليلي المتكرر، لرغبة دفينة لعلها التمسك بالصورة - المشهد خوفا من التلاشي وتعلقا بالممكن المستحيل.

* كاتب وناقد من تونس. والنص مداخلة قدمها الناقد في ملتقى المبدعات العربيات، الذي انعقد مؤخرا في مدينة «سوسة» التونسية.



حسب الشيخ جعفر

في المتزوى الخلفي، تحت السلّم العالي
الطويل
من مخزن (للطفريات)، وللأثاث
في الأخريات من النهار
تعلو الاكف بما يتاح من (الكؤوس)
ومع التفاف الافق بالسحب الثقال
يخطو بنا (التذكار) في طرقات (روما) أو
(أثينا)
وعلى الجدار، على غلاف مجلة
(ملء العيون،
وفي دخان لفائف التبغ الطوال)
تتجرد امرأة وترمي للرياح
عنها الغلائل والوشاح
وتضاحك الزبد المفضض والمطر!
ومع انتصاف الليل تخرج في ارتخاء
الضوء
من خلل الصور
وبخطوها الليلي ترقى السلّم العالي،
وتكمن في انتظار!
فمتى انثنى، متسللا في غفلة منا، وسار
رجل الى اوكارها التفت عليه فلا يفيق!
وقبيل ان يتدارك الليل النهار
تلقي، بجثته الى الركن الظليل
وتعود ملء عيوننا المتضببات الى الجدار!
فاذا انقضى الاسبوع، واكتنف الضباب
العابرين
وتخلل الشجر الانين
لم يبق تحت السلّم العالي الطويل
غيري وغير فتى سواي
يصغي الى خطواتها المترددات
في المكمن الليلي من جهة الى جهة،
كما يصغي الى الخطوات محكوم عليه
بالشنق في زنزانة،
فلربما هم قادمون
ويدور مفتاح بباب!
يصغي الى خطواتها
ويحاذر النظر الخاتل أن يحطّ على الجدار!
وقبيل أن يتدارك الليل النهار
تأوي الى الورق المثبت في الحوائط،
دون ان ترنو الى أحد،
وترمي للرياح وللمطر
عنها الغلائل والسهر!
وتمهلت يوماً خطاي
في الواجهات من الطريق فلم أجد من
صاحبي
غير البقية من دخان لفائف التبغ الطوال!
وأردت ان ارقى اليه،
فقد اعود به إلي،
فلم نزل في أول الليل الطويل،
ولم يفت بعد الاوان!
فتعثرت قدمي بجثته الطريحة،
والتفت الى الجدار:
(ساطيح بالصور الصفيقة عنه!)
فالتصقت يداي
برطوبة الورق المثبت،
واحتدمت تُريد نزع يدي عنه،
فما اقتدرت ولم أجد احداً سواي:
وتدارك الليل النهار
وأنا أحدق في الصور
متحجرا لصق
الجدار
لصق السمنت،
ولم تزل هي في
ابتهاجتها
الضحوك ترمي
الغلائل للرياح
وللمطر! -

«ابتسم انت لبناني» ليحيى جابر

لندن - «القدس العربي»:


غلاف الكتاب

صدر عن شركة رياض الريس للكتب والنشر (بيروت - لندن) للشاعر يحيى جابر مسرحية بعنوان «ابتسم انت لبناني».

والمسرحية كانت قد نشرت في مجلة «الناقد»، كما عرضت في العاصمة بيروت وباقي المناطق اللبنانية وحازت على نجاح كبير مما جعل مدة عرضها تقارب السنة.

والمسرحية من تاليف واخراج يحيى جابر وتمثيل أحمد الزين - فداء نون - طارق تميم وسعيد بركات. وتتالف من فصلين هي نوع من التراجي - كوميك.

يروي فيها المؤلف من خلال مفارقات مضحكة وسخرية سوداء ومشاهد واقعية من الحرب الأهلية اللبنانية السوريالية، قصة حبيبين - زوجين دمرت علاقتهما الحياة اللبنانية بحروبها وهجراتها وانهياراتها في الاقتصاد والاخلاق.

وقد قال عنها النقاد والكتاب التالي:

- «مسرح شعبي كاد الجمهور يتساه».
عبده وازن «الحياة»
- «لغة اشكالية على خشبة»
عبيدو باشا «السفير»
- «لبنان واقف بين روز وعبد الله».
عماد موسى «المسيرة»
- هواجس الحرب تعود الى الخشبة اللبنانية».
عقل العويط «الشرق الاوسط»
- «يحيى جابر حكواتي مرحلة».
زاهي وهبي «النهار».

«البيئة والتنمية» أول مجلة عربية بورق يعاد تصنيعه

■ بيروت - رويتر: قالت مجلة «البيئة والتنمية» في عددها الأخير انها اصبحت منذ هذا العدد تطبع على ورق معاد تصنيعه.

وتحت عنوان «من المحرر» قالت المجلة البيئية الاولى في العالم العربي انها اصبحت منذ هذا العدد تطبع على ورق هو «مزيج من ورق المطبوعات المستعمل بعد فصل الحبر عنه ولب الورق الخالي مئة في المئة من الكلورين».

وبعد شرح التفاصيل الفنية في هذا المجال قالت «حين اصدرنا هذه المجلة اطلقنا شعار.. البيئة الافضل تبدأ بك انت.. البيئة الافضل تبدأ بنا نحن.. بالممارسة العلمية لا بالشعارات».

في افتتاحية العدد السادس من المجلة الاختصاصية التي تصدر كل شهرين كتب رئيس تحريرها نجيب صعب وحملت عنوانا هو «لائحة العقاقير لا تصنع طبيبا».

وقال صعب انه اذا كان مطلوبا ان يحتج الناس العاديون على تردي الأوضاع البيئية فمن غير المقبول ان تكتفي الاوساط الرسمية المكلفة بشؤون البيئة بالاحتجاج وسرد المشاكل.

فهذه الاوساط الرسمية «تصاعد الاهتمام بهذا الموضوع الحيوي غير ان هذه الطفرة الكلامية اذا بقيت في العموميات تحمل خطر تغطية العناوين لصلب الموضوع».

ورأى صعب ان «الاهتمام الرسمي منصب على التاثيث لا على التأسيس» اذ ان الأمور الاساسية لا تزال دون اهتمام.

وقال ان «الاستمرار في الاجترار الانتقائي لتقارير المنظمات مهما كانت دقيقة وصائبة لن يجدي نفعا في غياب التنظيم المؤسسي الفني والاداري الكفيل وحده باستيعاب الحاجات وتحديد خطة عمل قابلة للحياة

«ان حفظ لائحة العقاقير عن ظهر قلب لا يصنع طبيبا واستظهار عناوين التقارير لن يجدي في وضع سياسة وطنية للبيئة».

من موضوعات العدد «تلوث الهواء من المطر الحمضي الى ثقب الاوزون» و«صون المولود الطبيعية» و«البيئة في الكويت» و«المحميات الطبيعية في مصر» و«المجففة الشمسية.. طريقة بيئية لحفظ الغذاء».



الكشكول: (لندن)



الكتاب: «شخصيات لها تاريخ»
المؤلف: جلال أمين
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر الطبعة: الأولى - لندن - 1997

«يتيح هذا الكتاب الاقتراب الحميم من شخصيات شهيرة في التاريخ العربي والعالمي، شغلت ادوارا هامة في مجالات السياسة والثقافة والفن والفكر والاجتماع، من جمال عبد الناصر الى حسني مبارك ومن يوسف ادريس الى مارغريت ثاتشر مرورا بأحمد أمين ولويس عوض واحمد بهاء الدين».

الكتاب: «عدو عدوي - لبنان في تصورات الصهيونية المبكرة 1900 - 1948»
المؤلف: لورا زيترين ايزنبورغ
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الأولى - بيروت 1997

مما قاله د. كمال الصليبي في هذا الكتاب «هذا الكتاب الموثق جيدا، يتناول موضوعا شائكا لما تم سبر أغواره - المقاولات السرية بين الحركة الصهيونية في مرحلة ما قبل العام 1948، وبعض زعماء الطائفة المارونية في لبنان ممن اتخذوا موقفا ايجابيا من مشروع تحقيق الحلم الصهيوني في فلسطين، وتروي ايزنبورغ هذه القصة المثيرة للاهتمام، بأسلوب روائي رفيع، وبوضوح شديد، وتقدم مساهمة قيمة في اطار الادبيات الجديدة الخاصة بتشكل الشرق الاوسط الحديث».

الكتاب: «سلالم الشرق»
المؤلف: أمين معلوف
الناشر: دار بترا
الطبعة: الطبعة الأولى - دمشق 1997

الرواية الصادرة حديثا للروائي المعروف أمين معلوف، وقد قامت بترجمتها عن الفرنسية منيرة مصطفى.

الكتاب: «أمن الخليج بعد الحرب الباردة»
المؤلف: عبد الجليل زيد مرهون
الناشر: دار النهار
الطبعة: الاولى - بيروت 1997

«يتناول هذا الكتاب بالتفاصيل واقع ومستقبل العلاقات الخليجية - الخليجية، والادوار المصرية والاسرائيلية والتركية في الخليج، والاستراتيجية الامريكية الجديدة في المنطقة، والتنافس الامريكي - الفرنسي، ومستقبل (الاحتواء المزدوج) لايران والعراق. وقد جاء هذا الكتاب كثمرة لجهد ميداني وتحليلي مكثف، متوجها الى جمهور واسع من القراء» من كلمة الناشر على الغلاف.

الكتاب: «الشرعية السياسية في الاسلام مصادرها وضوابطها»
المؤلف: عزام التميمي
الناشر: ليبرتي - لندن
الطبعة: الاولى - لندن 1997

اسئلة كثيرة حول مستقبل الشرعية السياسية في الاسلام طرحت على ندوة الشرعية الاسلامية التي عقدت في لندن صيف 1996، هذا الكتاب الذي يجمع أوراق هذه الندوة ومداخلاتها يحاول تقصي الاجوبة حول الشرعية السياسية، معناها، ومصادرها، وضوابطها الاسلامية، ومحاولة ربط هذه الشرعية في لحظتها التاريخية ومدى امكانية الاستفادة في تطويرها استنادا الى المنجز الغربي المعاصر.

الكتاب: «لئلا يعود هارون الرشيد»
المؤلف: عبد الله القصيمي
الناشر: منشورات الجمل
الطبعة: الاولى - المانيا 1997

مجموعة من المقالات التي كان المفكر الراحل القصيمي قد كتبها في أوقات متفاوتة، وهذه هي المرة الأولى التي تجمع فيها هذه المقالات في كتاب.

الكتاب: «الأمة المشلولة - تشريح الانحطاط العربي»
المؤلف: محيي الدين صبحي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى - لندن - 1997

يدرس محيي الدين صبحي في هذا الكتاب الظواهر السلبية في الشخصية العربية المعاصرة، مستعرضا الفرص الضائعة في الوصول الى الوحدة العربية، مسلطا التحليل النقدي على نظرية القومية والاحزاب والحركات الاصولية، كما على الفكر العربي المتخاذل في أوساط الجامعات والصحافة.

الكتاب: «نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق»
المؤلف: يوسف رزق الله غنيمة
الناشر: دار الوراق
الطبعة: الاولى - لندن - 1997

يبحث هذا الكتاب في تاريخ يهود العراق منذ نشأتهم وحتى العام 1924 مستعرضا أوضاعهم وأحوالهم في كل العهود التي توالت عليهم من بابلي واشوري واكادي وفارسي ومغولي وتتاري وعثماني، ثم يبحث بشيء من الاسهاب في التوراة واللغة العبرية وآدابها، وفي الكتاب ملحق يؤرخ ليهود العراق في القرن العشرين اعده الباحث العراقي المعروف مير بصري.

عنوان مكتبة الكشكول
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)



اسم الكتاب: الشعرية العربية
اسم المؤلف: جمال الدين بن الشيخ - ترجمة: مبارك حنون - محمد الوالي - محمد اوراغ
اسم الناشر: دار توبقال - الدار البيضاء - 1996

ان التاريخ والاثر الادبي يفرضان علينا ضرورتي الكلية والخصوصية، فالطريقة الوحيدة تكمن في تجريب فعل الشاعر وجعل عناصر ابداعه مشتعلة. وقد ظهر لنا ضروريا ان نستحضر بطريقة ابداعية جديدة انماط الخلق في عالم الشعر العربي القديم، الذي يتراءى فيه كل شيء على طرفي نقيض مع الحساسية الحديثة، اذ ان بتحديد المعرفة بابداع الانماط سمح لنا بتأصيل الفهم الذي نبحث عنه لهذا الانتاج.

اسم الكتاب: في الشعر الجاهلي
اسم المؤلف: طه حسين
اسم الناشر: دار الجديد، بيروت 1996 (صورة طبق الاصل عن الطبعة الاولى 1926)

هذا نحو من البحث عن تاريخ الشعر العربي الجديد، لم يألفه الناس عندنا من قبل.
واكاد اثق بان فريقا منهم سيلقونه ساخطين عليه، وبان فريقا اخر سيزورون عنه ازورارا، ولكني على سخط اولئك وازورار هؤلاء اريد ان انشر هذا البحث، او بعبارة اصح اريد ان اقيده.

اسم الكتاب: الطريق الى المستقبل
اسم المؤلف: فهمي جدعان
اسم الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1996

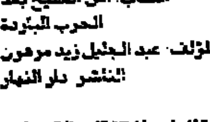
الطريق الى المستقبل كتاب يستجيب لنداء الحياة والامر الوجود، انه نظر مشخص في المعطيات المركزية الصلبة التي تكثف الازمنة العربية التي نعبرها، واستكناه للممكنات الدافعة او الشاردة في اجواء التحولات العاصفة التي ترتسم في الافق وتستدعي صوغ «افكار - قوى» جديدة باعادة تشكيل صورة الواقع ومادته وبتوجيه تيار الشعور لازمنة تتطلب انسانا «مختلفا» وعقلا «مغايرا» وطرائق «اخرى» في النظر وفي العمل.

اسم الكتاب: نقد نقد العقل العربي - نظرية العقل
اسم المؤلف: جورج طرابيشي
اسم الناشر: دار الساقي، لندن 1996

نقد النقد ليس ظاهرة جديدة في الثقافة العربية الحديثة. هذا التأكيد هو ما يحاول جورج طرابيشي استنتاجه في نقده «نقد العقل العربي» لمحمد عابد الجابري.
ولكن من منظور مباين جذريا، فهو ليس دفاعيا، فمأخذه الاساسي على نقد الجابري كونه غير نقدي، كالقراءة الجابرية للعقل العربي باتت تمثل في نظره «عقبة ابستيمولوجية» فالجابري قد اسر العقل العربي في اشكاليات مغلقة، وما لم [illegible] والاحكام التي انتهى اليها مؤلف «تكوين العقل العربي» و«بنية العقل العربي» ستظل تدور كما لو على محور فارغ، «نظرية العقل» هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص، وفي استمراريته - كما في قطعه - مع العقول الحضارية السابقة واللاحقة.

عنوان مكتبة ابن سينا.
Librairie Avicenne
25, Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax. 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: أمن الخليج بعد الحرب الباردة
المؤلف: عبد الجليل زيد مرهون
الناشر: دار النهار

يتناول هذا الكتاب التحولات الأمنية والسياسية في الخليج في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

الكتاب: اطياف الازقة المهجورة، العدامة

(العدامة) قصة شاب ينفتح على العالم في مرحلة اساسية من حياة السعودية 1967 - 1975. تعكس المكان الذي صدرت عنه وتنقل تناقضاته.

الكتاب: قبيلة الظفير، دراسة تاريخية لعوية ملازمة

دراسة تعنى بجوانب من حياتنا العامة ذات صلة بقبيلة قام بدراستها المستشرق البريطاني الدكتور بروس انغام.

ندوة: «العلاقات العربية - الايرانية الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل»
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت

يضم هذا الكتاب، الوقائع الكاملة لندوة العلاقات العربية - الايرانية، الاتجاهات الراهنة وآفاق المستقبل.
يعالج هذا الكتاب الارث التاريخ العلاقات العربية - الايرانية، وكذلك الأوضاع الراهنة وآفاق المستقبل.

الكتاب: «نقد نقد العقل العربي - نظرية العقل»
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي

الكتاب: «عالم صوفي» رواية حول تاريخ الفلسفة
المؤلف: جوستاين غاردر
الناشر: دار المنى، السويد

تمثل رواية «عالم صوفي» مدخلا لمعرفة الفلسفة. يمثل هذا الكتاب اكثر الكتب مبيعا منذ ظهوره في عام 1992. حيث يتناول تاريخ الفلسفة.

الكتاب: «العودة سائحا الى كاليفورنيا»
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

هذه هي الطبعة الثانية ويمثل اكثر الكتب مبيعا منذ صدوره.

الكتاب: «الجزائر الشعري المالحي»
المؤلف: غازي حيدوسي
الناشر: دار الطليعة - بيروت

تأتي أهمية هذا الكتاب من الحالة المأساوية التي تمزق المجتمع الجزائري منذ عام 1992 والتي لا يمكن حلها سلميا من دون قيام نقاش حقيقي بين كل الأطراف المعنية: الجيش والديمقراطيين والاسلاميين.

الكتاب: «مجهات برية» دونها الصحي في حياة نساء ثلاث 1909 - 1978
المؤلف: يونغ تشانغ
الناشر: دار الساقي

تجمع «بجعات برية» بين حميمية المذكرات وملحمية الرواية لتخبرنا قصة نساء ثلاث.

الكتاب: «نزعة الانسنة في الفكر العربي جيل مسكويه والتوحيدي»
المؤلف: محمد اركون - ترجمة هاشم صالح
الناشر: دار الساقي

هذا العمل يكشف لنا وجود مذهب فكري انساني في العصر الكلاسيكي وتحديدا في القرن الرابع الهجري.

الكتاب: محطة النهايات
المؤلف: عارف علوان
الناشر: دار الجمل

عندما يجري الحديث عن ادب المنافي لمحطة النهايات ربما تجسد الريادة في ذلك الاتجاه.

عنوان مكتبة الساقي
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourne Grove
London W2 5RH
Tel. 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

زياد دلول عرض في «دارة الفنون»:

الاشكال تتحرر من معطياتها المتداولة الى مدلولاتها العميقة

زياد دلول (القدس العربي)


من اعمال الفنان دلول

عمان ـ «القدس العربي»:

اقام الفنان السوري المقيم في باريس زياد دلول معرضا شخصيا في «دارة الفنون» التابعة لمؤسسة شومان، وتضمن المعرض 45 عملا ما بين اعمال التصوير (الرسم) واعمال الحفر (الغرافيك). وفي كلا (التصوير) و(الحفر) وجدنا عناوين متشابهة وموضوعات قرأها الفنان لمرتين واعتمادا على الاختلاف التقني غير انه وحدهما موضوعاتيا وتعبيريا.

وقد حضرت «الطبيعة الصامتة» في اعمال زياد دلول، ولكنها هذه المرة تعرضت الى (انزياح) مفهوماتي. ابعد التأثير التقليدي لها، فظهرت (الطبيعة الصامتة) بكثير من العتمة منسجمة مع تكوينها، تغيب ملامحها المحددة، لتبدو كمدلولات اكثر مما هي محسوسات. ومع تلك الطريقة يلف (الصمت) تكوينات حرة الملامح لحافات (المنضدة)، (الكرسي)، (الكؤوس) و(الشراشف).

ثمة عناية خاصة بالامكنة.. لا كتجسيد محدد وذي ابعاد بل مدلولاتها مرة اخرى.. كما في (الاشجار الاولى) والتي جاءت بسلسلة من ثلاث لوحات.. فهي تعكس بالوانها الغامقة وحركة متصاعدة من بؤرة اللوحة الى حافاتها العالية، تلك الذاكرة المدغمة بالاسرار. وقريبا من تأثيرها نجد لوحتين بعنوان (ايلول).. وهو هنا خريف واشياء ترنو بحرية حركة نحو غياب وذبول.

وفي معالجة لملامح متعينة ضمن اوساط افتراضية مثل (طبيعة صامتة على سطح الماء) و(هواء) لا نجد ذلك الاختلاف الحاد بين الملمحين (متعين) و(افتراضي) او (معتم) و(فيضي) بل نجد المعالجة شديدة الرهافة للخروج بتلك الثنائية الى تكوين اخر هو خلاصة تلك الثنائية شديدة الاختلاف.. وهذا كله يتدرج في عموم خط يتبعه الفنان دلول وفيه يحرر الاشكال من تموضعاتها نحو دلالاتها الاكثر اتساعا.

وفي سلسلة لوحات بعنوان «ظرف مكان» تمتد الى عشر لوحات، تخرج تقنيات دلول من مدار الاشياء البسيطة والقريبة والمتداولة الى جوهر تلك (الظروف المكانية) ودلالاتها المفتوحة، ومن هنا لا بد ان نعي الطريقة التي نفذ بها الفنان مدار خروجه نحو كينونة مفتوحة، فالامكنة غالبا ما كانت بمداخل (غامقة) بينما الابعاد العميقة كانت (فاتحة)، وكأنه بذلك يلخص بتكثيف وايحاء بالغ الدلالة: فكرة المرحلة الاولى العسيرة والتي ما ان تفتح مغاليقها حتى تبدأ رؤية الابعاد الاخرى ممكنة وواضحة.

وعن هذا المعنى يقول الفنان والباحث د. أسعد عرابي «يستنبط دلول من بواطن المادة المعروقة بالتضاريس والاثلام والتجاعيد شكلا حميما، ما ان يشرع في انتزاع كينونته الحية من سلة مهملات الذاكرة، (ومن نخائر جماداتها الساهمة في الابدية) حتى يدفع بنطفته الاولى الى النمو والصيرورة في رحم المدى، الموشح بالعديد من الغلالات الشفافة السيالة او الملصقة، وحين تقنص فرشاته ملامح الشكل الوليد تمعن هيئته في الانزلاق من التعيين فيراجع التخطيط بمساحيق التربة والقرميد والليل».

فيما ذهبت الشاعرة والناقدة العراقية المقيمة في عمان مي مظفر الى قراءة تقنية ومفهوماتية، وقدمت عبرها تجربة الفنان زياد دلول الى متابعي فنه في عمان قائلة:

«تتناول اعمال زياد دلول موضوعات رئيسية، كل موضوع منها يظهر ضمن سلسلة من اللوحات المرسومة او المحفورة، وهو اذ لا يفرق موضوعه الاثير: الكرسي والمنضدة، الا ليعود اليه في مرحلة اخرى، فانه يقدم لنا مشاهد من طبيعة جامدة وطبيعة حية، ولا يقف الشكل عند زياد دلول في حدوده الخارجية التي ألفتها العين. ذلك لانه يقترب منه الى حد اختراقه لاستكناه ما خفي منه، وبذلك يتحول الشيء للصور من حقيقة واقعية الى حقيقة مطلقة، وذلك ما يجعل لغته التصويرية مختزلة واشارية، فهو يدل ولا يفصح، انه يرى الشيء وما حوله وما دونه، فيقدم لنا تصورا اشمل».

وعرض اضافة الى اللوحات، عمل على حدة هو مجموعة رسوم وحفر للفنان زياد، رافقت نصوص الشاعر ادونيس في كتابه: «يد الحجر ترسم المكان: رقيم البتراء»، والعمل منسوخ بتسعين نسخة بالشاشة الحريرية والحفر على المعدن، وتلك النسخ موقعة ومرقمة اشارة على اصالتها.

والفنان زياد دلول، ولد في السويداء ـ سورية عام 1953. وهو مجاز من كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق ونال دبلوم المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية من باريس واعقبه بدبلوم الدراسات المعمقة في الفنون التشكيلية من جامعة باريس الثامنة. ومنذ عام 1984 يقيم دلول ويعمل في باريس. واقام في عشرين عاما بدأت منذ 1976، خمسة عشر معرضا توزعت ما بين مدن دمشق، باريس، بروكسل، بيروت وعمان.

كما شارك في معارض جماعية امتدت ما بين الكويت، المانيا، فرنسا، اسبانيا، بريطانيا، ايطاليا، المغرب، الشارقة. ونال الميدالية الذهبية من متحف «اقبيب» بفرنسا.

واعمال زياد دلول مقتناة من قبل وزارة الثقافة ومتحف الفن الحديث بسورية، الى جانب المكتبة الوطنية ومتحف معهد العالم العربي في باريس، كذلك المركز القومي للفنون في القاهرة وشركة AXA للتأمين في باريس.

وله الى جانب رسوماته في كتاب «يد الحجر ترسم المكان: رقيم البتراء» لادونيس عدة مطبوعات فنية، منها تجربة مع ادونيس ايضا عبر كتاب «شهوة تتقدم في خرائط المادة»، وكتاب «الاستامب: المنسوخ الطباعي من البصمة الى المعلوماتية»، وهو مؤلف مشترك مع جماعة ADEMI، باريس.

وكتب الفنان زياد دلول في دليل معرضه في «دارة الفنون» كلمة مؤثرة بعنوان، «كتابة للمرسم» ذهب فيها الى التنويه باجواء تجربته:

«اوراق تفترش خشبية المرسم وتثير جدلا تحريضيا لخطف سراب صور مبهمة للاشياء، واتحقق ان الشكل وراء حركة الذراع. انه اكتشاف الجسد، تدور اليد فيتكور الخط، ويتعرق الجسد بنزق اللوحة، عصب الصورة من عصب العين، والاظافر تخدش العجائن مثلما تتلمس الجلد. وعلى تلك السطح البيادىء بالحياة ارى هيولي التكون حية مثل خلية تماثلها بذراتها وبمائها. مساحات تتراكب لتخلق مناخها وفضاءها، تخلق الجسد الاخر.

رداء، لطاولة من رماد الصنوبر، هواء لكرسي من زهرة قطبية، طلاء من كلس الكرمة لهذا الحائط، رائحة قرمزية لمائدة الصباح، تفاح مائي على طاولة المذبح، نساء صارت غناء وطفل يعلم السؤال.

ليبق هذا العالم لغزا، فهو جميل هكذا».

الذكرى المئوية الأولى لاكتشاف خارطة مأدبا الفسيفسائية:

اقدم خارطة لفلسطين والاردن ولبنان وسيناء ودلتا النيل

عمان ـ «القدس العربي»:

ان اكتشاف الخارطة الفسيفسائية للأراضي المقدسة في عام 1896 ـ 1897م في كنيسة تعود للقرن السادس الميلادي، جعلت من مأدبا التي كانت قرية صغيرة على مرتفع مؤاب، مدينة مهمة ذات شهرة عالمية.

انه لحدث مهم تم منذ 100 عام علينا الاهتمام به وبقيمته التاريخية ـ الجغرافية، لمعرفة هذه المنطقة في الفترة البيزنطية ـ الأموية.

هذه الخارطة، هي خارطة جغرافية حقيقية لفلسطين والأردن ولبنان وسيناء ودلتا النيل، حيث ان جميع الخرائط الاخرى للمنطقة التي ظهرت منذ القدم وحتى الفترة الحديثة تظهر وكأنها رسومات أولية بسيطة تم اكتشافها في عام 1896 من قبل العمال الذين كانوا يبنون الكنيسة الجديدة للروم الارثوذكس على آثار الكنيسة الشمالية في مأدبا والتي تعود للفترة البيزنطية.

وفيما يتعلق بالخرائط بشكل عام لدراسة تاريخ المنطقة، فهي بالحقيقة أقدم خارطة باقية حتى الآن تعود لهذه المنطقة. قام الأب كليوفاس كيكليدس بطريرك الروم الارثوذكس في القدس بزيارة مأدبا في شهر كانون الأول (ديسمبر) من عام 1896، والأب جيرو لامو جولوبوفيش وهو أب من الفرانسيسكان من أصل ايطالي ـ كرواتي ولد في الفسطينية قام بمساعدة الأب كليوفاس في نشر مقالة في اليونانية طبعت في القدس في شهر آذار (مارس) من عام 1897 في مطبعة الآباء الفرانسيسكان، وبعد ذلك مباشرة نشرت في باريس في عدد من مجلة «التوراة» دراسة تاريخية ـ جغرافية مفصلة عن الخارطة للآباء الدومينيكان لاغرانغ، بعد زيارة لهم للموقع، وفي نفس الوقت قام الاب جيرمير ـ دوران من الآباء الانسونسيونستي بنشر اليوم من الصور لهذه الخارطة كان قد التقطها هو بنفسه، أيضا في باريس قام للمستشرق كليرمون ـ جانو باعطاء نسخة منها الى أكاديمية الكتابات الجميلة.

قبل بناء الكنيسة الجديدة، قام كل من شوماخر وسيجورني وشيك ومان ريدي بوصف آثار البازيليكا الشمالية وقاموا برسم مخطط للبناء، وعلى ضوء هذه المعلومات عرفنا بأن البازيليكا كانت شبيهة من حيث المخطط بالكنائس الأخرى في المدينة، هذه الكنيسة مكونة من حنية واحدة وثلاثة صحون معمدة، مع الصالة الامامية والمدخل عند الواجهة وغرفة للخدمة مزينة بالفسيفساء على الحوائط الجنوبية، عتبة قدس الأقداس تصل الى الصف الأول من الاعمدة.

اعتمادا على هذه المعلومات من المحتمل ان تكون قياسات هذه الخارطة حسب القياسات الحالية والتي تتراوح بين 15,70م X 5,60 متر عرضا وطولا.

الاسماء التي تحتويها هذه الخارطة حوالي 150 اسم مكان معظمها محددة ومعروفة تاريخيا وجغرافيا، وهي اسماء المواقع في الشرق الأوسط التي تتحدد بين صور وصيدا في الشمال وحتى دلتا النيل المصري جنوبا، ومن البحر الأبيض المتوسط غربا وحتى الصحراء العربية شرقا. في القسم الأكبر منها نجد المميزات الفيزيائية لمنطقة فلسطين والتي من السهل تمييزها، على المحور الأوسط الممثل بنهر الأردن والبحر الميت، وفي المنطقة الشرقية مرتفعات مؤاب وأدوم، وفي جهة الغرب مرتفعات السامرة. الخارطة موجهة نحو الشرق، وفيما توجد رسومات المدن والأبنية مع اسمائها، فكان كل من يدخل الكنيسة متوجها نحو المذبح يرى اسماء المواقع ويقرأها، ذلك بالرغم من المسافات التقريبية الناتجة عن ضيق المكان، ولكن يظهر بوضوح أن الفنان الذي قام بعمل الفسيفساء وضع اسماء المواقع حسب وجودها في المنطقة، وحسب الأسلوب المتبع في الخارطة البيوتنغريانية وهي خارطة تعود لفترة الامبراطورية الرومانية والتي وصلت الينا نسخة منها تعود للقرن الثاني عشر، حيث تعتبر خارطة مهمة جدا للعالم وتشير غالبا الى الاماكن وباسمائها.

ان حجم مخطط المدينة الممثل بالفسيفساء يدل على أهمية المكان، فالمدن المهمة الكبيرة مثل القدس ونابلس وعسقلان وغزة وبلوزيوم والكرك لها مخطط كبير، بينما نجد المدن الصغيرة مثل اللد ويبنا وأشدود والياتي وبوليس، والقرى الكبيرة مثل اريحا، وبيت زكريا وبئر السبع ممثلة بمخطط صغير ويكتفي احيانا بالرمز البسيط المكون من باب يحاط به برجان أو كنيسة واحدة ليشير الى وجود قرية أو مزار ديني.

وللاشارة الى مجاري المياه والبحر والجبال، اضاف فنان الفسيفساء رموز أخرى بسيطة مثل شجرة النخيل وواحات أريحا وزوورا (غور الصافي) وينابيع الماء الأردني والادغال على امتداد نهر الاردن مع المعابر المعلقة، والسمك في مجرى الماء والسفينتين في البحر الميت.

هناك اشارات خاصة متعلقة بالمواقع هي النقاط الأكثر أهمية من الناحية التاريخية ـ والجغرافية مثل الاثني عشر حجرا المرسومة في حائط كنيسة الجلجال، وبئر يعقوب في شيكم، وبركة المعمودية في عين فيليب بالقرب من بيت صور، وشجرة البطم أو بلوطة ممبرا، وبرك الحمامات كاليرويه (زارا).

قمة الفن في هذه الفسيفساء ممثلة في مدينة القدس، الواقعة في المركز المثالي، المدينة ممثلة بالنظر اليها من الاعلى تظهر مع الأسوار والأبواب والشوارع والأبنية الرئيسية، ومنها ما زالت معالمها معروفة اليوم. الشارع الرئيسي (كاردو) يبدأ في الشمال بساحة في الوسط وفيها عمود تذكاري (منها جاءت التسمية حتى اليوم: بباب العمود)، حيث يشرف على الشارع كنيسة القبر المقدس الذي شيدها الامبراطور قسطنطين.

تظهر أهمية هذه الخارطة من الناحية الجغرافية ـ التاريخية، التي تعتمد على المصادر المتنوعة القديمة التي كان يستخدمها الحجاج في القرن السادس الذين كانوا يزورون الأرض المقدسة اعتمادا على كتاب التوراة، ومن الناحية الفنية، تظهر في هذه الخارطة التصويرات المعمارية التي تتميز بها معظم فسيفساء الاردن.

وبالنسبة لاسماء المواقع فكانت الاشارة المباشرة الى الأسباط والتي يظهر فيها الاسم بأحرف كبيرة (أسباط أفرائيم، يهودا، دان، بنيامين، شمعون، زبولون، جوزيف ودان)، يظهر بوضوح بأن الخارطة قبل كل شيء هي وثيقة جغرافية للمواقع المذكورة في العهد القديم. الكتابات في اليونانية بطبيعة الحال مأخوذة من كتابات الاسقف أيوسيبيو القيصري، الذي كتب الجزء الأول من جغرافيا التوراة في بداية القرن الرابع، تاركا لنا شواهد تاريخية قيمة للمنطقة كما كانت تتمثل في تلك الفترة.

تظهر في هذه الخارطة الأرض المقدسة الموعودة والتي تمتد من مصر وحتى لبنان، ومن الصحراء وحتى البحر الأبيض المتوسط. ان اضافة مواقع العهد القديم والمزارات المسيحية في كنائس وبازيليكات والقبر المقدس، تجعل من الخارطة وثيقة ذات أهمية كبيرة في العهد المسيحي تساعد الحجاج على التنقل.

لتأريخ الخارطة، يجب الأخذ بعين الاعتبار بأن الكنائس الممثلة فيها مثل الكنائس الواقعة بالقرب من عين اليشاع في أريحا وفي بيت عبرا، قد تم ذكرها لأول مرة من قبل ثيودوسيوس نحو عام 530 ميلادية. وهذا شأن كنيسة الجلجال بجانب أريحا ومزار الشهداء المصريين قرب عسقلان ومزار القديس فكتور قرب غزة وقبر زكريا في الشفيلا (السهل الساحلي)، حيث تم ذكرها لأول مرة في كتابات الحاج المجهول الاسم الذي يعود الى بياتشنزا نحو عام 570 ميلادية. بالاضافة الى ذلك، ففي رسمة القدس، في شرق الطريق الرئيسي وعلى الطرف الجنوبي توجد كنيسة نياثيوتوكس والتي تم بناءها بأمر من جوستنيان والمدشنة في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 543 ميلادية. من المؤكد بأن هذه الخارطة تم عملها بعد هذا التاريخ وذلك في القسم الثاني من القرن السادس الميلادي والتي تم في هذه الفترة بناء الجزء الأكبر من كنائس مأدبا.

ان أهمية هذه الخارطة والتي نحتفل بالعيد المئوي لاكتشافها كانت فكرة الأمير الحسن بن طلال ولي العهد الذي جاء بها في الرسالة التالية:

«يحتل الأردن اليوم موقعا تاريخيا يمثل جسرا بين القارات الثلاث أوروبا وآسيا وافريقيا. والشعب الأردني ورث على مدى الاجيال ثروة دينية وتاريخية وبقي محافظا على هذا الميراث».

من بين الكنوز الفنية والثقافية التي عهدت للأردن شرف حمايتها والمحافظة عليها، هذه الخارطة الفسيفسائية التي تحتل مكانة خاصة للأرض المقدسة. الخارطة التي تم اكتشافها في عام 1896 والموجودة الآن في كنيسة الروم الارثوذكس في مأدبا.

ذلك العمل الذي قام بصنعه فسيفسائي مجهول كان يعمل في مأدبا في منتصف القرن السادس الميلادي، ولحسن الحظ والعناية الالهية أورثنا أقدم خارطة لارضنا تمثل المناطق الواقعة الى الشرق والغرب من نهر الأردن، تمتد من لبنان الى مصر ومن الصحراء الى البحر الأبيض المتوسط.

انها أرض الميعاد التي يتطلع اليها منذ آلاف السنين بقلوبهم وعقولهم، ملايين المؤمنين المنتشرين في العالم، من مسيحيين ويهود ومسلمين متسلحين بمبادئ مشتركة استقوها من ايمانهم برب ابراهيم.

اننا نشارك بكل سرور في الاحتفال المئوي للخارطة، وكلنا ثقة بأنها ستعيد للاذهان تلك الثروة الثقافية التي تربط الملايين من جميع أنحاء العالم بهذه الأرض.

الجمعية الفلسفية المصرية تحتفل بعبد الرحمن بدوي

■ القاهرة ـ رويتر: نظمت الجمعية الفلسفية المصرية بالاشتراك مع هيئة قصور الثقافة احتفالا بالمفكر وأستاذ الفلسفة المصري عبد الرحمن بدوي بمناسبة بلوغه سن الثمانين.

الاحتفال الذي شارك فيه اساتذة للفلسفة ومفكرون وأدباء استمر الجمعة والسبت الماضيين بالقاهرة وسينتقل الى الاسكندرية ثم الى دمياط مسقط رأس بدوي.

وقال حسن حنفي استاذ الفلسفة والمشرف على الاحتفال ان بدوي «لعب دورا مؤثرا في الفكر والدراسات الفلسفية في العالم العربي كله بما قدمه من تحقيقات لنصوص فلسفية من التراث الاسلامي أو مؤلفات في مختلف فروع الفلسفة أو ترجمات لنصوص فلسفية وفكرية مثل (الوجود والعدم) لجان بول سارتر و(الديوان الشرقي) للشاعر الالماني جيته».

واضاف انه «اسس مدرسة فلسفية عربية تقوم على الوعي بأصولنا الحضارية والتعامل بندية مع الحضارات الاخرى».

وبدوي هو أول من ادخل دراسة الوجودية الى العالم العربي منذ ان أعد رسالة للدكتوراة حول الزمان الوجودي سنة 1938 واطلق عليه طه حسين بعدها لقب «الفيلسوف المصري».

وهو ايضا مؤسس قسم الفلسفة بكلية اداب عين شمس وكذلك قسم اللغة الفرنسية بنفس الكلية وترجم عن اليونانية القديمة واللاتينية والالمانية والفرنسية والاسبانية والايطالية والانكليزية.

ولبدوي حتى الان اكثر من 160 كتابا مابين التحقيق والتأليف والترجمة.

وفي السنوات العشر الاخيرة انقطع للتأليف باللغة الفرنسية.

وعمل بدوي في جامعات الجزائر وبني غازي والكويت وطهران ثم استقر في السوربون في فرنسا.

قــص

أصابع منتصف الليل

تيسير نظمي *

■ قالت زوجتي قبل ان تغط في نوم عميق: «اتصلت بك الهام وسوف تتصل الليلة أيضا، اياك أن تتنازل عن التعويض الكامل» ثم سحبت الغطاء ليواري شعرها المنفوش مثل نتشة برية واخلدت للنوم دون ان توضح. تذكرت السكرتيرة في شركة التأمين. كيف يكون اسمها وصال ـ كما سمعت مديرها يناديها به ـ ليصبح في هذا الليل البهيم الهام؟ وما كان من لهجة لبؤتي الواثقة المطمئنة لاتصال مندوبة شركة التأمين لا يوحي باي التباس فانتظرت، ولو لم انتظر الهام لانتظرت مكالمة من العالم الآخر، فلست نعسا كما لست اشتهي النوم منذ تعثر علي الركون لشخير امرأتي الذي بدأ يتعالى منذ اصابتي في المنجرة.

بصعوبة لم اعتد عليها بعد، اشعلت سيجارتي في الصالة بعد ان نزعت فيش الهاتف من غرفة النوم وجعلته ثابتا بكامل جاهزيته لاستقبال مكالمة نصف الليل؟ لم أكد استرسل في تساؤلاتي حتى رن الهاتف بهدوء فرفعت السماعة فورا.

«الو يا ازعر» فرددت يتردد مستغربا لطريقة مخاطبتي: «الو...»

قالت بذات اللهجة الفاتحة وهي لا تكف عن مضغ العلكة: «هل انت خائف..؟» بقيت صامتا وقد اعترتني الحيرة والفضول لأن اسمع مكالمة ليست لي.

قالت: «ما دام بغلتك ما تزال مستيقظة فلا تتحدث انت كي لا تنكشف، أما أنا فكما قابلتك أول مرة، بقميص النوم الأحمر الناعم وشرب للدعو بعلي حتى الثمالة ونام. انتظرتك ان تأتي منذ ساعتين. آسفة لاتصالي بك في البيت لم أعد أحتمل غيابك يا شقي. دبلتك معي ولم ابلعها كما ادعيت لك.

أصابعك تكاد تذهب بعقلي. الفيديو لا يشتغل. ألن تأتي مرة ثالثة لا صلاحه؟ لا تجاوب.. نسيت، بغلتك لا تجيد اتلاف الفيديو وفك براغيه لتعيد شد البراغي باصابعك الجميلة. تعال، ساترك الباب مفتوحا، بهدوء. وقل لها كما توقعت هي، انني من شركة التأمين، ما حكاية بنات شركات التأمين يا ملعون، هل بدأت تلف وتدور منذ الاسبوع الاول. دع حملوتك تنام مطمئنة لحجم ما سأعوضك عنه من عمرك. تتزوجون ولا تعرفون من تتزوجون الا بعد فوات الاوان، الا تجزع من صوتها، أنا والله خفت من ذكورتها على التليفون، لا تتأخر» بعد ان اغلقت السماعة، لم انتبه لنفسي وأنا أقول: «حاضر.. ها أنا قادم لاستلام التعويضات» وعندما وضعت سماعة الهاتف نظرت حولي فاذا أنا بمفردي، بعد ان دار بخلدي ان زوجتي تراني وتستمع للمكالمة وتكاد تنقض علي بالزعيق والعويل والصراخ. دلفت الى غرفة نومها فصدني شخيرها.

عدت الى الصالة متأهبا للخروج فتذكرت انني لا أعرف عنوان الهام التي اتصلت ولا رقم هاتفها. ثم في لحظة تأمل، تذكرت بعد اصابتي في المنجرة انني لم أعد أجيد استخدام ادارة قرص الهاتف.

وان التعويض لن يكفي لسداد تكلفة ورشة الكهرباء التي افتتحتها ولا شغل المحل الجديد بقادر على دفع أجرة الكهربائي الازعر واجرة المحل. هرولت الى حجرة نومنا بلطف متناه عدلت رأس أم الأولاد فانطفأ الشخير هنيهة ثم عاد فتعالى من جديد.

كان آخر ما قالته: «لا تتنازل عن التعويض الكامل عن أصابعك».



* كاتب من فلسطين

منحوتات للفنان اللبناني جوزف ابي ضاهر: خشب ينطق بلمسات شاعر!

بيروت ـ من جورج جحا:

المعرض الاول لمنحوتات الشاعر والفنان التشكيلي جوزف ابي ضاهر يستدعي الى الذهن اسم «شاعر الخشب» الذي يطلقه البعض عليه كما يكشف ميزة بارزة لديه هي انه من القلائل الذين تأتي اعمالهم تجسيدا لنظرياتهم الفنية.

وقال الفنان ان الطبيعة كانت معلما له من خلال صدفة جعلته يكتشف عمل الطبيعة الفني ويلتفت الى النحت بعد ان كان منصرفا الى الرسم والشعر وذلك حين كان يجمع حطبا للمدفأة في احد ايام الشتاء.

المعرض الذي اقيم في «متحف الفن والايام... غاليري بخعازي» في بيروت ضم 41 منحوتة مختلفة الاحجام جمعها اسم عام هو (مرايا الغابات).

اقيم المعرض في نطاق مهرجان غاليري بخعازي الثقافي الذي يستمر حتى 23 حزيران (يونيو) المقبل. وتزامن مع احتفال بتوقيع مجموعة ابي ضاهر الشعرية الجديدة «سفر من كتاب امرأة».

نحت ابي ضاهر اعماله على انواع مختلفة من الاخشاب اللبنانية.. الزيتون والزنزلخت (الازدرخت) والتوت والخرنوب والكينا والحنبلاس.

في بطاقة الدعوة كتب بشعرية عن (مرايا الغابات) الاسم الذي اختاره لمعرضه الذي اخذ مواده الاساسية اي الخشب من الحطابين وكان هو نفسه يقوم بالتحطيب احيانا.

قال: «وقفت عارية في الريح / الشجرة امرأة / للمرأة تكتن الاغراء / الاغراء حد فاصل بين الحياة والموت».

اضاف «وحده الحطاب اقترب منها اخذها الى بيته وفي نفسه الف رغبة ورغبة. منه انتزعتها اخذتها لملمت ما تناثر منها وضممتها الى لهفتي».

«نفضت باصابعي ما علق بها من غبار العيون.. سلخت عن جلدها بالمطرقة والازميل بقايا تأثيرات الريح.. الشمس.. السماء.. الارض.. وحتى الناس. جردتها من كل البقايا لتكون لي امتلاكا كليا مرآة للزمان والمكان».

في اعمال ابي ضاهر عامة حركية تصاعدية صيغت بلمسة نعومة وخيال دائم الارتفاع الى اعلى لكن ارتفاعه مصقول ومغمس في المشاعر.. بعيد عن العنجهية والادعاء.. يتحدث بحكمة ويلمس غمامة.

في «زيتون كفر حزير» ما يبدو عشقا بين شطري خشبية كأنهما شطران انسانيان في ذوبان وارتفاع. وفي «مخشب غادير» يتحول الخشب الى حالة انسياب والتفاف انسانية.. ويتحول الى دثار تضج داخله مشاعر حية ناعمة ومتصاعدة.

وفي عمل اخر من سلسلة «زيتون غادير» جمالية مؤثرة.. انثى في استلقاء ناهض.. الجسم الانساني في انسياب عبر قطعة خشب زيتون عريقة.

وفي عمل اخر من سلسلة زيتون غادير جسم في ارتفاع ثم ما يبدو فكرا يشد الراس الى ادنى في استغراق. وتسال الفنان عن هذا الانحناء فيقول انه انحناء التواضع.

وتتساءل انحناء الامتلاء الفكري ام انحناء التواضع.. تري اليس التعبيران مترادفين.

«شاعر الخشب» هو الاسم الذي يطلقه البعض على ابي ضاهر.. انه يجعل الخشب ينطق بفصاحة ورهافة.

وقال ابي ضاهر عن معرضه «عملت عليه منذ ما لا يقل عن عشر سنوات وكنت قبلا منصرفا الى الشعر والرسم».

وابي ضاهر الشاعر والرسام المولود في غادير في منطقة جونية سنة 1947 له عدة مجموعات شعرية. واقام منذ سنة 1976 معارض خاصة في لبنان واشترك بين عامي 1981 و1993 في معارض في سان باولو وريو دي جنيرو والارجنتين واوروجواي وملبورن في استراليا.

وحاز ابي ضاهر قبل اربع سنوات على جائزة الاب بطرس ابي عقل للفنون التشكيلية.

تسأله عما جعله يهتم بالنحت. ويرد على السؤال بجواب فيه كثير من الصدفة ولذة الاكتشاف اذ تعلم من الطبيعة دون ان يجعل ذلك من نتاجه الفني محاكاة للطبيعة على الطريقة الكلاسيكية.

قال انه في احد ايام الشتاء «كنت اجمع حطبا يابسا للمدفأة وعثرت مرة على قطعة خشب بدت لي منحوتة خالصة.. الطبيعة نحتتها.. كل ما قمت به انا هو انني نظفتها ووضعتها في مكان عندي.

«هذا جعلني افتش عن تخطيطات عندي يمكن ان تنفذ نحتا وصرت افتش عن خشب يقبل هذا التخطيطات.. اشتغلت بازميل واحد انهيت به وبمطرقة من الخشب 22 منحوتة وما زلت احتفظ بهذا الازميل فهو المفتاح وبداية مشوار لا اعرف اين سينتهي».

وفي حديثه عما يبدو في اعماله من ارتفاع وتعال وامتلاء اسماه هو تواضعا قال «انا مشدود لاتبين الفجر الذي يشرق من خلف بيتي والبحر الذي اراه تحت شرفة هذا البيت.

«انا ابن الطبيعة... الشجر البساتين واللون الاخضر وعلى مرمى عينيه اللون الازرق... فلابد اذن من ان يمتلىء (ابن الطبيعة) بالهدوء». وابي ضاهر يعمل في الصحافة منذ اكثر من 32 سنة «والتجربة في هذا المجال مع التجدد الدائم جعلتني انحني واصبح اكثر تواضعا واحب الصمت واعمل دائما على الداخل اكثر من الخارج».

اضاف انه في هذا النوع من العمل الفني «تتعامل مع الخشب بحفر كانك تتعامل مع شيء شفاف. وقد ساعدني خشب الزيتون.. انه يشبه خطوط ايدينا وفيه عطر الزيت الكامن فيه».

واختصر تجربته في هذا التوحد بالطبيعة مستشهدا بقصيدة «متشابهان» التي وردت في مجموعته الجديدة ويقول فيها.. «كم صرت اشبه صغيري / هو يغتسل / من التراب / وانا اغتسل / بالتراب».

الفنان الأردني محمد القباني:

التفرغ للعمل الفني غير مأمون العواقب!

عمان ـ «القدس العربي» ـ من محمد السمهوري:

كانت بداية الفنان الاردني المعروف محمد القباني من خلال اشتراكه في المواسم المسرحية التي انطلقت في بداية السبعينات، مع المخرجين الاكاديميين العائدين لتوهم من جامعات الدول العربية والاجنبية، وكان له انذاك مشاركات فعالة في هذه الاعمال المسرحية ضمن فرقة عمون، ومع فرقة الفوانيس شارك في اكثر من عمل وهو ايضا عضو في فرقة الممثلون العرب التي عرضت «الف حكاية وحكاية» في عمان اخراج الطيب الصديقي ومن الفنانين الذين شاركوا ضمن مسرحية «الف حكاية وحكاية» الفنانة اللبنانية نضال الاشقر، والفنان الاردني عادل عفانة وهشام الهنيدي، ومن العراق قاسم محمد ورفيق علي احمد وثرية جبران من المغرب، يقول الفنان محمد القباني كانت مسرحية «الف حكاية وحكاية» تجربة فريدة ومفيدة في نفس الوقت، حيث استطعت ان اتعرف على تجارب العديد من الفنانين العرب، وعرضت هذه المسرحية في اكثر من مكان واكثر من بلد وكانت بالنسبة لي فرصة لاكتساب الخبرة والمعرفة.

اما على صعيد المهرجانات المسرحية كان لي شرف المساهمة في اوائل المهرجانات في الاردن حيث كنت في وقتها رئيسا لرابطة الفنانين الاردنيين، فكان المهرجان الاردني للمسرح ومهرجان مسرح الشباب وها هي تستمر التجربة في المسرح والعمل المسرحي.

ويضيف الفنان قباني المسرح أعطاني مجموعة من التجارب مع المخرجين العرب والاردنيين فهذه التجارب افادتني في حجم المعلومات التي تتوفر في الممثل المسرحي بالاضافة انني حققت حضورا على الساحة المسرحية الاردنية والعربية.

ولكن ما يحزنني كممثل مسرحي ان المسرح يحتاج لتفرغ حقيقي للانخراط فيه بشكل كامل وهذا التفرغ غير مأمون العواقب في الاردن. كنت اتمنى ان اتفرغ للعمل المسرحي لكن لم يبق في العمر الكثير لاقدمه للمسرح والناس.

ويضيف خلال كم من التراكمات المرئية مسرحيا والتي كان فيها طابع المشاركة الفعلية على خشبة المسرح هذه عرفتني على الكثير من الاساليب من مختلف الدول والمخرجين، لقد وصلنا عبر تجربتنا في المسرح التجريبي الى شكل مسرحي نابع من بيئتنا وتراثنا الاجتماعي والتاريخي.

اما عن تجاربه الشخصية مع الفنانين والمخرجين العرب فيقول محمد القباني احببت العمل مع المخرج خالد الطريفي ومع الطيب صديقي ونادر عمران وفي البدايات مع المخرج شعبان حميد.

كنت دائما انظر باجلال كبير للمسرح العراقي، وكافة الفنانين فهم مبدعون اكاديميا وفنيا، وهناك تجارب مهمة للمسرح التونسي والمغربي واعتقد بانها تجارب عربية ذات باع طويل في المسرح يلزمنا نحن كمسرحيين اردنيين بعض الوقت للالحاق بها وادراكها.

اعتقد بان للمسرح اكاديمية كبيرة بحد ذاتها، فلذلك اجد فيه اي المسرح كافة الاشياء، الرياضة.. الفكر.. الخلاص من كافة هموم خارج الخشبة بمعنى انك تجد فيه نفسك المجردة وهذا ليس كلاما عاطفيا، وانما هو حقيقة. فمثلا يعطيك لياقة بدنية وفكرية وحس انساني عالي اتجاه الاشياء لحظة ان تكون على خشبة المسرح تعلم الاخرين وتعطيهم وتأخذ منهم الاحترام والفهم والتفهم.

ويضيف الفنان محمد القباني ان هذه المرحلة مرحلة نضال مسرحي تتطلب من كل المسرحيين التواجد والتضحية والقتال الشرس لتثبيت المفاهيم المسرحية والمطلوب ان ننقل المسرح بشكل نوعي لتحريكه من حالة الثبات المتقطع الذي نراه في المهرجانات. وانواع النضال المطلوب من المسرحي هو نضال من اجل دور عرض مسرحي، نضال من اجل فرقة قومية مسرحية، نضال من اجل جعل المسرح في اولويات التدريس الالزامي والثانوي والجامعي، نضال من اجل اقامة اكثر من معهد مسرحي.

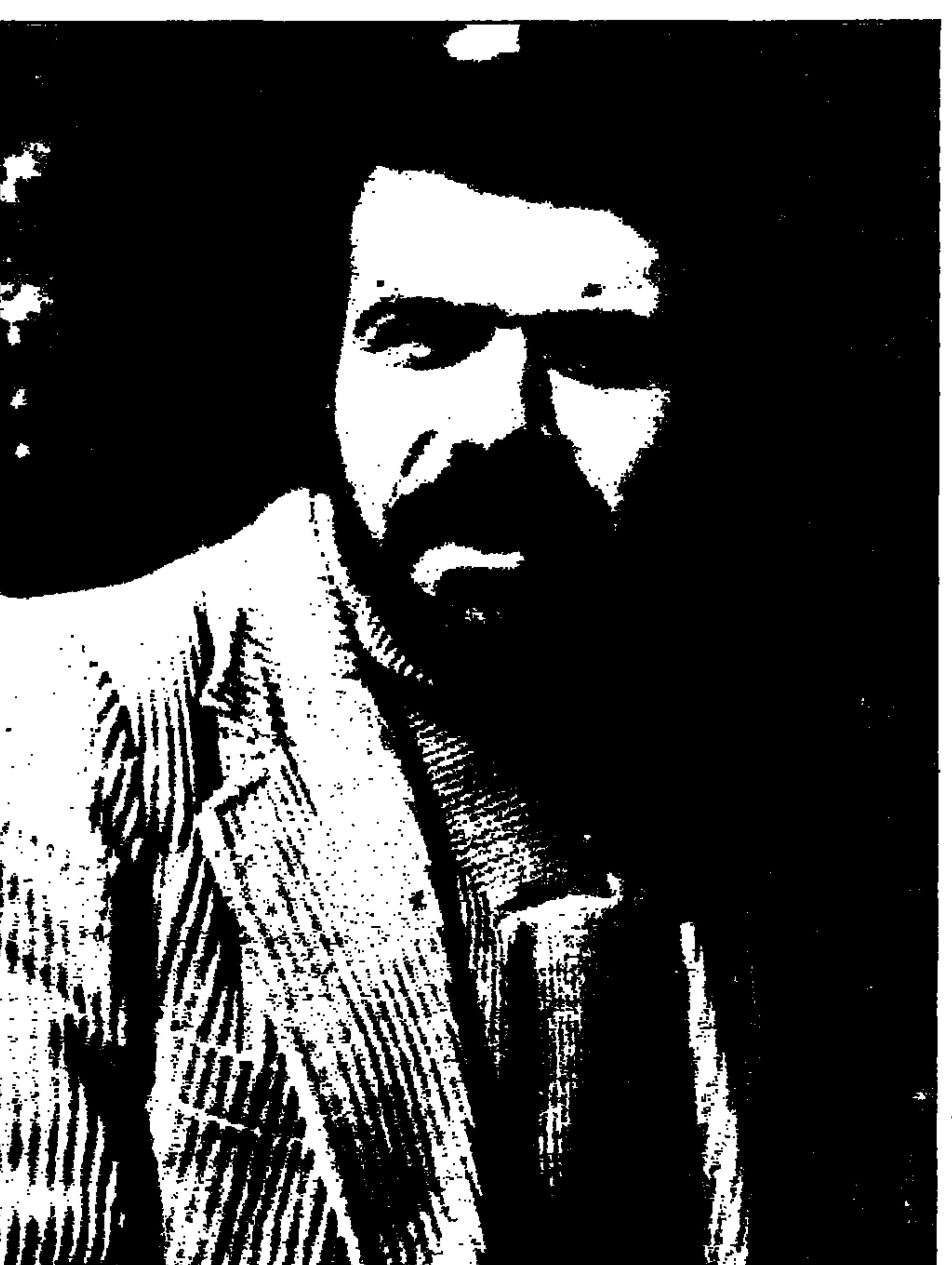
اما على الصعيد الشخصي فيقيم الفنان محمد القباني تجربته الشخصية بانها جيدة ويقول ربما اكون اكثر حظا بسبب اتاحة الفرصة لي للاطلاع اكثر والمشاركة ايضا وحضور العديد من المهرجانات الدولية ذات العلاقة في المسرح سواء كنت مدعوا او مشاركا، ولكنها تجربة غير مكتملة وبحاجة لمزيد من الجهد والتعب رغم سنين العمر الزاحف اعتقد بان سنوات العمر ليست معيقة او ليست عائقا امام الجهد المسرحي المفروض ان يبذل.

ويقول ايضا لم اخض تجربة الاخراج المسرحي ولن اخوضها ليس بسبب خوف وانما اؤمن بالتخصص، فانا لا استطيع الا ان اكون ممثلا مقبولا افضل بالتأكيد من مخرج رديء.

اما في مسألة المسرح فانا لا اؤمن بنظرية ما يحبه الناس، انما اؤمن بماذا يحتاجه الناس، واعتقد بان مجتمعنا بحاجة للكثير من الاشياء ولهذا قد اكون موجودا في نص ذهني او فلسفي او اجتماعي رصين، ولا استطيع ان اجد نفسي فيما يسمى بالمسرح اليومي او الحي الجماهيري فانا ممثل مسرحي فقط ولست نجما مسرحيا.

اما عن الادوار التي اثرت في حياة محمد القباني المسرحية كما يقول في البداية فهي دور «الاعمى» في مسرحية «قناع السعادة» لكلمانصو، ودور وزير الصحة في مسرحية «المفتش العام» بالاضافة لمجموعة مشاركاتي في المسرح مع فرقة الفوانيس في مسرحيات «حرحش» و«جلجامش» فكانت هذه التجارب التي حظيت بها وهي العصب الاساسي للدور الذي اقوم به، حيث منحتني زعم بان اكون ممثلا لا بأس به.

اما عن الدور الذي يتمنى ان يلعبه فيقول بان النص المهم هو الذي يحدد الشخصية التي سألعبها، واتمنى ان لا اقف عند حد معين بل ان اشخص كل الادوار والشخصيات المسرحية.



الفنان محمد القباني

الحكواتي يروي حكايته:

عليّ ايقاظ ضمائر الناس!

عمان ـ «القدس العربي»:

الحكواتي ذاك الرجل الذي يشدنا الى الوراء والامام معا، تعيش معه اجمل اللحظات، يبني لنا جسورا من التاريخ، نمشي معه، يقودنا الى العمق، من هناك نبدأ المسير، الى الامام.. والامام حاملين معنا بالوجدان حكايات الالف ميل بل الاف الاميال التي تكتنف بين طياتها مناقب الاجداد.

الحكواتي لا يحكي ليسلينا ولا يحكي ايضا ليضيع الوقت فينا.. انه انسان يحمل معه الوجدان والذاكرة المستأنفة ليرميها في وجوهنا لعلنا او عسانا لا نبتعد.

سأترك الحديث له وسيقول حكايته هو.. لنسمع ولنفتح لها صدورنا وعقولنا وقلوبنا، انه رجل طيب يشبه الكثيرين من ابناء وطننا العربي، بل انه تحفة توضع بالقلب وتزين الوجدان العربي الذي كاد ان يتلاشى!

ابو شادي ـ رشيد الحلاق ـ يقول عن الحكواتي الذي هو امتداد له: الحكواتي ظهر في عهد عمر بن الخطاب، وكانت اسباب ظهوره ان الناس يختزنون ما يجري من احداث ويروونها، ولكن مع تطور الزمن، صار الناس يدونون ما يحدث من خلال الكتابة.

لقد ظهر في الجزيرة العربية رجل اسمه المحدث، اما في بلاد الشام (الحكواتي) وفي مصر (الراوي) وفي العراق (القص خون) فكانوا يروون ما يحدث، وكانت من جملة رواياتهم «عنتر بن شداد» التي تمت احداثها قبل الاسلام، و«السيرة الهلالية» و«الزير سالم»، وبعد ذلك اصبح هناك الملك الظاهر بيبرس. فكان الملك بيبرس يحكم مصر وسورية والاردن وفلسطين ولبنان وصولا بحدود الرهى وماردين، فقد كان هناك الكثير من الرواة، خاصة في العهد العثماني، عند الغروب يعود الناس الى منازلهم وبعد تأدية فريضة صلاة المغرب وبين تلك الفترة وصلاة العشاء كان يسمع الحكواتي واكثر الذين يهتمون بسماعه هم كبار السن.

اندثر الحكواتي من عام (1975) الى (1989) وبدأت فكرة اعادة التراث واحياء هذا العمل وكان الفضل الاساسي فيه لتلك اللجنة «حماية دمشق القديمة» وصاحب هذه الفكرة هو المرحوم أحمد الرباط صاحب مقهى النوفرة، حيث عرض الفكرة علي واصر ان اعيد هذا التراث، وما كان لي سوى الموافقة لان المرحوم كان بمثابة والدي وهو الذي اشرف على رعايتي منذ صغري.

عندما بدأت في سرد القصة الشعبية وجدت ان هناك شرائح مختلفة من المجتمع العربي تهتم بسماع هذه القصص، فهناك المتعلم والمثقف والعامل والانسان البسيط وهناك ايضا الكتاب والمسرحيون والفنانون والنقاد والصحافيون والاعلاميون.

كان لي الشرف الكبير ان اشارك عبر امسيات في بعض المقاهي العمانية الاردنية وفي مهرجان جرش الثقافي 94، 95 و96، من خلال مشاركاتي في بعض المهرجانات وخصوصا جرش قررت في تلك الفترة انشاء فرقة الحكواتي التي احتوت موادها الاساسية على التراث، وقد شاركني الصديق عصام الرجال بتبني هذه الفكرة، وبدأنا بالبحث عن افضل العناصر لتقديمها في مشاركاتنا العربية والدولية والمحلية، والحكواتي كان يروي السيرة الشعبية ومن خلال ما يرويه كان يرتكز على الاحداث او الحدث الذي يمر فيه الناس.

والحكواتي هو الذي يمتص رغبة الناس ويحافظ على رؤياهم المستقبلية، والحكواتي يتحدث عن الوفاء والدفاع عن الارض والشهامة والحديث عن الحب والشعر والتضحية والالفة الاجتماعية وتكاتفها بين الناس.

وانا كحكواتي اتابع الحدث الاجتماعي والسياسي والانساني ولرصده من خلال قصة وحكاية نتحدث عنها امام الناس لتكون ايقاع مشاعرهم اليومي.

ويسترسل بالحديث الحكواتي ابو شادي ويقول:

الحكواتي عبارة عن مسرح متكامل، هو الممثل والمنتج وهو واضع الحوار، فاذا لم توجد لديه ميزة السرد لا يمكن ان يكون (حكواتيا)، بالاضافة لتطوره مع الزمان والمكان.

في السابق كان الحكواتي يسرد الحكاية دون الإضافة عليها، إما الان فهو يطور ويدخل عناصر التشويق (للحدوتة) في السابق كان الحكواتي متزمتا لا يخرج عن النص، والحياة الان تريد مرونة لإيصال الفكرة للناس بأسلوب يناسب روح العصر، لقد شاركت في مسرح المدينة في بيروت (لبنان) والحمد لله كانت مشاركتي ناضجة جدا وكان الاقبال منقطع النظير.

الحكواتي يحاول انقاذ ذاكرة الناس، والناس يحبون أن يرتبطوا بذاكرتهم وأن لا يبتعدوا عنها لانها مثل الروحانيات فهي تشكل لها الوجدان والتراث والماضي والحاضر والمستقبل.

امنيتي انا كحكواتي ان تقام مدرسة لتعليم الشباب هذه الحرفة التراثية وان لا يندثر هذا التراث الاصيل وان يكون هناك حكواتي في كل بلد عربي.

عندما يتكلم الحكواتي يسكت الجميع، ينظر الى اعين الجمهور يلاحظ انهم استغرقوا معه بالتفاصيل وكأن امواج البحر تلاقفهم وعندما ينهي الحكواتي حكايته يتفاجأ هو بانه استحوذ على قلوب الناس وانه اغرقهم بعالمه التراثي مما يدفعهم بمطالبته بالاستمرار لكي يغرقوا اكثر واكثر بعالمهم ويتمسكون بأحرفهم العربية التي تكون الحكايا المنقذة لغرقهم.

انا علي ايقاظ ضمائر الناس من خلال السيرة الشعبية، ولا اؤمن بالتفرقة بين الناس ولا في الديانات ولا في الالوان ولا في اللغات لانني امتداد للوجدان الانساني.

الموسيقى القبطية في مصر [2.2]

مصر من أقدم البلدان التي عرفت الموسيقى في العالم

القاهرة ـ «القدس العربي»:

ـ من عبد الفضيل طه

بعد انتهاء فترة حكم الاغريق لمصر جاء الرومان وبسطوا نفوذهم على البلاد حوالي خمسة قرون (من 146 قبل الميلاد الى 476 ميلادية) وبذلك تكون مصر قد عرفت خلال هذه الفترة الموسيقى الوثنية ثم التراتيل الكنسية ايضا.. وهي مرحلة لم يكن فيها ابداع لان ثقافة اليونان ارتكزت اساسا على الثقافة الاغريقية.

ولهذا كانت الموسيقى ضعيفة في هذه المرحلة لان التقليد لا يصل في مستواه الى الاصل من الابداع فضلا عن ان مدينة روما قامت على اساس القوة اكثر من الفن.

يقول الفيلسوف ارسطو كسينوس (تلميذ ارسطو)

ان اليونان ضاعت وسط حضارة احلت الكوليسيوم (ملعب مصارعة الثيران) مكان المرح وابواق الجند مكان ثيران الرعاة).

ويقول شيشرون عن هذه المرحلة: ان الموسيقى عامة اصبحت فنا منحلا (سادت مصر الرومانية موجة من الموسيقى الدنيوية المنحلة كانت تعزفها السيدات غالبا والعبيد وبعض المخنثين وقليل من الموهوبين المحترمين اما الموسيقى الدينية القبطية فقد هرب بها الرهبان والقساوسة بعيدا عن هذا اللهو واختبأوا بها في اديرتهم محافظين على وقارها وجديتها والمسحة الدينية لها.

هي حضارة الامبراطورية الرومانية الشرقية، وقد قامت هذه الحضارة بعد افول الحضارة الرومانية الغربية في روما.

وكانت الموسيقى التي اشتهرت في بيزنطة محترمة ورزينة لانها تأثرت بالموسيقى الكنسية في كل من مصر وسورية وفلسطين.

افرد الباحث الفصل الخامس للموسيقى القبطية خاصة واستعرض مكوناتها النغمية والشعرية واوضح ان المقامات التي استعملها الاباء القساوسة والرهبان ما هي الا امتداد للموسيقى الفرعونية لكن الاشعار والكلمات تغيرت بالطبع اذ كانت عبارة عن تراتيم مأخوذة نصوصها من الكتاب المقدس التوراة والانجيل واستشهد بما قاله الاستاذ الدكتور راغب مفتاح رئيس قسم الالحان والموسيقى القبطية من ان موسيقار الكنيسة المصرية من عجائب الدنيا قال راغب مفتاح:

ان الالحان القبطية اذا وقعت بدقة في انغامها الاصلية لأذابت الحديد فالحانها تبكي الحديد والحانها المفرحة تجعلك تقفز فرحا.

المزامير

ولا شك في ان المزامير كان لها دورها الكبير في تطور الموسيقى القبطية وقد لحنت هذه المزامير وانشدت في شتى الكنائس وهي المزامير التي وردت في العهد القديم من الكتاب المقدس منها على سبيل المثال المزمور الثامن والعشرين (صوت الرب على المياه اله المجد ارعد صوت الرب على المياه الكثيرة صوت الرب بقوة.. صوت الرب بجلال عظيم.. صوت الرب يحطم الارز.. صوت الرب يقطع لهيب النار صوت الرب.. يزلزل القفر.. صوت الرب يرتب الايائل ويكشف الغايا (الوعود) ومنها ايضا المزمور التاسع والعشرون (رتلوا للرب يا جميع قدسية حولت نوحي الى فرح لكي ترتل لك نفسك.

ولا شك في ان هذه التراتيم او التسابيح كان يصحبها بعض الالات الموسيقية فاننا نجد في المزمور المئة والستة واربعين تسبيحة تقول سبحوا للرب فان المزمور جيد ولا لهنا يرضى التسبيح رتلو لالهنا بالقيثارة.

وفي سفر الخروج من التوراة نقرأ حينئذ رتل موسى وبني اسرائيل هذه التسبيحة للرب وقالو..

(ارتج للرب فانه قد تعظم) وفي سفر اخبار الايام الاول (وامر داوود رؤساء اللاويين ان يوقفوا اخوتهم المغنين بالات غناء بعيدان ورباب وصنوج مسمعين برفع الصوت بفرح).

وفيه ايضا

وكان كبنا رئيس اللاويين في الغناء يعلم الغناء لانه خبير به).

وافرز داوود ورؤساء الجيش للخدمة بين اساف وهيمان ويدوثون المتنبئين بالعيدان والرباب والصنوج).

وداوود وكل اسرائيل يلعبون امام الله بكل عز وباغان وعيدان ورباب ودفوف وصنوج وابواق).

وكانت المزامير ترتل مع عدد من العازفين كبير.. ففي سفر الايام الثاني نقرأ (واللاويون المغنون اجمعون اساف وهيمان ويدوثون واخوانهم لابسين كتانا بالصنوج والرباب والعيدان واقفين شرق المذبح ومعهم من الكهنة مئة وعشرين ينفخون في الابواق).

والعهد القديم من الكتاب المقدس فيه كثير من النصوص التي تؤكد مكانة الموسيقى عند انشاد التسابيح كما تؤكد ان داوود عليه السلام كان من محبي هذا الفن.

العهد الجديد

وفي العهد الجديد هناك ايضا نصوص تؤكد مكانة الموسيقى ففي الرسالة الى افسس نقرأ:

(مكلمين بعضكم بعضا بمزامير وتسابيح واغان روحية مترنمين ومرتلين في قلوبكم للرب).

ونقرأ ايضا كولوس 3ـ6

(لتسكن فيكم كلمة المسيح بغنى وانتم بكل كلمة معلمون ومنذرون بعضكم بعضا بمزامير وتسابيح واغان روحية بنعمة مترنمين بقلوبكم للرب) و(ثم سبحوا او اخرجوا الى جبل الزيتون) متى 11ـ7 (زمرنا لكم، فلم ترقصوا ونحنا لكم فلم تلطموا) متى 11ـ7

كانت هناك الات موسيقية معينة تصاحب التراتيم الكنسية منها: البوق والمزمار والقيثارة والدف والاوتار والارغن (القديم والحديث ايضا) والصنوج.

(كان هذا في ماضي الكنيسة اما في حاضرها فان الالات المستعملة في الطقوس الكنسية القبطية بسيطة وهي الناقوس والمثلث وجاء هذا الاختصار للالات نتيجة لان بعض الاباء الكنسيين وجدوا ان كثرة الالات تقلل من درجة التركيز في العبادة.

وما نراه الان في الكنيسة المصرية مستعملا بكثرة هو الناقوس، ويتكون من قطعتين مستديرتين من المعدن وفي مركز كل منهما خيط. يخرج من المركز والعازف يمسك كل قطعة في يد ويضرب الواحدة في الاخرى.

والموسيقى الكنسية المصرية لها خصائصها الخاصة ومذاقها المتفرد والمقامات التي يتعامل معها «المترنم» هي نفسها التي يتغنى بها الشعب في احزانه وافراحه والمسار اللحني من كليهما واحد تقريبا ولا غرابة في ذلك فان اباء الكنيسة الذين حافظوا على تراثها حتى اليوم هم حفدة قدماء المصريين الذين تغنوا من حياتهم العامة وفي معابدهم بنفس الموسيقى ونفس المقامات والايقاعات المستعملة اليوم.

ولا ادل على ذلك من ان تجويد القرآن الكريم الذي يتلوه القراء مجودا يسير على نفس المنوال من المقامات المصرية الصرفة. هو اذن تراث مصري للمسلم والمسيحي معا تراث مصر الموسيقي الحضاري الذي ورثه الابناء عن الاباء عن الاجداد.

اقدم التراث

واثبتت الابحاث الحديثة ومن قبلها الاثار المصرية القديمة، على ان مصر هي من اقدم البلاد التي عرفت فن النغم ان لم تكن اقدمها على الاطلاق.

وكانت الموسيقى قديما هي السلوى بالنسبة للمصري استخدمها في افراحه واحزانه وتغنى بها في معبده وكنيسته وفي مسجده حيث تشنف الاذان بتجويد القرآن الكريم.

ولا شك من ان الكنيسة ورثت الموسيقى عن المعبد الفرعوني ونحن نرى ان الالحان الكنسية هي الوريث الشرعي لموسيقى مصر القديمة ولا ادل على ذلك من ان التراتيم الدينية المسيحية لا تزال تلقن عن طريق السماع الشفاهي حيث يقوم المعلم او العريف في الكنيسة بتلقين تلامذته شفهيا كل الالحان التي يصل عددها تقريبا الى ثلاثمئة لحن.

ايضا اثبتت الابحاث ان المصري القديم عرف علم الموسيقى واستخدمه في تطويرها والسلم الموسيقي المنسوب لفيثاغورس هو مصري بالتأكيد عرفه العالم الاغريقي من اساتذته الفراعنة ذلك ان فيثاغورس تعلم في بلادنا التي عاش فيها 22 سنة.

وقد اعلن الباحث الانكليزي نيولاند سميث ان الموسيقى القبطية المصرية من عجائب الدنيا السبع.

التدوين الحديث

ونيولاند هو الذي قام بتدوين الالحان الكنسية في ستة عشر مجلدا ولهذا التدوين قصة تستحق ان تروى.

فقد اهتم الاستاذ الدكتور راغب مفتاح رئيس قسم الالحان بمعهد الدراسات القبطية ان يدون الالحان الدينية المسيحية بالنوتة حتى لا تضيع مع الايام فقام سنة 1928 بدعوة نيولاند سميث الى مصر ليقوم بهذا العمل الجبار فمكث الرجل في مصر حتى سنة 1936 حيث قام بتسجيل الالحان الكنسية في ستة عشر مجلدا تضم القداس الباسيلي والقداس الغريغوري وقد استعان نيولاند في تسجيل هذه الالحان الكنسية بصوت اشهر واكبر المرتلين الكنسيين وهو العريف المعلم ميخائيل جرجس البتانوني الذي كان يملك حافظة هائلة ولا تضيع منه اية جملة موسيقية من اللحن.

وكان سميث قد استمع الى كثير من العرفاء قبل ان يبدأ في التدوين ووقع اختياره على المعلم ميخائيل الذي كان يعد المصدر الامين لالحان الكنيسة.

وفي سنة 1962 اجتمعت لجنة قسم الالحان القبطية المكونة من الاساتذة راغب مفتاح وشفيق عبد الملاك والدكتور الارشيدياكون وهيب عطا الله جرجس وكتب تقريرا عما قام به القسم وما يجب ان يقوم به حافظا على الالحان الكنسية واهم ما جاء فيه طبع سائر الالحان وترجمة نصوصها الى اللغات الاجنبية وتم حتى الان طبع 8 اسطوانات وهناك امل في ان يتم تسجيل كل الاعمال الكنسية.



الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 احداث لها تاريخ، 16.30 الاخبار، 17.00 مراسلون، 17.30 الاخبار، 17.40 داو جونز الاقتصادية، 17.55 والاحوال الجوية، 18.00 اكثر من رأي، 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.15 برنامج وثائقي، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 النمر (اعادة)، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 الشريعة والحياة (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 متابعة الشريعة والحياة، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2.30 خدمة المعلومات، 7.15 القرآن الكريم، 7.20 دين ودنيا، 7.30 فيلم وثائقي، 8.00 السهرة المفتوحة ـ اعادة، 9.00 برنامج من كل بستان زهرة، 10.00 المسلسل العربي ـ في قلب الليل، ممدوح عبد العليم وسحر رامي حمدي غيث، 11.00 افلام كارتون، 11.30 برنامج اطفال، 12.00 نشرة الاخبار، 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى اوى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.30 عالم الصحافة، 15.45 منوعات غنائية، 16.05 المسلسل العربي ـ الزاد، سمية الالفي وسعيد عبد الغني ودينا عبد الله، 17.00 نشرة الاخبار، 17.05 عالم الرياضة، 17.30 الكوميدي، 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19.00 الفيلم العربي ـ لا انام، فاتن حمامة ويحيى شاهين، 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21.35 تمثيلة السهرة العربية ـ وتائع واحلام فرج، بسام كوسا وحسن دكاك، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2.30 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.20 اغاني دينية، 8.50 لطفي بوشناق، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.35 منيع في ورطة، 5.50 شملول، 6.45 مسلسل عربي، 7.35 عويند يغزو المدينة، 8.45 كلام الصور، 9.47 قلوب وسواعد، 12.20 مواقف صامتة للضحك، 1.35 بنك المعلومات، 3.10 شمس الاسلام، 3.45 يستحقون الوسام، 4.20 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برامج للمرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 برجي وطمطم، 12.10 اماني واغاني، 1.10 مسلسل عربي، 3.15 الفيلم العربي، 4.15 برنامج، 4.30 اللحن المفقود، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.30 مسلسل عربي، 11.00 فيلم عربي، 12.30 برنامج X2 1، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 مسلسل عربي، 2.00 من اغاني الافلام، 2.45 الطيور المهاجرة.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معاني في القرآن الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 7.30 برنامج، 8.05 المسلسل المصري، 10.00 برنامج كلمة حق، 12.05 المسلسل العربي، 1.20 المسلسل الكويتي، 2.10 اطباق لكل الاذواق، 2.55 المسلسل العربي، 3.40 المصحف المرتل، 5.10 المسلسل العربي، 7.40 منوعات غنائية، 10.10 المسلسل العربي، 11.00 مواقف ضاحكة، 3.05 المسلسل اللبناني، 4.05 المصحف المجود، 4.30 دعاء سبحان الله.

الفضائية التونسية

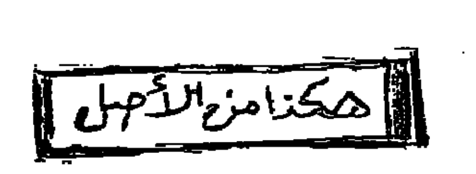
10.45 القرآن الكريم، 11.00 صور متحركة: من روائع التراث الانساني، 12.00 منوعة: اخترت لكم (اعادة)، 12.30 في خدمتكم، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.50 الخطوة الاولى (ق 21)، 14.30 مسلسل: رغبات (42/4)، 15.30 وثائقي: المحيط المتجمد، 16.00 مسلسل: لن اخضع لرجل (23/9)، 17.00 صور متحركة: ماركو الصغيرة (65)، بينو (26)، 18.00 في كل بيت كتاب، 18.30 النشرة المسائية الاولى، 18.50 وثائقي: تراث ومعارف، 19.20 العاب على الهواء، 20.00 الانباء، 20.35 النشرة الجوية، 20.50 مسلسل: ضد التيار (25/1)، 21.30 المجلة الاخبارية، «المنظار»، 23.00 اخر الانباء، 23.15 شريط تلفزي: الدرب الجديد، 1.00 القرآن الكريم، 1.15 نهاية الارسال.

اوربت. القناة الاولى

00.00 و«الشهم الشيطان»: (بطولة مرفت امين ومحمود ياسين)، 2.00 فيلم تلفزيوني، 4.00 دلوني يا ناس: (بطولة درية أحمد وشكري سرحان)، 6.00 النمر: (بطولة نعيمة عاكف وانور وجدي)، 8.00 درب البهلوان، 10.00 جري الوحوش، 12.15 الصدق يفهم، 14.00 العجوز والبلطجي، 16.00 الفيلم الرومانسي: من اجل حبي، 18.15 اليتيم والحب، 20.00 ضمن اسبوع عادل امام: رضا بوند، 22.00 الاب الشرعي: (بطولة عزت العلايلي ورجاء الجداوي).

أوربت. القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج وثائقي، 12.30 مسلسل مصري ـ الى ان نلتقي، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج، 15.00 مسلسل مقالب غوار، 16.00 فقرة غنائية، 16.30 مسلسل مصري ـ الضحايا، 17.30 حكايات السعدني، 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة، 21.00 برنامج جار القمر، 23.00 برنامج في سكون الليل، 23.15 فقرة غنائية، 23.30 مسلسل مقالب غوار، 00.30 مسلسل مصري ـ الضحايا، 1.30 برنامج فيديو كليب، 2.00 حكايات السعدني، 3.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة، 4.00 القرآن الكريم، 4.30 الختام.



اليمن يسحق كمبوديا بـ7 أهداف مقابل لا شيء

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

حقق المنتخب اليمني لكرة القدم فوزا ساحقا على منافسه الكمبودي بسبعة اهداف مقابل لا شيء في مباراته الرابعة للتصفيات التمهيدية ضمن مباريات المجموعة الخامسة الاسيوية لكأس العالم لكرة القدم.

وكانت المباراة بصنعاء حماسية وحاسمة منذ البداية سجل لاعب المنتخب اليمني عمر عبد الحفيظ الهدفين الاولين في العشر دقائق الاولى من الشوط الاول للمباراة فيما سجل الهدف الثالث في الدقيقة الاخيرة من هذا الشوط.

وفيما ساد الهدوء في الجزء الاخير من الشوط الاول من قبل الفريقين الا ان الشوط الثاني كان اكثر سخونة حيث سجل اللاعب اليمني منيف شائف الهدف الرابع في الدقيقة الرابعة والربع من بداية الشوط الثاني. وازداد حماس اللاعبين اليمنيين وسط جماهير المشجعين الذين يقدر عددهم بنحو 40 الف مشجع ليسجل اللاعب جباب باشافعي الهدف الخامس في الدقيقة العاشرة واللاعب عبد الرحمن سعيد الهدف السادس في الدقيقة العشرين و18 ثانية، وكان الهدف السابع بضربة جزاء في الدقيقة الثامنة والثلاثين و27 ثانية. وكان موقف المنتخب الكمبودي مدافعا في معظم المباراة اذ كان يوقن بان لا فائدة من تسجيل اي اهداف بالقدر الذي كان يرغب في التقليل من عدد الاهداف التي استضافتها شباك منتخبة، فرغم هذا العدد الكبير من الاهداف اليمنية على شباك المنتخب الكمبودي الا انه مع ذلك اضاف قرابة خمس فرص كان تسجيل الاهداف فيهن محقق.

وكانت هذه المباراة بالنسبة لليمن مصيرية، فقد كانت بمثابة (اعادة الامل) للمنتخب اليمني بعد خسارته الاسبوع الماضي امام اندونيسيا صفر/1 لصالح اندونيسيا على ملعب مدينة الثورة الرياضي بصنعاء ايضا، وذلك ليستعيد الامساك بخيوط المنافسة على صدارة المجموعة الاسيوية الخامسة، وسيلعب المنتخب اليمني المباراة القادمة في 13 حزيران (يونيو) المقبل امام اندونيسيا.

وقد ركز مدرب المنتخب اليمني حازم جسام تدريباته هذا الاسبوع الى جوانب الهجومية واستغلال الفرص الثمينة في تسديد الاهداف، لا سيما بعد ضياع المنتخب اليمني لثلاث فرص نادرة كانت الاهداف فيها محققة الاسبوع الماضي امام اندونيسيا وخرج من المباراة بهزيمة منكرة امام جماهيره ومشجعيه يشار الى ان اليمن لعب اول مباراة دولية عام 1966 امام كمبوديا وخسر المباراة بصفر/8 لصالح كمبوديا وها هي اليمن تثأر من الفريق الكمبودي بعد 21 سنة.

فوز تشيلسي على ميدلسبره بكأس الاتحاد الانكليزي

لندن ـ من مايك كوليت:

فاز تشيلسي بكأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بتغلبه على ميدلسبره 2 /صفر.

واحرز روبرتو دي ماتيو الهدف الاول بعد مضي 43 ثانية فقط من بدء المباراة ليحرز اسرع هدف في تاريخ نهائي البطولة منذ 74 عاما.

وعزز ايدي نيوتون فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه قبل انتهاء المباراة بسبع دقائق.

وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها تشيلسي بالبطولة منذ عام 1970.

وبهذه النتيجة يكون ميدلسبره قد خسر في البطولتين الرئيسيتين في البلاد اذ هزم في المباراة النهائية بكأس الاتحاد الانكليزي كما تأكد هبوطه من الدوري الممتاز هذا الموسم.

وقال دي ماتيو بعد المباراة عن هدفه «كنت مرتبكا انذاك ولم ادرك انني احرزت هدفا».

وقال نيوتون الذي غاب عن الملاعب ثمانية شهور العام الماضي لاصابته بكسر في الساق عن هدفه «هذا هو اول هدف لي منذ 18 شهرا والامر كان يستحق الانتظار».

وكان ميدلسبره يحاول ان يصبح اول فريق يفوز بالبطولة في نفس العام الذي يهبط فيه من الدوري الممتاز.

واحرز جيانلوكا فيستا هدفا لميدلسبره من ضربة رأس الغاه الحكم لانه جاء من تسلل قبل انتهاء الشوط الاول وكاد ستيف فيكرز ان يحرز هدفا اخر لميدلسبره في الشوط الثاني انقذه فروك غروداس حارس مرمى تشيلسي.

ولكن تشيلسي كان الفريق الافضل واستحق الفوز.

وقال الهولندي رود خوليت مدرب الفريق «لعبنا مباراة رائعة اليوم».

اما برايان روبسون المدير الفني لميدلسبره فأعرب عن ضيقه قائلا «انا مستاء للغاية. لم نلعب بشكل جيد اليوم. الهبوط من الدوري الممتاز امر سيء ولكننا خسرنا ايضا بطولتي الكأس اللتين شاركنا فيهما».

وعلى عكس التوقعات لم يظهر زولا لاعب تشيلسي الذي فاز بلقب افضل لاعب في انكلترا هذا العام والبرازيلي جونينيو لاعب ميدلسبره بالمظهر المتوقع.

ولم ينجح جونينيو في الفرار من الرقابة التي فرضها عليه نيوتون ولكن اداءه تحسن في الشوط الثاني. وافضل فرصة لاحت له عندما جرى بالكرة واقترب تقريبا من منطقة جزاء تشيلسي ليعرقله دي ماتيو.

وكان دي ماتيو محظوظا لان الحكم لم ينذره ولكن جونينيو لعب الركلة الحرة خارج الملعب.

واصيب الايطالي فابريتسيو رافانيلي لاعب ميدلسبره وجرى تغييره بعد 24 دقيقة فقط من بداية المباراة كما اصيب بعده بخمس دقائق روبي موستو لاعب الفريق في الركبة.

وبعد انتهاء المباراة انفجر مشجعو تشيلسي في الهتاف معربين عن فرحتهم بالفوز كما ركزت كاميرات التلفزيون على أرملة ماثيو هاردنغ نائب رئيس تشيلسي الذي قتل في حادث تحطم طائرة هليكوبتر عن 42 عاما في تشرين الاول (اكتوبر). وساعدت اموال هاردنغ في تجديد الفريق بعد مواسم سيئة بنهاية السبعينات والثمانينات.

فوز هايبرنيان في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم

وفي غلاسكو فاز هايبرنيان على ايردريونيانز 1 /صفر في الدوري الاسكتلندي لكرة.

واحرز كوبر لاعب ايردريونيانز هدف هايبرنيان الوحيد عندما اخطأ وسدد الكرة داخل مرماه في الدقيقة 13 من المباراة.

وحضر المباراة 15308 متفرجين.

وستقام مباراة العودة يوم الخميس 22 ايار (مايو).

مانشستر يونايتد يعلن: «كانتونا اعتزل»

■ مانشستر (انكلترا) ـ ا ف ب: ذكر رئيس نادي مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم مارتن ادواردز في مؤتمر صحافي عقده امس الاحد ان لاعب وسط الفريق ومنتخب فرنسا السابق لويك كانتونا «اعتزل اللعبة» مع ان عقده معه ينتهي في 30 حزيران (يونيو) 1998. وكان النجم الفرنسي اعرب عن رغبته في تجديد عقده موسمين مع مانشستر يونايتد لكن مسؤولي النادي رفضوا تمديد العقد اكثر من موسم واحد فقرر الاعتزال وهو الذي اشتهر دائما بقراراته المفاجئة ومزاجه الحاد. وقال ادواردز «ابلغني كانتونا الخميس الماضي انه قرر الاعتزال وهو حاليا في عطلة مع عائلته».

وعلق مدرب الفريق اليكس فيرغوسون «انه يوم حزين لمانشستر يونايتد. كان لاعبا رائعا وشارك في فوز الفريق بستة القاب». وانضم كانتونا الى مانشستر يونايتد خلال الموسم 92-93 فشاركه في احراز بطولة انكلترا في الاعوام 93 و94 و96 و97 وكأس انكلترا في العامين 94 و96، وقد لعب ايضا مع ليدز الانكليزي وشاركه في احراز بطولة الدوري عام 1992.

وكانتونا (1,82 م و80 كلغ) من مواليد 24 ايار (مايو) 1966 في مرسيليا، لعب مع فرق كايول واوكسير (81-85) ومارتيغ (85-86) واوكسير مرة ثانية (86-88) ومارتيغ مرة ثانية (88-89) وبوردو (89، بطولة الدوري) ومونبلييه (89-90، بطولة الكأس) ومرسيليا (90-91، بطولة الدوري) ونيم (91) وليدز (92، بطولة الدوري مرة واحدة) ومانشستر يونايتد الانكليزي (92-97، بطولة الدوري 4 مرات وبطولة الكأس مرتين).

كأس ابطال افريقيا
فوز النجم الساحلي على هارتس اوف اوك

■ سوسة (تونس) ـ ا ف ب: فاز النجم الساحلي التونسي على هارتس اوف اوك الغاني 1/4 في سوسة في مباراة الاياب من الدور الثاني لكأس الاندية الافريقية ابطال الدوري في كرة القدم (الذهاب 2/2).

وبلغ النجم الدور ربع النهائي.

وسجل قيس الغضبان هدف النجم الاول في الدقيقة 34 بعد رمية تماس نفذها زبير بية الى رياض بوعزيزي ومنه الى الغضبان.

واضاف فريد شوشان الهدف الثاني برأسه اثر ركلة حرة نفذها زبير بية من الجهة اليسرى.

ثم لعب بية كرة من الجهة ذاتها نحو المرمى الغاني فارتطمت بقدم مدافع وتحولت داخل شباكه في الدقيقة 81.

واختتم رياض الجلاصي مسلسل الاهداف التونسية في الدقيقة 82 وكان الاجمل عندما رفع له شوشان الكرة من الجهة اليمنى فحولها برأسه من الوضع طائرا داخل المرمى.

اما هدف هارتس اوف فاحرزه وليم افو اكوا في الدقيقة 80.

فوز الترجي الرياضي التونسي ببطولة افريقية

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: فاز الترجي الرياضي التونسي على يو.اس.اف.ايه من بوركينا فاسو 4 /1 في تونس ضمن مباريات الذهاب بالدور الثاني في بطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

وبهذا يكون الترجي قد فاز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 5 /2.

واحرز اهداف الترجي عيادي الحمروني في الدقيقة العاشرة من ضربة جزاء ومراد شيبي في الدقيقة 32 وخالد بدرة في الدقيقة 43 ومحمد البدراوي في الدقيقة 62. اما هدف بوركينا فاسو فاحرزه زيدي كامباوري في الدقيقة 44 من ضربة جزاء. وحضر المباراة 15 الف متفرج. وفي بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس فاز النجم الساحلي التونسي على هارتس اوف اوك الغاني 4 /1.

وبذلك يفوز النجم الساحلي 6 /3 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

واحرز اهداف النجم الساحلي قيس غضبان في الدقيقة 34 وفريد شوشين في الدقيقة 53 وزبير بايا في الدقيقة 81 ورياض غلاسي في الدقيقة 82.

واحرز افويكو وليامز هدف هارتس اوف اوك في الدقيقة 80.

وحضر المباراة 20 الف متفرج.

المقاولون العرب في دور الثمانية لأبطال الكؤوس

■ القاهرة ـ رويتر: صعد المقاولون العرب المصري الى دور الثمانية في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس.

وتغلب المقاولون على ناشنغا الزامبي 3 /صفر في مباراة العودة التي اقيمت على ملعب المقاولون بالجبل الاخضر ليلحق بالمنصورة المصري الذي صعد ايضا لدور الثمانية في البطولة بعد تغلبه 2 /صفر على فريق جوليوس بيرجر بطل نيجيريا في مباراة العودة التي اقيمت يوم الجمعة باستاد المنصورة.

وفاز فريق ناشنجا في مباراة الذهاب التي اقيمت في مدينة كيتي بزامبيا 2 /1 وبذلك يكون المقاولون قد فاز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 4 /2 ليصعد لدور الثمانية.

واحرز محمد عبد الفتاح هدف المقاولون الاول في الدقيقة الثالثة من ضربة حرة غير مباشرة لعبها عبد الستار صبري وحولها عبد الفتاح برأسه داخل مرمى الفريق الزامبي.

واضاف محمد عبد العزيز الهدف الثاني في الدقيقة التاسعة.

وجاء الهدف الثالث في الدقيقة 84 واحرزه عاطف عبد الهادي من كرة عرضية لعبها محمد عودة ليقابلها عبد الهادي ويودعها على يسار حارس مرمى ناشنجا. وذاد احمد صابر حارس مرمى المقاولون عن مرماه وتصدى للكرات العالية.

وادار المباراة الحكم الدولي السوداني عبد الحفيظ محمد.

الزمالك في دور الثمانية بكأس افريقيا لابطال الدوري

■ القاهرة ـ رويتر: نجح فريق نادي الزمالك لكرة القدم في التأهل لدور الثمانية في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري بعد فوزه في لقاء العودة على فريق موفيليرا بطل زامبيا بهدف للاشيء.

جرت المباراة على ستاد شندي الذي يبعد 24 كيلومترا عن قلب مدينة كيتوي بزامبيا وحضرها حوالي عشرين الف متفرج.

ونقل التلفزيون المصري المباراة على الهواء مباشرة.

احرز هدف اللقاء الوحيد احمد الكاس لاعب خط وسط الزمالك في الدقيقة التاسعة من الشوط الاول مستغلا خطأ دفاع فريق موفيليرا وحول الكرة داخل الشباك.

لعب الزمالك المباراة بخطة متوازنة بين الدفاع والهجوم ونجح خط الدفاع ومن خلفه حارس المرمى نادر السيد في الحفاظ على شبكة الفريق نظيفة.

وبرز دور معتمد جمال وعصام مرعي واسامة نبيه في التصدي لهجمات الفريق الزامبي الخطيرة التي نتجت عن كرات طويلة للاعبي زامبيا وكذا بعض التمريرات البينية السريعة خاصة من الناحية اليسرى.

وشن الزمالك هجمات بين الحين والاخر واضاع لاعبو خط الهجوم عدة فرص للتهديف طوال اللقاء خاصة في الشوط الاول. وكان الزمالك فاز بالمباراة الاولى التي جرت في القاهرة 5 /2. وبهذه النتيجة يتأهل الزمالك الى دور الثمانية ويحصل على 150 الف دولار وفقا للقواعد الجديدة التي وضعها الاتحاد الافريقي لكرة القدم لمسابقة ابطال الدوري هذا العام لاول مرة.

فوز الهلال السعودي على غزير اللبناني في بطولة اسيا للطائرة

■ بيروت ـ رويتر: فاز فريق الهلال السعودي بطل العرب بسهولة على فريق غزير وصيف بطل لبنان 3 /صفر في مباريات يوم الخامس في بطولة الاندية الاسيوية التاسعة للرجال في الكرة الطائرة التي استضافها لبنان بمشاركة ستة فرق.

وكانت نتائج الاشواط في المباراة التي اقيمت على ملعب غزير شمال شرق بيروت 15 /3 و15 /6 و15 /9.

ولعب الهلال الذي حقق فوزه الثالث بالبطولة ولم يخسر الا لقاء واحدا كان امام فريق سمسونغ بطل كوريا ومتصدر ترتيب الفرق مباراته الاخيرة بالبطولة امس الاحد مع فريق بايكان بطل ايران.

باير ليفركوزن يواصل المنافسة على صدارة الدوري الالماني
هولندا: ايندهوفن يسحق اوتريخت 6ـ1

■ امستردام ـ رويتر: سحق ايندهوفن اوتريخت 6 /1 في الدوري الهولندي لكرة القدم ليعزز صدارته للدوري.

واحرز المهاجم البلجيكي لوك نيليس ثلاثة من اهداف فريقه الستة.

واحرز جيلز دي بيلد هدفين ويودوين زيندين هدفا.

واذ يتعادل فاينورد الذي يأتي في المركز الثاني في الدوري في مباراته مع سبارتا روتردام سيضمن ايندهوفن الفوز باللقب هذا الموسم لان فارق الاهداف لصالحه.

واحرز جيرالد فاتينبرغ هدف اوتريخت الوحيد. ولعب اوتريخت بتسعة لاعبين بعد ان طرد الحكم لاعب خط الوسط ديك فان بوريك في الدقيقة 55 لحصوله على انذارين وبعد خروج مارسيل فان دير نيت قبل سبع دقائق من انتهاء المباراة من الملعب للاصابة بعد ان استنفد فريقه التغييرات الثلاث المسموح له بها.

وفي بقية المباريات فاز ايكس امستردام على تفنتا انشخيداي 3 /2.

وتقدم تفنتا بهدف في الدقيقة الاولى ولكن غاري ليتمانين احرز هدفا من ضربة جزاء كما احرز مارتين روسر هدفين في الدقيقتين 82 و84 ليضمن اياكس الفوز بالمباراة.

وتمكن هوجما من احراز الهدف الثاني لتفنتا في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

وفاز خرونيغا على الكمار 2 /صفر.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 74 نقطة من 32 مباراة يليه فاينورد برصيد 67 نقطة من 31 مباراة ثم تفنتا انشخيداي برصيد 59 نقطة من 32 مباراة.

وفي بون واصل باير ليفركوزن مطاردته لبايرن ميونيخ على صدارة الدوري الالماني لكرة القدم بفوزه 3 /صفر على سانت بولي.

واحرز المهاجم اولف كيرستين والهولندي ايريك ميجر ولاعب خط الوسط هانز بيتر ليهنهوف اهداف باير ليفركوزن الثلاثة ليضيق الفارق بينه وبين بايرن ميونيخ المتصدر للدوري الى نقطة واحدة فقط وما زالت هناك مباراتان متبقيتان.

ووضع فوز باير ليفركوزن حدا لامال سانت بولي الضعيفة بالبقاء بدوري الدرجة الاولى.

وفي بقية المباريات فاز بروسيا دورتموند على فيردر بريمن 2 /1.

ورغم ان شتوتجارت كان يلعب على ارضه الا انه هزم امام دايسبورغ صفر /2.

وفاز ميونيخ 1860 على شالكه 2 /1.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 67 نقطة من 32 مباراة يليه باير ليفركوزن برصيد 66 نقطة ثم بروسيا دورتموند برصيد 60 نقطة.

فوز نانت في الدوري الفرنسي

■ باريس ـ رويتر: فاز نانت على مونبلييه 3 /صفر في الدوري الفرنسي.

واحرز التونسي عادل سيليمي الهدف الاول في الدقيقة الخامسة واضاف جافيه ندورام الهدف الثاني في الدقيقة 37 وعزز برونو كاروتي فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 90.

وفي بقية المباريات فاز مرسيليا على باريس سان جيرمان 1 /صفر.

وفاز موناكو على نانسي 3 /1 وتعادل رين مع جينجا 1 /1 وليل مع لو هافر 2 /2 اما نيس ففاز على ميتز 3 /صفر وباستيا على اوزير 2 /1.

ويتصدر موناكو الدوري برصيد 76 نقطة من 37 مباراة وقد ضمن الفوز باللقب هذا الموسم يليه نانت برصيد 64 نقطة ثم باريس سان جيرمان برصيد 64 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

فوز بورتو بالدوري البرتغالي
تعادل ريال بيتيس في الدوري الاسباني

■ اشبيلية ـ رويتر: تعادل ريال بيتيس مع اشبيلية 3 /3 في الدوري الاسباني لكرة القدم.

واحرز اشبيلية هدفين في اخر خمس دقائق من المباراة لينتزع التعادل.

ولعب ريال بيتيس ركلة حرة اصطدمت بالعارضة ولكنها بدت وكأنها تخطت خط المرمى الا ان الحكم اطلق صفارته معلنا نهاية المباراة بالتعادل وخرج تحت حماية الشرطة خوفا من المشجعين الغاضبين لانه لم يحتسب هذه الكرة هدفا.

ومن غير المرجح ان ينقذ هذا التعادل اشبيلية من الهبوط الى دوري الدرجة الثانية لاول مرة منذ 25 عاما.

واحرز روبرت يارني الهدف الاول لريال بيتيس ثم تعادل اشبيلية بهدف احرزه روبرت بروسينيكي من ضربة جزاء واضاف يارني الهدف الثاني قبل انتهاء الشوط الاول.

واحرز خوان كاناس الهدف الثالث لريال بيتيس في الدقيقة 83 ولكن اشبيلية نجح في احراز هدفين سجلهما جيسوس جالفان قبل الركلة الحرة التي لعبها يارني وشتتها خوان كارلوس حارس اشبيلية لتصطدم بالعارضة وتخرج من الملعب.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 83 نقطة من 37 مباراة يليه برشلونة برصيد 78 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 73 نقطة من 38 مباراة.

وفي لشبونة فاز بورتو بالدوري البرتغالي لكرة القدم للمرة الثالثة على التوالي بتغلبه على جومياريس 4 / صفر.

وتصدر بورتو الدوري بفارق 11 نقطة عن سبورتنغ الذي يأتي في المركز الثاني.

وفاز بورتو بالدوري 16 مرة من قبل.

ناسيونال ينتزع الصدارة في بطولة رومانيا

وفي بوخارست انتزع ناسيونال صدارة الدوري الروماني لكرة القدم بفوزه الساحق على مضيفه كلوغ 3/صفر وخسارة المتصدر السابق ستيوا بوخارست امام مضيفه كرايوفا 3/2 في المرحلة الثلاثين. واكتسح دينامو بوخارست الثالث ضيفه بياترا نيمت الذي صار خامسا 1/4، وصعد غالاتي الى المركز الرابع بفوزه على غلوريا بيستريتا 3/صفر.

وفاز تيميشوارا على تيرغوفيستي 2-1، وارغيش على باكاو 3-صفر، وبتروولول على براشوف 2/4، وسبورتول على فارول 1/2، وتعادل بتروساني مع رابيد بوخارست 1/1.

ترتيب فرق الصدارة:

1- ناسيونال 62 نقطة
2- ستيوا بوخارست 61
3- دينامو بوخارست 53
4- غالاتي 49
5- بياترا نيمت 46

وفي فيينا لحق سالزبورغ برابيد فيينا في مركز الصدارة بفوزه على رييد 4-2، وتعادل المتصدر مع لينتسر الخامس 1/1 في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري النمسوي لكرة القدم.

وفاز تيرول الثالث على لينتس 2/صفر، وتعادل شتورم غراتس الرابع مع غاك 1/1. وفاز اوستريا فيينا على ادميرا فاكر 1/2.

ناشئو مصر في الدور قبل النهائي ببطولة افريقيا للناشئين

■ القاهرة ـ رويتر: صعد المنتخب الوطني المصري للناشئين تحت 17 عاما الى الدور قبل النهائي في بطولة كأس افريقيا المقامة حاليا في بتسوانا.

وفاز المنتخب المصري على منتخب ساحل العاج 2 /صفر في مباراتهما التي اقيمت ضمن مباريات المجموعة الاولى بالبطولة.

واذاع الراديو المصري هذه المباراة على الهواء مباشرة.

واحرز احمد بلال هدف مصر الاول في الدقيقة 39 من المباراة وعزز محمد ابو العلا فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه في الوقت المحتسب بدل الضائع من المباراة.

ونجح احمد اكرامي حارس مرمى المنتخب المصري في انقاذ فريقه من اكثر من هجمة خطيرة.

واضاع عمرو الدسوقي والخطيب مصلح وكريم حسن العديد من الفرص السهلة للتهديف.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد المنتخب المصري الى سبع نقاط تصدر بهم المجموعة الاولى وسيلعب مع الفريق الذي يحتل المركز الثاني في المجموعة الثانية. وسيتحدد الفريق الذي سيقابل مصر.

وتضم المجموعة الثانية منتخبات غانا واثيوبيا وانغولا وزيمبابوي.

ويؤدي 13 لاعبا من لاعبي المنتخب المصري اختبارات الثانوية العامة في لجنة خاصة مقامة لهم في بتسوانا.

واوقف فوز منتخب مصر رصيد منتخب ساحل العاج عند اربع نقاط وينتظر نتيجة مباراة مالي وبتسوانا لتحديد صاحب المركز الثاني في المجموعة الاولى.

كأس العالم لكرة اليد: هزيمة السعودية امام ليتوانيا 18-27

■ كوماموتو (اليابان) ـ ا ف ب: خسرت السعودية امام ليتوانيا 27-18 (الشوط الاول 6-12) ضمن بطولة العالم لكرة اليد (المجموعة الاولى) امس الاحد في مدينة كوماموتو اليابانية.

وفي المجموعة الثالثة، فازت البرتغال على البرازيل 26-18 (13-7).

وفي المجموعة الرابعة، فازت روسيا على كوبا 31-17 (17-9).

وكانت فرنسا فازت على ايطاليا 25-21 (12-10) ضمن المجموعة الثانية.

دوري السلة الامريكي
الثلاثي العملاق يقود هيوستن الى الفوز على سياتل

■ هيوستن (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: قاد الثلاثي العملاق المكون من حكيم عليوان وتشارلز باركلي وكلايد دريكسلر فريق هيوستن روكتس بطل 94 و95 الى الفوز على سياتل سوبر سونيكس 96-91 وبلوغ الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) من دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وكان الفريقان متعادلين 3-3 قبل المباراة الحاسمة علما بأن هيوستن تقدم 3-1 قبل ان يتعرض لخسارتين قاسيتين امام منافسه الذي خاض الدور النهائي لليلاي اوف الموسم الماضي امام شيكاغو بولز حامل اللقب.

وسجل دريكسلر 24 نقطة وعليوان 22 نقطة و13 متابعة وباركلي 20 نقطة و14 متابعة. واضاف زميلهم مات مالوني 15 نقطة. وعلى غرار المباريات الست السابقة، كان اللقاء ندّيا وحاميا وظهر الفريقان بمستوى متقارب جدا لدرجة ان الفارق لم يتجاوز الست نقاط في معظم المراحل قبل ان يمنح دريكسلر وباركلي تقدما قياسيا بلغ 14 نقطة (88-74) قبل النهاية بـ3 دقائق و30 ثانية. وبعد لحظات من التراخي والكرات الضائعة، قلص سياتل الفارق الى 3 نقاط فقط (89-86) قبل دقيقة واحدة و15 ثانية، لكن رمية ثلاثية لمالوني رفعت من معنويات زملائه ثم اعاد غاري بايتون والالماني ديتليف شرمبف الفارق الى نقطتين، لكن دريكسلر نجح في تسجيل رمية حرة قبل 16 ثانية من النهاية واضاع نجم سياتل شون كمب سلة اللحظة الاخيرة ليقول عليوان كلمته الاخيرة ويرفع الفارق الى 5 نقاط (96-91). وستكون مهمة العمالقة صعبة جدا في نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) عندما يواجهون الاثنين المقبل يوتا جاز (بطل المجموعة الوسطى في المنطقة الغربية في الدور الاول) الذي اقصى بسهولة لوس انجليس ليكرز 3-1.

هينغيس جاهزة لبطولة رولان غاروس للتنس

■ تروباخ (سويسرا) ـ ا ف ب: تعافت لاعبة كرة المضرب السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى في العالم من اصابتها وباتت جاهزة لبطولة فرنسا المفتوحة التي تنطلق في 26 ايار (مايو) الحالي على ملاعب رولان غاروس.

وفي تصريحات نشرتها الصحف السويسرية امس الاحد، قالت هينغيس «اريد بلوغ الدور نصف النهائي على الاقل».

وصرحت الشابة السويسرية (16 عاما)، التي اصيبت بتمزق في اربطة الركبة اثر سقوطها عن الحصان في 21 نيسان (ابريل) الماضي، انها لم تفقد الثقة بنفسها.

وكان مدربها دامير كيريتيتش صرح بداية الاسبوع الحالي انها استأنفت تدريبا مكثفا لكن مشاركتها في بطولة فرنسا ليست اكيدة.

ورغم انها لا تجيد الضربات الخلفية بكلتا اليدين، اكدت هينغيس انها تحسنت كثيرا من الناحية الفنية وانها ستحافظ على المركز الاول في التصنيف العالمي.

وفي برلين صعدت الفرنسية ماري بيرس الى الدور النهائي في بطولة المانيا المفتوحة للتنس ومجموع جوائزها 926 الف دولار.

وتغلبت بيرس على الجنوب افريقية اماندا كوتزر في الدور قبل النهائي 6 /4 و6 /4.

وستقابل بيرس في الدور النهائي الامريكية ماري جو فيرنانديز التي تغلبت على التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة الثانية في البطولة 6 /3 و6 /1.

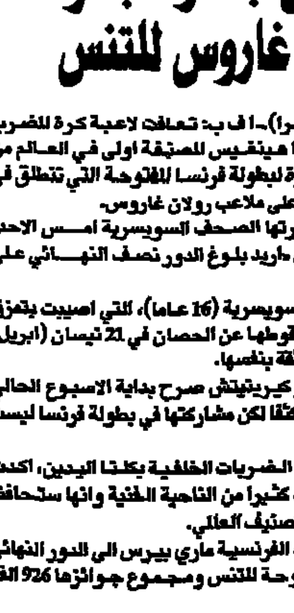
واحرزت الامريكية ماري جو فرنانديز المصنفة عاشرة بطولة دورة برلين الالمانية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الفرنسية ماري بيرس الثانية عشرة 6-4 و6-2 في المباراة النهائية امس.

وجاء فوز فرنانديز اسهل بكثير مما كان متوقعا. ومع ان بيرس التي توجت بطلة لدورة ايطاليا الاسبوع الماضي تقدمت 4-2 في المجموعة الاولى بعدما كسرت ارسال منافستها في الشوط السادس، فان الاميركية سيطرت كليا على اللقاء واحرزت 4 اشواط متتالية للفوز بالمجموعة.

واحرزت 4 اشواط متتالية ايضا في المجموعة الثانية قبل ان تلتقط بيرس انفاسها، بيد ان الوقت كان قد داهمها.

وهو اللقب الدولي الاول لفرنانديز هذا العام.









مارتينا هينغيس

فوز كمبالا سيتي الاوغندي في الدور الثاني ببطولة افريقية

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: فاز كمبالا سيتي كاونسيل الاوغندي على بانتوس الزائيري 1 /صفر في مباراة العودة بالدور الثاني في بطولة كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في كمبالا.

واحرز محمد ديانسي الهدف في الدقيقة 43 من المباراة التي حضرها 20 الف متفرج.

وكانت مباراة الذهاب قد الغيت بسبب الحرب الاهلية في زائير.

وفي لاغوس فاز غاسبر يونايتد النيجيري على شباب المحمدية المغربي 2 /صفر.

وبذلك تعادل الفريقان 2 /2 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة ولجأ الفريقان الى الركلات الترجيحية.

وفاز غاسبر في الركلات الترجيحية 4 /3 ليصعد لدور الثمانية.

واحرز هدفي غاسبر في المباراة اللاعبان بول كبوجول في الدقيقة 30 وجو اوكوه في الدقيقة 79.

وحضر المباراة 16 الف متفرج.

رئيس اوبك يتكهن بتحسن اسعار النفط

■ دبي - رويتر: نقلت وكالة الانباء السعودية عن رئيس اوبك ووزير النفط الليبي عبد الله سالم البدري قوله انه يتوقع ان تواصل اسعار النفط التحسن خلال الشهور المقبلة. وقالت الوكالة ان البدري ووزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي لاحظا تحسن اسعار النفط العالمية خلال الاسبوعين الماضيين وتوقعا ان يستمر هذا التحسن خلال الاسابيع والشهور المقبلة.

واجرى البدري والنعيمي محادثات امس الاول في الرياض بشان سوق النفط العالمية.

وقال الوزيران ان دول اوبك التي تلتزم بحصصها الانتاجية تلعب دورا مهما في ضمان استقرار سوق النفط وتدعيم الاسعار.

الوليد بن طلال يقود مشروع استثمار زراعيا ضخما بمصر ويسهم بتأسيس شركة اردنية لاستغلال ثروات البحر الميت

■ الرياض - ا ف ب: اعلن الامير والملياردير السعودي الوليد بن طلال امس الاحد مساهمته في شركة مناجم اردنية جديدة لاستثمار ثروات البحر الميت.

وقال بيان صادر عن مكتب الوليد بن طلال في الرياض انه قام مابرام اتفاقية شراكة جديدة اصبح بمقتضاها مساهما مؤسسا في رأس مال شركة مغنيسيا الاردن للمساهمة العامة المحدودة والتي يبلغ رأسمالها 43 مليون دولار».

ونقل البيان نفسه عن رئيس لجنة المؤسسين لشركة «مغنيسيا الاردن» طلال عريقات قوله ان الامير الوليد بن طلال هو المساهم العربي الوحيد في الشركة اذ ان باقي المساهمين هم شركات مساهمة ومؤسسات اردنية وهي الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت وشركة البوتاس العربية والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي والمؤسسة الاردنية للاستثمار والبنك العربي المحدود.

واضاف عريقات ان «الشركة عقدت اجتماعها التأسيسي يوم الخميس 15 ايار (مايو) وانتخبت مجلس ادارتها الاول ومن المتوقع ان تبدا الشركة الجديدة انتاجها الذي يعتمد على املاح البحر الميت في اواخر عام 1999 بطاقة انتاجية تعطي 5 في المئة من الانتاج العالمي».

واضاف البيان ان هذا الاستثمار هو الثالث للوليد بن طلال بعد اقل من ستة شهور من زيارته الى الاردن حيث ساهم في شركة البحر الابيض المتوسط للسياحة، المشرفة على فندق فور سيزونز الذي يجري بناؤه حاليا في عمان، وفي بنك فيلادلفيا للاستثمار.

وقد بنى الوليد بن طلال امبراطورية مالية دولية في اطار شركة للاستثمار هي شركة المملكة القابضة ومقرها الرياض وذلك بالاستثمار في شركات كبرى تعاني من صعوبات.

ومن استثماراته العالمية حصص في شركات آبل كمبيوتر وبنك سيتيكورب وديزني لاند باريس ومحلات ساكس فيفث افينيو في نيويورك ومجمع كناري وورف العقاري في لندن ايضا وسلسلة مطاعم بلانيت هوليوود والشركة النرويجية للبواخر السياحية.

الى ذلك يملك الوليد بن طلال حصصا في شركة التلفزيون التجاري الايطالي ميدياست المتفرعة عن مجموعة فنتفست وشركة راديو وتلفزيون العرب (اي آر تي) وعددا من شبكات الفنادق العالمية.

وقد اشترى الوليد بن طلال اخيرا في 13 ايار (مايو) الجاري 3% من مجموعة كورديانت التي تملك شركة ساتشي آند ساتشي للاعلانات.

وكان مكتب الوليد قد اعلن امس الاول انه سينفذ في مصر مشروعا زراعيا بقيمة ملياري دولار.

وقال احد مساعدي الوليد بن طلال ان الامير سيختار شركاء عربا وغير عرب، لمشاركته في شركة «المملكة الزراعية» التي تنفذ المشروع لكنه سيحتفظ بالحصة الاكبر من اسهمها».

وقال مساعد الوليد بن طلال ان المشروع يقضي باستصلاح واستغلال ارض مساحتها 435 الف فدان (حوالى 1800 كيلومتر مربع) في الصحراء الى الجنوب الشرقي من مصر سيتم استئجارها من الحكومة المصرية لمدة خمسين سنة.

واضاف مساعد الوليد ان من المقرر ان تبدأ الدراسات حول المشروع خلال الشهر الجاري، موضحا ان شركة ارثور اندرسن الامريكية اختيرت كشركة استشارية.

ويندرج المشروع في اطار اشغال كبيرة بدأتها مصر في نهاية العام 1996 لزيادة مساحة الاراضي المستصلحة بعد 25 سنة الى نسبة 30 في المئة من مساحة مجمل اراضيها مقابل 5.5 في المئة حاليا وذلك بحفر قناة جديدة انطلاقا من نهر النيل. والامير الوليد هو المستثمر الاجنبي الاول الذي يشترك في هذا المشروع.

وهذا هو الاستثمار الثاني للوليد بن طلال (40 عاما) في مصر بعد العقد الذي وقعه العام الماضي مع مجموعة مصرية لبناء فندق في القاهرة كلفته 380 مليون دولار تابع لسلسلة فنادق فور سيزونز التي يملك 25 في المئة من حصصها.

اونا المغربية تتجه لبيع وحداتها الخاسرة والعودة للتركيز على مجالات عملها الاساسية

الدار البيضاء - من علي بوزردة:

تسعى مجموعة اونا المغربية وهي احدى اكبر الشركات الخاصة في المغرب، الى بيع وحداتها الخاسرة من اجل التركيز بدرجة اكبر على مجالات نشاطها الاربعة الاساسية.

وتملك اونا الان حصصا في اكثر من 80 شركة يبلغ حجم اعمالها المجمع نحو 18.1 مليار درهم (1.9 مليار دولار) في عام 1996. غير انها تسعى الان للتخلص من الشركات التي لا تعود عليها باكبر ارباح ممكنة والتي لا تلائم خططها الاستراتيجية لتطوير اعمالها في التجارة الدولية والتعدين والتمويل والصناعات الزراعية.

وقال فؤاد الفيلالي رئيس المجموعة ان سياسة اونا تهدف الى التخلي عن الوحدات غير الاستراتيجية او الشركات التي تحقق خسائر هيكلية بهدف تخفيض ديون المجموعة وتقليل تكاليفها والابقاء على حصصها من السوق ومحاولة تعزيزها من خلال مراعاة رغبات المستهلكين.

وفي العام الماضي تخلصت المجموعة من حصص في محطة تلفزيون ام 2 المغربية الخاصة وفي الوحدات المحلية تابعة لشركة سيارات المانية وشركة الاتصالات الفرنسية (الكاتيل).

كما باعت حصة الاغلبية التي كانت تملكها في شركة سومادير للسكر وشركة اوماسي للاسماك المعلبة وشركة الطباعة سليمة غراف.

وقال انس العلمي رئيس البحوث في شركة ابلاين للاوراق المالية في الدار البيضاء لرويتر ان الزيادة الطفيفة في حجم الاعمال وتحسن هوامش الربح سيسهم في احداث زيادة بنسبة 22 في المئة في عائدات المجموعة عام 1997 وتوقع ان تصل ارباحها الصافية هذا العام الى 1.07 مليار درهم.

وارتفعت ارباح اونا الصافية في عام 1996 بنسبة 45.8 في المئة الى 878.7 مليون درهم.

وبدأت اونا في 1995 خطة استراتيجية مدتها عامان لتركيز نشاطها على اربعة قطاعات رئيسية هي التجارة الدولية والتعدين والتمويل والصناعات الزراعية.

وقالت المجموعة في تقرير صدر في الفترة الاخيرة ان الخطة مازالت تستهدف تعزيز ربحية رأس المال المستثمر وايجاد الظروف الكفيلة بارتفاع اسعار اسهم المجموعة في بورصة الدار البيضاء.

وتبلغ قيمة اسهم المجموعة المتداولة في السوق نحو 14 مليار درهم وعددها 17.2 مليون سهم مصدر. وفي العام الماضي جرى تداول ثلاثة ملايين سهم من اسهم المجموعة في البورصة.

وللمجموعة اربع وحدات مسجلة في البورصة تسيطر ثلاث منها على الصناعات الزراعية المحلية.

وحققت الشركة المغربية لتصفية وتكرير السكر (كوزيمار) وشركة لوسيور كريستال لزيوت الطعام وهما وحدتان تابعتان لاونا نتائج متميزة في عام 1996 فزادت ارباحهما الصافية بنسبة 18.9 و 31.5 في المئة على التوالي.

وقال مسؤول بارز في اونا «من الاجل الابقاء على ربحيتهما دخلت الشركتان في خطط لدعم الانتاجية».

وتوقع سمسار في البورصة ان تعزز وحدتان اخريان هما شركة الحليب (سنترال ليتيار) و شركة الديوان للتمويل حصتيهما في السوق في عام 1997 بعد ان حققتا نتائج طيبة في العام الماضي.

وتتوقع اونا التي ستعلن قريبا خطتها الاستراتيجية للفترة بين عامي 1998 و2000 ان تخفض ديونها بدرجة كبيرة وان توسع انشطتها مع التركيز على مجالات الاعمال التي تحقق اكبر ارباح لمواجهة التحديات الناتجة عن انفتاح المغرب على الاسواق العالمية.

وقال محلل بشركة مغربية للوساطة المالية ان ديون المجموعة بلغت 1.7 مليار درهم في العام الماضي منها 1.5 مليار درهم مغطاة بمتأخرات مستحقة على صندوق حكومي لم تسدد بعد لاونا.

ومع تحسن آفاق الطلب على المعادن واسعارها على مستوى العالم تتوقع المجموعة ان يصبح مجال التعدين هو القوة الدافعة لزيادة ارباحها هذا العام.

وارتفع حجم اعمالها المجمع في مجال التعدين بنسبة 5.8 في المئة الى 1.85 مليار درهم في 1996.

وتستثمر اونا نحو مئة مليون درهم سنويا للتطوير منتجاتها للتمكن من الاحتفاظ بمركزها الريادي في المغرب. وتستهدف كذلك الاسواق المغربية الاوروبية عن طريق وحدتها الدولية التي تضم شركة اويتورج التي يوجد مقرها في فرنسا.

ويعتبر الفيلالي وهو زوج ابنة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب العقل المدبر لسياسة التوسعات النشطة التي تنتهجها المجموعة منذ تولي ادارتها في اواخر الثمانينات.

وقال الفيلالي ان اونا هي قوة الدفع للاقتصاد المغربي الحديث واعرب عن امله في ان تقتفي مجموعات استثمارية اخرى اثرها مع دخول الاقتصاد المغربي الى القرن الحادي والعشرين.

وتملك حصة الاغلبية البالغة 54 في المئة في المجموعة مؤسسات مغربية خاصة منها العائلة المالكة بحصة تبلغ 13.7 في المئة.

البحرين تخطط لاقامة المزيد من المشروعات السياحية

المنامة - من عباس سلمان:

لنها عطلة نهاية الاسبوع في الخليج والجسر الذي يربط المملكة العربية السعودية بالبحرين مكتظ بالسيارات الامريكية واليابانية.

وكما يحدث عادة في عطلات نهاية الاسبوع يتدفق السائحون من الدول العربية الخليجية المجاورة على البحرين لقضاء عطلاتهم.

وقد اصبحت دولة البحرين مركز النشاط المالي والمصرفي الرئيسي في الخليج، كما اصبحت نقطة جذب سياحي اقليمي، لذا تتوسع في انشاء الفنادق لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الزائرين.

وربما تسببت احتجاجات الشيعة في السنوات الاخيرة للمطالبة باصلاحات سياسية واقتصادية في البلاد في اثناء البعض عن القدوم للبحرين، لكنها لم توقف تدفق السائحين.

وتشير احصاءات الحكومة الى أن السياحة التي تمثل بالفعل عنصرا رئيسيا في الاقتصاد الوطني اخذة في الزيادة.

وقال كاظم رجب مساعد وكيل وزارة السياحة لرويتر «تقدم البحرين حوافز وتوفر خدمات ومنشآت لاجتذاب السائحين».

واشار الى أن 75 في المئة من السائحين من دول عربية خليجية «ومن هؤلاء يأتي 60 في المئة من السعودية». واضاف «تراثنا غني وتاريخنا وثقافتنا عنصران أساسيان في الجذب السياحي... والبحرين تقدم أنشطة ترفيهية جيدة للاسرة».

وتتكون البحرين من 33 جزيرة مناخها حار رطب وتبلغ مساحتها 669 كيلومترا مربعا.

الا أن عنصر الجذب الرئيسي لا يتمثل في المناخ أو المشاهد الطبيعية أو الحصون التاريخية المذكورة في الدليل السياحي الرسمي.

قال اقتصادي لرويتر «تتمتع البحرين بكونها مركزا سياحيا اقليميا لمناخها الاجتماعي الاقل قيودا ولجودة الخدمات والاتصالات بها».

ومنذ افتتاح الجسر الذي يربط بين البحرين والسعودية ويبلغ طوله 25 كيلومترا عام 1986 شهدت البحرين افتتاح نحو 20 فندقا جديدا وانتعاشا في قطاع السياحة.

ويقول الاقتصاديون ان العنف السياسي الذي شهدته البلاد منذ عام 1994 بما في ذلك شن هجمات بالقاء قنابل وباشعال النيران ربما أبعد بعض الزائرين لكن البحرين نجحت في اجتذاب أعداد متزايدة من السياح مع استثمار مبالغ طائلة في قطاع السياحة.

وتشير البيانات الحكومية الى أن 75 الف سائح عبروا الجسر الذي تكلف انشاؤه مليار دولار خلال عطلة عيد الاضحى في نيسان (ابريل) الماضي بزيادة نسبتها 115 في المئة عن العدد في العام الماضي.

والتجارة والفنادق والسياحة جزء مهم من الاقتصاد البحريني يمثل نحو 11 في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وخلال مؤتمر عن سوق السياحة عقد في ايار (مايو) الجاري قال رجب ان حوالي مليوني زائر أتوا الى البحرين عام 1996 وانفقوا 870 مليون دولار. ولم ينكر أرقاما أخرى للمقارنة.

وأضاف ان البحرين تجري تحسينات على المنشآت في موانئها ومطاراتها وتقيم معارض وتزيد من أنشطتها وخدماتها الاجتماعية لجذب مزيد من السياح.

وانفقت الحكومة ملايين الدولارات على تجديد المباني والحصون القديمة وتعزيز الحرف التقليدية واقامة المزيد من المدن الترفيهية التي تجتذب مواطني الدول الخليجية الاخرى.

وقال المسؤولون ان بالبحرين 58 فندقا وانها تقيم أربعة فنادق جديدة تقريبا سنويا. وقال رجب ان فندق بلازا الجديد الذي تبلغ تكاليف انشائه 12 مليون دينار (32 مليون دولار) سيفتتح في نهاية العام الحالي.

وأضاف ان العمل سيبدأ في وقت لاحق من العام في مشروع سياحي سعودي بحريني مشترك بتكلفة قدرها سبعة ملايين دينار، كما تجري الحكومة بحث مزيد من المشروعات.

وتعتمد البحرين أيضا على السياحة في توفير مزيد من فرص العمل لرعاياها. ويتولى البحرينيون وظائف كثيرة كان يشغلها من قبل أجانب معظمهم من الفلبين والهند. وتشير البيانات الرسمية الى أن معدل البطالة اثنان في المئة لكن بعض الاقتصاديين يقولون انه يتراوح بين عشرة و15 في المئة.

الدولار يساوي 0.377 دينار.

ارتفاع صادرات عمان بنسبة 24%

■ مسقط - رويتر: اظهرت بيانات لوزارة التنمية ان صادرات عمان ارتفعت قيمتها بنسبة 23.8 في المئة لتصل الى 768.4 مليون ريال (2.84 مليار دولار) في الربع الاول من عام 1997 ارتفاعا من 620.7 مليون ريال في نفس الفترة من العام الماضي. وافادت الارقام التي نشرت في صحيفة عمان ديلي اوبزرفر ان قيمة صادرات النفط بلغت 611.5 مليون ريال مقابل 480.2 مليون ريال في الربع الاول من عام 1996 مما يشكل زيادة نسبتها 27.3 في المئة.

وبلغت قيمة الصادرات غير النفطية 48.9 مليون ريال مقابل 46 مليون ريال في الربع الاول من عام 1996 بارتفاع نسبته 6.3 في المئة.

وبلغت قيمة عائدات اعادة التصدير في الربع الاول من العام الحالي 108 ملايين ريال مقابل 94.5 مليون ريال العام الماضي.

الدولار يساوي 0.377 ريال.

تضاعف ارباح شركة نصر المصرية للاسكان

■ القاهرة - رويتر: اعلنت شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير ان ارباحها قبل احتساب الضرائب زادت في اول تسعة اشهر من السنة المالية 1996 / 1997، التي بدأت في تموز (يوليو) الماضي باكثر من الضعف مسجلة 156.38 مليون جنيه (46.86 مليون دولار) مقارنة مع 68.75 مليون جنيه في نفس الفترة من سنة 1995 / 1996.

وقالت الشركة في اعلان نشر امس الاحد ان قيمة مبيعاتها انخفضت الى 92.12 مليون جنيه من 126.50 مليون جنيه في اول تسعة اشهر من سنة 1995 / 1996 ولكن اجمالي الدخل ارتفع الى 131.90 مليون جنيه مقارنة مع 96.56 مليون. واسهم مدينة نصر للاسكان والتعمير من انشط الاسهم المتداولة في بورصة القاهرة واغلقت الاسبوع الماضي على 480 جنيها للسهم.

الدولار يساوي 3.395 جنيه.

الرئيس الاسد يقر موازنة لسورية اكثر من نصف نفقاتها مخصص للاستثمار

دمشق - من عصام حمزة:

اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاحد الموازنة العامة للدولة لعام 1997 والتي تبلغ اعتماداتها 211 مليارا و125 مليون ليرة سورية (حوالي 4.85 مليار دولار) وذلك بعد ان اقرها مجلس الشعب (البرلمان).

وقال وزير المالية خالد المهايني ان الوزارة اصدرت التعليمات التنفيذية لقانون الموازنة وقرارات توزيع الاعتمادات لجميع الجهات العامة في الدولة واتخذت الاجراءات اللازمة لوضع اعتمادات الموازنة موضع التنفيذ مباشرة.

ويذكر ان وزارات الدولة لا زالت تعمل منذ شهر كانون ثاني (يناير) الماضي وهو بداية السنة المالية الحالية وفق الميزانية الاثني عشرية أي بالسماح بالصرف وفق نفقات شهرية ترتكز على ميزانية العام الماضي. واشار وزير المالية الى ان الموازنة تضمنت الاعتمادات اللازمة لتلبية متطلبات الدفاع الوطني حفاظا على صمود الامة والوطن، بالاضافة الى الاعتمادات الخاصة بالخدمات التعليمية والصحية والبحث العلمي.

وقال ان الموازنة وضعت على اساس مبدأ الاعتماد على الذات وترشيد الانفاق لاسيما الانفاق الاستهلاكي وتنمية الموارد المحلية. واضاف ان الموازنة وفرت 85695 فرصة عمل جديدة يضاف اليها فرص العمل في القطاع الخاص.

وتبلغ الايرادات العامة للميزانية 211 مليار و125 مليون ليرة بما في تلك القروض التي ستستخدم لتغطية العجز المتوقع.

وذكرت مصادر مالية ان الزيادة الحقيقية في ميزانية العام الحالي مقابل ميزانية العام الماضي التي بلغ حجمها 188 مليارا و50 مليون ليرة سورية ستكون 12 مليارا و64 مليون ليرة سورية بينما تشكل بقية الزيادة وهي 11 مليارا و11 مليون ليرة سورية فروق تعديل سعر صرف الليرة مقابل الدولار من 23 ليرة الى 35 ليرة لبعض العائدات وخاصة النفط.

وقال وزير المالية السوري ان الميزانية الجديدة خصصت 108.7 مليار ليرة سورية للانفاق الاستثماري مقابل 91.5 مليار ليرة في ميزانية العام الماضي.

وقال ان نسبة اعتمادات المشاريع الاستثمارية في الموازنة العامة للدولة لعام 1997 بلغت 51.5 بالمئة من اجمالي الاعتمادات وهي اعلى نسبة حتى الان في الموازنة العامة للدولة. وتتوزع هذه الاعتمادات على قطاعات الري والزراعة والصناعات المختلفة والكهرباء والبناء والتجارة والنقل والمواصلات.

واشار الى ان الانفاق الجاري في ميزانية العام الحالي بلغ 102.43 مليار ليرة سورية مقابل 96.58 مليار ليرة سورية في ميزانية العام الماضي.

الدول الافريقية تستبعد نجاح مساعيها لخفض ديونها البالغة 300 مليار دولار

■ ابو ظبي - ق ب: اكدت مصادر مسؤولة ان المديونية الأفريقية الحالية تصل الى نحو 300 مليار دولار.

وقال الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الأفريقية احمد حجاج ان هناك اتصالات مستمرة مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير، لاعفاء الدول الأقل نموا في أفريقيا من بعض هذه الديون المستحقة للمؤسسات المالية.

واشار في تصريحات نشرت امس الاحد في ابوظبي الى أن مشكلة المديونية الأفريقية بدأت في عقد السبعينات من هذا القرن وذلك حينما قامت الحكومات الأفريقية المختلفة باقتراض المزيد من الأموال الخارجية، في وقت كانت فيه المؤسسات المالية والدولية والبنوك العالمية تعرض على الدول النامية قروضا كبيرة دون ضمانات كافية، موضحا أن جزءا كبيرا من هذه القروض تم انفاقها على مشروعات غير انتاجية.

واوضح المسؤول الافريقي ان موعد سداد هذه الديون توافق مع حدوث انخفاض ملحوظ في حصيلة الصادرات الافريقية، الى جانب انخفاض آخر في معدل المساعدات الدولية والثنائية للدول الأفريقية بحيث أصبحت حصيلة الصادرات في بعض هذه الدول لا تكفي لسداد فوائد الديون.

وأضاف أنه تم بذل بعض الجهود لتخفيف عبء المديونية الأفريقية مثل تحويل بعض منها الى منح لا ترد أو عن طريق نادي باريس لاعادة جدولتها او تحويلها لعملة محلية يعاد استثمارها في البلد المدين، مشيرا الى أن كل هذه المحاولات لم تؤد الى تخفيض ملموس في عبء هذه الديون مما ساهم في وقف التنمية الاقتصادية في عدد من الدول الأفريقية.

وحول التغيرات الدولية المستجدة وهل تقوى افريقيا على مواجهة المرحلة المقبلة في ظل انظمة العولمة الجديدة وتطبيق اتفاقية منظمة التجارة الحرة (الغات)، قال حجاج ان أفريقيا تحاول مواجهة كل هذه التطورات بزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بينها.

وكانت الدول الأفريقية أقرت عام 1991 اتفاقية الجماعة الاقتصادية لأفريقيا والتي تضم نحو 53 دولة افريقية والتي وقد راعت فيها اسلوب التدرج وعدم التسرع في انشاء سوق افريقية مشتركة.

كما ركّزت على اتخاذ خطوات محددة لانشاء هذه السوق، وهي خفض الرسوم الجمركية تدريجيا وتسهيل انتقال العمالة بين الدول الأعضاء وحرية تنقل رؤوس الأموال سواء في الانتقال او الاستثمار او تحويل الأرباح.

وعن التجارة العربية — الافريقية قال انها اقل من 5 في المئة من التجارة الخارجية لدول افريقيا رغم وجود كل الامكانيات التي تسمح بقيام ونمو هذه التجارة، كما أن هناك فرصا كبيرة لتنمية العلاقات وتحقيق التكامل خاصة في المجال التجاري، حيث تعتمد الكثير من الصناعات العربية على مواد خام افريقية، فضلا عن أن افريقيا تمثل سوقا كبيرا للمنتجات العربية لكن ذلك يتطلب انشاء خطوط نقل بحري بين موانئ الجانبين وتعريف المستهلك الأفريقي بالانتاج العربي.

من ناحية ثانية، أكد حجاج أن تكاثر المشاكل الافريقية في الفترة الأخيرة يرجع الى عدة عوامل من أهمها تفاقم الأزمة الاقتصادية لأن الكثير من الدول الأفريقية تعاني من مشكلة المديونية وانخفاض حصيلتها من الصادرات، مؤكدا أن فساد الادارة الحكومية وسيطرة نظام الحزب الواحد يعتبر من عوامل تفجر وزيادة المشكلات الافريقية الى جانب استغلال بعض الساسة للنعرة القبلية بتوطيد حكمهم.

دبي تستضيف في تشرين الأول المعرض 17 لتكنولوجيا المعلومات

■ دبي - ق ن ا: يقام في مركز دبي التجاري العالمي يوم 29 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل معرض الخليج السابع عشر لتكنولوجيا المعلومات (جيتكس 97) بمشاركة فيه ما يزيد عن 420 عارضا من 32 دولة.

ويتضمن المعرض الذي يعتبر اكبر معرض للتقنية الكمبيوتر والمعلومات في الشرق الاوسط احدث البرامج والاجهزة والنشر المكتبي والوسائط المتعددة والتطبيقات العربية والبرامج متعددة اللغات وانظمة كاد للتصميم بواسطة الكمبيوتر وتجهيزات الشبكات وانظمة الاتصالات والاستشارات والتدريب وانظمة الكمبيوتر المحمولة وانظمة الطاقة وتكنولوجيا الانظمة الرئيسية والتخزين والبرامج المالية والمصرفية وتكنولوجيا الطباعة والتصوير.

وتحتل اجنحة كل من المملكة المتحدة والهند وتايوان والولايات المتحدة ومصر اكبر مساحة في المعرض الذي سيستمر حتى الثاني من الشهر الحالي.

وسيتيح (مقهى الانترنت) لزوار المعرض فرصة الاستمتاع والتعلم ومطالعة الشبكة العالمية عبر 24 محطة طرفية كما ستقام ثلاثة مؤتمرات رئيسية بالتزامن مع المعرض وهي مصر اي - ام - سي لادارة الوثائق، ومؤتمر اوراكل الشرق الأوسط، ومؤتمر مجموعة داتا ماتكس ايريبن.

افتتاح معرض لوجستيك 97 للشحن والامداد والتموين بدبي

■ دبي - ق ن ا: افتتح أمس الاحد في دبي معرض الشرق الأوسط الاول للشحن والامداد والتموين (لوجستيك 97) الذي يقام في مجمع المعارض في مركز دبي التجاري العالمي.

وتشارك في المعرض الذي يستمر حتى يوم الاربعاء خمسون شركة من دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والمانيا وبلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية والهند.

وسيضم المعرض أحدث المنتجات والخدمات المتعلقة بمناولة وتخزين المواد ومعالجة المخلفات السائلة والصلبة ومناولة الشحن وعمليات المطارات وانظمة التوثيق وتكنولوجيا المعلومات وانظمة الأمن والسلامة ومعدات التبريد والتغليف والتوضيب والطباعة وانظمة المراقبة والتحكم ومعدات المناولة الارضية في المطارات.

امريكا تبيع مصر 200 الف طن قمحا

■ القاهرة - رويتر: قالت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية امس الاحد انها اشترت 200 الف طن من القمح الاحمر اللين من الولايات المتحدة باسعار تتراوح بين 148 دولارا و148.5 دولار للطن تسليم حزيران (يونيو).

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة لرويتر انه اشترى القمح على اربع شحنات للتسليم في تواريخ بين 28 و30 حزيران (يونيو).

البلجيكية تستأنف رحلاتها الجوية لبيروت

■ بيروت - رويتر: استأنفت شركة سابينا البلجيكية للطيران رحلاتها لبيروت امس الاحد بعد توقف دام 12 عاما بسبب الحرب الاهلية في لبنان التي استمرت بين عامي 1975 و1990. وقال مسؤولون بمطار بيروت ان اكثر من سبعين راكبا وصلوا على متن طائرة من طراز بوينغ 0737 وستقوم الشركة بتسيير ثلاث رحلات اسبوعيا من بروكسل إلى بيروت. وبذلك يرتفع الى 30 عدد شركات الطيران العربية والدولية التي تقوم بتشغيل رحلات من بيروت واليها بالاضافة الى شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية وشركة طيران عبر المتوسط للشحن الجوي.

الصين تشدد الرقابة على النظام المالي

■ شنغهاي - رويتر: ذكرت صحيفة تشاينا ديلي بيزنس ويكلي امس الاحد ان الصين تنوي تحسين الرقابة على النظام المالي هذ العام بتطبيق قواعد جديدة ستساعد في الحد من المخاطر.

وقالت الصحيفة نقلا عن تقرير التوقعات المالية الصينية لعام 1997 الذي صدر مؤخرا ان بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) ينوي اصدار قواعد بشان الرقابة الداخلية المطلوبة للمؤسسات المالية.

المركزي الكويتي يطالب البنوك بوضع حد اقصى للقروض المخصصة للتعامل بالاسهم

الكويت - من اشرف فؤاد:

قال اقتصاديون امس الاحد ان البنك المركزي الكويتي طلب من البنوك المحلية تقييد القروض المخصصة للتعامل بالاسهم بحيث لا تتجاوز المستويات الحالية وذلك في محاولة لضمان الاستقرار في البورصة.

وقالوا ان محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح عقد اجتماعا خاصا هذا الشهر مع كبار المصرفيين في الكويت لبحث اجراءات تهدف لتفادي حدوث ازمة مالية بعد ان وصلت بورصة الكويت الى مستويات قياسية.

وقال الخبير الاقتصادي جاسم السعدون ان البنك المركزي الكويتي ارسل لاحقا مذكرة للبنوك يطلب فيها تثبيت القروض للتجارة بالاسهم عند مستوياتها الحالية بهدف احتواء الطلب في البورصة.

واغلق المؤشر الذي ارتفع بنسبة 40 في المئة سنويا على مدى العامين الماضيين امس الاحد على 2339.9 نقطة بارتفاع 5.1 نقطة. وفي 27 نيسان (ابريل) وصل المؤشر الى مستوى قياسي بلغ 2354.7 نقطة مما فجر مناقشات ساخنة في البرلمان وتحذيرات من انهيار محتمل.

وفي ذلك الوقت قال المصرفيون والاقتصاديون ان من المنتظر ان تصحح السوق مسارها بعد فترة من النمو الجامح ارتفعت فيها اسعار بعض الاسهم بناء على تكهنات من كبار المستثمرين.

ولدى الكويت ستة بنوك تجارية وبنكان متخصصان ومؤسسة مالية اسلامية.

ولم يتسن للمصرفيين اعطاء رقم دقيق يحدد القروض المخصصة للتعامل في الاسهم، ولكنهم قدروا ان البنوك المحلية قدمت للمستثمرين في البورصة ما يتراوح بين 300 و400 مليون دينار كويتي (بين 993.4 مليون دولار و1.33 مليار دولار).

وقال السعدون ان محافظ البنك المركزي تحدث عن وضع سقف للقروض الخاصة بالتعامل في البورصة والسحب على المكشوف والقروض الشخصية المتصلة بالاتجار في الاسهم، واضاف ان هناك ايضا قروضا غير مباشرة تذهب الى التجارة بالاسهم.

وفي اواخر نيسان (ابريل) ارتفعت قيمة التعامل التجاري في البورصة الى 125.8 مليون دينار خلال جلسة استغرقت ساعتين ونصف الساعة تم فيها تداول 445 مليون سهما. وفي نهاية الاسبوع الماضي يوم الاربعاء انخفضت قيمة التعاملات خلال اليوم الى 37 مليون دينار وبلغ حجم التعاملات 119.4 مليون سهما.

وفي عام 1982 انهارت بورصة سوق المناخ التي كانت تدار دون ضوابط مما ادى الى ازمة ديون تزيد على 20 مليار دولار ما زالت الحكومة تحاول معالجتها. وفي ذلك الوقت تدخلت الدولة لشراء اسهم في شركات كثيرة وتقوم في الوقت الحالي ببيع عدد كبير منها في اطار برنامج للتخصيص.

وحث الاقتصاديون في الكويت الحكومة على ابلاغ المستثمرين بوضوح بانها لن تتدخل مرة اخرى لانقاذهم في حالة تعرض البورصة لخسائر ضخمة.

ايران تعلن وتوتال تنفي عقد اتفاق بقيمة 3,5 مليار دولار لتطوير حقل نفطي

طهران - من ستيفن سويندلز:

نفت شركة توتال النفطية الفرنسية امس الاحد انها وقعت على اتفاق مع ايران لتطوير حقل جنوب فارس للغاز ولكنها قالت انها ما زالت مهتمة بالمشروع وان المحادثات مستمرة.

وقال متحدث باسم الشركة بعد انباء عن ابرام اتفاق بقيمة 3.5 مليار دولار «لم يتم التوقيع على عقد بين توتال وايران لتطوير حقل جنوب فارس ولكن المشروع مهم بالنسبة لنا... والمفاوضات ما زالت مستمرة».

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قد قال في وقت سابق امس الاحد في طهران ان ايران وقعت الاتفاق. وقال خبراء ان مثل هذا الاتفاق يشكل اكبر استثمار منفرد في ايران منذ الثورة الايرانية عام 1979.

وقال وزير الخارجية في مؤتمر صحافي من خلال مترجم «وقعت توتال اتفاقا مع وزير النفط الايراني». والاتفاق قيمته 3.5 مليار دولار ويتعلق بحقل جنوب فارس وهو حقل مهم لانتاج الغاز.

واضاف ولايتي ان الاتفاق يظهر قدرة ايران على تحدي العقوبات الامريكية.

وينص تشريع امريكي يحمل اسم (قانون داماتو) صدر العام الماضي لفرض عقوبات على ايران وليبيا على حق الرئيس الامريكي في فرض عقوبات على الشركات التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في عام واحد في قطاع النفط والغاز في أي من البلدين.

ولكن القول الفصل في العقد الخاص بجنوب فارس لم يكن واضحا بعد تصريحات ولايتي.

وقال مسؤول في شركة النفط الوطنية الايرانية في طهران لرويتر ان المفاوضات ما زالت جارية مع توتال ومع كونسورتيوم منافس تتزعمه مجموعة رويال داتش شل الهولندية التي تخوض السباق [illegible] حقل جنوب فارس.

وتابع المسؤول [illegible] الخارجية ليس صحيح [illegible] خرج به وشركة [illegible] ووزارة البترول لم تب[illegible] توتال او شل. واضـ[illegible] مفاوضاتنا مع ال[illegible] مستمرة».

واكدت شل وتوتال هذا الشهر انهما في مرحلة متقدمة من المحادثات مع شركة النفط الوطنية الايرانية بشأن الحقل ولكن لم يتم التوقيع على عقد بعد.

وشركة توتال الفرنسية هي أكبر مستثمر اجنبي في قطاع النفط في ايران بعد ان بدأت اعمالها في 1995 لتطوير حقلي غاز سري اي وسري ايه البحريين. وسيبدأ حقل سري ايه الانتاج في العام المقبل.

ولم يتضح فورا كيف ستحصل توتال على مستحقاتها، ولكن مسؤولين ايرانيين في قطاع النفط قالوا ان بامكان المقاولين الاجانب الحصول على عوائد على استثماراتهم في صورة بترول خفيف من حقل جنوب [illegible]

وتملك ايران ثاني اكبر مخزون من الغاز بعد روسيا.

وقال ولايتي ان الاتفاق مع توتال واهتمام شركات امريكية واوروبية بمؤتمر للطاقة عقد في مدينة اصفهان في وقت سابق من هذا الشهر كلها عوامل تظهر ان العقوبات الامريكية لا اثر لها على طهران.

وقال ردا على سؤال لصحافي امريكي «ان رجال الادارة في شركات النفط عندكم أذكى من اولئك العاملين في وزارة خارجيتكم».

ومضى يقول «انهم يعلمون بانهم اذا لم يشاركوا.. فسيتخلفون عن ركب شركات النفط الاوروبية مثل توتال واجيب والف وغيرها».

وذكرت انباء ان شركات موبيل [illegible]

بورصة طوكيو تترقب بقلق حصيلة اجتماعات المركزي الامريكي

طوكيو - من هيروكو ناكاتا:

قال سماسرة ان بورصة طوكيو للاوراق المالية تتأهب لمعرفة ما سيسفر عنه اجتماع اللجنة المختصة بوضع سياسات مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الامريكي) غدا الثلاثاء وسلسلة من نتائج الشركات المحلية خلال الاسبوع.

وقالوا ان الاسهم الامريكية قد تحصل على دفعة قوية اذا ترك مجلس الاحتياطي اسعار الفائدة دون تغيير، وهذا بدوره سيعمل على تعزيز سوق الاسهم اليابانية.

بيد ان الاسهم والسندات الامريكية انخفضت بشدة يوم الجمعة الماضي عندما عززت بيانات اقتصادية قوية المخاوف من رفع اسعار الفائدة الامريكية. ونزل مؤشر داو جونز الصناعي 138.88 نقطة او ما يوازي 1.89 في المئة الى 7194.67 نقطة.

[illegible]

وسيتابع المستثمرون عن كثب ايضا مؤشرات اقتصادية يابانية مثل ارقام الميزان التجاري في كانون الثاني (يناير) المقرر اعلانها اليوم الاثنين وبيانات الانتاج الصناعي في اذار (مارس) التي تصدر غدا الثلاثاء.

كما ان الاسبوع الحالي يمثل ذروة اعلان بيانات ارباح الشركات بما فيها البنوك الكبرى والمحلية وشركات البناء.

يقول تيتسويا اشيجيما كبير المحللين الاستراتيجيين في مؤسسة اواكسان سيكيوريتيز للاوراق المالية «بؤرة الاهتمام هي ما اذا كانت بيانات الارباح ستشعل مجددا المخاوف بشأن النظام المالي الياباني. فاذا تقبلت السوق النتائج دون مشاكل كبيرة فستنطلق الاسهم صاعدة من جديد».

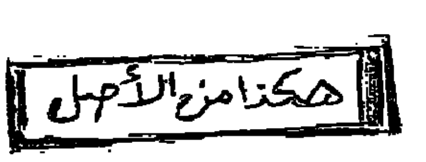
كما ستتابع السوق باهتمام التقلبات الاخيرة للعملة، لكن السماسرة يرون انه ما لم ينزل الدولار عن 115 ينا وهو [illegible]

كوريا الجنوبية تزيد حصتها في سوق السيارات بالخليج على حساب اليابان

■ أبوظبي - يو بي اي: اظهرت دراسة عن سوق السيارات اليابانية في دول مجلس التعاون نشرت امس الاحد ان الشركات اليابانية تراجعت عن موقع الصدارة الذي كانت تحتله في هذه السوق على مدى العقدين الماضيين.

واوضحت الدراسة التي قامت بها وحدة البحوث في المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة ان السيارات اليابانية التي كانت تسيطر على نحو 80 % من سوق دول الخليج لم تعد تسيطر الآن سوى على أقل من 50 % من السوق.

وعزت الدراسة التي بثتها وكالة انباء الامارات سبب هذا التراجع الى النجاح الذي حققته شركات السيارات الكورية الجنوبية، وحصولها على حصة من هذه السوق، زد على المنافسة الشديدة التي واجهتها السيارات اليابانية من قبل [illegible]



المستثمرون يشكون من طول وتعقيد الاجراءات اللازمة لبدء تنفيذ المشاريع
المجالي يعد بازالة العقبات القانونية والبيروقراطية المعيقة للاستثمار بالاردن

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي ان حكومته عازمة على تذليل كل العقبات امام الاستثمار الاجنبي بهدف ايجاد فرص عمل للاردنيين وتحسين الوضع الاقتصادي للمملكة.

وقال المجالي في حفل عشاء نظمته جمعية رجال الاعمال الاردنيين امام جمع بارز من رجال الاعمال مساء امس السبت «ان العربي والاجنبي الذي يأتي باموال ومدخراته ليستثمر عندنا يستحق علينا ان يكون منا».

ويسعى الاردن لتسريع خطوات لتحقيق انفتاح اكبر لاقتصاده امام المستثمرين الاجانب وجذب الاموال في مشاريع تنموية تخشى الحكومة انها توجهت الى دول مجاورة نجحت في استقطابها.

وقال المجالي ان الحكومة اتخذت منذ ان تولت السلطة في اذار (مارس) عدة اجراءات لخلق مناخ استثماري افضل منها الاعلان عن منطقة حرة في سلطة اقليم العقبة وخطة لاتخاذ اجراءات اجتماعية لمحاربة الفقر.

من جهتهم هاجم رجال اعمال في اللقاء الذهنية السائدة لدى موظفي القطاع الحكومي في تعاملهم مع القطاع الخاص قائلين انها تشكل عقبة رئيسية امام تحسين المناخ الاستثماري.

ورد المجالي بالقول ان حكومته تعمل على القضاء على الترهل الاداري ومعاقبة الموظفين المتقاعسين في اداء واجبهم، معترفا بان المشكلة تكمن الى حد كبير في اسلوب المعاملة السيئ في الجهاز الحكومي وهو ما تجري معالجته الان.

وتسعى الاجراءات الحكومية الجديدة الى تبسيط وتسريع الاجراءات المعقدة لاقرار المشاريع والتي يقول رجال اعمال انها وراء هروب الكثير من المستثمرين الاجانب.

وقال المجالي «قمنا بتفعيل المجلس الاعلى للاستثمار من اجل دراسة التشريعات والوسائل لتيسير الاستثمار في الاردن وتحسين مناخه وسوف يعلن قريبا عن الخطوات العملية لانجاز تراخيص المشروعات خلال اسبوع».

وفشلت حكومات اردنية متعاقبة في تنفيذ تعهدات طموح لتذليل العقبات امام الاستثمار الاجنبي وتحسين المناخ الجاذب لها وكانت اخرها محاولات لم تر النور لعمل نافذة استثمارية حكومية تكون مهمتها تامين للموافقات الضرورية للمستثمر من الجهات الحكومية نيابة عنه في فترة قياسية.

واضاف المجالي ان الحكومة ستعمل على «متابعة المشاكل الروتينية التي تعترض طريق الاستثمار في البلديات وامانة عمان وفي الجمارك و غيرها من المواقع... وفي هذا المجال فان العمل جار على تبسيط اجراءات فحص البضائع والسلع في خروجها ودخولها».

ويشكو مستثمرون بان المشاريع تأخذ بالمتوسط ستة اشهر على الاقل لبدء العمل فيها مع مراجعة المستثمرين لعدد كبير من الدوائر الحكومية من الدفاع المدني حتى المخابرات في بعض الاحيان الى البلدية والصحة قبل اتمام كافة الاجراءات اللازمة للبدء في التنفيذ.

واعطى المجالي امثلة لجدية الحكومة في التحرك نحو تعزيز المناخ الاستثماري بخطوات اتخذتها مؤخرا في مجالي تخفيف قبضتها على استيراد السلع الاساسية وتعويم اسعار الفاكهة والخضروات.

وسمحت الحكومة منذ العام الماضي للقطاع الخاص باستيراد الارز والسكر والذرة في اطار توجه للخروج من السوق كمستورد وحيد للسلع الاساسية وترشيد لسياسة الدعم على السلع للفئات المحدودة الدخل.

وقال المجالي ان الحكومة قررت الاسراع في دفع مستحقات متأخرة للقطاع الخاص التي من شأنها ان تعطي دفعا للسوق.

واضاف المجالي ان الحكومة ايضا تعمل على تبسيط الاجراءات في دائرة الجمارك. وقال «تم تبسيط الاجراءات في التفتيش الجمركي سواء في المطارات والمراكز الجمركية الحدودية والمعابر».

ويخشى مسؤولون اردنيون من ان الاردن يخسر لصالح دول اخرى على رأسها مصر والمغرب ولبنان التي شهدت تدفقات قياسية لرؤوس الاموال الاجنبية خلال العام الماضي في الوقت الذي لم يتمتع الاردن بتدفقات تذكر.

ويشير صناعيون الى تحول مستثمرين اردنيين نحو اقامة مشاريع في مصر ولبنان بسبب توفر مزايا افضل لاقامة استثمارات مجدية.

ويأمل المسؤولون ان يؤدي الاتجاه القوي لتسريع عملية الاستثمار والقضاء على المعوقات الى عودة المستثمرين الاجانب الذين حاولوا اقامة مشاريع في الاردن واحبطهم البيروقراطية الخانقة والروتين.

وقال المجالي «العمل الحقيقي المنتج هو الذي يحقق كرامة المواطن ويضمن له الحياة الكريمة وليس مجرد الاصطفاف على الرصيف... والانتاج بالشراكة مع الاخرين خير من السكون والركود».

ويتجه الاردن ايضا الى توسعة مزايا في قانون وانظمة تشجيع الاستثمار الذي صدر في عام 1995 لاجل جذب الشركات المتعددة الجنسية والمشاريع الكبرى لاقامتها في الاردن.

وقال المجالي ان الحكومة ستعمل على توفير مزايا اضافية للمستثمرين الاجانب تتجاوز الممنوح حاليا من تقديم للاراضي والحوافز لاقامة مشاريع صناعية في المناطق الريفية التي تساعد على توفير فرص العمل للاردنيين. واضاف «على الدولة ان تعطي حوافز اضافية على الاعفاءات الجمركية... سنقدم الاراضي ونوفر المكان اللازم».

ويقول مسؤولون اخرون ان الحكومة ايضا تدرس ابداء مرونة اكبر بالنسبة لسقوف الملكية الاجنبية في الشركات المساهمة العامة التي تبلغ 50 في المئة وتحد من حجم الشراء الاجنبي الى جانب سقوف مشابهة موضوعة في حجم الاستثمار الاجنبي في بعض القطاعات كالتعدين والزراعة.

وشدد على ضرورة نبذ الاردنيين لما اسماه بثقافة العيب والعزوف عن العمل اليدوي. واشار المجالي الى حوالي 350 الف عامل معظمهم من المصريين ممن يعملون في الاردن ويخرجون نحو 500 مليون دولار سنويا من التحويلات قائلا «اننا لا نريد ان نطرد الناس و لكن نريد ان نشجع ابناءنا على العمل اليدوي».

قطر تقيم مع فيليبس مجمعا للبتروكيماويات بقيمة 750 مليون دولار

■ الدوحة ـ رويتر: اعلن وزير النفط القطري عبد الله بن حمد العطية ان قطر وقعت امس الاحد اتفاقا مبدئيا مع فيليبس بتروليوم الامريكية لاقامة مجمع للبتروكيماويات يتكلف 750 مليون دولار.

وقال العطية ان المؤسسة القطرية العامة للبترول ستملك 51 في المئة من المشروع المشترك بينما تملك فيليبس 49 في المئة منه.

وتبلغ الطاقة التصميمية للمشروع الى انتاج 500 الف طن سنويا من الاثيلين و 467 الف طن سنويا من البولي اثيلين عالي الكثافة ومنخفض الكثافة اعتبارا من عام 2000.

كما يتضمن المشروع اقامة مصنع لانتاج 50 الف طن سنويا من الهكسين.

وقع الاتفاق العطية ووين الين رئيس مجلس ادارة فيليبس ومديرها التنفيذي.

واضاف العطية ان المجمع سيستخدم تكنولوجيا فيليبس الخاصة بتصنيع البولي اثيلين والهكسين. واردف بقوله ان البولي اثيلين سيباع في اسواق اسيا وافريقيا واوروبا والشرق الاوسط.

وسيستخدم الهكسين في تغذية منشآت البولي اثيلين على ان يباع ما يفيض منه في الاسواق العالمية.

وقال روبرت بنز نائب رئيس شركة فيليبس لرويتر انه يأمل ان يكتمل تصميم المشروع بحلول نهاية العام الحالي. واضاف ان اعمال البناء ستبدأ العام المقبل.

وسيكون هذا المجمع الجديد ثالث مشروع للبتروكيماويات في قطر التي تملك ثالث اكبر احتياطي من الغاز في العالم بعد روسيا وايران.

والاول تابع لشركة قطر للبتروكيماويات وهو يعمل بالفعل والثاني تابع لشركة قطر للفنيل وهو قيد الانشاء.

ولم تكن هناك تصريحات بشأن تمويل المشروع. لكن مسؤولين كبارا في المؤسسة القطرية العامة للبترول قالوا لرويتر «سيتم اتباع نفس الطريقة التي مولت بها المشاريع القطرية».

ومولت المشاريع الاخرى بنسبة 70 في المئة بواسطة القروض الدولية وائتمانات التصدير وبنسبة 30 في المئة من خلال طرح الاسهم.

مشروع لاقامة منطقة حرة في العقبة بكلفة 3000 مليون دولار
الاردن يسعى لجدولة 1,2 مليار دولار من ديونه الرسمية

عمان ـ رويتر ـ «القدس العربي»:

قال مسؤولون امس الاحد ان الاردن يأمل التوصل هذا الاسبوع الى اتفاق مع نادي باريس للحكومات الدائنة لاعادة جدولة 1,2 مليار دولار من ديونه الخارجية التي يبلغ مجموعها 6,5 مليار دولار وذلك لاعطاء دفعة للاصلاحات الاقتصادية.

وأوضحوا أن المحادثات المقرر بدؤها الخميس المقبل مع نادي باريس ستكون رابع جولة من محادثات اعادة الجدولة منذ الازمة الاقتصادية التي حدثت عام 1989 والتي تدخل اثناءها صندوق النقد الدولي بعد اخفاق الاردن في الوفاء بأقساط خدمة ديونه البالغة ثمانية مليارات دولار في ذلك الحين.

وقالوا ان الاتفاق المأمول سيعيد جدولة مدفوعات الفوائد المستحقة بين حزيران (يونيو) واوائل عام 1999.

وسيساعد هذا على تقليل عبء مدفوعات سداد الديون التي تبلغ حاليا نحو 500 مليون دولار سنويا لضمان المضي بسرعة في اصلاحاته الاقتصادية التي تتم بتوجيه من صندوق النقد.

وكان احدث اتفاق رئيسي بين الاردن ونادي باريس في حزيران (يونيو) 1994 قد اعاد جدولة ديون قيمتها 1,2 مليار دولار ايضا على مدى 20 عاما منها فترة سماح لعشرة اعوام.

وابرم الجانبان اتفاقا اخر محدودا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لاعادة جدولة ديون قيمتها 308 ملايين دولار كان مقررا ان تستحق بين تموز (يوليو) 1996 وايار (مايو) 1997.

وحسب البيانات الرسمية يبلغ اجمالي ديون الاردن الخارجية 6,5 مليار دولار في نهاية 1996 يستحق نحو نصفها للدائنين الحكوميين.

ويأمل الاردن ان يساعد سجله في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية الهيكلية على تعاطف الحكومات الدائنة مع مطالبه باعادة الجدولة بعد ان اعربت هذه الحكومات عن ثقتها في سرعة ومدى اصلاحات الاردن الرامية الى تحرير الاقتصاد. وسيبلغ الاردن نادي باريس انه قطع شوطا بعيدا في تحقيقه أهداف صندوق النقد الدولي وانه يستحق شروطا مواتية لضمان تمكنه بسهولة من تجاوز الصعوبات السياسية والاجتماعية الرئيسية المتوقعة نتيجة تنفيذه للاصلاحات.

لكن مسؤولين قالوا في احاديث خاصة ان من المستبعد ان يجد الاردن تأييدا للاعفاء من بعض ديونه رغم اعتقادهم ان الدائنين يميلون الى الغاء بعض الديون مقابل التزامات اردنية فيما يتعلق بفرص الاستثمار.

وادى تطبيق الاردن منذ عام 1990 لاجراءات مشددة لتحقيق الاستقرار النقدي والمالي الى تخفيض نسبة الدين الخارجي الى 90 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في نهاية 1996 بالمقارنة مع 203,4 في المئة عام 1991.

ويقول الاردن انه لن يكون بحاجة الى برنامج التصحيح الاقتصادي بعد عام 1998 لانه سيكون قد وصل الى درجة من القدرة والمعرفة ليكون مجتمعا اكثر تنافسية.

وقال الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء في مؤتمر صحافي السبت ان الحكومة بصدد اتخاذ قرارات اقتصادية متوازنة لتحقيق قفزة اقتصادية كبيرة، مضيفا قوله ان تحويل منطقة العقبة الى منطقة حرة سيعطي دفعة كبيرة للاقتصاد.

واشار الى ان خطة الحكومة في هذا الخصوص تتضمن انشاء سكك حديدية ومناطق سياحية وصناعية ومشروعات وتحسين مستوى الميناء، وقال ان هذا المشروع المتكامل سيكلف على الاقل ثلاثة مليارات دولار ويحتاج تنفيذه الى حوالي تسع سنوات.

وقال العناني انه سيتم البدء بالبنية التحتية لخلق الفرص الاستثمارية وجذب السكان والمستثمرين والصناعيين وايجاد فرص عمل حقيقية منتجة للاردنيين.

واضاف العناني ان الحكومة تفكر ايضا باقامة منطقة حرة في محافظة المفرق الشرقية القريبة من ثلاث دول عربية مجاورة (السعودية، العراق وسورية) وقد بدأت بجذب مشروعات سياحية وصناعية هناك.

الفاو تنظم بالقاهرة اجتماعا حول التعامل الرشيد مع الاعشاب الطبية

■ القاهرة ـ ق ن ا: يعقد المكتب الاقليمي للشرق الادنى لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) اجتماعا اقليميا حول المنتجات غير الخشبية والنباتات الطبية وذلك بمقر وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي المصرية في الفترة من 19 الى 21 ايار (مايو) الحالي.

ويشارك في الاجتماع وفود كل من مصر وايران والاردن وقبرص والسودان وسورية وتونس وتركيا واليمن بالاضافة الى مندوبين من المنظمات الدولية والاقليمية المختصة.

وصرح الدكتور عاطف يحيى بخاري المدير العام المساعد والممثل الاقليمي للشرق الادنى في الفاو بأن اهمية هذا الاجتماع تكمن في موضوعين رئيسيين هما الدور الاقتصادي والاجتماعي لهذه المنتجات واهميتها كمصادر وبدائل لزيادة دخل سكان الريف في الداخل او على حدود الغابات، والموضوع الثاني يتعلق بضرورة التعامل الرشيد والحذر مع الاصول الوراثية ذات التنوع البيولوجي لهذه النباتات الطبية واهمها الحفاظ عليها وحمايتها من الانقراض.

واضاف ان الفاو دعت من خلال بيان روما، المنبثق عن مؤتمر القمة العالمي للاغذية الذي عقد في روما في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 الى تشجيع صغار المزارعين على زيادة دخلهم بشكل مستمر ومستديم عن طريق روافد للدخل مثل انتاج العسل والعطور والصناعات اليدوية التي تعتمد اساسا على مثل هذه النباتات الطبية.

برنامج تعاون بين المغرب والأمم المتحدة لدعم برامج التنمية القابلة للاستمرار

■ الرباط ـ ق ن ا: وقع المغرب وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية امس الاحد على برنامج للتعاون يحمل شعار (تدعيم الوقاية وتنمية الطاقات المتجددة والبديلة).

ويهدف البرنامج الى دعم السياسة المغربية التي لها صلة بالاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة وتطوير الفلاحة في المناطق غير المروية وتنمية الطاقات المتجددة والبديلة وذلك لارساء أسس تدبير مستديم للموارد الطبيعية ومن أجل مقاربة حقيقية تشاركية ومندمجة للتنمية.

ويتضمن البرنامج خمسة محاور تتمثل في التنمية الفلاحية المستديمة، وانعاش الشراكات واشراك المجتمع المدني والطاقات المتجددة والبديلة وترشيد الطاقة المستمدة في الاخشاب والتربية على العمل البيئي المندمج.

واعتبرت ممثلة البرنامج الأمم المتحدة المقيمة بالمغرب ان هذا الاتفاق يشكل مرحلة لها دلالتها العميقة في اطار التعاون بين المغرب والبرنامج الدولي لكونه ينبني على شراكة حقيقية.

ووصفت هذا البرنامج بأنه منعطف حاسم في اطار المسار الذي اختطته الحكومة المغربية منذ انعقاد مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية المستديمة في حزيران (يونيو) من عام 1992 وذلك من أجل تفعيل حقيقي لسياسة تنموية متسمة بالاستمرارية.

مصر تخصص مزيدا من الشركات خلال اسابيع

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول مصري في مجال التخصيص في تصريحات نشرت امس الاحد ان الدولة ستبيع حصة الاغلبية التي تملكها في شركتين يمتلك القطاع الخاص جزءا منهما وستطرح اسهم في بضعة شركات اخرى في الاسابيع المقبلة.

وقال مختار خطاب مستشار وزير قطاع الاعمال العام ان الدولة ستطرح من خلال البورصة اسهما في شركة الشمس للاسكان والتعمير وشركة كابو / النصر للملابس والمنسوجات بحيث تصبحان من شركات القطاع الخاص.

واضاف ان الحكومة تعتزم بيع حصص اغلبية في شركات تعمل في قطاع الزراعة والمقاولات وذلك عن طريق المزاد او طرحها للاكتتاب العام.

وتأتي تصريحات خطاب في اطار مساعي وزارة قطاع الاعمال للاسراع بعملية التخصيص احدى دعائم الاصلاحات الاقتصادية التي تنتهجها مصر.

وتابع خطاب ان من بين الشركات التي تعتزم الدولة تقليص حصة الاغلبية التي تملكها فيها بحلول حزيران (يونيو) شركة الزيوت المستخلصة والاسكندرية للغزل والنسيج.

وفي الاسبوع الماضي قال وزير قطاع الاعمال العام عاطف عبيد في مؤتمر ان الحكومة ستحث الخطى ايضا في تخصيص قطاعات مثل القطاع المصرفي والصناعات الثقيلة وذلك بعد ايام من طرح الدولة اسهما في شركات لانتاج السكر والصلب والالومنيوم.

طرحت الشركة القومية للتشييد والتعمير الحكومية في مصر على المستثمرين السبت حصة نسبتها عشرة في المئة من اسهمها في شركة الصعيد العامة للمقاولات بسعر لا يقل عن 35 جنيها (10.30 دولار) للسهم.

وقالت الشركة في اعلان نشر اليوم انها تطرح للاكتتاب العام 30 الف سهم من اجمالي حصتها التي تبلغ 300 الف سهم على ان يبدأ الاكتتاب يوم 20 ايار (مايو) ويستمر حتى 22 ايار (مايو).

والسعر المعلن للسهم هو ما يطلق عليه «السعر الاستكشافي» ويمكن زيادته.

كما تعرض الشركة القابضة 30 الف سهم اخرى تمثل عشرة في المئة من حصتها في شركة الصعيد العامة للمقاولات على اتحاد العاملين المساهمين.

والحد الادنى لاكتتاب الافراد هو 50 سهما بينما يبلغ الحد الادنى ألف سهم لصناديق الاستثمار والمؤسسات المالية.

وتشمل الحوافز للمساهمين الجدد الحصول على الارباح الموزعة على الاسهم والتي قالت شركة الصعيد العامة انها بلغت 3,6 جنيه للسهم في السنة المالية 1996 /1997.

وتوقعت شركة الصعيد العامة للمقاولات ان تزيد ارباحها الصافية بعد حساب الضرائب في 1996 / 1997 الى 2,15 مليون جنيه من 2,027 مليون جنيه في عام 1995 /1996.

ومن المتوقع ان يقفز صافي المبيعات الى 80 مليون جنيه من 68,15 مليون جنيه في عام 1995 /1996.

ووكيل البيع هو البنك الاهلي المصري.

الدولار يساوي 3,395 جنيه.

صندوق النقد يستأنف تقديم قروض لروسيا

■ واشنطن ـ رويتر: قال مسؤول في صندوق النقد الدولي ان الصندوق وافق السبت على استئناف تقديم قروض لروسيا بعد استكمال مراجعة لحالة الاقتصاد الروسي ووافق على الافراج عن نحو 700 مليون دولار.

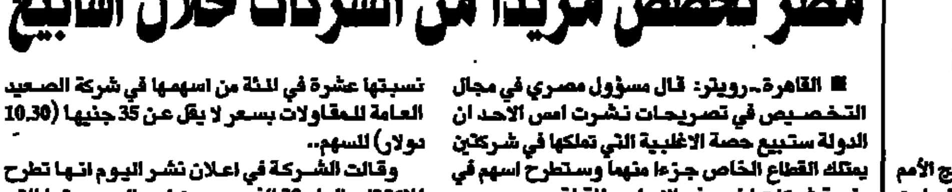
واجتمع مجلس ادارة الصندوق الذي يؤيد الاصلاحات الروسية بقرض قيمته عشرة مليارات دولار على مدى ثلاث سنوات لتقييم برنامج الاتحاد الروسي بموجب شروط قرضه.

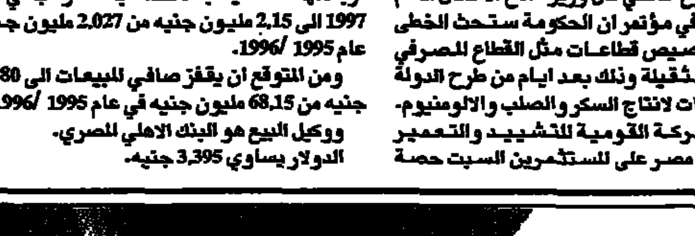
وقال المسؤول في بيان «على اساس التفاهم الذي تم التوصل اليه بشأن السياسات الاقتصادية والهيكلية الشاملة لعام 1997 والخطوات التي اتخذت في الاونة الاخيرة لتعزيز اداء العائدات وتنفيذ ميزانية متعلقة بشكل ملائم في عام 001997 وافق مجلس الادارة على برنامج عام 1997 بمجمل التزامات بلغت 2,8 مليار دولار وعلى الدفعة الاولى الربع سنوية التي تبلغ 696,7 مليون دولار بموجب هذا البرنامج».

واخر صندوق النقد الدولي الذي يقيم الاداء الاقتصادي الروسي كل شهر بموجب السنة الاولى من قرض الثلاث سنوات العديد من الدفعات الشهرية هذا العام والعام الماضي لانه كان يشعر بقلق بشأن قدرة موسكو على جمع عائدات الضرائب.

ولكن المسؤولين وافقوا على التحول الى المتابعة ربع الشهرية هذا العام ويمثل الافراج عن الاموال امس الجمعة اول سحب ربع سنوي من برنامج عام 1997. ولم يذكر بيان الصندوق تفصيلات اخرى بشأن قرار مجلس الادارة.

وتوقع الصندوق ان يبدأ الاقتصاد الروسي اخيرا [illegible]







مستخدم في شبكة السكك الحديد الصينية يعطي اشارة البدء لاول رحلة لقطار ركاب على خط افتتح امس الاحد يصل بين العاصمة بكين وكاولون في هونغ كونغ (رويتر)

البنك التجاري الدولي المصري يؤمن 200 مليون دولار قرضا مشتركا

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مصادر مصرفية امس الاحد ان البنك التجاري الدولي المصري وقع اتفاقية قرض مشترك لمدة ثلاث سنوات يحصل بموجبها على 200 مليون دولار وهو ضعف الحجم الذي سعى اصلا للحصول عليه.

والفائدة المستحقة على القرض هي سعر ليبور زائدا 40 نقطة اساس.

وقالت المصادر ان بنك تشيس انفستمنت ويونيون بانك السويسري تزعما ترتيب القرض المشترك. وشارك ايضا في ترتيب القرض بنك اي.ان.جي بارينجز وكوميرزبانك.

وقال مسؤول في البنك امس ان باب الاكتتاب في سندات خمسية طرحها بقيمة 300 مليون جنيه (88,4 مليون دولار) اغلق الاسبوع الماضي بعد ان زادت طلبات الاكتتاب عن المعروض بواقع 174 مليون جنيه.

وابلغ المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه رويتر ان باب الاكتتاب اغلق يوم الخميس 15 ايار (مايو) بعد ان ظل مفتوحا لمدة عشرة ايام وهي الحد الادنى المطلوب.

وطرح البنك السندات الخمسية المتغيرة الفائدة بوحدات بقيمة 1000 جنيه للوحدة يوزع العائد عليها كل ستة اشهر. وتحسب الفائدة على اساس متوسط العائد السنوي على اذون الخزانة لاجل 182 يوما زائدا 125،، في المئة.

والبنك التجاري الدولي اكبر بنوك القطاع الخاص في مصر والوحيد الذي يجري تداول اسهمه في السوق العالمية.

19,3 مليار دولار اجمالي رأس المال السوقي للاسهم المصرية

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصدر رسمي بالهيئة العامة لسوق المال ان رأس المال السوقي للاسهم المقيدة في بورصة القاهرة زاد بنسبة 139 في المئة خلال نيسان (ابريل) الماضي وبلغ 65,630 مليار جنيه (19,359 مليار دولار) بالمقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي عندما بلغ 27,492 مليار جنيه..

وبالمقارنة مع رأس المال السوقي في اذار (مارس) 1997 يكون رأس المال السوقي للاسهم زاد خلال شهر بنسبة 8,8 في المئة الى 5,322 مليار جنيه..

من ناحية اخرى قال المصدر ان 45 شركة مصرية زادت رؤوس اموالها في نيسان (ابريل) بنحو 291,9 مليون جنيه موزعة على 2,569 مليون سهم مقارنة مع 47 شركة زادت رؤوس اموالها خلال نيسان (ابريل) 1996 بواقع 317,8 مليون جنيه موزعة على 18,3 مليون سهم..

وكانت اعلى الشركات التي زادت رؤوس اموالها من حيث قيمة الزيادة بنك مصر العربي الافريقي بنحو 25 مليون جنيه موزعة على 2,5 مليون سهم بقيمة اسمية عشرة جنيهات للسهم والعالمية للثروة الحيوانية /التونسي بزيادة 24,5 مليون جنيه موزعة على 42 الف سهم بقيمة اسمية الف جنيه للسهم.

الدولار يساوي 3,39 جنيه.

12 % ارتفاع اجمالي المبادلات التجارية بين اليابان والدول الخليجية

■ دبي ـ رويتر: اظهرت ارقام رسمية نشرت السبت ان حجم التبادل التجاري بين اليابان ودول الخليج العربية زاد بنسبة 11,8 في المئة ليبلغ 37,5 مليار دولار في عام 1996.

وقالت منظمة التجارة الخارجية اليابانية ان حجم التبادل التجاري بين اليابان ودول مجلس التعاون الخليجي ارتفع الى 37,5 مليار دولار من 33,6 مليار دولار في عام 1995.

وافاد بيان للمنظمة انه «في عام 1996 ادى التدهور الكبير للين الى دعم الصادرات اليابانية لدول مجلس التعاون الخليجي كما ادى ارتفاع سعر النفط الى زيادة قيمة الواردات اليابانية من هذه الدول».

وزاد حجم صادرات اليابان لدول الخليج العربية بنسبة 11,5 في المئة خلال 1996 من خلال تصدير السيارات والميكنة والالات الكهربية وغيرها من السلع بقيمة 7,3 مليار دولار مقابل 6,5 مليار دولار عام 1995.

وباعت دول مجلس التعاون الخليجي لليابان ما قيمته 30,3 مليار دولار من السلع في عام 1996 مقابل 27,1 مليار دولار عام 1995.

وكانت الامارات العربية المتحدة اكبر مصدر لليابان من دول المجلس في عام 1996 وجاءت السعودية في المركز الثاني. واستوردت اليابان ما قيمته 23 مليار دولار من النفط الخام عام 1996 مقابل 2،2 مليار في العام السابق.

واضاف التقرير ان اليابان استوردت 70 في المئة من النفط الخام الذي تستورده من دول الخليج العربية.

بيروت تستضيف الاربعاء المؤتمر الثالث لأسواق المال العربية

■ بيروت ـ ق ب: أعلنت مصادر اقتصادية في العاصمة اللبنانية أن بيروت ستستضيف الأربعاء المقبل المؤتمر الثالث لأسواق المال العربية بمشاركة عربية وأجنبية، ويحضر رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري افتتاح المؤتمر.

وقال رئيس مجموعة مجلة (الاقتصاد والأعمال) رؤوف أبو زكي في تصريح صحافي ان المؤتمر يأتي في وقت بدأت فيه البورصات العربية تلعب دورا في استقطاب المدخرات ورؤوس الأموال المحلية والأجنبية لتمويل القطاعات الانتاجية والبنى التحتية التي تقدر متطلبات تمويلها في البلدان العربية بين 350ـ 400 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

وقال ان هذه الاستثمارات ضرورية لتأمين النمو الاقتصادي المطلوب، وخلق فرص عمل جديدة، ورفع مستوى المعيشة، مؤكدا أن أسواق رأس المال ستكون المنفذ الأساسي لاستقطاب جزء مهم من هذه الاستثمارات والافادة من التدفقات الرسمالية من البلدان الصناعية الى الأسواق الناشئة بما فيها الأسواق العربية.

الكويت تدرس توسيع مصفاة روتردام

■ الكويت ـ رويتر: قال مسؤول في مؤسسة البترول الكويتية في تصريحات نشرت امس الاحد قوله ان المؤسسة تدرس خططا لتوسيع مصفاتها في روتردام بعد الاغلاق المقرر لمصفاة تملكها المؤسسة في الدنمرك..

وكشف هاني حسين العضو المنتدب في المؤسسة لشؤون التسويق كشف عن احتمال توسيع مصفاة هولندا بعد اغلاق مصفاة الدنمرك.

وذكرت المؤسسة في كانون الاول (ديسمبر) انها تدرس زيادة الطاقة الانتاجية لمصفاتها في روتردام الى 150 الف برميل يوميا من 80 الف برميل يوميا وانها ستغلق مصفاتها في الدنمرك التي لا تتمتع بقدرة تنافسية في عام 1997. كما تدرس مقترحات لبيع منشآت التخزين في مصفاتها في الدنمرك وانها تنوي تسريح 200 عامل في المصفاة.

وحسب مصادر كويتية فان مؤسسة البترول الكويتية وضعت خطة لاعادة هيكلة شركة البترول الكويتية الدولية التابعة لها لعلاج ما وصفته بانشطة متعثرة. وشركة البترول الدولية هي المسؤولة عن عمليات التكرير والتسويق الكويتية في اوروبا واسيا.

الهجرة تدر على امريكا 10 مليارات دولار سنويا

■ واشنطن ـ ا ف ب: توصلت دراسة اعدت بناء على طلب من الحكومة الامريكية ونشرت السبت الى نتيجة مفادها ان الهجرة الى الولايات المتحدة تدر قرابة العشرة مليارات دولار سنويا على الاقتصاد الامريكي.

وجاء في الدراسة التي اعدها «المجلس الوطني للبحوث» ان القطاعات التي تستفيد اكثر من سواها من الهجرة هي المطاعم ومصانع النسيج والزراعة ومكاتب توظيف الخدم.

واشار معدو الدراسة الى ان الاجور حافظت على مستواها المتدني في هذه القطاعات لان المهاجرين يتهافتون عليها باعداد كبيرة.

وبسبب هذا الوضع فان الاجراء المولودين في الولايات المتحدة ولم يتجاوز مستوى دراستهم المرحلة الثانوية يكسبون خمسة في المئة تقريبا اقل مما كانوا يكسبونه منذ 15 عاما بسبب منافسة العمال المهاجرين.

لكن جيمس سميث المتخصص في الشؤون الاقتصادية في مؤسسة راند كوربوريشن الذي وجه الدراسة قال «اذا نظرنا الى الوضع على المدى البعيد فان الاقتصاد بمجمله هو الرابح». واضاف ان «الاكثرية الساحقة من الامريكيين تستفيد من اقتصاد جيد لان الهجرة تشكل اكبر عرض لليد العاملة مع كلفة اجور متدنية جدا».

وقارن الباحثون ما تسببه الهجرة من نفقات لدافعي الضرائب في مجالات التربية والصحة والشرطة. واوضحوا ان عائلة مولودة في كاليفورنيا تدفع 1200 دولار سنويا من الضرائب التي تخصص للهجرة لكن هذه المساهمة تتدنى الى حوالي 230 دولارا في نيوجيرسي التي استقر فيها المهاجرون منذ فترة طويلة.

وأوضحت الدراسة ان فارق الاجور بين المهاجرين والعمال الامريكيين ارتفع بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة. فالمهاجرون الذكور كانوا يكسبون 32 في المئة اقل من الاجراء الامريكيين في 1990 فيما لم يكن الفارق سوى 17 في المئة في 1970.

كيف يمكن للقية أثرية هي عبارة عن حجر واحد أن تقلب كافة المفاهيم التاريخية رأسا على عقب؟

أبحاث «الكتاب المقدس» فقدت براءتها العلمية وأضحت أداة للدعاية السياسية

زياد منى *

من المعروف ان موضوعة جغرافية التوراة في عسير تعتمد على العديد من الدلائل اللغوية والجغرافية التي يمكن وصفها بانها ظرفية. ونعني بذلك اعتمادها على شواهد نظرية اهمها تواجد المواقع الجغرافية ذات العلاقة، واحداثياتها بالطبع، في ذلك الاقليم، وعدم وجودها ـ باستثناء عدد محدود للغاية ـ في فلسطين وباقي بلاد الشام. وفي المقابل، من الصحيح القول ان النظرة السائدة التي تحاول تركيب تلك الجغرافية على بلاد الشام ضمن المصطلح العام المسيس «ارض الكتاب The Land of the Bible»، هي نظرية ليس الا بسبب عدم توفر اية اثباتات اثرية في فلسطين. اي ان الرأي التقليدي يعتمد ايضا على شواهد ظرفية. تقول هذا لانه لم يعثر حتى الان لا في فلسطين ولا في شرقي الاردن، ولا في اي مكان اخر في المشرق العربي على اية لقى اثرية تدعم هذه الرؤية، وهذه حقيقة يعرفها كل باحث في الموضوع. ويمكن للمهتم مراجعة المؤلفات المتخصصة باللقى الاثرية التي وجدت في المنطقة، وهي متوفرة في المكتبات العامة في اوروبا والولايات المتحدة. وفي الحقيقة انه لا يوجد اي عالم آثار متخصص بالحقبة والموضوع يقول غير ذلك، وقد نشر عالم الاثار الامريكي توماس طومبسون احدث نتائج التنقيبات في مؤلفه الذي صدر عام 1992 بالانكليزية تحت عنوان The History of The Israelite People».

ونحن نعرف ان هذا العلم المرتبط بما يعرف باسم «جغرافية الكتاب»، قد سقط فريسة للدعاية والاثارة، لكن دون الانتقاص من جهود علماء ما زالوا يقاومون، وان بشكل سلبي، هذا الاتجاه. ونذكر هذا بالارتباط مع ما تناقلته اخيرا اجهزة الاعلام الغربية عن «لقي اثري جديد» في غربي مرتفعات الجولان المحتلة، اشارت اليه بمصطلحات لا علمية مثل «مثير» و«غير عادي» و«سيقلب المفاهيم السائدة»، وغير ذلك من التعبيرات الصبيانية. اما ذلك اللقي الاثري فهو عبارة عن حجر عثر عليه في منطقة ما حددها «التنقيب الاثاري الكتابي Biblical Archaeology» بانها بيت صيدا الوارد ذكرها في العهد الجديد، بالارتباط مع يسوع المسيح ـ مثلا انجيل متى 21:11 ولوقا 10:13. وقد نقش على ذلك الحجر اشارة (+)، وبجانبها اسم «يسوع». لكن اذا اخذنا بعين الاعتبار حقيقة الازمة المستعصية التي يعاني منها «علم الكتاب»، يمكن فهم جو الاثارة الذي احيط بهذا اللقي المزعوم. اما جوهر تلك الازمة فمرتبط بمجموعة من المسائل اهمها عدم توفر اشارة الى الصليب التقليدي (+) قبل القرن الثالث. لذا اعتبر العلماء ذلك «الاكتشاف» بانه مذهل ومثير وسيقلب المفاهيم ويتطلب اعادة النظر في الاراء السائدة! وهنا يحق للمرء ان يتساءل عن مدى جدية ما قدم آنفا من براهين حول مجمل الموضوع بحيث يقلب لقي اثري هو عبارة عن حجر واحد كافة المفاهيم رأسا على عقب.

واقع الامر ان الموقع الذي رغب علماء الاثار في ان يكونوا قد اكتشفوا فيه «بيت صيدا»، لا يستند الى اي دعم معقول حيث لم يعثر على اي نقش في الموقع يؤيد هذا الرأي. اما المرتكز الاساسي للرأي فهو ان تلك المستوطنة تعود الى القرن الاول، اي الى الفترة التي عاش ونشط فيها يسوع المسيح. ولكن يمكن لمنتقد هذا الرأي الذي يتمسك بحرفية رسالة اللقي الاثري، وليس بما يود ان يفهمه منها، القول بان البشر استوطنوا فلسطين منذ اكثر من ثلاث مئة الف عام. اما المسألة الاخرى فهي عدم توفر اي شاهد على ان ذلك النقش يربط بين يسوع المسيح وبين تلك الاشارة التي فهمها البعض على انها صليب. كما يحق القول انه من غير المستبعد ان ذلك الحجر استعمل كحجر زاوية لاساس بناء معين في المستوطنة ـ ومن منا من لا يعرف المثل الشعبي (إجت زاوية وحيط). وان النقش المفترض انه مرتبط بيسوع المسيح، قد حفر في فترة لاحقة، ربما بعد قرون. ومن المعروف ان الاسمين «يسوع» و«يوسف» كانا دارجين في القرن الاول للميلاد وانه عثر في مدينة القدس على ستة قبور يحمل اصحابها اسم «يسوع بن يوسف». طبعا، نحن لا نريد ان ننفي كل المسألة، لكننا نود التشديد على ضرورة التزام الحذر تجاه كل ما يذاع ويشاع عن مكتشفات «جديدة».

وبالمناسبة، فان المطلقين لم ينسوا ابدا اضافة تعليماتهم السياسية السمجة عبر تذكير المستمع الاوروبي بان ذلك الموقع يتواجد في منطقة من الممكن ان تعود الى سورية في حالة توقيعها اتفاق سلام مع الكيان الصهيوني، وان الرئيس السوري لا يمكن ان يوافق على إستمرار مثل هذه التنقيبات الاثرية (كذا). واقع الامر، ان سورية تشهد منذ عشرات السنين نشاطا تنقيبيا غير عادي، حتى في المناطق التي شكلت، في وقت لاحق، موقع البحيرة الصناعية الناتجة عن بناء سد الفرات. لذا لا نمل من تكرار القول ان هذا الفرع من الابحاث فقد براءته العلمية منذ فترة طويلة واضحى، قابلا لا مجبرا، اداة للدعاية السياسية. ونود التأكيد اخيرا على انه لا اعتراض لنا مطلقا على ان يكون جزء من وطننا قد احتضن ذلك التاريخ العريق وقدم للبشرية محاولات الاستثارة هذه، بل ان هذا من الامور السارة حقا، ولكننا نعترض على ان يحول البعض كتابا مقدسا الى مرجع تاريخي وجغرافي، والى دليل اثري سياحي، والغاء اهل البلاد وتحويلهم الى مجرد سكان حالين لارض التوراة.

وبالعودة الى لب موضوعة مقالنا، لقد اكد صاحب الموضوعة ان قراءته هي مجرد افتراض لانها تعتمد ايضا على شواهد ظرفية من نفس طبيعة وقوة «الاثباتات» المضادة، وهنا يكمن احترامه للعلم ولعقل البشر. وقد وصلنا عبر قراءتنا للتوراة الى نفس النتيجة، وعرضناها على القارىء عبر مؤلفين نشرا اخيرا، قدمنا في اولهما ما نرى انه اثباتات قوية من التوراة نفسها على صحة موضوعة الصليبي وكذلك شواهد من خارج التوراة حيث عرفنا مئات الاسماء الجغرافية الوارد ذكرها في قوائم تحتمس الثالث المسجلة على حوائط معبد الكرنك بمصر العليا، اي في ما يسمى قائمتي «نهارينا» و«مجدو»، وقدمنا اثباتات انه قاد ما لا يقل عن حملتين ضد جزيرة العرب بهدف السيطرة على طرق التجارة بشكل عام، وعلى «درب البخور والذهب» بشكل خاص، وتمكن من اخضاع اجزاء واسعة منها بما ادى، على ما يبدو، الى اكتساب غرب جزيرة العرب اسم «مصر». وفي غياب اي اثبات اثري حتى الان في عسير يحولها الى حقيقة، فمن غير الصحيح طرح الرأي باي شكل اخر. وهذا هو سبب تمسكنا بمصطلح «موضوعة» للدلالة على استنتاجاتنا، وليس «ترك الباب مفتوحا» كما اراد البعض فهم تمسكنا بدقة التعبيرات. وهذا هو ايضا سبب قولنا باننا نضع بين يديه ما وصلنا اليه من نتائج، وله ان يقبل بمنهجية البحث والنتائج التي توصلنا اليها، او ان يرفضها. فنحن لانطرح برنامجا سياسيا، وانما قناعات علمية، آملين ان تفتح اعمالنا اوسع الابواب امام ابحاث جديدة عن المسألة من قبل جيل جديد من الباحثين العرب. وفي الوقت الذي نشدد فيه على مقولة «جيل جديد» نتذكر حادثة طريفة حصلت معنا في بداية تعاملنا مع المادة. فقد ووجهنا بمعضلة لغوية مرتبطة بنص توراتي اتضح لنا، بعد مقارنته بالترجمة التقليدية، بان الاخيرة غير دقيقة. عندها لجأنا الى صديق يتقن لغة التوراة، نستشيره، لعله يساعدنا في التوصل للمقصود، لكن دون جدوى. عندها توجهنا سوية الى زميل له متخصص في لغة التوراة وطلبنا منه ترجمة النص القصير موضوع الازمة حيث قرأ ودون اي تردد، ترجمته الشخصية التي تطابقت تماما مع رديفها الموجود في النسخة العربية من «الكتاب المقدس»، ودون الاستعانة باي قاموس. وعندما ناقشناه، ولم يكن على علم بهدف استفسارنا او بابحاثنا، في مسائل نحوية بسيطة مرتبطة بافعال وادوات اشارة وردت في النص، انفجر ضاحكا واجاب انه ترجم ما تعلمه وليس ما قرأه. ورغم انه وافق على اعتراضاتنا النحوية، لم نتمكن من حل المعضلة. لقد اوردنا هذه الحادثة الطريفة لشرح تشديدنا على ضرورة تفادي الباحث التفكير وفق نمط مسبق.

نقول ان الاسم «عسير» لم يرد بهذه الصيغة في التوراة، رغم قناعتنا بانه ورد بصيغة اخرى هي «سعير». ولكن بقراءة كتب اخرى تسمى الابوكريفا، اي اسفار غير معترف بشرعيتها الدينية الا من قبل الكنيسة الكاثوليكية، فوجئنا بان الترجمة العربية الجديدة للكتاب المقدس الصادرة عام 1993، والمعتمدة جزئيا على النص اليوناني، تورد الاسم بهذه الصيغة الصريحة، اي «عسير». وبمراجعة النسخ الاخرى، ومنها الانكليزية والالمانية، والترجمة ايضا عن النسخة اليونانية الاصلية المسماة «السبعونية»، وجدنا انها لا تسجل الاسم بصيغة عسير. وكذلك كان الامر فيما يتعلق بالنسخة اللاتينية «الفولجاتا» المعتمدة على نسخة مختلفة من السبعونية المعروفة عندنا في الوقت الحالي.

اما النص موضوع المقال فيرد في سفر طوبيا 1:2 ويقول، وفق الترجمة العربية، «سُبي [طوبيا ـ ز م.] في عهد أنيماصر ملك أشور من مدينته تشبة وهي جنوبي قادش نفتالي في الجليل الاعلى فوق عسير». وعند الاطلاع على النسخ الاوروبية الاخرى من الكتاب المقدس، ومنها الانكليزية نجد ان الاسم الاخير، اي الوارد في الترجمة العربية بصيغة «عسير»، يسجل على نحو Hazor، ويمكن ان يكون رديفها العربي «حصير». لكن من المهم ملاحظة ان النص اليوناني الاصلي يسجل الاسم بصيغة Aσηp، وينطق عند تسجيله بالاحرف اللاتينية Asir او Aser. ومن جهة اخرى ورد الاسم حصور في السبعونية بصيغة Aowpa، وينطق عند كتابته بالاحرف اللاتينية على نحو Asora او Asoura. وقد سجل يوسفوس فلافيوس الاسم «حصور/حصر» بالصيغة السابقة، وايضا على نحو Aowpac، اي Asouraz. ورغم ان الفرق بين النطقين قليل، لكننا نعتقد انه من الخطأ اهماله، خاصة انه بصيغة مضبوطة.

وعندما نبحث عن الموقع «حاصور» نجد ان الاسفار المعتمدة شرعيا تشير الى اكثر من مكان بالاسم. فسفر يشوع 19:35 ـ 36 يذكر موقعا بهذا الاسم ضمن الاراضي المخصصة لسبط نفتالي، وبالارتباط مع مواقع اخرى هي التالية: هسديم، «دمه»، هرمه، قدش. «درعي، مجدل «ل، صبر، حمه، رقه، وكنروت. وكنا قد حددنا في مؤلفنا الاول عن جغرافية التوراة المواقع بانها التالية: السدين، إدم ـ «وادي»، الريمة، كدس، الدرعية، القلعة، صر، الحمة، الرقة، قرنيت ـ «جبل»، وكلها اسماء مواقع في بلاد غامد وزهران والطائف، اي شمالي عسير. كما ويرد ذكر لحصور اخريات في اسفار اخرى من العهد القديم، لكن لا داعي للدخول في تفاصيل تحديدها لاننا نبتعد بذلك عن الموضوع.

ويذكر النص موضوع البحث، اي الوارد في سفر طوبيا، مجموعة من الاسماء والمواقع الجغرافية المرتبطة به منها الجليل الاعلى ـ فوق، اي شمالي، عسير - Asir (Aσηp). وعندما نربط تفحصنا لخريط المنطقة في غربي جزيرة العرب باستشارة المراجع الجغرافية ذات العلاقة، نعثر على اقليم بمنطقة الطائف باسم «جليل»، حيث يوصف بانه «ارض زراعية فيها قرى اسفل وادي لية بين الرميدة وصلبة، اذا مر بها وادي لية نسب اليها، ملاكها العصمة من عتيبة». ومن المعروف ان منطقة الطائف تقع في الحجاز ولم تعتبر يوما جزءا من عسير. فاذا تعاملنا مع النص الوارد في سفر طوبيا ضمن جغرافية غربي جزيرة العرب، نفهم لماذا قال «... اعلى عسير» حيث تقع منطقة الطائف فعلا شمالي عسير. اما القول «الجليل الاعلى»، وفق فهمنا، القسم الاعلى من المنطقة، آخذين بعين الاعتبار وصف ياقوت الحموي للجليل بالقول: وهو جبل يقبل من الحجاز، فما كان بفلسطين منه فهو جبل الحمل، وما كان بالاردن فهو جبل الجليل، وهو بدمشق جبل لبنان، وبحمص جبل سنير.

على اية حال، المهم في الامر انه لا يوجد لا في فلسطين ولا قربها ولا جنوبها او شمالها اقليم او موقع باسم "Aσηp"، اي عسير؟ وهذا معروف. ولكن الامر الذي لم نتمكن من التأكد منه هو سبب توظيف المترجمين العرب، خلافا لزملائهم الاوروبيين، الاسم «عسير»، علما بان الترجمة العربية انجزت في اوروبا بالتعاون مع علماء توراة اوروبيين. فهل يعكس هذا قناعات دفينة جديدة عن الموضوع؟

اخيرا، يبدو لنا ان نص سفر طوبيا ينقل ذكريات قديمة عن ارتباط تجربة بني اسرءيل التاريخية والدينية بغربي جزيرة العرب، بما جعل اصحاب النص يتمسكون، في وجه رأي اخر معارض، بضرورة تسجيل هذه الحقيقة. لكن هذا امر لن يكون من السهل اثباته بشكل قاطع الا بالمزيد من التقصي والبحث المتحرر من احكام مسبقة.

* باحث من فلسطين يقيم في برلين

في فكر أبي حامد الغزالي [5ـ5]

عودة الاسلام غريبا كما بدأ اعادة نظر دائمة في معادلة الحق ومواجهة للانحراف

ميثم الجنابي*

ان تحول العدل الى المبدأ الجامع لايديولوجيا التوحيد يعني سيادة حدودها الوسطية المعقولة في عوالم الملك التاريخي للامة او عوالم وجودها الاجتما ـ تاريخي. وهو تحول له تقاليده العميقة والعريقة في العقل النظري الاسلامي منذ بدايات الكلام (المعتزلي بالاخص). فقد شكل هذا الاعتدال بمعنى ـ ما المحك الواقعي والمحاكاة الواجبة للمبدأ الاسلامي ومثاله عن «الامة الوسط». واختلط كل تيار عام في فرقه المتنوعة عن الوسط الاسلامي وطابق فيما بين تصوراته وآرائه عنه وبين تجليه الخاص في «الفرقة الناجية» و«السنة». ولم تشذ المتصوفة عن هذه الاتجاهية العامة ولكنها نظرت اليها لا في تقاليد الكلام والمذاهب، بل في طرقها المتنوعة عن وحدة الطريقة والشريعة والحقيقة وألفتها في «فرقة الحق»، باعتبارها الصيغة الصوفية للفرقة الناجية. الا ان ما يميزها عن «سنية» الفرقة الاخرى هو تذويبها اياها في «طريق الحق». اي في كيفية بلوغ العدل المطلق من خلال تسوية الارادة. وبالتالي الخروج من وهم وخيالات الفرق وتقليداتها المذهبية في العبارة والادلة، والدخول الى ميدان «منازلة الحقائق» في تجاربها الفردية والطرائقية.

اما الغزالي فقد وجد في تآلفه اللاهوتي الفلسفي الصوفي حصيلة الكل الاسلامي، بما في ذلك في موقفه من العدل من خلال تذليل تقليدية العقل النظري والعلمي (الكلامي والفلسفي) وفردانية التجربة الصوفية. وكشف بالقدر ذاته عن قيمة فرديتها في المسار صوب الحق، وعن محدوديتها في فردانيته. وقلب في الوقت نفسه مضمون المعادلة التقليدية للتجربة الصوفية في علاقتها بالنفس والعالم. فاذا كانت التجربة الصوفية مطلقة مع الذات، نسبية مع العالم، فانه جعلها نسبية مع الذات مطلقة مع العالم، وآلف بين اطرافها بالشكل الذي جعل الذات والعالم مسرحا لفعل المرجعية الاخلاقية. باعتبار ان كل ما في الوجود هو من عوالم ملكها وملكوتها. وصاغ من خلال هذا الكل العملي والنظري الاسلامي وسطية الاخلاقية المجردة وميدانها الشامل في العدل.

وليس من قبيل الصدفة ان يضع في التبر للسبوك) علاقة السلطان بالرعية في مصاف علاقة الانسان بالله، انطلاقا من ان الله قد يغفر للسلطان ما هو بينهما، ولكنه لا يغفر له ما يتعلق بمظالم الرعية(1). وذلك لان اختيار الملوك للحكم هو لحفظ الاعتدال في الوجود (الاجتماعي). وان نموذجه الامثل هو تجسيده للعدل. لان «السلطان هو ظل الله في ارضه»(2). ولم يقصد بذلك تعظيم شأنه الديني، او تأسيسه لوحدة الكل الديني والدنيوي في شخصه، بقدر ما انها كانت الصيغة المحاكية للمثال الاخلاقي الاسمى. فالظل الالهي في السلطان حسب رؤية الغزالي هو تجليه الكامل في العقل وحدة الذكاء وتدارك الامور والصورة التامة والالمعية والفروسية والشجاعة والاقدام والتأني وحسن الخلق والانصاف ومحبة الرعية واظهار الزعامة والاحتمال والمداراة في مكانها والرأي والتدبير في الامور والاكثار من قراءة الاخبار(3). اي في جمع وتجسيد الصفات العملية (الاخلاقية) والعقلية (النظرية) الضرورية لسياسة الخلق، وتنظيم امور الدنيا بالعدل. ولهذا لم يكتف بالاشارة الى ضرورة العدل في السياسة (الحكم)، بل وطابق بينهما. وكتب بهذا الصدد قائلا: «يجب على السلطان ان يعمل بالسياسة. وان تكون السياسة عدلا. لان السلطان خليفة الله في ارضه. ويجب ان تكون هيئته بحيث اذا رأته الرعية خافوا ولو كان بعيداه»(4). ولم يقصد هو بالخوف هنا سوى ما يستثيره «قصاص العدل»، بحيث جعله ذلك يربط «عمارة الدنيا وخرابها بالملوك»(5). وهي المطابقة التي تمتلك معناها ليس فقط في دور الملك التاريخي وخصوصية السلطة الاسلامية في القرن الخامس ـ السادس الهجري، بل وفي واقعية الاثر الهائل للسلطة في بناء اسس العدالة الاجتماعية. وهي الرؤية المستندة الى تعميم الحكمة العملية القائلة، بان الناس على دين ملوكها، وان الناس بملوكهم اشبه منهم بزمانهم. بحيث جعله يشير الى ان حب الوليد بن عبد الملك للعمارة والزراعة جعلت رعية الخلافة آنذاك يهتمون بعمارة الكروم والبساتين. واهتمام سليمان بن عبد الملك بالاكل والاطعمة جعلتهم يهتمون بالاكل والشرب، حتى كان احدهم يبادر الاخر بالسؤال اولا وقبل كل شيء عما ينوي طبخه واكله. اما في زمن عمر بن عبد العزيز فقد تفرغ الناس للعبادة واعطاء الصدقات.

ولم يكتف الغزالي بالاشارة الى ما في هذا الواقع من قيمة عملية بالنسبة للسلطان، وعما في فعل الخير والصلاح من اثر فاعل للعدل، بل وقيّد كل ذلك باصول عملية مكملة لـ«اصول العقائد». اي انه حاول ان يؤسس للسياسة العادلة والعدل السياسي في اصول ملزمة للسلطان. وجعل من معرفة قدر الولاية وخطرها الاصل الاول. وحصر اصلها الثاني في ضرورة الاشتياق الدائم لعلماء الدين والحرص على استماع نصائحهم والحذر من علماء السوء. والاصل الثالث ان لا يقنع برفع يده عن الظالم، لان ظهور العدل من كمال العقل. والاصل الرابع الا يكون متكبرا لانه سبب لسخط الرعية وميولهم الى الانتقام والغضب والفتنة. والاصل الخامس، ان يضع نفسه في مقام الرعية ويحكم على الامور بما يناسب مصلحة الجميع بالحق. والاصل السادس أن لا يحتقر انتظار ارباب الحوائج. والاصل السابع الا يعود نفسه على الشهوات. والاصل الثامن، ان يعمل الامور بالرفق واللطف ونبذ الشدة والعنف. والاصل التاسع ان يجتهد في ان ترضى عنه الرعية بموافقة الشرع. واخيرا، ان لا يطلب رضا أحد من الناس بمخالفة الشرع(6). وجمع «اصول العدل» في السياسة في كل من ادراك اهمية السلطة واهمية مستشاريها، والاتصاف بالحكمة العملية من خلال عقلنة السياسة، بحيث جعل من ظهور العدل في السياسة كمالا للعقل. وحصر معنى الاخير في رؤية الاشياء كما هي عليه بادراك حقائقها الباطنة لا ظواهرها المغرية. ولهذا شدد على ان من لم يكن عاقلا لم يكن عادلا. وطالب بالتواضع والروية في النظر الى الامور. ووضع مصلحة الامة فوق كل اعتبار، وحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية بافضل السبل، والقناعة والاعتدال في مصاريف السلطة، انطلاقا من انه لا عدل بلا قناعة. وضرورة اللين واللطف ونبذ العنف والقوة في حل المشاكل. وضرورة المراقبة الدائمة للسلطة والرعية واخيرا ضرورة سيادة القانون ورؤية الامور وحلها بمعايير الحق لا بمعايير المصلحة العابرة.

ان تقييد العدل السياسي باصول كبرى، لم يعن مطابقتها مع ما هو «عادي» في أصول العقائد، بقدر ما انه استمداد لمعنى التأصيل الفكري للمبادىء العليا. فقد حصر الغزالي اياها ما بين الحكمة العقلية والشرعية، او ما بين تقاليد الحكمة السياسية للامة في رؤيتها لنظامها الواقعي، وبين تقنينها الشرعي لمسارها الاجتما ـ تاريخي. اي ربطه لتقاليد المعقول والمنقول الاسلامية بمبادىء الوسط الحق العدل او بروح الاعتدال كما هو جلي في (الاحياء). فقد اسس هنا للمرة الاولى مبادىء الاحياء الشامل للامة من خلال اظهار قيمة الوسط العدل في العادات والعبادات وامكانية تعميقها اللاحق في رؤية المهلكات والمنجيات.

لكن اذا كانت مطابقته للعدل مع الوسط قد ادت في منظومته الفكرية الى السير في تقاليد الامة الوسط والفرقة الناجية، فان تأسيسها النظري لم يجر بمعايير الفرقية ـ المذهبية بل بمعايير تحويل حقائق الحق المجردة (من خلال التوليف النقدي للتجارب الاسلامية النظرية والعملية) الى ميدان الوجود الاجتماعي. اما ادخالها (الحقائق) في عالم الضرورة ومنها الى ميادين الحرية، فقد وضعته امام مهمة الاصلاح الشامل للامة. ونفذ حذافير فكرته القائلة بان الانسان مجبور في الاختيار. ولم يعن ذلك بالنسبة له، على الاقل منذ (الاحياء) سوى اعادة بناء الارادة الفردية في الجماعة، والاجتماعية في الامة من خلال احياء الروح الاخلاقي في العادات والعبادات، واصلاحها الدائم في تجنب المهلكات والتملك بالمنجيات. وقد اشار في (الاحياء) الى ان العلم بمعرفة كيفية سلوك طريق الحق قد اودعه في «جميع كتب احياء علوم الدين. فيعرف من ربع العبادات شروطها فيراعيها وآفاتها فيتقيها. ومن ربع العادات اسرار المعايش وما هو مضطر اليه فيأخذه بأدب الشرع وما هو مستغنى عنه فيعرض عنه. ومن ربع المهلكات يعلم جميع العقبات المانعة في طريق الله ـ فان المانع من الله الصفات المذمومة في الخلق فيعلم المذموم ويعلم طريق علاجه. ويعرف من ربع المنجيات الصفات المحمودة التي لا بد وان توضع خلف عن المذمومة بعد محوها»(7).

وبهذا يكون قد جعل من الاصلاح اسلوب تحقيق الاحياء الروحي للامة واستمرارية فعلها العادل في العادات والعبادات والمهلكات والمنجيات. اي انه اسس لشموليته، تماما بالقدر الذي اعطى لوسطيته المعقولة بآداب الشرع وثقافة الامة اسلوب تحقيق مثالها الواقعي. فبالقدر الذي استمد روحية الاصلاح من حصيلة الثقافة الاسلامية، فانه ابقى عليها في تقاليدها الخاصة. ولم يعن هذا بدوره سوى بناء نظراته الاصلاحية بمقاييس ومعايير الثقافة الاسلامية نفسها. مما حدد ذلك بدوره رؤية مقدمات الاصلاح والبحث في استمراره وتعميقه في عوالم الاسلام نفسه. وهي المقدمات المتراكمة في مجمل تطوره العلمي والعملي منذ ان واجه الفلاسفة بمعايير «تقليد الحق» بـ«تقليد الباطل». واذا كان تقليد الباطل بالنسبة له يقوم في الارتماء الاعمى (اللانقدي) في «احضان الحكمة»، فان «تقليد الحق» لم يعن سوى الابقاء على الحد الضروري الادنى في حكمة السلف الثقافي. او كل ما جمعه عالم الاسلام في «سننه». واذا كان نموذجها «الخالص» في السنة النبوية، فليس ذلك الا انها بحثت شأن كل الثقافات الواحدية الكبرى عن يقينياتها العملية في «تقليد الذات»، او «تقليد حقها الخاص».

فالسنة النبوية هي سنة الجماعة. وسنة الجماعة هي سنة الامة. وسنة الامة هي سنة الرؤية الثقافية لذاتها في خضم صراعاتها. لهذا اصبح الرجوع اليها هو الرجوع الى الذات. لان السنة هي بالقدر نفسه «اصل» من اصولها الكبرى. وبالتالي فان الرجوع اليها هو الرجوع الى مقدمات وجودها، او الى ماضيها. وبالتالي الى كل ما له قيمة في تثبيت قناعات الانا الثقافية واستطرادها اللاحق في آفاق الوجود والانفس.

وهي النهاية التي تضع امام الذات الثقافية مهمة تأمل مستقبلها بماضيها. اي اعادة تأمل كيانها التاريخي بمنظار الصيرورة النقدية. وبالتالي بناء الرؤية الاصلاحية (المستقبلية) من خلال استعادة حقائق الماضي، او استعادة الحكمة العملية للاسلاف من خلال «تقليد الحق» فيها، والذي جرى صياغته في الحديث القائل: «بدأ الاسلام غريبا، وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء»! ان رجوع الاسلام غريبا، لا يعني اغترابه عن امته. لان الاخيرة لا يمكنها ان تكون جاهلة في تاريخها. وبالتالي ليست غربته سوى مواجهته انحرافها عن «الصراط المستقيم». اي كل ما يعيد النظر بمعادلة تقليد الحق واصلاحها الدائم والذي عادة ما يؤدي الى تحول مواجهة الانحراف عن «تقليد الباطل» غريبا في اعين المعاصرين. وليست هذه المفارقة سوى مفارقة الرؤية التقليدية في جمودها العقائدي والمذهبي. ومن ثم فان رجوع الاسلام غريبا كما بدأ هو رجوعه الى مبادئه الاولى. فـ«الغرباء» الجدد هم غرباء الماضي. وغرباء الماضي هم اسلافنا. واسلافنا هم اتباع الحق. وبالتالي فان استعادة غربتهم فينا هو استعادة يقين الوحدة الباطنة الحقائق الغرباء. فعندما سئل النبي محمد على لسان الحكمة التاريخية للخلافة عن ماهية هؤلاء الغرباء، فانه اجاب ـ الذين يصلحون ما فسد من سنتي، والذين يحيون ما اماتوه من سنتي! اي اولئك الذين يمثلون في ذاتهم وحدة الاصلاح والاحياء. او الاستمرارية والتجديد لحقائق اليقين التاريخي للاسلام.

غير ان غربة الاسلام واعادة تجديدها الدائم ما هي الا الصيغة المجردة للرؤية الاصلاحية وتقويرها ليقينيات تجاربه المتنوعة. وبالاخص في تحقيقها لسنة وجودها الذاتية فيما اجمعت عليه من اصول كبرى ومبادىء عليا. ولم تكتف الثقافة الاسلامية بما في هذا الحديث من ادراك عميق لضرورة الاصلاح الدائم، بل وحولت ماهيته الاجتما ـ ثقافية الى جزء من وجودها الزمني. بحيث ربطته (الاصلاح) بكل مئة سنة من عمرها في الحديث القائل «ان الله يبعث لهذه الامة من يجدد لها الدين كل مئة سنة»! وليست بدورها سوى الصيغة المتسامية لقيمة المعنى المافوق تاريخي في مآثر المرجعيات الفكرية العظمى. اي مرجعية رجال الفكر في تجديد الوعي الذاتي للامة ويقينياتها الجوهرية.

لقد ارادت الثقافة في مجرى تطورها الذاتي ان تجبر ذاتها على تأمل مسارها كل قرن من اجل تحقيق زمنها التاريخي في زمنها الثقافي، وتوليفهما فيما يمكن دعوته بالزمن الاصلاحي. فالزمن الاصلاحي ما هو الا زمن اختمار الثقافة في رؤيتها النقدية لذاتها. وبالتالي ليس تجديدها كل مئة سوى الحد الزمني الضروري لتأمل كينونتها المبدعة من اجل قطع كل ما هو فاسد فيها واحياء كل ما هو قابل للحياة. اما مأثرة الغزالي هنا فانها تقوم في محاولته انسنة الزمن الاصلاحي. وقدّر في مثاله وتآلفه اللاهوتي الفلسفي الصوفي احد نماذج التوليف النظري لوحدة الزمن التاريخي والثقافي لعوالم الملك والملكوت الاسلامية. لقد ادرك قيمة الفكر في احياء الروح الاخلاقي للامة، وجعل من «احياء علوم الدين» اسلوبا لتجديد نظراتها لذاتها بمقاييسها ومعاييرها الثقافية (الاسلامية). والف هنا، ان امكن القول، فعالية الفرق السياسية وتنظير المدارس الكلامية وشمولية الرؤية الفلسفية وعقلانيتها وحققها جميعا في مثاله الفردي مستبقا في شروط مرجعيته الفكرية ـ الروحية لعالم الاسلام، ما سيقوله الصوفي ابو مدين عن علامات صدق المريد في كلمته المأثورة: «من علامات صدق المريد في ارادته، فراره عن الخلق. ومن علامات فراره عن الخلق وجوده للحق. ومن علامات وجوده للحق رجوعه للخلق»!

لقد «كرر الغزالي ذاته ما لا يكرر». لانه اختصر في ذاته اليقين الاعلى لحقيقة الاصلاح: صدق الارادة في الوجود للحق والخلق!

* بروفيسور في العلوم الفلسفية والاسلاميات
استاذ محاضر في الجامعة الروسية

1 ـ الغزالي: التبر المسبوك.. ص 108.
2 ـ الغزالي: التبر المسبوك.. ص 172.
3 ـ الغزالي: التبر المسبوك.. ص 227.
4 ـ الغزالي: التبر المسبوك.. ص 222 ـ 223.
5 ـ الغزالي: التبر المسبوك.. ص 173.
6 ـ الغزالي: التبر المسبوك ص 108 ـ 140.
7 ـ الغزالي: الاحياء ج3 ص 411.

بريد القدس

شكوى الى رئيس «لجنة محاربة الفساد» الدكتور بشار الأسد

الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

إسمح لي أن أرسل عبركم رسالة الى الدكتور بشار الأسد «رئيس لجنة محاربة الفساد» في سورية:

السيد الدكتور بشار الاسد حفظك الله ورعاك،

فانه لمن طالع الخير ان تكون لرئاسة (لجنة محاربة الفساد) ونرجو من الله أن يوفقك في مهمتك الخطيرة والصعبة، وأن لا تكون لجنتكم كلجان كثيرة سابقة انتهت الى لا شيء وبقي الفساد وعم البلاد وساد العباد، والان الامل فيكم كبير طالما كان اختيارك من قبل والدكم الرئيس حفظه الله ورعاه واطال بعمره. وبتشكيل هذه اللجنة ومن خلال اسمها يدل ذلك على ان المسؤول الاول وصله بعض ما في البلاد من مفاسد، فأوكل اليكم معالجتها والقضاء عليها، وليس غيركم بقادر على المعالجة.

ولكم الحق علينا ان نوصل اليكم وعن طريق النشر لانه لن يصلكم بالطرق الأخرى، وسيحال دون وصوله ممن لا يريدون أن تعرفوا الحقائق بالصدق والمصارحة والاخلاص. واليكم التالي:

1 ـ الاستثمار في سورية: لم يبلغ الامل المرجو من استجلاب المستثمرين العرب بموجب القوانين الجديدة ولم يصارحكم المسؤولون عن الاستثمار ما الذي جعل المستثمرين يحجمون عن الاستثمار.

نحن نعرف كثيرين من العرب قصدوا سورية للاستثمار بعد سماعهم بالدعوة والقوانين الجديدة المشجعة. ولكنهم عادوا وحدثوا بما شاهدوه وسمعوه، عن تفشي الرشوة في كل البلاد وانه لا تتم معاملة ولا تنجز قضية الا بالرشوة وعلى المكشوف بلا حرج ولا خوف ولا اهتمام حتى وصلت الى المحاكم والقضاء وقد عرفوا ان مواطنين سوريين وكذلك عربا اعتقلوا منذ اكثر من خمس وعشرين سنة وما زالوا رهن السجون بدون محاكمة ولا مساءلة ولا بيان الاسباب.

وعرف ان جهات الامن المتعددة تستطيع اعتقال وسجن من تريد وبلا بيان للسبب ولا يعلم الى متى وكيف سيخرج هذا المعتقل من سجنه. وكذلك عرفوا ان اصحاب الفعاليات النشطة والاختصاصات العالية والعقول المتفوقة، تركوا بلادهم وانتشروا في ارجاء الارض.

والمستثمر صاحب رأس المال يريد الامن والامان والاطمئنان على ماله ونفسه، وكذلك علم من تصريحات المسؤولين الكبار ان عدد السوريين خارج القطر يزيد عن ثلاثة ملايين نسمة والمبالغ التي يستثمرونها في الخارج تزيد عن مئة مليار دولار، وعرف عندها لماذا لا يستثمر المواطن السوري في بلاده.

2 ـ كثير من المسؤولين الكبار مضى عليهم زمن حيث عينوا في مناصبهم منذ سنة 1970، وحتى الان. فاين جهودهم وكيف اوصلوا البلاد الى هذه الحالة من الفساد وقد صار لهم شلل ومحاسيب واعوان وسماسرة ولهم مناطق نفوذ يتصرفون فيها وكأنها مزارع ورثوها عن آبائهم. وصار اولادهم تجارا لكل الصفقات الكبيرة. وحالهم يذكرنا بمراكز القوى التي كانت في مصر، فاوصلوا البلاد الى الدمار. وفي صبيحة الخامس من حزيران (يونيو) 1967، دمرت اسرائيل الطيران خلال ساعتين وهو جاثم على الارض وهزمت الجيش المصري بساعات، وحاسبهم القائد العظيم عبد الناصر وسجنهم جميعا، ولكن بعد فوات الاوان.

ونسألكم يا أيها الشباب الأمل، هل وصل اليكم ان كثيرا من المجندين السوريين الذين يدعون الى خدمة العلم لا يذهبون الى الخدمة واكثرهم في عمله المدني الخاص لقاء مبالغ يدفعونها الى رؤسائهم في الجيش. فكيف وصلت الحالة بالجيش الى هذا الحد وهل يصلح مثل هؤلاء لقتال العدو ومحاربته. ولا شك ان العدو يعرف الكثير عما في الجيش وحاله.

3 ـ مجلس الشعب: نرجو ان يعاد النظر في طريقة تشكيله وحرية اعماله ونظام الانتخاب والترشيح والصلاحيات المخولة له، حيث انه الان هو تجميع لاعوان وانصار ومحاسيب. ولا عمل لهم الا الموافقة على ما يطلب منهم ـ وهو الان صورة وديكور للتجميل والتستر على التسلط والانفراد في التصرفات.

4 ـ قانون الطوارىء الذي يحكم البلاد منذ سنة 1963 وحتى الان، فالقوانين معطلة والقضاء مستبعد، والامور بيد جهات أمنية متعددة يحكم رؤساؤها والنافذون فيها على مزاجهم واهوائهم ولا من رقيب ولا من حسيب. حتى صار المواطن لا يأمن على نفسه ولا على ماله وشمل الخوف البلاد. لذلك فان تصحيح الامور يبدأ بتطبيق القوانين على الجميع وتعاد للقضاء حريته واستقلاله وصلاحياته.

5 ـ الصحافة: افسحوا المجال لاصحاب الاقلام الشريفة المخلصة وحرروا الصحف من المنافقين والامعات، لتصل الحقائق اليكم ولتفضح كل التجاوزات ولتراقب كل التصرفات.

هذه امور رئيسية اشرت اليها. والان الامل معقود عليك يا ابن العرين ويا شبل الاسد. وان لنا من شبابك وقدرتك والصلاحيات التي تملكونها ما يمكنك من تصحيح الامور وانقاذ البلاد مما تعانيه من فساد. وقد كان لنا الامل في الراحل الباسل رحمه الله ولكن تعجل به القدر لحكمة لا ندركها ولعلك خير خلف لخير سلف. ونحن معك ورهن اشارتك في كل نصح ومعاونة نقدمها لك.

دمت بخير وتوفيق لتكون دائما موضع ثقة الوالد القائد وأمل الشعب المقهور. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

علي عبد الحميد الخطيب
الدوحة ـ دولة قطر

التحالف التركي مع العدو

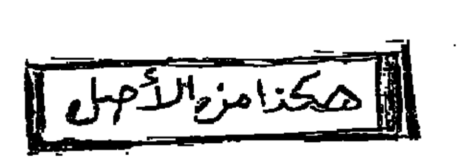
الأستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نشرت «القدس العربي» في عددها 2488 (1997/5/9) مقالة حملت عنوان «التحالف التركي مع العدو: معالجة عربية مرتبكة» للأستاذ عدلي صادق وأود هنا القول: أنت تحدثت عن ادعياء القومية العلمانية وبعض اليساريين، وأصحاب الفكر القومي وأيتام السوفييت والكتاب العرب الشيوعيين، فمن تقصد بالضبط؟ ولماذا لا توضح أكثر من ذلك وتضع النقاط على الحروف وخاصة وأنت تكتب في جريدة كالقدس العربي؟ فأنت شملت الكل ولم تستثن احدا فهل هذا موقف صحيح؟

وأريد القول: إلى متى نبقى نعقد آمالنا على الغير وخاصة الدول الإسلامية المجاورة، فهاهي إيران أخذت عربستان والجزر الإماراتية والطائرات العراقية و... أليست إيران إسلامية؟ أما بخصوص تركيا فهل نسينا بسرعة الدولة العثمانية وآثارها الجاثمة فوق صدورنا حتى يومنا هذا في تخلف وجهل ومرض أليست لواء الإسكندرون أرضا عربية فهل سمعت أو قرأت للرفاه أوغيره برنامجا أو وعودا من أجل إعادة هذه الأرض المغتصبة إلى أصحابها الحقيقيين؟ ماهي مواقف الرفاه في حلف شمال الأطلسي؟ ومن قطع المياه على سوريا والعراق؟

فإذا كان لديك بعض الشيء أخذنا به فأنت في هذا المجال أوسع خبرة ومعرفة، ليس لنا عتب على الغير سواء كان الرفاه أو غيره وان كانت إيران أو تركيا أو أي دولة أخرى لسبب بسيط هو ماذا فعل العرب أصحاب القضية الأساسية فما يفعله الحكام العرب أخرس وأذل الجميع. لذلك أقول مرة أخرى كيف تراهن على النظام العربي وهو رهان خاسر اثبتته كل الوقائع منذ زمن بعيد. لذلك ليس لنا عتب على أحد وليس لنا أحلام نبنيها على الغير.

بدر عمار ـ
ألمانيا





رأي القدس

مجزرة تركية في شمال العراق

اعلنت الحكومة التركية امس ان العمليات التي يقوم بها الجيش التركي في شمال العراق منذ يوم الاربعاء الماضي ضد المتمردين الاكراد من انصار حزب العمال الكردستاني ستستمر حتى القضاء على حركة التمرد.

وهذا الاعلان يعني ان الوجود العسكري التركي في المناطق الكردية يمكن ان يتحول الى احتلال دائم رغم كل التاكيدات بأنه لا يستهدف جمهورية العراق ولا القوى الكردية في شمالها.

واللافت ان العالم بأسره يقف موقف المتفرج من هذه التطورات الدموية. فالقوات التركية التي تشارك في هذه العمليات ويزيد تعدادها عن 50 الف جندي قتلت حتى الان اكثر من الف كردي، نسبة كبيرة منهم من المدنيين، ودمرت العديد من القرى، ومن المتوقع ان يرتفع عدد الضحايا في الايام المقبلة.

ويصعب علينا ان نفهم هذا الصمت الغربي على هذه المجزرة، خاصة ان الدول الغربية التي قادت التحالف العسكري ضد العراق اظهرت حرصا كبيرا على ارواح الاكراد وسلامتهم، وجعلت من الشمال الكردي منطقة ملاذ آمن، ونظمت المهرجانات الغنائية لجمع التبرعات.

فهل المقصود ان يكون الشمال الكردي محرما على دخول القوات العراقية الى هذا الجزء من ارض وطنها، بينما لا يكون الحال كذلك بالنسبة الى القوات التركية.

وبمعنى آخر، هل درجة التحالف مع الغرب، او العداء له، هي التي تحدد من هو الكردي الجيد الذي يستحق المساعدات والملاذ الآمن، ومن هو الشرير الذي يستحق الابادة والقتل؟

اننا نستغرب ان يكون الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه السيد مسعود البارزاني مشاركا في هذا الاجتياح التركي، ومتواطئا معه. مثلما نستغرب ايضا هذا الصمت المتواطئ لخصمه التقليدي حزب الاتحاد الكردستاني بزعامة جلال الطالباني على هذه العمليات الدموية ايضا؟

ثم كيف يقبل الحزبان، او يصمتا على الاقل، على هذا الاجتياح التركي، ويغضان الطرف عن مقتل المئات من ابناء جلدتهما، وهما يعرفان حجم الظلم الواقع على الاكراد في تركيا، بما في ذلك الحرمان من الهوية القومية، والحقوق السياسية المترتبة عليها؟

الشمال العراقي كان اكثر امنا عندما كان جزءا من الجمهورية العراقية، وخاضعا للسلطة المركزية في بغداد، ولكن بعد ان جرى فصله عمليا من خلال خطوط الحظر الجوي الامريكية، تحول الى منطقة من الفوضى والصدامات الدموية والحروب الاهلية، ولذلك فان الحل الجذري هو في عودة الامور الى ما كانت عليه، ولكن في اطار اتفاق سلام يحفظ حقوق الاكراد وهويتهم القومية، في اطار عراق ديمقراطي تعددي تحتل فيه حقوق الانسان سلم الاولويات.

لقد آن الاوان لكي تعود القيادات الكردية الى رشدها، وتتوقف عن ممارساتها المجوجة في التلاعب على التناقضات الاقليمية، بعد ان اثبتت فشلها، وانعكست دمارا على الشعب الكردي وامنه واستقراره.

العمليات العسكرية التركية في شمال العراق امر يبعث على القلق، ويشكل انتهاكا للشرعية الدولية يجب ان تقابل بالادانة من مختلف الدول، علاوة على الامم المتحدة ومجلس امنها. فعضوية تركيا في حلف الناتو لا تبيح لها قتل الاكراد، واحتلال جزء من الوطن العراقي. ولكن يبدو ان الامم المتحدة لا ترى القشة الا في عيون العرب فقط، ولا تفرض العقوبات الا عليهم، وتجد في اجهزة الاعلام الغربية وبعض العربية سندا ومؤازرة في هذا الصدد.

لا تقبل هذه الدعوة يا وزير خارجيتنا عمرو موسى

د. محسن خضر*

■ لعمرو موسى وزير الخارجية المصرية مكانة مميزة في الشارع العربي، بل ربما يكون وزير الخارجية الاشهر منذ سنوات بعيدة في الدبلوماسية العربية.

ولم يحظ دبلوماسي عربي بهذا الاجماع الذي يحظى به عمرو موسى حتى بين الجمهور العادي، وغير المهتمين بالسياسة. ومبعث هذا الاعتزام يعود في الغالب الى رؤية عمرو موسى لقضايا منطقتنا المتشابكة، ولموقفه القومي بخاصة من الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتصديه المستمر لمحاولات الهيمنة الصهيو ـ امريكية المستمرة على امتنا.. الرجل اذن ظاهرة تستوقفنا وخاصة في ضوء موروث التحفظ بين المثقف والسياسي في ثقافتنا.

وقد نشرت الصحف منذ ايام خبر توجيه جامعة بن غوريون الاسرائيلية الدعوة الى السيد عمرو موسى لحضور حفل تدشين مركز للدراسات الشرق اوسطية والدبلوماسية بالجامعة يحمل اسم الرئيس الاسرائيلي السابق حاييم هيرتزوغ.

وافاد الخبر ان الاحتفال سيعقد بعد اسبوعين وانه لم يقرر تلبية الدعوة بعد.

اننا نخاطب الوزير عمرو موسى من هذا المنبر كي يتنصل من حضور هذا الاحتفال لاسباب عديدة.

ان دعوتنا لفصل الثقافي عن السياسي لتحريره، وتكريس شرعيته واستقلاله في حياتنا العربية لا تنفي تماهي الثقافي مع السياسي، وتماهي الثقافي مع الاقتصادي، ووراء الاحتفال المذكور تكريس للسياسي تحت واجهة الثقافي والاكاديمي، وفيه تأييد للتطبيع الثقافي بين العرب واسرائيل، فالتظاهرة السياسية المتمثلة في حضور مسؤولين عرب وصهاينة، وتدشين مركز اكاديمي سيرفد جهود تجسير التعاون الثقافي بين الجانبين، والقفز فوق الحصار الثقافي العربي لجهود تحقيق هذا التطبيع مع قوى تواصل ابتلاعها للقدس، وتعمل على تشويه هويتها العربية. وابتلاع المزيد من الوجود والحقوق العربية فيها، وترفض الاذعان لضغوط العالم في رفع ما يسمى جهود السلام، وتتنصل من حقوق الشعب الفلسطيني، وتتحدى مشاعر اكثر من مئتي مليون عربي ومليار مسلم. نجح المثقف العربي عامة والمصري خصوصا في مقاومة كافة اشكال التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني عن وعي ايجابي بان هذا التطبيع يضفي المزيد من الشرعية على سارقي القدس والاهرامات وقتلة الاطفال في «قانا» ومن الصعب ان يستهين الوزير «التاريخي» عمرو موسى بمشاعر المثقفين العرب، صحيح انه يلتقي مع مسؤولين اسرائيليين بحكم تبعات المنصب الذي يشغله ويفرض على مصر الاعتراف باسرائيل من ارث سابق. ولكنه ليس ملزما بالمضي قدما في طريق التطبيع الثقافي من خلال الاشتراك في مركز حاييم هيرتزوغ للدراسات الشرق اوسطية والدبلوماسية المزمع افتتاحه.

لست اميل ـ في تكويني الفكري ـ الى ربط التقدم العربي بالبطل الكاريزمي، وان مجتمعنا العربي بحاجة الى العمل المؤسسي العقلاني بديلا عن القيادة الكاريزمية التي تعني عبادة البطل بحال من الاحوال. والرهان على جواده في سباق الحلبة.

واذا كانت للكاريزما فوائدها، فلها سلبياتها الفادحة التي تشير الى احد تجليات العقل العربي وهي الاحتكام الى اسطورة «البطل». ومع ذلك فان لعمرو موسى مكانة متميزة في زمن التردي العربي، وحكام الهرولة والمحاذاة في الصف. وتحليل خطاب هذا الدبلوماسي يكشف لنا عن تمثله لتقاليد مؤسسة الخارجية المصرية المحترمة ورجالاتها الكبار من المرحوم الدكتور محمد صلاح الدين ووصولا الى محمد ابراهيم كامل.

ان الخطاب السياسي الذي يقدمه عمرو موسى خطاب يشدد على الثقة في الذات، وعلى النهوض العربي، وعلى الكرامة العربية في ظل مناخ معاد لكل هذه المعاني، وهو من هنا يعد خطابا تربويا يعني بالمساهمة في تعزيز الصحوة العربية، وقيم الاحياء والقدرة على مواجهة الاحباطات المتوالية. ومجرد حضور وزير خارجية اكبر دولة عربية لهذا الاحتفال يؤشر دون ان يجاهر بالمضي في جهود التطبيع، وخاصة اننا لم نفهم حتى اللحظة صمت او موافقة الخارجية المصرية على مشاركة نفر من مثقفينا في «طنجة، كوبنهاغن المشبوهة» والتي توافق معها عبارة شكسبير الشهيرة في «هاملت» «انني اشم رائحة عفنة تاتي من الدنمرك».

عدم تلبية عمرو موسى لهذه الدعوة تعني تصحيح الموقف السابق من قبل الخارجية المصرية، وتدلل على رؤية الرجل الثاقبة، وعلى صحة خطابه القومي، ومواقفه المشبعة بروح وحدوية تعز في زمن الانقسام والتفتت. وهذا الموقف المنتظر يرفد الموقف الثقافي القومي في الشارع العربي ويحترم مشاعر الملايين من المعجبين بهذا الوزير ويمكانته والذي تحول الى ظاهرة عربية محترمة اسمها «عمرو موسى».

* قاص واكاديمي مصري

تحت غطاء الصراع بين العلمانية والأصولية

يتقهقر «المجتمع المدني» الى العنفين العسكري والشعبوي

■ الفكر السياسي العربي متخلف امام مداهمات الواقع ومآزقه المتلاحقة. مشكلة العلاقة بين الاصولية والسلطة لم تعد ترفا تجريديا، صارت تواجه الخارطة العربية من امور كثيرة، داخلها وخارجها. والاسلام السياسي لم يعد ايرانيا فحسب، وقد اضحى عربيا وتركيا، لكن الاختلاف بين الحالة الايرانية ومثيلتها العربية والتركية، ينبع من امور كثيرة. ايران، بعد ما يقرب من عقدين من حكم للملالي، يبحث الاسلام السياسي فيها للفكاك من السلطة، ومن اكثر للمؤسسات الاجتماعية، ومن المؤسسات الاجتماعية يبحث عن الطريقة التي تخرجه قليلا او كثيرا، وتقريبه من الوضع المدني. في حين ان الديمقراطية العابرة التي سمحت باعطاء الاسلاميين في الجزائر غالبية الاصوات في تلك الانتخابات، شبه الانتخابات الحرة التي عرفها هذا البلد العربي المتقدم آنذاك في مطلع التسعينات، تحت تعطيل واجهة السلطة لتتركها مشاعا امام القوة العسكرية وحدها.

وفي حين من الوقت تراجع لمنظمات اسلامية انها قاب قوسين او ادنى من السيطرة على الحكم في مصر والاردن، لكنها ووجهت بتطوير سريع لصيغة الحكم وطريقة تعامله مع القوى السياسية المعارضة، بما ادى الى انحسار الافق الحقيقي في آمال الوصول الى السلطة، تحت شكلي الديمقراطية (الخاصة) التي انتهى اليها هذا التطوير في كل من القاهرة وعمان، بالنسبة للحركات الاسلامية، وخاصة بعد ان قبلت ان توصف بالاعتدال، كممارسة للعبة الانتخابات مباشرة كما في الاردن، او غير مباشر كما في مصر، حيثما يمتنع على الاخوان المسلمين فيها ان ينتقلوا من جمعية الى حزب. ولا يزال هذا الاقناع او المنع يتمتع بالصفة الدستورية. مادام كل من النظامين المصري والاردني يراهن على (شعبية) حزب السلطة وقدرتها على التملك من الغالبية في كل دورة انتخابية، يجري ضبطها فوقيا او انضباطها ذاتيا بفضل عوامل الرشوة والتزوير، الشعبوي/السلطوي المتنامية مع كل دورة انتخابية (ديمقراطية دائما)، جديدة. ومثالها الاخير انتخابات مجلس النواب الحالي المصري بصورة خاصة.

وقد صار واضحا ان تصاعد الاصولية كان يستهدف الوصول الى سلطة الحكم. فالاصولية سياسية ومسيسة او لا تكون، لا ترى سيادة لها حقيقية على المجتمع بفضل معتقداتها وحدها، ولكن بالسيطرة على رأس الهرم المتمثل في الدولة نفسها، والصراع على الحكم لا يزال يتخذ صيغة انتاج الافكار الجماعية، والادلجات والثقافة، بما يعني ان العقائد، وفي مقدمتها الدين لا تجد نفسها قادرة على الاقتناع بفضل افكارها وحدها، بل بما يمكنها من السيطرة السياسية تحت اسم القيم الثمة. فالارغام والقسر يحلان مكان الفهم والاقتناع، كالدولة وارغامها المنظم، ووسيلة لممارسة السلطة على الناس وتوجيه سلوكهم الفردي والجماعي. فالصراع على العنف والتملك من اجهزته، وتحويله من عنف مباشر الى تسلط اداري منظم، لا تبدو مستقلة عن نوازع التيارات السياسية التي تجد نفسها منساقة جميعا الى التسابق على التفرد بها واحتكارها، ومنع او قمع سواها.

ولذلك ينبغي الاعتراف ان الحالة العنفية المسيطرة على المجتمعات العربية في الوقت الراهن ليست وليدة الادلجات التي يلوح انها تقوده في الظاهر، وابرزها حاليا ولا شك ادلجة التدين والتمذهب، بقدر ما هي نفسها، اي تلك الادلجات، ظواهر موضوعية للحالة العنفية، وتأكيد وتنظيم لها. ولخطر ما في الحالة العنفية، وسيطرتها المصممة على الحياة السياسية واليومية، هو انها تغدو حلقة مفرغة بحيث ان التمرد عليها لا بد ان يلجأ الى ذات ادوات العنف المتاحة في ساحة الصراع. والظاهرة الاصولية وهوامشها (الارهابية) تشكل النموذج الاعلى واليومي، عن محاولات كسر حلقة العنف المسيطر بالمزيد من العنف الممنهج والمؤدلج. ومن الطبيعي ان يشكل الوصول الى السلطة محور هذا الصراع الذي صارت تتقدمه الحركات الاصولية وهوامشها العنفية الدموية الخالصة.

ولقد يتبين لبعض المراقبين الغربيين والامريكيين، المنشغلين بالتنظير والتحليل لتصاعد الظاهرة الاصولية ان السماح لبعضها بالوصول الى سدة الحكم، قد يكون بمثابة (تطهير) لصورة الحالة، ودفع لها الى موقع المسؤولية عن تأزم المشكلات المستحكمة بالمصالح الحياتية لمعظم القطاعات الشعبية. هنالك شبه اطمئنان لدى اوساط الاستراتيجيين انه ليس لدى اية شريحة اصولية من الحلول الاعجازية ما يمكنها من الاحتفاظ بذات الشعبية التي تتمتع بها وهي في صف المعارضة والثورة، عندما تتربع على مقاعد الحكم. غير ان هناك ثمة اتجاهين، احدهما اوروبي وفرنسي خاصة، والاخر امريكي. فلقد تم تشجيع اوروبي للسلطة في الجزائر على الغاء انتخابات (ديمقراطية) كانت ان توصل جبهة الانقاذ الى السلطة، وتمارس صيغة حكم الحزب الواحد، الذي لم يأت بطريق انقلاب عسكري، لكن بطريق انقلاب شعبوي. ولنلاحظ ان الوسيلة وهي هنا الانقلاب، عنفية دائما، سواء كانت عسكرية او شعبوية. فلم يتح للظاهرة الاصولية الجزائرية امتحان التطهير الرسمي على مستوى الدولة. مما دفع الى توليد اعنف اشكال الممارسة الدموية، التي لم يسبق لها مثيل، على المستوى الشعبي. وقد تم ابتكار صيغة المذابح الجماعية، كنوع اخر من التطهير المعكوس، لما تعنيه عملية حجز العنف الضمني في عمق القاعدة الاجتماعية، دون التعبير النظامي من خلال شكل الدولة الرأسية، المتداول في الحقبة العربية المعاصرة.

مطاع صفدي*

وعلى العكس من النموذج الجزائري المشجع حتى وقت قريب من قبل الدوائر الاوروبية، فقد سمح لحزب الرفاه الاسلاموي ببلوغ السلطة في تركيا، الدولة العلمانية والديمقراطية على طريقتها الخاصة. وفي حين صدم الاوروبيون بالحدث التركي المفاجئ، فان الامريكيين لم يصبهم ذعر كبير. وها هي تجربة الجمع بين العلمانية والاصولية في رأس السلطة السياسية لا تزال تتراوح بين ازدواجية النقيضين من ناحية، وتوأمة الشريكين من ناحية ثانية. ونجاح وفشل اي من هاتين الصيغتين لا يؤثر على دلالة التجربة ككل. ذلك ان التجربة عينها موضوعة تحت الرقابة الشاملة من القوة الاولى المسيطرة وراء المؤسسة السياسية، وهي الجيش. والاغرب من كل ذلك ان المجتمع المدني الذي بلغ شأوا بعيدا في تنمية بنيته الفكرية والموضوعية طيلة ثلاثة ارباع القرن العشرين، يكاد يقف محايدا من صراع اخطر شكلين من العنف الشعبوي والعنف العسكري. فالمجتمع المدني هو الذي يتقهقر امام تصاعد هذا الصراع العنفي الخالص. وهو الذي يكاد يخسر كل مكتسباته امام خطر التبعية اما الى السلطة الانقلابية الشعبوية تحت صيغة الاسلام السياسي، او الى نموذج السلطة الانقلابية العسكرية الخالصة. فما توشك تركيا على فقدانه ليست هي الكمالية (بالنسبة الى كمال اتاتورك) ولا العلمانية، ولكنه هو الرهان على استمرارية المجتمع المدني وتنمية مؤسساته. وما اتعس تلك العلمانية التي ستؤول حراستها الى مجرد الانقلابية العسكرية، على انقاض المجتمع المدني. والاعلام، الموجه امريكيا خاصة، هو الذي يشتغل دائما في التركيز على جعل التناقض بين الاسلام والعلمانية اشبه بمسلمة، في حين ان الدلالة الحقيقية لكل منهما لا تتضمن مثل هذا التعارض. بينهما بالضرورة، لا منطقيا بناء على نصوص كل منهما، ولا تاريخيا بالنسبة لوقائعهما الثابتة والمعروفة. فالعلمانية كمفهوم وكتجربة، لا تدخل اصلا الى ثنائية الدين اللادين، لا تنحاز الى احد القطبين دون الآخر، بل تقف خارج الثنائية هذه. وظيفتها الاولى انها تدع (للمجتمع المدني) لتفاعل قواه التعددية، لذاتها وبذاتها. انها ترفع عنه سلطة الارغام المطلق من اية جهة اتته. فالعلمانية السليمة ليست نقيض الدين حتميا، بقدر ما تعارض العنف سواء مارسته هذه الجماعة او تلك، من منطلق تعصبي انغلاقي. انها المخرج شبه الوحيد لتجاوز حلقة العنف بمصادرها المختلفة الشعبوية والنظامية العسكرية. ليست صانعة للمجتمع المدني بقدر ما هي ضمانته الدستورية والفكرية، ومؤسسة لنظامه السياسي، لشكل دولته الحيادية، ومضمونها التعددي. وفوق ذلك فالعلمانية هي ثمرة نضج المجتمع المدني، وجائزته الكبرى لانسانيته.

على ضوء ذلك لا يمكن القول ان العلمانية محتاجة الى المؤسسة العسكرية لتكون حاميتها وحارستها على طريقة التجربة الكمالية في تركيا، ولا تبدو ظواهر الامور على انها كذلك، الا لان الكمالية لم تتجح تماما في وضع تركيا على طريق ولادة المجتمع المدني. فالنزعة الطورانية التي ساهمت في تدمير السلطنة العثمانية من داخلها انتجت نظاما قوميا، يرفض التعددية الاثنية والدينية داخل تركيا الحديثة. ويستخدم الديمقراطية كوسيلة صورية لاستمرارية الانقلابية العسكرية كما اسسها ورعاها كمال اتاتورك منذ انهيار السلطنة العثمانية. مما لم يترك للمعارضة ثمة من سبيل سوى التشبث بالدين مجددا، واستخدامه سلاحا ضد علمانية الدولة، وهي في حقيقتها معارضة للقوموية ذات الجذور العنصرية، والديمقراطية المزيفة المنحدرة الى الفساد السياسي الحزبي والطبقية الاقتصادية الحادة، وعزل المجتمع عن تاريخه الاسلامي، ومحيطه العربي، والحاقه قسرا بالغربنة تارة والامركة تارة اخرى، كتمنهج حضارية، وفرض تبعياته للاحلاف العسكرية الدولية، وصولا اخيرا الى توريط المؤسسة العسكرية، تحت ستار الدفاع عن العلمانية، في تحالف سافر مع (اسرائيل) في الطرف الذي تسفر فيه الدويلة العبرية عن تمسكها النهائي بطبيعتها العدوانية المطلقة ضد تاريخ المنطقة وحضارتها العربية الاسلامية.

فالنموذجان التركي والجزائري لا يقدمان امثولة صحيحة عن صراع الاسلام والعلمانية، بقدر ما يؤكدان اصرارهما على الانطواء تحت حلقة العنف نفسه الذي ينبغي الا يوصف الا بخصائصه الذاتية، لا ان يتقنع بالدعوات الدينية او الديمقراطية والمدنية. وحلقة العنف كانت مسيسة ومؤدلجة منذ الاصل، وتوغل اليوم اكثر فاكثر في التسييس والتأدلج الى الحد الذي لم يعد يتورع العنف فيه عن الابادة المباشرة لمعارضيه (اكراد وعرب تركيا)، والمذابح الجماعية التي ينزلها بأهله انفسهم، كما في جزائر اليوم.

ان خروج تركيا الى عمق الساحة العربية، واصرارها على التحيز المطلق والدعم العسكري لاسرائيل، واحياء مخطط الاحلاف الاجنبية سيئ الذكر في المنطقة، وممارستها للتهديد والابتزاز للثاني لكل من سورية والعراق، كل هذا لا يمكنه الانضواء تحت عناوين الدفاع عن العلمانية ضد الاصولية. كما ان اصولية حزب الرفاه لا تسمح لنفسها، مقابل حصتها المحدودة في حكم الدولة التركية، بالتغطية على الامعان في تلبس الدولة للدور الاسرائيلي، وللمشاركة في لعبة الكماشة واحكام فكيها حول اهم اقطار المشرق العربي. ولذلك فهي مضطرة شاءت ام ابت، الى مبارحة الحكم والعودة الى صفوف المعارضة قريبا، ومهما حاول اربكان التشبث باللعبة الديمقراطية، والانخراط في صفقات التنازلات المتبادلة مع القوى الحزبية والعسكرية المشاركة والمتصارعة معه في آن.

واخيرا فقد اصبح اختراق الجيش التركي لحدود العراق عادة، تضرب في عرض الحائط بكرامة الجار، الذي تتعيش من مصائبه. واكثر من ذلك فان الاختراق العسكري المتمادي هذا لم تعد تبرره حجج من نمط مطاردة حزب العمال الكردي. لقد تحول الى ما يشبه سياسة تبيح لنفسها التدخل في شؤون الوطن العراقي لاتفه الاسباب. وشيئا فشيئا يقترب الجيش التركي من آبار البترول العراقية الشمالية ويطالب قريبا ليس بحصص جغرافية فحسب، ولكن بانصبة معينة من ثروة العراق الاساسية.

وما كان في حدود التخوفات المستقبلية قبل عدة سنوات، يصير اليوم اقرب الى التشخيص والممارسة الفعلية. لن يكون غريبا ان نسمع عن مطالبة تركية بالنفط مقابل مياه دجلة والفرات.

الاخطار المحدقة بشمال المشرق العربي، بدولتيه الرئيسيتين سورية والعراق، لا تفرخ مركز عداوة جديدة على الطريقة الاسرائيلية فحسب، ولا تتوقف تطورات هذه العداوة على المتغيرات المتعلقة بضغوطات السلام ونكساته فقط، لكنها ستتبع كذلك مصير العنفين العسكري والاصولي المتصارعين على احتكار السلطة، والتحكم في صورة الدولة التركية التي سيتخذها مستقبلها غدا، وليس بعد غد، بالنسبة لذاتها، وللقوى السياسية الرئيسية في الشارع والسلطة، كما بالنسبة لعلاقاتها مع دول الجار العربي، والحليف الاسرائيلي.

والاهتمام العربي بالحدث التركي الداخلي يصير جزءا اساسيا من كل تحليل وتصور يتناول مجمل المنطقة واستراتيجية حاضرها ومستقبلها. تدخل تركيا دائرة العنف الداخلي قريبا الذي سيترجم نفسه الى اشكال من التوترات والتحديات ضد القطرين السوري والعراقي في وقت واحد. ومحركة الاحلاف تستعيد ماضيا ليس بعيدا، كان سببا لنهضة مشروع العمل السياسي العربي المشترك. ولكن انقسامه على ذاته قد فوت فرصا تاريخية كثيرة وخطيرة تتناول مسيرة النهضة القومية ككل. واليوم تتكرر التحديات باشكال افظع وقوى اكبر واخطر، فهل ستتكرر الاستجابات حسب العادة القديمة، ام سيكون لها غد مختلف!

* مفكر عربي مقيم في باريس

الخطاب الديني «الرسمي» خطوة الى الامام

■ مع ان كلامي شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والشيخ نصر فريد واصل شيخ الازهر يبدوان متباعدين الا انهما في جوهر الامر يعبران عن موقف ديني رسمي عاجز لا يقدر على تحمل كل ما يجري للقدس والارض الفلسطينية.

في المؤتمر الذي عقد في القاهرة ليوم واحد، تحت شعار: القدس محور السلام، وبرعاية كل من المركز العالمي لجمعيات الشبان المسلمين العالمية، والمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة، والذين شاركت فيه وفود وشخصيات من مختلف انحاء العالم. وامام مأزق عملية (السلام)، والدور الامريكي، وتغيير معالم القدس العربية الاسلامية وخنقها بالاستيطان اليهودي، ما عاد الخطاب الديني (الرسمي) قادرا للدعوة الى الجنوح للسلام.

ما دفع الشيخ الدكتور سيد طنطاوي للخلوص للنتيجة التالية:.. اذا لم ينفع كل ذلك، واذا ركبت (اسرائيل) رأسها، واذا سارت في طريق عدوانها، وفي طريق غطرستها، وفي طريق ابتلاعها للارض الفلسطينية.. فلا بد من ان ندافع عن القدس، والموت في سبيل الحصول على حقوقنا المشروعة هو لون من الجهاد في سبيل الله، ولون من الاستشهاد.

كلام يرقى الى مستوى الفتوى، يصدر عن شيخ الازهر الذي يزن كلامه بدقة وحرص، لا سيما ومصر بلسان رئيسها مبارك تذكر باستمرار ان الحرب مع (اسرائيل) لم تعد واردة، وانه ليس امام العرب، والفلسطينيين تحديدا، سوى طريق (السلام).

اهمية كلام الشيخ طنطاوي انه يتناقض مع الخطاب الرسمي العربي بعامة، والمصري بخاصة، وهو يبارك العمليات الاستشهادية الانفجارية ـ الانتحارية ـ في الحين الذي يرفض اعادة الحقوق العربية بالطرق الشرعية، بالحوار والمفاوضات.

هذا الكلام، الخطاب الديني (الرسمي)، ما عاد قادرا على بلع ما يحدث للقدس، والحض على الحرص على هكذا (سلام) يعطي (لاسرائيل) كل شيء، ويجرد الفلسطينيين من كل شيء.

الخطاب الديني هنا يزكي فعل حماس والجهاد الاسلامي ويباركه، لان واقع الحال يقول انه لا مخرج من مأزقنا العربي الفلسطيني الا مقاتلة ومجاهدة هذا العدو المتغطرس، المدعوم امريكيا، المستقوي بضعف عربي رسمي خسرنا الحروب السابقة، واضعنا في (سلام) اشنع من تلك الحروب..

مع ان الشيخ واصل مفتي مصر لم يرق بكلامه الى المدى الذي بلغه الدكتور طنطاوي لجهة الاستشهاد والجهاد والحرب، الا انه رأى في الحرب الاقتصادية وسيلة مشروعة مريحة تمكن العرب والمسلمين من رد كيد الصهاينة وعدوانهم. قال الشيخ واصل: الحرب ليست بالسلاح الان، الجانب الآخر يحاول جرنا الى السلاح، لكن الحرب المقدسة هي الحرب الاقتصادية: (وجاهدوا في سبيل الله باموالكم). ان حربنا هي حرب الاقتصاد والمقاطعة، والتطبيق يجب ان يكون محليا وعالميا.

قبل ايام زار الانبا شنودة سورية، واثناء زيارته استقبل في مخيم اليرموك، قرب دمشق، استقبالا جماهيريا حاشدا تقديرا لمواقفه التي تحرم على المسيحيين المصريين الاقباط زيارة القدس ما دامت محتلة، ودعواته المتلاحقة لتحرير القدس بالقوة.

يسجل للانبا شنودة ان مواقفه ثابتة، بعيدة النظر، تأخذ دور الاقباط بعين الاعتبار، وتضع قضية فلسطين في موقعها القومي والديني مسيحيا واسلاميا.

رشاد ابو شاور*

الانبا شنودة بموقفه الصلب، رغم الحملات التي تشن عليه، قوى موقع المسيحيين الاقباط، ودعم الوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين الاقباط، الى حد انه تجاوز اجتهادات رموز اسلامية (رسمية) بخطوات بعيدة ودون مزاودة، ولذا استحق احترام التيارين: القومي العربي والاسلامي الجهادي، وحظي ايضا بتقدير رجال الدين الاسلامي (الرسميين) الذين تكبلهم السياسات الرسمية المترددة وغير الواضحة والمناورة.

عدوانية (اسرائيل) وانحياز الولايات المتحدة الامريكية، وتبعية السياسات العربية الرسمية وفشلها، وانكشاف زيف (السلام) الذي روج له منذ مدريد، مرورا باوسلو ووادي عربة وطابا وشرم الشيخ.. وقبل ذلك كله في كامب ديفيد.. كل هذا، رغم محاولات التزوير والتزيين والوعود الخلب والمماطلة، وضع، ويضع، العرب بجماهيرهم الشعبية، وقواهم السياسية المعارضة ـ رغم صعوبات اوضاعها ـ وحتى رجال الدين في مواقعهم الرسمية امام اسئلة وتحديات والحاح ضمير.

نرى في هذا امكانية تدعونا للالحاح في الدعوة، دعوة التيارين: القومي والاسلامي للحوار، والتنسيق، والتكاتف ميدانيا، بعد ان شخص الاعداء انفسهم وبالغوا في تحالفهم العدواني على القدس وفلسطين والحقوق العربية جميعا، في جنوب لبنان، والجولان، اضف الى ذلك الحصار المضروب على العراق والحكم بالموت على اطفاله، والحرب على السودان وهي امريكية صهيونية بادوات محلية القليمية، وانهاك ليبيا بحصار جوي غير مبرر الا من وجهة نظر امريكية.

الخط الديني (الرسمي) يتقدم خطوة الى الامام وهذه الخطوة تدعم الخطى للجاهدة على ارض فلسطين والجنوب اللبناني، كما انها تحرج المراهنين على نزاهة دور امريكي وتبين عجزهم واختيارهم (الاستسلام) لامريكا و(اسرائيل) وشروطهما، واطماعهما في وطننا العربي من محيطه الى خليجه، لا في فلسطين وحسب.

لا بد ان نأخذ من الخطاب الديني (الرسمي) ما ينسجم مع الدين ومع القضايا التي تشغلنا.

دون التوقف مطولا عند وظيفة من يصدر عنهم الخطاب كلام هذا الخطاب مهم لنا، لانه يصدر عن رجال دين يشغلون مواقع لها اهميتها الدينية، وهي ذات تأثير على قطاعات واسعة من الجماهير الشعبية. من حسنات هذا الخطاب انه يقول غير ما تقول الاذاعات، ومحطات التلفزة والصحف الرسمية، وحتى (خطابات) الحكام.

نحن لا نضخمها، وانما نضعها في مكانها، دلالة وبرهانا على ان اكاذيب (السلام) الامريكي الاسرائيلي بدت على حقيقتها ـ على الارض الفلسطينية، في القدس، وغير القدس من المدن والقرى الفلسطينية، التي لم تنعم بالسلام الموعود، ولكنها تضيع في حرب مديرة امريكية (اسرائيلية)، حرب صار ظاهرها وباطنها واحدا: ضياع القدس وفلسطين.

في حربنا مع عدونا، مع عدونا الواحد: «الامريكي الصهيوني، واجبنا لبلوغ الفوز تسخير وتوظيف كل ما يقوينا، ويوحدنا، وينمي طاقاتنا».

في مخيم اليرموك الفلسطينية، قرب دمشق، خرج الوف الفلسطينيين للاعراب للانبا شنودة عن التقدير والعرفان.. بوعي، وحساسية.

مقياس الجماهير دقيق، (وادارها) يدلها على الاتجاه، وعلى (رفاق) الطريق. بممارستها تفرز الزائف عن الصادق، وهي الان، داخل فلسطين وخارجها، كجماهير فلسطينية، وكجماهير عربية تضع كل حاكم وقائد، كل حزب، كل قوة سياسية، كل كاتب وصحافي، في الموقع الذي يستحق، لان الكذب لا ينطلي عليها الى ما لا نهاية. والخطاب الزائف، والخطاب الجاد الشريف الذي بدقة يحدد ويدين ويثيب، تميزه الجماهير، قد تتلكأ احيانا، او تضل الطريق، او تؤخذ ويتم الانحراف بها عن مسارها الصحيح. لكنها تعود الى مسارها، ويختصر عليها طريق المعاناة، اذا ما قيض لها قوى سياسية صادقة وواعية تشير لها على الصح.

وها نحن كعرب، ها نحن على مرمى النظر من الطريق الصحيح الذي اخذنا عنه بعيدا بالتضليل، والاكاذيب، والوعود بالرفاه والازدهار الاقتصادي، والسلام العادل.

تلك الطريق ليس لتيار واحد، انه للجميع، جميع من يتطلعون الى مستقبل للامة، اي طريق القدس وفلسطين، الى تحرير جنوب لبنان والجولان، الى فك الحصار عن العراق، وليبيا، الى حماية السودان من المعتدين على وحدته.. طريق يتسع للمتدينين والقوميين والعلمانيين.

* كاتب فلسطيني

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1. اكدال. الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2496 Monday 19 May 1997

اغتصاب زوجة مصرية أمام زوجها في مسجد!

القاهرة - «القدس العربي»:

اصدرت محكمة الجنايات في محافظة المنوفية شمال القاهرة حكما بالسجن خمس سنوات في اغرب قضية تعرض لها. ضد إمام وخطيب مسجد في مدينة الباجور واتهمته باغتصاب زوجة باستخدام الغش والتدليس.

وبدأت القضية عندما القى احد الازواج يمين الطلاق ضد زوجته واكتشف انه طلقها من قبل مرتين ولانه يحبها ولا يريد فراقها فقد ذهب الى إمام وشيخ المسجد وهو في الثلاثين من عمره ولخبره بما حدث فقال له، انها اصبحت محرمة عليه ولا بد من زواجها من محلل، قبل عودتها اليه.

ولما ابدى الزوج حيرته في التصرف طمأنه الشيخ الى ان الحل ميسور ومأمون وسري لن يعلم به احد فسأله كيف يا مولانا؟ فقال له الشيخ انا اعقد عليها دون ان يعلم احد واقوم بدور المحلل ثم اطلقها ويصبح ممكنا ان تعقد عليها من جديد وطلب منه احضار الزوجة. وجاء الزوج مع زوجته الى المسجد ودخلا الى الغرفة التي يبيت فيها الشيخ فوق المسجد وهو شاب في الثلاثين وغير متزوج ووضع الشيخ يده في يدها وفوقها منديل، وطلب منها ان تقول زوجتك نفسي ورد هو بأنه قبل.

ولما سأله زوجها عن الشهود والتسجيل في اوراق رسمية قال له ان الشرع لا يتطلب شهودا ولا اوراقا رسمية.

واخذ الشيخ يعطي الزوج درسا في كيفية الحفاظ على حياته الاسرية ومعاملة زوجته معاملة طيبة بعد ان تعود اليه وطلب منه الانصراف الى منزله لانتظارها الى ان يعطيها هي الاخرى درسا مشابها في كيفية التمسك بزوجها وعدم اغضابه.

وقام الزوج مسرعا فرحا الى بيته في انتظار زوجته.

وبمجرد نزوله اغلق الشيخ باب الغرفة وقال لها انها الان زوجته على سنة الله ورسوله ويحق له معاشرتها قبل ان يطلقها. واستمر يعاشرها ثلاث ساعات متواصلة ولما انتهى طلب منها ان تغادر المسجد الى بيتها وفي الليل جاء الشيخ والقى يمين الطلاق على الزوجة امام زوجها. وقال له، انها تحل له الان، وبعد مغادرته البيت اخبرت الزوجة زوجها بمعاشرة الشيخ لها فجن جنونه واخذها الى مركز الشرطة ولخبر المأمور بما حدث واستدعت الشرطة الشيخ الذي اعترف وقال ان ما فعله حلال وليس زنا لانه تم بمعرفة وموافقة الزوجة وانه ادى خدمة لها ولزوجها. لكن الشرطة احالته الى النيابة التي احالته بدورها الى محكمة الجنايات التي اصدرت حكمها بحبسه خمس سنوات، بتهمة مواقعة بالتدليس والغش واستغلال جهلها هي وزوجها بالدين وقالت انه لا يحق له ان يعقد عليها لانها لا تزال في العدة كما لا يحق لزوجها الزواج منها مرة اخرى بعد تطليقها مباشرة لانه لم تمر ثلاثة اشهر على طلاقها منه، حتى في حالة صحته وهو ما لم يحدث في الحالتين وبالتالي فان ما فعله اغتصاب وان لم تتوفر له شروط الاكراه. انما تم بالغش والتدليس، ورفضت المحكمة دفاع محامي الشيخ بان المواقعة تمت برضا الزوجة وان موكله اراد فعل الخير.

«هسترات» عاصفة الصحراء

هواء طلق

صبحي حديدي

اذا كانت حرب الخليج الثانية قد وضعت أوزارها بصفة رسمية في خيمة صفوان، فان الكثير من فصولها يتواصل منذئذ في عشرات المستشفيات العسكرية في الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واستراليا وتشيكوسلوفاكيا، حيث الحيرة والعجز والرعب امام «آفة حرب الخليج» Gulf War Syndrome او «حمى الصحراء» حسب التسمية البريطانية. الاعراض باتت كلاسيكية الان: الام المفاصل، الطفح الجلدي، ضيق التنفس، الام الصدر، الاعياء الشديد، نزيف اللثة، الاسهال الدائم، تساقط الشعر، سوء الادراك، فقدان الذاكرة، والتعرض المزمن للكوابيس. وهذه اعراض لا تتسبب في هذا القدر او ذاك من الاعاقة وتهديد الحياة، بل تنتقل ايضا عبر الاتصال الجنسي الى النساء والولادات، وتنتقل بالعدوى الى المحيطين بالمصاب.

كذلك بات من الكلاسيكي ان ينفجر الموضوع في الصحافة الانغلو - ساكسونية على نحو متواتر، ولا يهدأ نقاشه قليلا الا لكي يندلع من جديد اكثر حدة. «السير على الجراح» هو عنوان تحقيق مجلة Esquire الشهيرة، و«عاصفة الصحراء ما تزال في بيوتنا» هو عنوان المجلة الشعبية Family Health البنتاغون يرفض الاقرار بالاسباب العسكرية لتفسير الظواهر المرضية الغامضة، بل ويرفض تسمية «آفة حرب الخليج» ذاتها. لكن ريتشارد هينز رئيس جمعية متقاعدي حرب الخليج (وهي جمعية لا تشمل الولايات المتحدة وحدها، بل تمتد الى جميع المتقاعدين الذين شاركوا في الحرب من مختلف الجنسيات)، يرد بالقول: «هذه هي ذروة الكذب والتستر على الجريمة»، ويستشهد بعشرات التقارير العلمية التي تبرهن على وجود المرض. في غمرة ذلك كله تتواصل شهادات المصابين والمصابات، وتتفاقم عذاباتهم. المرضة الامريكية جوديث دابي اجهشت بالبكاء وهي تروي للجنة الكونغرس كيف فقدت الاحساس بشخصيتها، وكيف تفقد ذاكرتها صباحا وتستورد بعضها ظهرا، لتتحول الى شخصية اخرى مختلفة طيلة ساعات الليل الشاقة. «لقد مزقت جميع الصور التذكارية التي التقطت لي في تلك الحرب اللعينة. انني ادرك الان معنى ذلك الصدى الرهيب الذي كان يتعالى من حول خيامنا في تلك الصحراء الغامضة».

ولعل الاسهام الاحدث عهدا في النقاش يتوقف عند هذا النوع من الشهادات. ففي كتاب بعنوان «هسترات: الاوبئة الهستيرية ووسائل الاعلام»، تثير ايلين شوالتر المحاججة البسيطة التالية: لماذا نحتاج الى ادلة «عسكرية» ميدانية لكي نتأكد من مرض يقدم لنا كل يوم عشرات الادلة النفسية على انه مرض حقيقي قائم، بل وينتشر تماما كانتشار الاوبئة الكبرى بالمعنى الكلاسيكي؟ وهذه الحالات المرضية الواضحة من العصاب الجماعي والبارانويا والهلوسة والهسترة حول ومن وحي عمليات «عاصفة الصحراء»، الا تكفي بذاتها لكي نتحدث عن مرض سيكولوجي عضال اسمه «آفة حرب الخليج»؟ ثم... الا يقوم التاريخ النفسي للوجدان الامريكي على سلسلة طويلة من الارتياب الطهوري (البيوريتاني) في وجود اسباب ميتافيزيقية وراء الاضطرابات الصحية الكبرى، ابتداء من ساحرات سالم في اواخر القرن السابع عشر، وانتهاء بساحرات ادغار هوفر (الرئيس الاسطوري المعروف لمكتب التحقيقات الفيدرالي)؟ الامريكي، تتابع شوالتر، مهووس برد اسباب الشر عن نفسه ورشقها على الآخرين. وهكذا يدور نقاش تقني معقد وعقيم حول ما اذا كان تدمير الحلفاء لمستودع الاسلحة العراقي في «الخميسية» قد اطلق غاز السارين والخردل، واطلق بذلك آفة حرب الخليج، وما اذا كانت امصال التطعيم ضد الاسلحة الكيماوية هي المسؤولة عن صناعة هذه الاعراض الغامضة. ولكن.. لماذا لا نتوقف عند المحطة الحقيقية الاقرب قبلئذ، فنقرّ ببساطة ان ما ارتكبه الامريكي من شرور دموية في سياق عمليات «عاصفة الصحراء» لا بد له من ان يترك الكثير من الجراح والندوب و... الآفات؟

وايلين شوالتر ليست هاوية، وليست مغرمة بالصرعات والتغريد المهاني خارج السرب. انها استاذة الانسانيات والادب الانكليزي في جامعة كولومبيا، واختصاصية في الآداب الفكتورية والبيوريتانية، ومؤرخة مرموقة في التاريخ النفسي للطب والاوبئة، وواحدة من ابرز الاسماء في النقد الادبي النسوي الانغلو - ساكسوني. وكتابها الهام يقول ان البارانويا لا تجتاح الوجدان الانغلو - ساكسوني قادمة من كواكب الشر البعيدة (ولا فرق هنا بين العراق وكوكب زحل كما تقول متهكمة)، بل هي صاعدة من النفس الى النفس على مبدأ الاواني المستطرقة. وهي اوالية ايهام واستيهام حول الامريكي الذي يأبى تصديق ما يعتمل في داخله وفي محيطه من شرور واعتلال، ويهوى ترحيل ذلك كله الى الآخر، والى الميتافيزيقي الغامض.

وفي كل حال، نحن من جديد امام برهان اضافي بان حرب الخليج وضعت اوزارها العسكرية وربما بعض الاوزار السياسية. واما عواقبها الانسانية والنفسية والثقافية و«الميتافيزيقية»، فانها ما تزال مجرد غيض من فيض.

قضية المطرب الاردني المتهم بهتك عرض قاصر تتفاعل

عمان - «القدس العربي»:

لا زالت قضية الفنان الاردني اسامة جبور المتهم بهتك عرض قاصر تتفاعل في الاردن، فبعد نفي جبور ان يكون قد مارس الحب مع الفتاة، وقال خلال لقاء صحافي اجرته معه احدى الصحف خلف القضبان انه لاطف الفتاة فقط، وانه تم استدعاءه كشاهد في القضية الا انه فوجئ بقيام المدعي العام بتوجيه اتهام له بانتهاك عرض الفتاة.

الصحف الاردنية اهتمت بنشر لقاء مع الطرف الثاني في القضية وهي الفتاة التي تحدثت عن تفاصيل ما جرى لها منذ خروجها من منزل عائلتها غاضبة بسبب شجار مع والدها الذي احتج على طريقة لباسها.

تقول الفتاة التي تبلغ من العمر 17 عاما في افادتها.

انه وبعد خروجها من المنزل غاضبة توقفت لها احدى السيارات في الطريق وعرض السائق ان يقوم بتوصيلها فوافقت وطلبت منه ان يوصلها الى منزل صديقتها ولكنه عرض عليها ان يدعوها لتناول الغذاء ثم يقوم بتوصيلها بعد ذلك فوافقت. وتضيف انه ذهب بها الى مزرعته وطلب من الخادم ان يحضر طعاما وشرابا، وبعد ان تناولت الطعام لم تعرف ماذا اصابها حيث استسلمت للنوم وعندما استيقظت وجدت على جسدها آثار كدمات وعندما استفسرت من صاحب المزرعة عن الذي حدث لها اخبرها انه ضاجعها وهددها بعدم ابلاغ الشرطة لانه سينفي ذلك.

تقول الفتاة انها استسلمت للامر الواقع، وطلب منها هذا الشخص ان تخرج بصحبته في نزهة بعد ان اجرى اتصال مع احد اصدقائه، واتفق معه ان يلتقيا في احد المطاعم، كما انه اشترى لها ثيابا فاخرة وطلب منها ان ترتديها. وتضيف انها واثناء تواجدها في المطعم عرفها الشخص على صديقه ثم عرفها على المطرب اسامة جبور الذي كان متواجدا في المكان بصحبة افراد عائلته وقالت انها لم تكن تعرف جبور مسبقا الذي ابدى أعجابه بها وطلب منها ان تشاركه الرقص الا انها رفضت وامام الحاحه رقصت معه واثناء الرقص قال جبور لها انها دخلت التاريخ الفني لانها رقصت معه وكان يبدي اعجابه بها بين كل لحظة واخرى.

وتضيف انه وبعد انتهاء السهرة غادرت مع الشخص الذي جئت معه وعند وصولهما للمنزل اتصل هذا الشخص بجبور وطلب منه ان يأتي الى المنزل لاكمال السهرة، وبالفعل حضر جبور وجلس الثلاثة معا ثم غادر الشخص الاول المكان لينام وتركها بمفردها مع جبور الذي غادر مقعده وجلس بالقرب منها وحاول التحرش بها حتى وجدت نفسها بين يديه.

وتعترف الفتاة انها لم تستطع ان تقاوم الكلمات التي كان جبور يلاطفها بها فاستسلمت له وضاجعها وهي بكامل وعيها وبعد ذلك اعطاها رقم هاتفه.

تقول الفتاة ان جبور تركها وعاد لبيته وفي هذه اللحظة انتابتها نوبة من الحزن وجلست تبكي وعند طلوع النهار اتصلت باحد اقربائها لياخذها ويعيدها الى بيت اسرتها فحضر قريبها واعادها الى البيت ولكنها لم تتمكن من التصريح لاهلها بما حدث معها ولكن الاجهزة الامنية استدعتها للتحقيق معها لان عائلتها كانت قد ابلغت عن اختفائها. وتؤكد الفتاة انها لم تكن تريد أن تخبر احدا بما حدث معها لولا ان الشرطة اصرت على تحويلها للطبيب الشرعي الذي اكد وجود فض في غشاء البكارة بالاضافة الى كدمات في جسدها، وعند ذلك تم تحويلها الى السجن ومن ثم الى المدعي العام حيث روت له ما حدث معها وعلى اثر ذلك استدعى المدعي العام المتهمين الرئيسيين في القضية ومن بينهم اسامة جبور وطالبت الفتاة بانزال اقسى العقوبات بحق هؤلاء الاشخاص لانهم خدعوها وغرروا بها.

ولا يزال المطرب جبور موقوفا في سجن الجويدة على ذمة القضية، وفشلت لغاية الان كافة الوساطات التي قامت بها عدة جهات للافراج عنه بكفالة.

وفي حالة ادانته في المحكمة سيواجه سفير الاغنية الاردنية حكما بالسجن يصل الى سبع سنوات لانه اقام علاقة مع قاصر وحتى لو تم ذلك برضاها حسب ما ينص عليه القانون الاردني في مثل هذه الحالات.

الامارات تضبط عملية سطو على براءة اختراع

■ دبي - رويتر: قالت صحيفة الخليج الاماراتية امس الاحد ان النيابة العامة احالت الى محكمة الجنايات رجل اعمال تايوانيا متهما في قضية هي الاولى من نوعها تتصل بتقليد جهاز مسجل في الدولة بموجب براءة اختراع.

وقالت الصحيفة ان النيابة العامة وجهت للمواطن التايواني تهمة تقليد وبيع جهاز الكتروني للسيارة مسجل بموجب براءة اختراع لدى ادارة الملكية الصناعية بوزارة المالية والصناعة. وكان محمد عبد الرزاق مطر وهو مهندس عراقي قد سجل اختراعا لجهاز الكتروني للسيارة اطلق عليه اسم «المذاكر» يتلو دعاء الركوب بصوت امام معروف باحد مساجد دبي بمجرد تشغيل السيارة.

وذكرت الصحيفة ان عبد الرزاق بدأ بانتاج الجهاز في اليابان وتسويقه في الدول العربية منذ اكثر من عام ليفاجأ قبل شهرين بان جهازا مماثلا يحمل نفس الاسم والمواصفات يباع باقل من نصف الثمن.

المخرج فيليب روسيلوت يتوسط النجمتين غريتا سكاتشي (الى اليسار) وكارمن شابلن (الى اليمين) خلال حضورهما لحفل عرض فيلمهم «قبلة الأفعى» امس الاول في كان

كلينت ايستوود اعتذر عن اسدال ستار كان

■ كان (فرنسا) - اف ب: اعتذر الممثل والمخرج الامريكي كلينت ايستوود عن عدم الحضور الى جنوب فرنسا لاسدال الستار على الدورة الخمسين لمهرجان كان الدولي للفيلم التي اختتمت مساء امس الاحد بتوزيع الجوائز ويعرض فيلمه الاخير «سلطة مطلقة».

وايستوود معتاد على المجيء الى كان حيث عرض فيلميه «بيل رايدر» (فارس شاحب) و«بيرد» (عصفور). واعتذر عن عدم الحضور هذه المرة لانشغاله بتصوير فيلمه الجديد «ميدنايت ان ذا غاردن اوف غود اند ايفل» (منتصف الليل في حديقة الخير والشر) مع كيفن سبيسي وجون كوزاك وابنته اليسون ايستوود.

ويقدم ايستوود في فيلم «ابسولوت باور» (سلطة مطلقة) الذي بدأ عرضه منذ اسابيع قليلة على شاشات الولايات المتحدة تشويقا بوليسيا جيدا، وهو يقوم فيه بدور سارق محترف يشهد رغما عنه موعدا سريا بين رئيس للولايات المتحدة وعشيقته، زوجة احد الاثرياء، ينتهي بجريمة قتل سادية.

ويصبح السارق المحترف المتهم الاول لتغطية تورط الرئيس وسيكون عليه ان يواجه وحده اجهزة الرئاسة السرية وشكوك الشرطة ونقطة ضعفه الوحيدة ابنته الوحيدة التي سيحاول مطاردوه استخدامها للوصول اليه.

وسبق للنقاد الامريكيين ان رحبوا بفيلم ايستوود وقالوا انه يتميز بسيناريو قوي ومشوق يطرح فيه المخرج مواضيع الطموح والفساد وفقدان القيم الاخلاقية في اعلى دوائر الدولة. وكعادته لا يفصل ايستوود بشكل حاسم بين الخير والشر داخل كل من شخصياته.

دراكولا يعود الى الحياة على طوابع البريد

■ لندن - ق ب: طرح البريد الملكي البريطاني ضمن اصداراته الخاصة يوم الثلاثاء الماضي مجموعة من الطوابع البريدية احتفالا بمرور مئة عام على ظهور روايات الرعب البريطانية الاولى، فيما وصفته بعض الصحف على انه طريقة جديدة لاستقبال المواطنين للاشباح في صناديق بريدهم.

وتتفاوت قيمة الطوابع المادية التي طرحت حسب شخصية الرعب المرسومة عليها.

فصورة دراكولا «مصاص الدماء» الذي قدم شخصيته الكاتب البريطاني برام ستوكر مطبوعة على طابع بريدي من الدرجة الاولى (البريد الداخلي الذي يصل خلال 24 ساعة) بقيمة 26 بنسا (الجنيه الاسترليني يساوي 100 بنس)، فيما تكون قيمة الطابع الذي يحمل صورة «فرانكشتاين» شخصية ماري شيللي 31 بنسا.

وقد صمم البريد الملكي وجها مزدوجا لصورة شخصيتي دكتور جيكل والسيد هايد للكاتب روبرت لويس ستيفنسون، حيث تبلغ القيمة المادية له 37 بنسا، فيما تصل قيمة الطابع الذي يحمل صورة كلب آرثر كونان دويل «كلب باسكرفيله» الى 43 بنسا.

وتأتي خطوة البريد الملكي البريطاني بوضع صور شخصيات الرعب على طوابعه البريدية متساوقة مع الاستعدادات للاحتفال خلال هذا العام بالمئوية الثانية لولادة رواية «فرانكشتاين» التي كتبتها ماري شيللي، والمئوية الاولى لولادة رواية «دراكولا» التي اخترعها برام ستوكر.

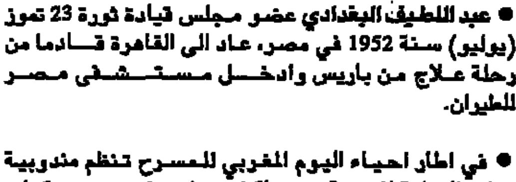
وتعاقد البريد الملكي ضمن هذه الاستعدادات مع المصمم الفنان ايان بولوك من اجل تصميم صور مشابهة وتقريبية للمخلوقات المرعبة تقترب من الصور التي قدمها المؤلفون لشخصياتهم.

ويأمل عشاق هذه الروايات ان تساعد الصور الاربع على الطوابع البريدية الجديدة في تعزيز المعرفة بالروايات التي كتب معظمها قبل قرن من الزمان. وحسب تينا راث من «جمعية دراكولا» في لندن فان القليل من الاشخاص من يقرأ هذه الايام رواية ماري شيللي او رواية برام ستوكر «دراكولا». واحتفلت الجمعية بالمئوية الاولى لصدور دراكولا امس الاحد.

وعلق راوان اندروز من البريد الملكي على تصميم الطوابع بالقول ان القصد منه كان المشاركة في هذه الاحتفالات، ولهذا حاول البريد الملكي تصميمها واخراجها بشكل جيد لان «هذه الكلاسيكيات ذات شعبية في كل انحاء العالم اليوم، مثلما كانت عليه حين نشرها في القرن التاسع عشر».

وقال اندروز ان «العائلة المالكة البريطانية هي العائلة الوحيدة الباقية على قيد الحياة والتي تحمل الطوابع صورها»، مشيرا الى ان البريد الملكي البريطاني قرر خرق هذا التقليد ووضع صور دراكولا مصاص الدماء على هذه الطوابع ايضا.

وتعتبر الطوابع التي يصدرها البريد الملكي في هذه المناسبات تجارة مربحة له، حيث تبلغ مبيعات مثل هذه الطوابع عادة نحو 90 مليون جنيه استرليني (143 مليون دولار) في السنة داخل بريطانيا، و5 ملايين جنيه (8 ملايين دولار) في دول العالم الأخرى.



● عبد اللطيف البغدادي عضو مجلس قيادة ثورة 23 تموز (يوليو) سنة 1952 في مصر، عاد الى القاهرة قادما من رحلة علاج من باريس وادخل مستشفى مصر للطيران.

● في اطار احياء اليوم المغربي للمسرح تنظم مندوبية وزارة الثقافة المغربية في مراكش حفل توقيع وتقديم كتاب «المسرح المغربي البداية والامتداد» للناقد والكاتب محمد اديب السلاوي، يقدم الكاتب والكتاب الفنان محمد حسن الجندي.

● احالت نيابة قسم قصر النيل بوسط القاهرة الفنانة نهلة سلامة الى المحاكمة بتهمة مخالفتها قوانين البناء، لقيامها بازالة حائط بين شقتين اشترتهما حديثا دون ان تحصل على ترخيص مسبق من الحي رغم وجود قانون يحظر اجراء اي تعديلات الا بعد الحصول على هذا الاذن.

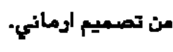
● فنان الكاريكاتير المغربي العربي الصبان يلتقي مع الجمهور في مدينة «اصيلة» المغربية حول تجربته في اطار لقاء تنظمه نبراس، يقدم اللقاء الناقد مصطفى حيران.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والتنمية الادارية في مصر يفتتح اليوم - الاثنين - المؤتمر القومي الثاني للحفاظ على مياه الشرب الذي ينعقد في القاهرة لمدة يومين.



● محمد كريبض الامين العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية افتتح بالرباط اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي الاول لصناعة السيارات، وعاد الى الرباط طلعت بن ظافر الظافر الامين العام المساعد للمنظمة بعد مشاركته بالمؤتمر السادس للصناعيين في دول الخليج الذي اقيم في ابوظبي.

● اكدت الصحف البريطانية امس ان الممثل الامريكي سيلفستر ستالون تزوج السبت من صديقته جنيفر فالفين التي كان قد انجب منها طفلة وذلك في احتفال بشرفة في فندق دورشيستر الفخم بلندن. وارتدت جنيفر (28 عاما) التي تنتظر مولودا ثانيا من ستالون فستانا من الساتان الابيض يبلغ ثمنه 20 الف جنيه استرليني (32 الف دولار) من تصميم ارماني.



● محمد عسو رئيس تحرير صحيفة «المهاجر» التي تصدر في لندن وجه دعوات لحفل الاستقبال الخاص الذي يقيمه في مطعم «لابورت دزانديز» اليوم الاثنين بمناسبة صدور العدد مئة من الصحيفة.

● مكتبة كليلة ودمنة بالرباط تنظم غدا الثلاثاء لقاء مع الكاتبة المغربية نزهة فاسي الفهري التي ستقدم روايتها الجديدة «المقاتلة» التي تحكي عن الوسط الفاسي التقليدي في 1944.

● عن اربعة وستين عاما توفيت في القاهرة مساء اول امس المطربة المصرية «احلام» بعد ازمة قلبية مفاجئة.

● مسرحية «ليالي الحصاد» التي انتجها مسرح بيت الكرمة العربي. تقدم في معهد العالم العربي بباريس على قاعة الاوديتوريوم وذلك يوم 27 ايار (مايو) 1997 في الساعة الثامنة والنصف مساء. والمسرحية من تأليف الكاتب المصري الراحل محمود دياب واعداد واخراج رياض مصاروة والديكور والملابس لاثات ميسنر والموسيقى لسمير جبران.

والتمثيل: خالد عوض، ميلاد مطر، اياد الشيخي، سعيد سلامة، الهام عراف، روضة سليمان.

مسلسل تليفزيوني يتسبب في مقتل طالبة تونسية

■ القاهرة - ق ب: تابع المواطنون التونسيون على مدى الأسابيع الماضية احداث المسلسل المصري «حارة المحروسة» وهو من بطولة مصطفى فهمي واحمد عبد العزيز وصابرين، ورغم أن مجريات المسلسل يمكن ان تصنف بانها عادية، الا ان بعض العائلات التونسية كانت تشاهد منه حلقتين في اليوم من خلال قناة دبي الفضائية والقناة التونسية المحلية.

وقالت مصادر تونسية صحافية ان درجة التأثر بأحداث المسلسل بلغت بطالبة جامعية حد الموت المباغت.

وأضافت انه خلال عطلة نهاية الأسبوع عادت المواطنة التونسية حليمة الى مسقط رأسها في مدينة منزل بورقيبة وبعد يوم عادي جلست مع افراد عائلتها لمشاهدة الحلقة الجديدة من «حارة المحروسة»، وبمجرد دخول الفنان احمد عبد العزيز الذي لعب دور البطولة تحت اسم «محارم» السجن حسب ما تقتضيه الأحداث اثر مؤامرة دبرها له «عاصم» (مصطفى فهمي) بتعمد الغش في بناء بيت للمسنين وبمجرد انطلاق الموسيقى المعلنة لنهاية الحلقة خرجت الطالبة الجامعية من الغرفة وصاحت «بابا سامو»، وسقطت ارضا وفارقت الحياة وسط ذهول الجميع.

واعتبر والد الفتاة ان وفاة ابنته هي قضاء وقدر، في حين أجمعت صديقات الفتاة على أن احداث المسلسل تتحمل جزءا كبيرا من هذه الوفاة المفاجئة الناتجة عن الصدمة كما يبدو.

مخرج مزيف يحتال على السفارات في بيروت

■ بيروت - ق ب: قالت أجهزة الأمن اللبنانية انها القت مؤخرا القبض على مخرج مزيف و3 من معاونيه بعد أن قام باعمال احتيال للحصول على أموال ومساعدات من سفارات عربية وأجنبية في بيروت. وقد عرض التلفزيون اللبناني المتهمين الأربعة الذين كانوا يوهمون السفارات بأنهم يقومون بتصوير أفلام وثائقية وتاريخية عن لبنان وغير ذلك من موضوعات للحصول على أموال ومساعدات. وقالت مصادر مطلعة ان هؤلاء المتهمين هم من أصحاب السوابق وأن احدهم اعتقل بتهمة القيام بأعمال منافية للآداب العامة.

مؤتمر دولي بالقاهرة حول الدراسات الاسلامية عند غير العرب

■ القاهرة - ق ن ا: يبدأ المؤتمر الدولي حول (الدراسات الاسلامية عند غير العرب) أعماله بالقاهرة غدا (الثلاثاء) ويستمر ثلاثة ايام.

ويتناول المؤتمر، الذي تنظمه كلية الدراسات الانسانية بجامعة الازهر فرع البنات، الدراسات الاسلامية في بلاد الشرق التي ساهمت في الحضارة الاسلامية كما يتناول الدراسات في بلاد الغرب حول الاسلام.

ويهدف المؤتمر الى الوقوف على تلك الدراسات وموقفها من الاسلام سلبا او ايجابا والوقوف على الاراء المختلفة حول الاسلام ودراساتها والرد عليها بموضوعية.

ويشارك في المؤتمر ممثلون عن السعودية ومصر والكويت والاردن والمغرب وتونس ولبنان وايران وافغانستان وباكستان وتركيا واوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان واذربيجان وكازاخستان وماليزيا واندونيسيا والهند وبريطانيا والمانيا والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا.

أخطاء الأطباء في بريطانيا تكلف 56 مليون استرليني

■ لندن - ق ب: قالت مصادر طبية إن قيمة التعويضات التي تلقاها المرضى البريطانيون خلال العام الماضي نتيجة اهمال اطبائهم بلغت اكثر من 41 مليون جنيه استرليني، حوالي (96 مليون دولار).

وقال مختصون ان هذا المبلغ قد يرتفع مع نهاية العام الجاري بسبب عدم قيام الهيئات المسؤولة باجراء عمليات اصلاح للنظام الصحي في البلاد. يذكر أن حجم الأموال التي دفعتها وزارة الصحة البريطانية كمصاريف دعاوى قضائية رفعت ضد الأطباء والمشافي عام 1996 بلغ اكثر من 15 مليون جنيه (35 مليون دولار) وبذلك يصل المجموع الكلي لهذه التعويضات الى 56 مليون جنيه (130 مليون دولار)، مقابل 43 مليون جنيه، (100 مليون دولار) عام 1995.

وأكدت الرابطة الصحية المستقلة ان التعويضات سترتفع في العام الحالي الى اكثر من 10 في المئة، سيما وان عدد المرضى الذين رفعوا دعاوى قضائية بالفعل ضد الأطباء في الأشهر الأولى من هذا العام وصل الى أعلى مستوى له بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وقدرت مصادر مطلعة وصول حجم التعويضات مع نهاية العام الحالي الى اكثر من 70 مليون جنيه (163 مليون دولار) اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه الآن.

كلام النجوم

مكافآت مالية لاولئك الذين قدموا جهودا كبيرة في الاشهر القليلة الماضية.

انت تنتظر قرارات اناس آخرين اليوم، فلا داعي للاستعجال.

توقع ما هو غير متوقع، امور غريبة يكون لها تاثير على عملك.

اصدقاء يحثونك على التوقيع على وثيقة معينة لكن حريصا من عواقب ذلك.

امور العمل تشهد تحسنا وسوف تبدأ برؤية الضوء في نهاية النفق.

اذا كنت اعزب فربما تجتذبك فتاة اجنبية في المستقبل القريب.

اولئك الذين لديهم وظائف تتطلب موهبة خلاقة يحققون بعض النجاح اليوم.

امور تجري بسرعة وتتطلب مرونة خاصة، فلا تتخذ اي قرارات سريعة بشانها.

ترتيبات عمل واخرى خاصة يجب انهاؤها اليوم.

يوم مناسب لمعالجة الشؤون القانونية.

مكافآت مالية لاولئك الذين يعملون بجد منذ بضعة اسابيع.

اذا كنت تحاول كسب معلومات من اشخاص اكبر منك سنا فاستخدم السبل غير المباشرة.